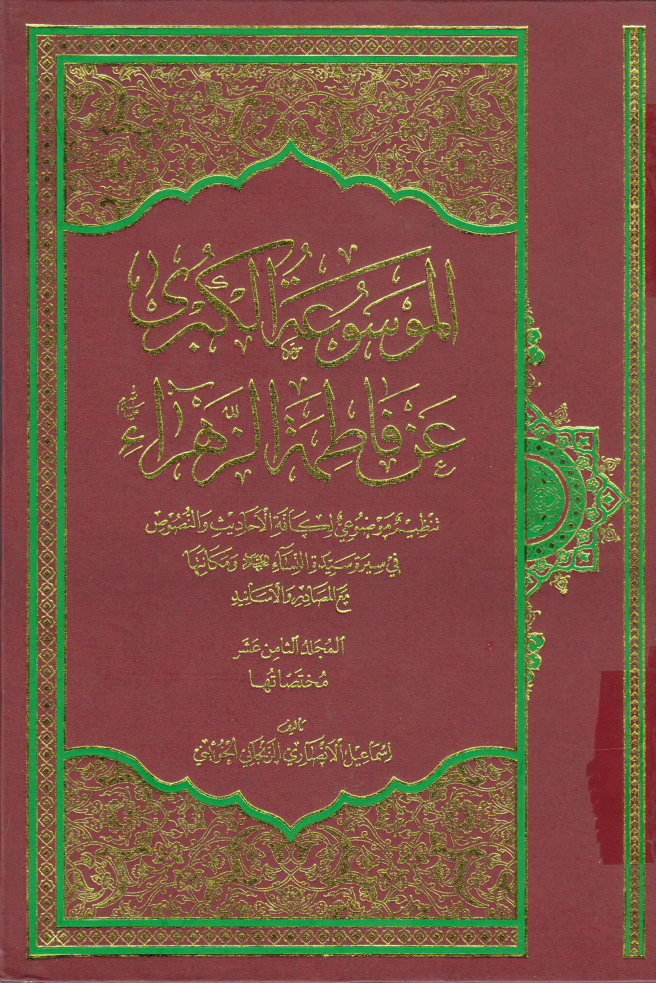

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد الثامن عشر
مختصاتها
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني


شبكة الفكر
alfeker.net



الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

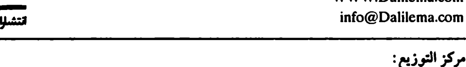
المجلد الثامن عشر

مختصاتها عليها السلام

تأليف
اسماعيل الانصاري الزنجاني الخوئيني

الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ، ج ١٨
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٢ـ ٢٥٩ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨ ISBN
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

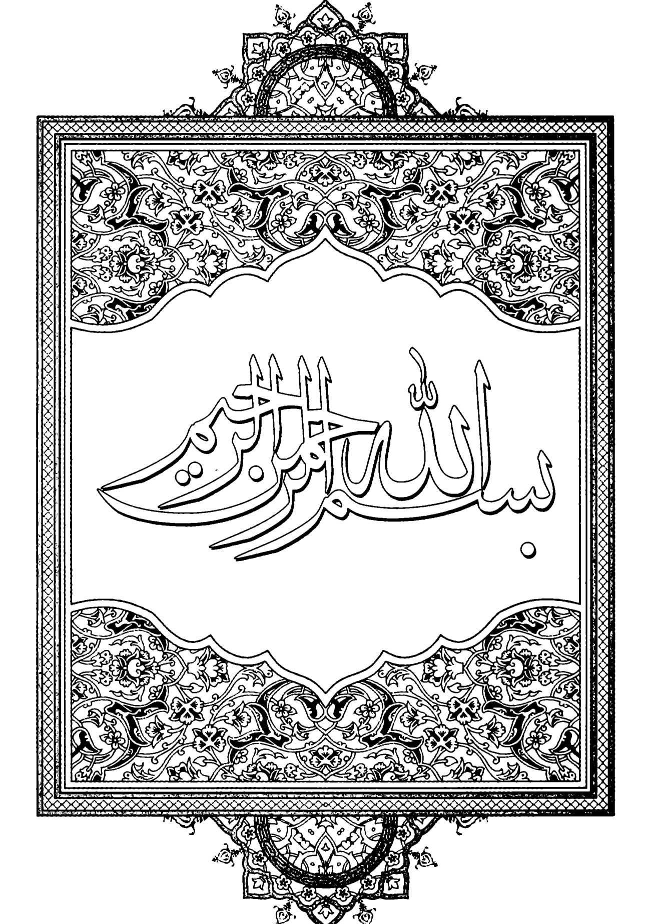


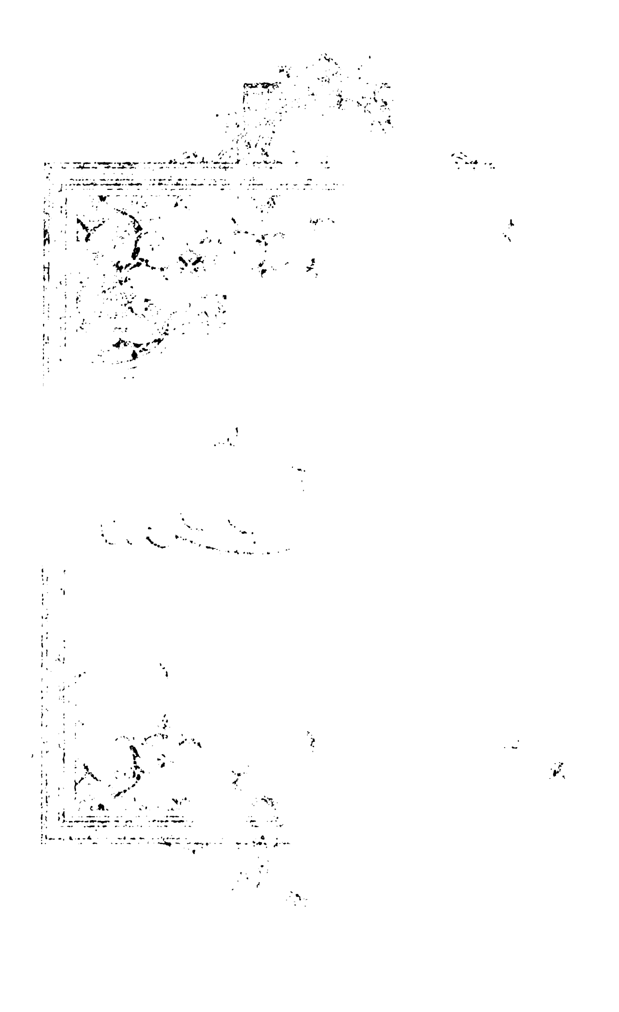


مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه	: الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پديدآور	: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر	: قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهری	: ٢٥ ج.
شابک	: (ج. ١٨)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 259 - 2 (دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
يادداشت	: فيپا.
يادداشت	: كتابنامه.
موضوع	: فاطمه زهرا ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندی کنگره	: ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥ الف / ٢ / ٢٧ BP
رده بندی ديويی	: ٢٩٧/ ٩٧٣
شماره کتابخانه ملی	: ٣٤٧٩٩ـ ٨٥م


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالها عليها السلام بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

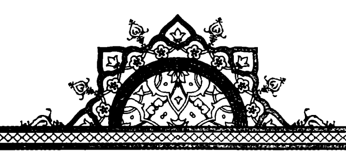
وهذا هو المجلد الثامن عشر من الموسوعة في مختصاتها، وهو المطاف العاشر من قسم «**فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا العالم**» ويتضمن سبعة فصول.

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام

٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧

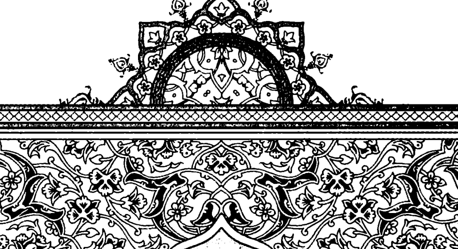
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني





المطاف العاشر





الفصل الأول

أنها عليها السلام مدار أهل البيت عليهم السلام

في هذا الفصل

لفظة «أهل البيت» في اللغة يُطلَق على من كان في البيت، وفي اصطلاح المتشرعة ـ بالأخص منتحلي التشيع ـ هم أهل بيت رسول الله ﷺ؛ وهم علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

فأهل البيت في آية التطهير ينحصر في من سكنوا في بيت تسكنه سيدة نساء العالمين ﷺ، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، **وأراد الله في هذه الآية هذا البيت** وأراد في الآية السابقة بيوت زوجات النبي ﷺ بقوله «وقرن في بيوتكن»[1]، والمراد منه بيوت النبي ﷺ جميعاً التي تسكن فيها زوجاته.

هذا ابن تيمية روى في رسالة أهل البيت ﷺ وحقوقهم عن أحمد والترمذي وغيرهما عن أم سلمة: إنه لما نزلت آية «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**»[2] أدار النبي ﷺ كساءه على علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي**

---

١. سورة الأحزاب: الآية: ٣٣.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وإن النبي ﷺ في جواب زيد بن أرقم حين سئل عن أهل بيته وقوله «أليس نساؤه من أهل بيته»؟ قال: «**أهل بيتي من حرم الصدقة عليه بعدي**».

فكل ما قاله رسول الله ﷺ والذي يستفاد من الآيات وأخبار أئمة الطاهرين عليهم السلام من فضل أهل البيت، لا يشمل إلا الخمسة الذين قال رسول الله ﷺ بشأنهم: هؤلاء أهل بيتي، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وأهل البيت عليهم السلام على ما ورد من فضلهم ومكانتهم عند الله وعند الرسول ﷺ، **كانت فاطمة** عليها السلام **مفتاحهم ومدارهم ونقطة الدائرة التي يدورون حولها**، كما نرى في حديث الكساء؛ حيث جاء واحد بعد واحد؛ الرسول والحسن والحسين وعلي عليهم السلام وابتدؤوا بفاطمة عليها السلام وسلَّموا عليها وجاؤوا بعدها إلى النبي ﷺ، وكذا حين عرَّف الله تعالى الخمسة الطيبة لملائكته، عرَّفهم الله بها وقال: «**هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها**»، وكذلك في حديث لولاك وفي موارد أخرى.

ومن هذا المنطلق، نذكر أحاديث ينبئ مشروحاً عن المقصود، ويأتي في فصلنا هذا العناوين التالية في ٣٤ حديثاً:

ذِكر ملخَّص حديث الكساء وإخبار الله تعالى فيه عمن هو تحت الكساء وتعريفهم بقوله: «**هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها**».

إلقاء رسول الله ﷺ كساءاً خيبرياً عليهم وقوله: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي**».

اجتماعهم في بيت فاطمة عليها السلام وإخبار جبرئيل عن قتلهم وقبورهم.

إخباره ﷺ عن فضلهم ودعاؤه لهم.

اجتماعهم عند النبي ﷺ تحت ثوب وقراءته آية التطهير لهم.

إخبار النبي ﷺ عن نزول آية التطهير بشأن الخمسة عليهم السلام.

مرور النبي ﷺ ستة أشهر ببيت فاطمة عليها السلام وقراءته كل يوم آية التطهير.

أمر معاوية سعد بن أبي وقاص بسبِّ علي عليه السلام وذكر سعد ثلاثاً من فضائل علي عليه السلام.

مجيء فاطمة عليها السلام مع الحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي ﷺ ومعها برمة فيها سخينة.

ذكر قصة مجلس المأمون وصعوده إلى المنبر وذكر منزلة أئمتنا الطاهرين الواجب ذكرهم في التشهد وما وقع فيه.

اجتماعهم في بيت أم سلمة وقوله ﷺ: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس .... .

كلام الجاحظ في منع قياس أهل البيت عليهم السلام بأحد من الناس.

الكلام في الثقلين والعترة والذرية وأهل بيت الرسول عليهم السلام.

كلام السيد جعفر مرتضى في بحث حديث النجوم وحديث الثقلين والتمسك بهما وإخراج أبي لهب عن أهل البيت عليهم السلام على أيِّ تقدير.

كلام الزمخشري في ذكر قرابة النبي ﷺ في آية المودة ووجوب مودتهم عليهم السلام.

إخبار رسول الله ﷺ عن مصائب الحسن والحسين عليهما السلام وكلامه في أن المضيِّع لكتاب الله كالمضيِّع لسنتي والمضيِّع لسنتي كالمضيِّع لعترتي .... .

كلام السيد الأمين في نزول آية التطهير والبحث عن أهل البيت عليهم السلام بالتفصيل.

كلام السيد شكر الحسيني في عدم شمول أهل البيت لزوجات النبي ﷺ والبحث والاستدلال في ذلك بالتفصيل.

كلام رسول الله ﷺ في مبغضي أهل البيت عليهم السلام وحرمة الجنة على ظالميهم وقاتليهم والمعين عليهم.

كلام أبي الفتوح الرازي في منع كون المراد نساء النبيﷺ في آية التطهير، بدليل أن الخطاب فيه للرجال دون النساء في قوله «عنكم».

دخول علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ على رسول اللهﷺ واعتناقهم رسول اللهﷺ وقوله: **«اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي»**.

قصة سفينة نوح وضرب المسامير الخمسة، كل واحد بإسم واحد من الخمسة الطيبة ﷺ.

نزول آية التطهير في بيت أم سلمة وإدخال رسول اللهﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ في كساء أو مرط مرحل أسود.

١

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله، قال:

سمعت فاطمة أنها قالت: دخل عليَّ أبي رسول الله في بـعض الأيـام ... ، إلى قوله:

فلما اكتملنا جميعاً تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله بطرفَي الكساء وأومئ بيده اليمنى إلى السماء وقال: **اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخـاصَّتي وحـامَّتي؛ لحـمهم لحـمي ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم. أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمـن سالمهم وعدو لمن عاداهم ومحبٌ لمن أحبَّهم؛ إنهم مني وأنا مـنهم، فـاجعل صـلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليَّ وعـليهم، وأذهب عـنهم الرجس وطـهِّرهم تطهيراً.**

فقال الله عزوجل: يا ملائكتي ويا سكَّان سماواتي، إني ما خلقت سماءاً مـبنيَّة ولا أرضاً مدحيَّة ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فُلكاً تسري، إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا رب! ومن تحت الكساء؟ فقال عزوجل: **هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة؛ هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها** ... .

المصادر:

عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٣١.
وبقية المصادر والأسانيد سيأتي بطولها في فصل حديث الكساء.

٢

المتن

قد أخرج عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن النبي ﷺ قال لفاطمة: إيتيني بزوجك وابنَيك، فجاءت بهما. فألقى ﷺ كساءاً كان تحتي أصبناه من خيبر، ثم قال: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

المصادر:

١. رشفة الصادي للحضرمي: ص ٦٨.
٢. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٦، بتفاوت فيه.
٣. التشيع للغريفي: ص ١٧٣ ح ٤، عن مسند أحمد.
٤. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢، على ما في التشيع.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو عبدالله الفراوي وأبو المظفر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قرأ عليَّ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا[١]: أنا أبو يعلي، نا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، نا عبدالله بن داود، عن فُضيل، عن عطيّة، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

---

١. هكذا في المصدر.

٣

المتن

ورُوِي أن رسول الله ﷺ كان يوماً في بيت فاطمة عليها السلام وعنده علي والحسن والحسين عليهما السلام وقد ملأ بهم سروراً وفرحاً، إذ هبط الأمين جبرئيل فقال: السلام يقرؤك السلام ويقول: يا محمد، أفرحت باجتماع شملك بأهل بيتك في دار الدنيا؟

فقال ﷺ: نعم، والحمد لربي على ذلك. فقال: إن الله سبحانه وتعالى يقول: إنهم صرعى وقبورهم شتَّى. فبكى النبي ﷺ ....

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٨٣ ح ٩٢.

٤

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: **اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ، فأحبَّ من يحبُّهم وأبغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعِن من أعانهم، واجعلهم مطهَّرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب وأيِّدهم بروح القدس منك.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٢٩، عن أهل البيت عليهم السلام.
٢. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ٢٤.

٥

المتن

عن واثلة الأسقع، قال: جئت أطلب علياً عليه السلام فلم أجده، فقالت فاطمة عليها السلام: انطلق إلى

رسول الله ﷺ يدعوه فجلس.[١] فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا فدخلت معهما. فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً ﷺ، فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة ﷺ من حجره وزوجها، ثم لفَّ عليهم ثوبه وأنهم مُنتَبِز فقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[٢]؛ اللهم هؤلاء أهلي، أللهم أهلي أحقُّ.

المصادر:

١. المجموع: ج ٣ ص ٤٦٧.
٢. كشف الغطاء: ص ٨، بتفاوت فيه.
٣. مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٢٣، بتفاوت فيه.
٤. مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٢٢، بتفاوت فيه.
٥. مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٠٤، بتفاوت فيه.
٦. مسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٧، بتفاوت فيه.
٧. الجوهر النقي: ج ١ ص ٦٦، شطراً منه.
٨. تشنيف الآذان: ج ٢ ص ٤٦٤ ح ٦٩٧٦، بتفاوت.
٩. فاطمة الزهراء ﷺ لمأمون غريب: ص ٩٢، بتفاوت.
١٠. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٦ ص ٢٦٧ ح ٧٩٠٨.
١١. جامع المسانيد والسنن: ج ١٢ ص ٣٢٩ ح ٩٧٢٥.
١٢. خصائص أمير المؤمنين ﷺ للنسائي: ص ٧٠ ح ٥٢، بزيادة.
١٣. وصول الأخيار إلى أصول الأخبار: ص ٤٥، بتفاوت.
١٤. غاية المرام وحجة الخصام: ص ٢١٢، بتغيير فيه.
١٥. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٣.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالوهاب، بن عطا، ثنا عوف،

---

١. هكذا في المصدر.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

عن أبي المعدل عطية الطفاوي، قال: حدثني أبي، عن أم سلمة، قالت.

٣. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفّان، ثنا حمّاد بن سلمة، قال: ثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٤. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمار، قال: دخلت على واثلة.

٥. في تشنيف الآذان: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم، حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن مسلم وعمر بن عبدالواحد، قالا: حدثنا الأوزاعي، عن شدّاد بن عمار، عن واثلة.

٦. في جامع المسانيد: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن شدّاد، قال: دخلت على واثلة.

٧. في خصائص النسائي: أخبرنا محمد بن المثنّى، قال: أخبرنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا بكير، قال: سمعت عامر يقول: قال معاوية لسعد بن وقاص.

٦
المتن

عن أبي سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة نفر وسمّاهم: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[1]؛ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام.

المصادر:

١. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٦.
٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٦.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٦.
٤. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢، بزيادة فيه.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٥. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٦، بزيادة فيه.
٦. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٨، بزيادة فيه.
٧. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٩، بزيادة فيه.
٨. علّموا أولادكم محبة آل النبي ﷺ: ص ١٦، بزيادة فيه، عن مسند أحمد.
٩. علّموا أولادكم محبة آل النبي ﷺ: ص ٢٤، عن الترمذي، بتفاوت.
١٠. سنن الترمذي، على ما في علّموا أولادكم.
١١. الكلمة الغرّاء: ص ١٢.
١٢. تفسير اللاهيجي: ج ٣ ص ٦٣١.

الأسانيد:

١. في تاريخ دمشق: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين بن هارون بن النجّار، أنا محمد بن القاسم، نا عباد بن يعقوب، نا المسعودي، عن كثير النوا، عن عطية، عن أبي سعيد.

٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا يعقوب بن يوسف، نا محمد بن إسحاق بن عمار، نا هلال أبو أيوب الصيرفي، قال: سمعت عطيّة العوفي.

٣. في تاريخ دمشق: أخبرناه عالياً أبو الحصين القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن منصور، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو غسّان، نا فضيل، وهو ابن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي سعيد.

٤. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالله بن نمير، قال: ثنا عبدالملك، يعني ابن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة.

٥. حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا عبدالحميد، حدثني شهر، قال: سمعت أم سلمة.

٦. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن أبي المعدل عطيّة الطفادي، عن أبيه: أن أم سلمة حدّثته، قالت.

٧

المتن

قال الشيخ محمدجواد مغنية في شرح خطبة ٢٠٠ في ذكر فاطمة عليها السلام نقلاً عن

أبي علم: ... هؤلاء هم أهل البيت؛ فاطمة الزهراء وزوجها علي وأولادهما الحسن والحسين عليهم السلام وأحفادهما ... .

المصادر:

١. في ظلال نهج‌البلاغة: ج ٣ ص ٢١٩.
٢. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم، على ما في في ظلال نهج‌البلاغة.

٨

المتن

عن جعفر بن محمد عليهما السلام، أن سائلاً سأله فقال: يابن رسول الله، أخبِرني عن آل محمد من هم؟ قال: هم أهل بيته خاصة. قال: فإن العامة يزعمون أن المسلمين كلهم آل محمد. فتبسَّم أبو عبدالله ثم قال: كذبوا وصدقوا. قال السائل: يابن رسول الله! ما معنى قولك: كذبوا وصدقوا؟!

قال: كذبوا بمعنى وصدقوا بمعنى؛ كذبوا في قولهم المسلمون هم آل محمد الذين يوحِّدون الله ويُقرُّون بالنبي صلى الله عليه وآله على ما هم فيه من النقص في دينهم والتفريط فيه، وصدقوا في أن المؤمنين منهم من آل محمد وإن لم يناسبوه، و ذلك لقيامهم بشرائط القرآن لا على أنهم آل محمد الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهَّرهم تطهيراً. **فمن قام لشرائط القرآن وكان متَّبِعاً لآل محمد عليهم السلام فهو من آل محمد على التولّى لهم**، وإن بعدت نسبته من نسبة محمد صلى الله عليه وآله.

قال السائل: أخبِرني ما تلك الشرائط؟ ... إلى آخره و الحديث طويل.

المصادر:

دعائم الإسلام للقاضي أبي حنيفة المغربى: ج ١ ص ٣٧.

٩

المتن

عن أنس بن مالك: إن النبي ﷺ كان يمرُّ ببيت فاطمة ؏ ستة أشهر ـ إذا خرج إلى الفجر ـ فيقول: الصلاة يا أهل البيت، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١]

المصادر:

١. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٦٠.
٢. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢٨٥.
٣. التفسير الوسيط: ج ١١ ص ٢٠٨، بتفاوت فيه.
٤. جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٠٠ ح ٦٦٩١.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك.
٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حمَّاد، أنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك.

١٠

المتن

روى مسلم في صحيحه بسنده، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال: ما منعك أن تسبَّ أبا تراب؟ فقال: أما ما ذكرت، ثلاثاً قالهنَّ له رسول الله ﷺ فلن أسبَّه، لأن تكون لي واحدة منهنَّ أحبُّ إليَّ من حُمُر النعم؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خلَّفه في مغازيه، وقال له علي ؏: خلَّفتني

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

من النساء الصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: **أما ترضي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي.**

وسمعته يقول يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبُّ الله ورسوله ويحبُّه الله ورسوله. قال: فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً. فأُتِيَ به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: **«قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم»**[١]، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

المصادر:

١. صحيح مسلم: ج ١٥ ص ١٧٥.
٢. الإمامة وأهل البيت ﷺ: ج ٢ ص ١٧.
٣. الرياض النضرة: ج ٣ ص ١٣٤، بتفاوت فيه.
٤. الكشّاف: ج ١ ص ١٩٣، بتفاوت فيه.
٥. مسند أحمد: ج ١ ص ١٨٥، بتفاوت فيه.
٦. تفسير المنار: ج ٣ ص ٣٢٢، بتفاوت فيه.
٧. جمع الفوائد: ج ٢ ص ٦٤٧ ح ٨٩٩٨، بتفاوت فيه.
٨. جمع الفوائد: ج ٢ ص ٦٤٩ ح ٩٠٠٦، بتفاوت فيه.
٩. جمع الفوائد: ج ٢ ص ٦٥٠ ح ٩٠٠٧، بتفاوت فيه.
١٠. نشأه التشيع والشيعة: ص ١١٩.
١١. تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان: ج ٩ ص ٢٢.

١١

المتن

عن شهر، سمع أم سلمة:

أن فاطمة ﷺ جاءت وهي متورِّكة الحسن أو الحسين ﷺ آخذة بيد آخر، معها برمة

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

فيها سخينة. فقال النبيﷺ: أين أبو حسن؟ فقالت: في البيت. فأرسل إليه، قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي.**

المصادر:

١. التاريخ الكبير للبخاري: ج ٢ ص ٦٩ ح ١٧١٩.
٢. غريب الحديث لإبراهيم إسحاق: باب «سَخَن».

الأسانيد:

١. في التاريخ الكبير: أُثال بن قرة: قال النضر بن محمد: حدثنا عكرمة، قال: حدثنا أُثال وشعيب بن أبي المنيع، عن شهر، سمع أم سلمة.
٢. في غريب الحديث: حدثنا اليمامي، حدثنا نصر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أُثال بن قرَّة: سمعت شهر بن حوشب، حدَّثتني أم سلمة.

١٢

المتن

قال السيد محمدباقر الداماد بعد نقل اجتماع علماء المذاهب في مجلس المأمون وصعود المأمون على المنبر:

وبالجملة: إن أعلام الطريق وعلماء المذاهب على شدة عتوِّهم وفرط تعصُّبهم، لم يسع أحداً منهم أن يستنكر قدر أئمتنا الطاهرين وساداتنا المعصومين عليهم السلام، فهم و فاطمة عليها السلام جميعاً آل محمد، الواجب ذكرهم في تشهُّد الصلاة عند أصحابنا أجمع وأبو حنيفة والشافعي، إلى **أن المعنى بآل محمد**ﷺ **في التشهُّد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا غير.**

قال بعض نحارير المتأخرين من علماء الشافعية في شرح الهياكل: آل الشخص من يأوَّل إلى ذلك الشخص، فآلهﷺ من يأوَّل إليه إما بحسب النسب أو بحسب النسبة.

المصادر:

نبراس الضياء وتسواء السواء: ص ٢٧.

١٣

المتن

قال ابن عبدالبر:

في مناقب عليﷺ لما نزلت: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، دعا رسول اللهﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناًﷺ في بيت أم سلمة وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذِهب عنهم الرجس وتطهِّرهم تطهيراً.

المصادر:

١. الإستيعاب: ج ٣ ص ١١٠٠.
٢. كفاية الطالب: ص ٣٧٢، بتفاوت فيه.
٣. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٩، بتفاوت فيه.
٤. غرائب القرآن: ص ٣٥.
٥. الزهراءﷺ للسيد محمدجمال: ص ٥٩، بتفاوت فيه.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٠٨ ح ٦٩٦، بتفاوت فيه.
٧. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٢٤٩ ح ٥٠٣.
٨. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٢٨٦ ح ٦٢٧.
٩. التبيان في تفسير القرآن: ج ٨ ص ٣٣٩.
١٠. خصائص أمير المؤمنينﷺ: ص ٣٢ ح ٩، بزيادة فيه.
١١. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٢، بتفاوت.
١٢. مسند أحمد: ج ٤ ص ١٠٧، بتفاوت.
١٣. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٨، بتفاوت.
١٤. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٦، بتفاوت.
١٥. مسند أحمد: ج ٦ ص ٣٠٤، بتفاوت.
١٦. مسند أحمد: ج ١ ص ١٨٥، بتفاوت.
١٧. مسند أحمد: ج ١ ص ٣٣١، بتفاوت.
١٨. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ص ٩٨ ح ٤٩٣٣.
١٩. تاريخ دمشق: ج ٤٢ ص ١١٢.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٢.
٢١. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٢.
٢٢. الصوارم المهرقة: ص ١٤٥.
٢٣. المعيار المعرب: ج ١٢ ص ١٩٧.
٢٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٦.
٢٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٠.
٢٦. القول الصراح: ص ٤٩، بتفاوت يسير.
٢٧. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٦٨، بتفاوت يسير.
٢٨. أضواء البيان: ج ١ ص ٢٨٤، بتفاوت يسير.
٢٩. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ٢٤.
٣٠. المعجم الأوسط: ج ٣ ص ١٣٦ ح ٢٢٨١، بتغيير فيه.
٣١. تفسير الأعقم: ص ٥٤١.
٣٢. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٨٢.
٣٣. فهرس أحاديث نوادر الأصول: ص ٣٢.
٣٤. الشرح الكبير: ج ٦ ص ٢٣٠.
٣٥. معالم التنزيل: ج ٤ ص ١٢٥.
٣٦. كتاب القطع والائتناف: ص ٥٧٥.
٣٧. أضواء البيان: ج ٦ ص ٥٧٦.
٣٨. تفسير الحبري: ص ٢٩٧ ح ٥٠.
٣٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٢.
٤٠. دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ج ٢ ص ٢٨٧.
٤١. المناقب الثلاثة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١٠٣.
٤٢.القائد: ص ١٢٩.
٤٣. ذكر أخبار إصفهان لأبي نعيم: ج ٢ ص ٢٥٢.
٤٤. روح المعاني للآلوسي: ج ٢٢ ص ١٤.
٤٥. الرصف: ج ٢ ص ٢٩٨.
٤٦. التفسير الكاشف لمغنية: ج ١ ص ٨٨.
٤٧. الفتوحات المكيّة لابن العربي: ج ١ ص ١٩٦، على ما في التفسير الكاشف.
٤٨. التسهيل لعلوم التنزيل: ج ٣ ص ١٣٧.
٤٩. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٤ ص ١٨٢.
٥٠. مجمع الفائدة والبرهان: ج ٢ ص ٢٧٧.

٥١. التشيع للغريضي: ص ١٧٢.
٥٢. مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام لابن المغازلي: ص ٢٥٤ ح ٣٤٥.
٥٣. أحكام القرآن لابن العربي: ج ٣ ص ٥٧١.
٥٤. تفسير جلاء الأذهان: ج ٨ ص ٧.
٥٥. تفسير جوامع الجامع في تفسير القرآن: ج ١ ص ٣٧٢.
٥٦. الوجيز لدُخَيِّل: في آية التطهير.
٥٧. مجمع البيان: ج ٨ ص ٥٥٩.
٥٨. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٦.
٥٩. المعجم لابن الأعرابي: ج ٣ ص ٣٠.
٦٠. سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله: ج ١ ص ٤٥٢.
٦١. المعجم الأوسط: ج ٢ ص ٤٩١ ح ١٨٤٧.
٦٢. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١١ ص ٢٤٣ ح ٣٣٢٢٦.
٦٣. أيسر التفاسير: ج ٤ ص ٢٦٧.
٦٤. أضواء على متشابهات القرآن: ج ٢ ص ١١٧.
٦٥. متشابه القرآن ومختلفه: ج ٢ ص ٥٢.
٦٦. مراح لبيد: ج ٢ ص ١٨٣.
٦٧. الإتقان في علوم القرآن: ج ٢ ص ١٢٦٩.
٦٨. إرشاد العقل السليم: ج ٧ ص ١٠٣.
٦٩. الفردوس: ج ٣ ص ٦٣.
٧٠. تفسير صفي: ص ٨٥٥.
٧١. مناقب الزهراء عليها السلام للكسائي: ص ٢١، عن عدة كتب.
٧٢. ينابيع المودة: ص ٢٢٩.
٧٣. المستدرك للحاكم: ج ٢ ص ٤١٦.
٧٤. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٢١٢.
٧٥. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٠٠.
٧٦. تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٨.
٧٧. ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام: ص ٧١.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا محمد بن خالد بن عثمة، ثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم

بن عتبة، عن عبدالله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا عطية، عن أبي سعيد، قال.

٣. في التبيان: روى أبو سعيد وأنس بن مالك وعائشة وأم سلمة وواثلة.

٤. في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار، قالا: حدثنا حاتم، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال.

٥. المعجم الأوسط: حدثنا أحمد بن مجاهد، قال. حدثنا عبدالله بن عمر، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو، عن أبي الجحاف، عن شهر بن حوشب، قال.

٦. في ذكر أخبار إصفهان: محمد بن إسحاق يروي عن عبدالله بن عمر أخي رُسته، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا محمد بن إسحاق بن الوليد، ثنا محمد بن هارون، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي عمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، أنها قالت.

٧. في المعجم: نا الحسين بن حميد، نا مخول بن إبراهيم، أنا عبدالجبار بن عباس، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعي، قالت: سمعت أم سلمه تقول.

٨. في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا أبو الجوّاب الأحوص بن جوّاب، عن سليمان بن قرم، عن هارون بن سعد، عن عطية العوفي، قال.

١٤

المتن

قال الجاحظ ـ وهو من أعظم الناس عداوة لأمير المؤمنين عليه السلام ـ:

صدق علي عليه السلام في قوله: **نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد!** كيف يقاس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله والأطيبان علي وفاطمة عليهما السلام والسبطان الحسن والحسين عليهما السلام والشهيدان أسدالله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد الوادي عبدالمطلب؟ ....

المصادر:

١. عبقات الأنوار: مجلدات الغدير: ج ٣ ص ٢٠٤.

٢. نهج الحق وكشف الصدق: ص ١٠٧.

١٥

المتن

قال الزبيدي في ذكر العترة:

... والعامة تظنُّ أنها ولد الرجل خاصة، وإن عتره رسول الله ﷺ ولد فاطمة ؛ هذا قول ابن سيدة.

وقال الأزهري: وفي حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **إني تارك فيكم الثقلين خلفي، كتاب الله وعترتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.**

وقال: قال محمد بن إسحاق: وهذا حديث صحيح.

ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري وفي بعضها: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي؛ فجعل العترة أهل البيت.

وقال أبو عبيد وغيره: عترة الرجل وأُسرته وفصيلته رهطه الأدنون.

قال ابن الأثير: عترة الرجل أخصُّ أقاربه.

وقال ابن الأعرابي: العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه، قال: فعترة النبي ﷺ ولد فاطمة البتول .

وروي عن أبي سعيد، قال: العترة ساق الشجرة، وقال: وعترة النبي ﷺ عبدالمطلب وولده، وقيل: عترته أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده ....

المصادر:

لسان العرب: ج ٩ ص ٣٤.

١٦
المتن

قال العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في بحث أن أهل البيت عليهم السلام هم فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام:

قال السيد في جواب مجلة المجتمع الكويتية في حديث النجوم:

وقبل أن نأتي على نهاية الحديث، نودُّ أن نشير إلى أن حديث النجوم لا يستطيع أن يقاوم حديث الثقلين؛ المتواتر الوارد في الكتب المعتبرة عند العامة، مثل صحيح مسلم والترمذي ومسند أحمد وغيرها بأسانيد كثيرة جداً، حيث يأمرنا في هذا الحديث ويأمر الصحابة باتباع الخليفتين؛ أحدهما كتاب الله والآخر أهل بيته عليهم السلام، وجعل الإهتداء مشروطاً باتباعهما والتمسك بهما حيث قال: «ما إن تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا أبداً»، وأهل بيته هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فالأجدر بنا أن نهتدي بهُداهم.

وقال السيد في ص ٢٨٠ في جواب عبيدالله العلوي:

... وأما ما ذكرت من أن ذلك يلزم منه دخول أبي لهب في أهل البيت، فسواء اعتبرت الصحابي هذا أو ذاك فإن أهل البيت لا يدخل فيهم أبو لهب ولا غيره، إذ **قد عيَّنهم الرسول صلى الله عليه وآله نفسه وحصرهم في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام**، حتى العباس عمُّ النبي صلى الله عليه وآله خرج عنهم.

المصادر:

دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام: ج ٢ ص ٢٦٩.

١٧

المتن

قال السيد محمدباقر الداماد في قوله تعالى: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**[١]:

قال الزمخشري في الكشّاف: إنها لما نزلت، قيل: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام، ثم قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **من مات على حبِّ آل محمد عليهم السلام مات شهيداً**، وإلى آخر الحديث.

وقال إمامهم الرازي في التفسير الكبير: هذا هو الذي رواه صاحب الكشّاف، وأنا أقول آل محمد عليهم السلام هم الذين يؤوّل امرهم إليه. فكل من كان مآل أمرهم إليه هم الآل، ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام كان التعلّق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله أشدُّ التعلّقات، وهذا كان المعلوم بالنقل المتواتر، فوجب أن يكونوا هم الآل. وإذا ثبت هذا، وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، ويدلُّ عليه وجوه:

الأول: قوله تعالى: **«إلا المودَّة في القربى»**، ووجه الاستدلال به ما سبق.

الثاني: لا شك إن النبي صلى الله عليه وآله كان يحبُّ فاطمة عليها السلام؛ قال: **فاطمة عليها السلام بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها**، وثبت بالنقل المتواتر أنه كان يحبُّ علياً والحسن والحسين عليهم السلام، وإذا ثبت ذلك وجب أن يجب على كل الأمَّة مثله. لقوله تعالى: **«واتبعوه لعلكم تهتدون»**[٢]، ولقوله: **«فليحذر الذين يخالفون عن أمره»**[٣]، ولقوله: **«قل إن كنتم تحبُّون الله فاتَّبعوني يحببكم الله»**[٤]، ولقوله تعالى: **«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»**.[٥]

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.
٢. سورة الأعراف: الآية ١٥٨.
٣. سورة النور: الآية ٦٣.
٤. سورة آل عمران: الآية ٣١.
٥. سورة الأحزاب: الآية ٢١.

الثالث: إن الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة للمتشهِّد في الصلوات، وهو قوله: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد واجبة. قال الشافعي:

يا راكباً قِف بالمحصَّب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضاكما نظمُ الفرات الفائض
إن كان رفضاً حبُّ آل محمد ... فليشهد الثقلان إني رافضي

انتهى كلامه في التفسير الكبير: ج ٢٧ ص ١٦٥، ١٦٦.

المصادر:

١. نبراس الضياء وتسواء السواء: ص ٣٢.
٢. تفسير آية المودة للحفاجي: ص ٤٣، عن تفسير الكشّاف.
٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٣٦.
٤. الإشراف على فضل الأشراف (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٥. مناقب علي عليه السلام: ص ٣٥.
٦. ضوء الشمس: ص ١٠١.
٧. البريقة المحمودية: ج ١ ص ١٢.
٨. وسيلة النجاة: ص ٤١.
٩. مرآة المؤمنين: ص ٢.
١٠. شرح الجامع الصغير: ص ٧٣.
١١. منال الطالب (مخطوط): ص ١٥.
١٢. تفسير الأعقم: ص ٦٢٤.
١٣. علي عليه السلام إمام المتقين: ج ١ ص ٤٩.
١٤. غرر البيان ص ٤٦٥.
١٥. الشهاب الثاقب: ص ٨٧.
١٦. الإمام علي عليه السلام للخليلي: ص ٢١٥.
١٧. تشييد المراجعات وتفنيد المكابرات للميلاني: ص ٤٥، عن تراثنا.
١٨. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٧.
١٩. المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٥٢٧.
٢٠. رسالة أصول الدين للأردبيلي: ص ٢٧٨.
٢١. الجامع لأحكام القرآن: ج ١٦ ص ٢١.

٢٢. على خُطى أهل البيت عليهم السلام: في مولد الحسنين عليهما السلام.
٢٣. التشيع للغريفي: ص ١٧٩.
٢٤. التشيع للغريفي: ص ٤٥٦.
٢٥. الإتحاف بحبِّ الأشراف: ص ١٨.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٩٢.
٢٧. الكشف والبيان (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٨. المعجم الكبير: ص ١٣١، على ما في الإحقاق.
٢٩. نزول القرآن (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣٠. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣١. ذخائر العقبى: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
٣٢. منهاج السنة: ج ٢ ص ٢٥٠.
٣٣. شرح المقاصد: ج ٢ ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.
٣٤. المواهب اللدنيَّة: ج ٧ ص ٣، على ما في الإحقاق.
٣٥. الكاف الشاف: ص ١٤٥، على ما في الإحقاق.
٣٦. المواهب اللدنيَّة: ج ٢ ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
٣٧. فتح البيان: ج ٨ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
٣٨. إحياء الميت: ص ١١٠، على ما في الإحقاق.
٣٩. شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤٠. رشفة الصادي: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٤١. الإتحاف: ص ١٣، على ما في الإحقاق.
٤٢. أرجح المطالب: ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٤٣. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٤٤. ينابيع المودة: ص ٢٦١.
٤٥. ينابيع المودة: ص ١٩٤.
٤٦. رفع اللبس والشبهات: ص ٨، على ما في الإحقاق.
٤٧. تاريخ آل محمد عليهم السلام: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٤٨. الشرف المؤبَّد: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٤٩. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٣.
٥٠. الفتح الرباني: ج ١٨ ص ٢٦٥.
٥١. فضائل الصحابة (مخطوط): ص ٢١٨، على ما في الإحقاق.
٥٢. تفسير الكشّاف: ج ٣ ص ٤٠٢، على ما في الإحقاق.

٥٣. تفسير الرازي: ج ٢٧ ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
٥٤. العمدة: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٥٥. مطالب السؤول: ص ٨، على ما في الإحقاق.
٥٦. تفسير البيضاوي: ج ٤ ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
٥٧. ذخائر العقبى: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
٥٨. كفاية الخصام: ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.
٥٩. تفسير النيشابوري: ج ٢٥ ص ٣١، على ما في الإحقاق.
٦٠. تفسير بحر المحيط: ج ٧ ص ٥١٦، على ما في الإحقاق.
٦١. تفسير ابن كثير: ج ٤ ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٦٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٦٣. تفسير تبصير الرحمن: ج ٢ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
٦٤. الفصول المهمة: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٦٥. تفسير الإتقان: ج ٦ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٦٦. الإكليل: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٦٧. حبيب السير: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٦٨. الصواعق المحرقه: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٦٩. المناقب المرتضوية: ص ٤٩، على ما في الإحقاق.
٧٠. المواهب: ج ٢ ص ٢٤٣، على ما في الإحقاق.
٧١. الإتحاف: ص ٥، على ما في الإحقاق.
٧٢. فتح القدير: ج ٤ ص ٥٢٢، على ما في الإحقاق.
٧٣. السيف المسلول: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٧٤. القول الفصل: ص ٤٨٢، على ما في الإحقاق.
٧٥. تفسير جلاء الاذهان وجلاء الأحزان: ج ٩ ص ٢٢.
٧٦. التشيع للغريفي: ص ١٧٩.
٧٧. التشيع للغريفي: ص ١٨٠.
٧٨. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٧٢.

١٨

المتن

قال المحبُّ الطبري في ذكر أهل البيت ﷺ: ... فقال رجل لابن عمر: يا

أبا عبدالرحمن، فَعلي؟ **قال ابن عمر: علي من أهل البيت، لا يقاس بهم؛ علي** مع رسول الله ﷺ في درجته؛ إن الله عزوجل يقول: **«والذين آمنوا واتّبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم»**[١]. فاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته وعلي مع فاطمة.

المصادر:

الرياض النصرة: ج ٣ص ١٥٨.

١٩

المتن

قال كاشف الغطاء: روى أحمد في مسنده، عن أنس بن مالك: إن النبي ﷺ **كان يمرُّ** بباب فاطمة الزهراء ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت؛ «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[٢].

المصادر:

١. كشف الغطاء: ص ١٣، عن مسند أحمد.
٢. مسند أحمد: ج ٣ص ٢٥٩.
٣. وسائل الشيعة: ج ٨ص ٤٤٨ ح ٧، بتفاوت يسير.
٤. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٣٣، عن تاريخ ابن كثير.
٥. تاريخ ابن كثير: ج ٥ص ٣٢١.
٦. مختصر التفسير الكبير: ج ٢ ص ٣٠٢.
٧. مسند أبي يعلي الموصلي: ج ٧ ص ٥٩ح ٣٩٧٨.
٨. آية التطهير في أحاديث الفريقين: ج ٢ ص ٣٠٢.
٩. شواهد التنزيل: ج ٢ ص ١٨ ح ٥٢٦.
١٠. بحارالأنوار: ج ٨٦ص ٢٤٦ ح ٦، عن الأمالي للصدوق.
١١. الأمالي للصدوق: ص ٨٨.
١٢. كفاية الطالب: ص ٣٧٦.

---

١. سورة الطور: الآية ٢١.
٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٣. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٥١، عن الذخائر.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٢٤.
١٥. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٧٦ ح ١٣٤٠.
١٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٨١.
١٧. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣.
١٨. المؤتلف والمختلف: ج ٤ ص ٢١٢١، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٩. تهذيب الكمال: ج ٣٣ ص ٢٦٠، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٠. عقيلة الطهر والكرم: ص ٢٨، عن عدة كتب، على ما في الإحقاق.
٢١. معارج القبول: ج ٢ ص ٤٨٣.
٢٢. خديجة أم المؤمنين: ص ٤٨٢.
٢٣. فهارس مسند أحمد: ج ١ ص ٣٦٩.
٢٤. مقدمه مسند أهل البيت عليهم السلام: ص ٤.
٢٥. مختصر المحاسن المجتمعة: ص ١٨٤.
٢٦. موسوعة أطراف الحديث النبوي: ج ٦ ص ٣٦٠.
٢٧. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٢٨. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٨٧.
٢٩. درُّ السحابة: ص ٢٦٦ ح ٥، بتفاوت فيه.
٣٠. التشيع للغريفي: ص ١٧٣ ح ٣.
٣١. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٣٥٢ ح ٣٢٠٦، على ما في التشيع.

الأسانيد:

١. في مسند أبي يعلي: حدثنا إبراهيم الحجاح السامي، حدثنا حمَّاد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد، عن أنس.

٢. حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب، يعرف بابن الميتة الكوفي، حدثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعد الخدري.

٢٠

المتن

حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال:

لما ثقل رسول الله ﷺ مرضه والبيت غاصٌّ بمن فيه، قال: ادعوا لي الحسن والحسين عليهما السلام، فدعوتهما. فجعل يلثمهما حتى أُغمِي عليه. قال: فجعل علي عليه السلام يرفعهما عن وجه رسول الله ﷺ، قال: ففتح عينيه فقال: دَعهما يتمتَّعان مني وأتمتَّع منهما، فإنه سيصيبهما بعدي أثرة، ثم قال: يا أيها الناس! إني خلَّفت فيكم كتاب الله وسنَّتي وعترتي أهل بيتي، **فالمضيِّع لكتاب الله كالمضيِّع لسنتي، والمضيِّع لسنَّتي كالمضيِّع لعترتي؛ أما إن ذلك لن يفترقا حتى ألقاه على الحوض.**

المصادر:

مسند زيد بن علي: ص ٣٦٠.

٢١

المتن

عن أم سلمة: إن رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، **فجلَّلهم بكساء** ثم تلا: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، قال: وفيهم أُنزِلَت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٤.
٢. موضح أوهام الجمع والتفريق: ج ٢ ص ٣١٢، على ما في الإحقاق.
٣. مسند أبي يعلي: ج ١٢ ص ٤٥١، على ما في الإحقاق.
٤. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ٣٨٥، على ما في الإحقاق.
٥. مسند الشاملين: ج ١ ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.
٦. معجم الشيوخ: ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٧. الصحيح المسند من التفسير النبوي للقرآن الكريم، على ما في الإحقاق.
٨. قواعد الأديان: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٩. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٧ ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٠. التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية، على ما في الإحقاق.
١١. خديجة أم المؤمنين: ص ٣٦٣، على ما في الإحقاق.
١٢. تحرير المرأة في عصر الرسالة: ج ٣ ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٣. الروض الداني: ج ١ ص ٢٣١، على ما في الإحقاق.
١٤. رياض الجنة: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
١٥. عقيلة الطهر والكرم: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
١٦. سير أعلام النبلاء: ج ١٠ ص ٣٤٦، بزيادة فيه.
١٧. شرح الكوكب المنير: ج ٢ ص ٢٤٢.
١٨. مختصر الأشراف: ج ١٢ ص ٣٩٧.
١٩. مختصر الأشراف: ج ١٣ ص ١٢.
٢٠. المستدرك للحاكم: ص ٩٠.
٢١. فهرس مسند أبي يعلي: ج ١٤ ص ٩٠.
٢٢. معارج القبول: ج ٢ ص ٤٨٣.
٢٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٨٦.
٢٤. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ٩.
٢٥. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٢٤، عن عدة كتب.
٢٦. المحاسن والمساوي: ص ٢٩٧.
٢٧. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١٥.
٢٨. سنن البيهقي: ج ٢ ص ١٤٩.
٢٩. البداية والنهاية: ج ٨ ص ٣٤.
٣٠. تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٨.
٣١. خصائص النسائي: ص ١٦.
٣٢. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٨.
٣٣. مسند أحمد: ج ٦ ص ٢٩٨.
٣٤. المعجم الكبير للطبراني (مخطوط) ص ١٣٤.
٣٥. ذخائر العقبى: ص ٢٣.
٣٦. نظم درر السمطين: ص ٢٣٨.
٣٧. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٣١.
٣٨. أخبار الدول للقرماني: ص ١٢٠.
٣٩. الأربعون لملا علي: ص ٦١.
٤٠. نفحات اللاهوت: ص ٥٩.

٤١. المنتقي: ص ١٦٨.
٤٢. تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ۶.
٤٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١۶٧.
۴۴. نظم درر السمطين: ص ٢٣٨.
۴۵. درُّ بحر المناقب (مخطوط).
۴۶. المناقب للخوارزمي: ص ٣۴.
۴٧. القول الفصل: ص ١٨۵.
۴٨. مسند أحمد: ج ٣ ص ٢۵٩.
۴٩. الكنى للبخاري: ص ٢۵.
۵٠. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٩٢.
۵١. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ص ٧٨.
۵٢. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: ص ٩١.
۵٣. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٩.
۵۴. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٧.
۵۵. رشفة الصادي: ص ۵٨.
۵۶. مودة القربى: ص ١٠٢.
۵٧. تفسير الخازن: ج ٣ ص ۶٧.
۵٨. معالم التنزيل: ج ٣ ص ۵٢٩.
۵٩. تفسير روح البيان: ج ٧ ص ١٧١.
۶٠. أنوار التنزيل: ج ٢ ص ٢۴۵.
۶١. كشف الحقائق: ج ٣ ص ٢٨.
۶٢. قادتنا كيف نعرفهم: ج ٧ ص ٣٨٨.
۶٣. تفسير شريف البلابل والقلاقل: ج ٣ ص ٧٠.
۶۴. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ۶۵ ح ١۵٩.
۶۵. المعجم الكبير: ج ٣٣ ص ٢٨١ ح ۶١٢.
۶۶. المعجم لابن الأعرابي: ص ٣٣.
۶٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢١٩.
۶٨. غاية المرام وحجة الخصام: ج ١ ص ١۶٠.

الأسانيد:

١. في مسند أبي يعلي: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، حدثنا

سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٢. في موضح أوهام الجمع والتفريق: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أخبرنا الحسن بن رشيق بمصر، حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدثنى أبو أمية عمرو بن يحيى، حدثنا عمّي عبيد بن سعيد عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٣. في سير أعلام النبلاء: الأوزاعي، حدثنا أبو عمار، حدثني واثلة بن الأسقع.

٤. في مسند الشاميين: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن مصعب، قال: ثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمار، قال.

٥. في معجم الشيوخ: حدثنا محمد بن عمار بالكوفة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو حفص الأعشى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سوقة، عمن أخبره، عن أم سلمة، قالت.

٦. في الصحيح المسند: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني أبو عمار، قال: حدثني واثلة بن الأسقع.

٧. في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق: أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ عليَّ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنبأنا أبو يعلي، أنبأنا محمد بن إسماعيل، أنبأنا محمد بن مصعب، أنبأنا الأوزاعي، عن أبي عمار، عن واثلة.

٨. في معالم التنزيل: ثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الأنصاري، أنا أبو محمد يحيى بن محمد، أنا أبو همام الوليد، أنا يحيى بن زكريا بن زائدة، أنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت.

٩. في المعجم لابن الأعرابي: نا أبو سعيد الحارثي، نا حسين الأشقر، نا منصور بن أبي الأسود، نا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

٢٢

المتن

قال السيد الأمين في نزول آية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[١]:

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

نزلت في علي وفاطمة وابنيهما؛ روى الواحدي في أسباب النزول بسنده عن أبي سعيد، قال: نزلت في خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

وفي الإصابة: قالت أم سلمة: في بيتي نزلت: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[1]، قالت: فأرسل رسول الله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين فقال: هؤلاء أهل بيتي ... ؛ أخرجه الترمذي والحاكم في المستدرك: وقال صحيح على شرط مسلم. أقول: الذي في المستدرك وتلخيصه صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

وفي الدر المنثور أخرج الترمذي وصحَّحه ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصحَّحه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت»**، وفي البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين. فجلَّلهم بكساء كان عليه ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: **«إنما يريد الله ...»**، وفي البيت سبعة: جبريل ميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين وأنا على باب البيت. قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي.

ورواه في أسد الغابة بسنده، عن أم سلمة نحوه.

وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن واثلة بن الأسقع: أتيت علياً فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله يدعوه. فجاء مع رسول الله، فدخلا ودخلت معهما. فدعا رسول الله الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على فخذيه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لفَّ عليهم ثوباً وقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

أهل بيتي أحق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وروى الحاكم في المستدرك بسنده، عن عامر بن سعد، عن سعد: نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه ثم قال: **اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي.**

وبسنده عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي ادعوا لي. فقالت صفية: مَن يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي؛ علي وفاطمة والحسن والحسين . فجيء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه ثم رفع يديه ثم قال: **اللهم هؤلاء آلي، فصلِّ على محمد وعلى آل محمد.** وأنزل الله عزوجل: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»[١]. قال: هذا حديث صحيح الأسناد، وقد صحَّت الرواية على شرط الشيخين، أنه علَّمهم الصلاة على أهل بيته كما علَّمهم الصلاة على آله.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسَّنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصحَّحه وابن مردويه عن أنس: إن رسول الله ﷺ كان يمرُّ بباب فاطمة إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول: الصلاة يا أهل البيت الصلاة، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ...».

وروى الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط مسلم بسنده عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمرُّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر، يقول: الصلاة يا أهل البيت، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».

وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري: لما دخل علي بفاطمة ، جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت و رحمة الله وبركاته،

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الصلاة رحمكم الله، «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ...»، **أنا حرب لمن حاربكم، أنا سلم لمن سالمتم.**

وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن أبي الحمراء: حفظت من رسول الله ﷺ ثمانية أشهر بالمدينة، ليس من مرة يخرج إلى صلاة الغداة إلا أتى إلى باب علي عليه السلام فوضع يده على جنبتَي الباب، ثم قال: الصلاة الصلاة، «إنما يريد الله ...».

وأورده ابن خالويه في كتاب الآل عن نافع بن أبي الحمراء نحوه.

وفي الدر المنثور: أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس: شهدنا رسول الله ﷺ تسعة أشهر، يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب عليه السلام عند وقت كل صلاة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت؛ **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**[1]، الصلاة رحمكم الله، كل يوم خمس مرات.

وأخرج الطبراني عن أبي الحمراء: رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة عليهما السلام ستة أشهر فيقول: «إنما يريد ...».

وفي كتاب وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي: أسند يحيى، عن أبي الحمراء: شهدت رسول الله ﷺ أربعين صباحاً يجيء إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام حتى يأخذ بعضادتَي الباب ويقول: السلام عليكم أهل البيت، «إنما يريد الله ...».

قال: وفي رواية له: رابطت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد، وكان رسول الله ﷺ يأتي باب علي عليه السلام كل يوم.

وفي رواية: عند صلاة الصبح فيقول: الصلاة الصلاه ثلاث مرات، «إنما يريد الله ...».

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم، عن قتادة في قوله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»، قال: **هم أهل بيت طهَّرهم الله من السوء واختصَّهم برحمته.**

قال وحدَّث الضحاك بن مزاحم: أن نبي الله ﷺ كان يقول: **نحن أهل بيت طهَّرهم الله من شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم.**

المصادر:

أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٦.

٢٣

المتن

عن زينب بنت أم سلمة: إن المصطفى ﷺ دخل عليه الحسن والحسين وفاطمة ﷺ. فجعل الحسن ﷺ من شقٍّ والحسين ﷺ من شقٍّ وجعل فاطمة ﷺ في حجره وقال: **رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.**

المصادر:

١. إتحاف السائل بما لفاطمة ﷺ من المناقب والفضائل: ص ٦٩.
٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٧، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٥٥.
٤. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٧٠.
٥. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٩١.
٦. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٤.
٧. ذكر أخبار إصفهان: ج ١ ص ١٠٨.

الأسانيد:

في ذكر أخبار إصفهان: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن مجاهد الإصبهاني، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا زاخر بن سليمان، عن طعمة بن عمر والجعفري، عن أبي الجحاف داوود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، قال.

٢٤

المتن

قال السيد أحمد شكر الحسيني نقلاً عن أحد علمائنا:

... ولا دليل لهؤلاء - أي الذين قالوا أن الآية تشمل زوجات النبي ﷺ - إلا سياق الآية وترتيبها، أوَ ما يكفي مجيء رسول الله ﷺ إلى باب بيت علي وفاطمة عليهما السلام أربعين صباحاً أو ستة أشهر أو تسعة أشهر، يطرق عليهم الباب ويتلو عليهم الآية، ليكون دليلاً على أن المقصود بآية التطهير هم أهل هذا البيت فقط، ولم يُعهد من النبي ﷺ طرق باب إحدى من زوجاته، وتلى عليها الآية ولو مرة واحدة.

ثم إن سياق الآية وأسلوبها لايـد لأن عـلى كـلامنا، فـإن الخـطابات المـوجَّهة إلى زوجات النبي ﷺ في الآية كلها ضمائر مؤنثة؛ قال الله تعالى: «**يا نساء النبي لستنَّ كأحد من النساء إن اتقيتنَّ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قـولاً مـعروفاً وقرن في بيوتكنَّ ولا تبرَّجن تبرُّج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً واذكرن ما يُتلى في بتوتكنَّ من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً**».[١]

ويظهر بكل وضوح أن الضمائر الموجودة في آية التـطهير تـختلف عـما سـبقتها ولحقتها من الآيات والخطابات، فقد قـال الله تـعالى: «إنـما يـريد الله ليـذهب عـنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»، ولم يقل عنكنَّ ويطهِّركن.

فالعدول عن الضمائر المؤنثة إلى الضمائر المذكرة يدلُّ على اختصاص الخطابات بغير نساء النبي ﷺ المخاطبات في الآية، ونقول: لو كانت نازلة في زوجات النـبي ﷺ، **فكيف خرجت عائشة على أمير المؤمنين عليه السلام**.

المصادر:

قبسات من حياة سيدة نساء العالمين: ص ٢١.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢٥

المتن

قال صاحب الدرة اليتيمة في ذكر أهل البيت عليهم السلام:

... وفي رواية: **أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ...**؛ قاله لعلي وفاطمة وولديهما عليهم السلام.

وفي أخرى: **والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبّه الله تعالى في النار.**

وقال صلى الله عليه وآله: **إن الله حرَّم الجنة على من ظلم أهل بيتي عليهم السلام، أو قاتلهم أو أعان عليهم أو سبَّهم.**

وقال لعلي عليه السلام: أما ترضي أن تكون رابع أربعة؛ أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين عليهما السلام وأزواجنا.

وزاد في رواية: وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا.

المصادر:

الدرَّة اليتيمة في فضائل السيدة العظيمة عليها السلام: ص ١١.

٢٦

المتن

عن مولى لأم سلمة:

إن فاطمة عليها السلام كانت عند النبي صلى الله عليه وآله، فلما تهوَّر الليل قال لها النبي صلى الله عليه وآله: **ما أرى أهلك إلا قد أعجبهم أن تأتيهم.** فانطلقت حاملة للحسين عليه السلام وتقود حسناً عليه السلام. فاستقفاهم النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس ثم قال: **اللهم إن هؤلاء عترتي وأهل بيتي، اللهم إني أحبُّهم فأحبَّهم؛ قال ذلك ثلاثاً.**

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي القاضي: ج ٢ ص ١٥٦ ح ٦٣٣.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا عثمان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن مسلم الملائي، عن مولى لأم سلمة.

٢٧

المتن

عن جعفر بن محمد عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيت أم سلمة ابنة أبي أمية ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً ....

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ج ٢ ص ١٥٩ ح ٦٣٥.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا عثمان بن محمد الألثغ، قال: حدثنا جعفر بن محمد الرماني، قال: حدثنا حسن بن حسين، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد عليه السلام.

٢٨

المتن

قال الشيخ أبو الفتوح الرازي في آية التطهير:

إن المراد من قوله أهل البيت في الآية هو أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي الآية قولان: أحده أنه في نساء النبي صلى الله عليه وآله، وظاهر الآية يمنع هذا القول بقوله: عنكم ويطهِّركم، والخطاب فيه للرجال لا للنساء.

وروى المخالف والمؤالف بأخبار متواترة عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: أن الآية في حق الخمسة؛ أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

المصادر:

تفسير أبي الفتوح الرازي: ج ٤ ص ٣١٧.

٢٩

المتن

قال ابن البطريق في تفسير قوله تعالى: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[1]:

إن أهل البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

المصادر:

العمدة: ص ١٨٣.

٣٠

المتن

قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ:

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في حظيرة القدس في قبة بيضاء وسقفها عرش الرحمن.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٥.
٢. فرائد السمطين (مخطوط).

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأني عبدالمنعم بن يحيى، عن عبدالرحمن بن عبدالسميع، عن شاذان القمي، عن أبي عبدالله بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالواحد، قال: أخبرني عبدالرزاق بن أبي حفص، قال: حدثنا أبو بكر بن فورك، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا سمانة بنت حمدان، عن أبيها، عن عمر بن زياد، عن عبدالعزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال.

٣١

المتن

عن عطية، قال: حدثني أبي، عن أم سلمة زوج النبيﷺ، قالت:

بينا رسول اللهﷺ في بيتي إذ قالت[١] الخادم: إن علياً وفاطمة ﷺ بالسدَّة. قالت: قومي عن أهل بيتي. فقمت فتنحَّيت في ناحية البيت قريباً. فدخل علي وفاطمةﷺ ومعهما الحسن والحسين ﷺ صبيَّان صغيران، فأخذ الصبيين فقبَّلهما ووضعهما في حجره واعتنق علياً وفاطمةﷺ. ثم أغدف عليهم ببردة له وقال: اللهم إليك لا إلى النار، أنا وأهل بيتي. قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.[٢]

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٥٣، عن تاريخ دمشق.
٢. تاريخ دمشق:[٣] ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٣. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٤. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٤٥.
٥. مناقب أحمد (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٦. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٧. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٢٢، على ما في الإحقاق.

---

١. هكذا في المصدر.
٢. الظاهر على ما في سائر الروايات فيه سقط والصحيح: وأنت على خير.
٣. هكذا في الإحقاق و لعلّه في المخطوط منه.

٨ المعجم الكبير (مخطوط)[١] ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٩. الإصابة: ج ١ ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
١٠. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١١. مقتل الحسين عليه السلام: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
١٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
١٣. ينابيع المودة: ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.
١٤. ينابيع المودة: ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
١٥. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
١٦. تاريخ ابن عساكر: في منتخبه، على ما في الإحقاق.
١٧. ذخائر العقبى: ص ٢١، على ما في الإحقاق.
١٨. شرف النبي صلى الله عليه وآله (مخطوط): ص ٢٢٥، على ما في الإحقاق.
١٩. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٢٠. كنوز الحقائق: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٢١. ينابيع المودة: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٢. أرجح المطالب: ص ٣٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٣. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في مناقب أحمد: حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف بن أبي المعدل، عن عطيّة الطفاوي، عن أبيه، عن أم سلمة.

٢. في الكنى والأسماء: أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا سليمان بن سالم، قال: أنبأ النضر، حدثنا عوف.

٣. في الكنى والأسماء: حدثنا علي بن معبد بن نوح، قال: حدثنا عبدالوهاب الخفاف، قال: حدثنا عوف.

٤. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، نا هودة بن خليفة، نا عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

٥. في مقتل الحسين عليه السلام: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا محمد جعفر الأنباري، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا عبدالوهاب، أخبرنا عوف.

---

١. هكذا في المصدر، و الظاهر أنه في لمخطوط منه.

٣٢

المتن

عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: لما أراد الله أن يهلك قوم نوح، أوحى إليه أن شقّ ألواح السّاج. فلما شقّها لم يدر ما يصنع بها. فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار. فسمر بالمسامير كلها السفينة حتى بقيت خمسة مسامير.

فضرب بيده إلى مسمار منها، فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء، فتحيَّر من ذلك نوح. فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طَلِق ذَلِق فقال: على إسم خير الأنبياء محمد بن عبدالله ﷺ. فهبط إليه جبرئيل فقال له: يا جبريل! ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟ فقال: **هذا بإسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبدالله،** أسمِره في أولها على جانب السفينة اليمنى.

وضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار، فقال نوح: ما هذا المسمار؟ قال: **مسمار أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب ﵇**، فأسمِره على جانب السفينة اليسار في أولها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار، فقال: **هذا مسمار فاطمة ﵍**، فأسمِره في جانب مسمار أبيها.

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار، فقال: **هذا مسمار الحسن ﵇**، فأسمِره إلى جانب مسمار أبيه.

ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس **فأشرق وأنار وبكى**، فقال: يا جبريل! ما هذا النداوة؟ قال: **هذا مسمار الحسين بن علي سيد الشهداء ﵇**، فأسمِره إلى جانب مسمار أخيه.

ثم قال النبي ﷺ: **«وحملناه على ذات ألواح ودُسُر»**[1]، وقال النبي ﷺ: **الألواح خشب السفينة ونحن الدُسُر؛ لولانا ما سارت السفينة بأهلها.**

---

١. سورة القمر: الآية ١٣.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٤، عن ذيل اللآلي.
٢. ذيل اللآلي: ص ٦٨، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في ذيل اللآلي: ابن النجار: أنبأنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بحار الواسطي، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن محمد الهمداني، أنبأنا السيد أبو عبدالله الحسين القصبي، حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي، حدثنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاَّد وبكر بن أحمد بن مخلَّد وأبو عبدالله الغالبي، قالوا: حدثنا محمد بن هارون المنصور العباسي، حدثنا أحمد بن شاكر، حدثنا يحيى بن أكثم القاضي، حدثنا المأمون، عن عطيّة العوفي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، قال.

٣٣

المتن

قالت أم سلمة:

إن هذه الآية نزلت في بيتي: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[1]، قالت: وأنا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ فقال: إنك إلى خير، أنت من أزواج رسول الله.

قالت: وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ، فجلَّلهم بكسائه وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

المصادر:

١. جامع الأصول لابن الأثير: ج ١٠ ص ١٠٠ ح ٦٦٨٩.
٢. جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٠٠ ح ٦٦٩٠.
٣. درُّ السحابة: ص ٢٦٥.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣٤

المتن

قالت عائشة:

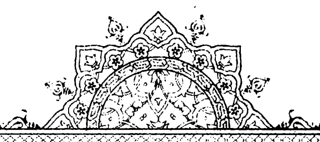
خرج النبي ﷺ مرط مرحّل أسود. فجاءه الحسن عليه السلام فأدخله، ثم جاءه الحسين عليه السلام فأدخله، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأدخله، ثم جاء علي عليه السلام فأدخله، ثم قال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس»**.[١]

المصادر:

١. جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٠١ ح ٦٦٩٢.
٢. درُّ السحابة: ص ٢٦٥ ح ٣.
٣. التشيع للغريفي: ص ١٧٢، عن فضائل الصحابة.
٤. فضائل الصحابة، على ما في التشيع.
٥. التشيع للغريفي: ص ١٧٤ ح ٥، عن المستدرك.
٦. المستدرك على الصحيحين للحاكم، على ما في التشيع.
٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ١٣ ص ٢٠٢، بتفاوت فيه.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.





الفصل الثاني

نسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها عليها السلام

في هذا الفصل

أولاد الزهراء ينسبون من قبل الأمّ إلى رسول الله، حيث يقول: «**كل بني أمّ ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وعصبتهم** وإلى هذا أشار الشاعر:

كل نبي نسله من صلبه — وخُصّ منه أحمد من ربه
أن جعل الله نسله العلي — وسرّه المصون من صلب علي

وقوله تعالى: «**إنا أعطيناك الكوثر**»[1]، بُشرى للنبي بأن نسله كثير من الأخيار وهو الخير الكثير وهو الكوثر، ووعيد لشانئه الذي زعم أنه أبتر لا ذرية ولا نسل له.

وقال: **إن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة في الأمة، يجعلهم خلفاؤه في أرضه بعد انقضاء وحيه وهو الخير الكثير.**

ونحن نذكر في هذا الفصل العناوين التالية في ٩٣ حديثاً:

---

١. سورة الكوثر: الآية ١.

مذاكرة موسى بن جعفر عليه السلام مع هارون في اتصال نسبه عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وإثباته من القرآن الكريم وما جرى بينه وبين هارون.

إحضار الحجّاج الشعبي في مجلسه لرؤية إجراء أمره في قتل يحيى بن يعمر لقوله أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، إثبات يحيي قوله بآية من القرآن وإطلاقه الحجاج وإعطاؤه عشرة آلاف درهم.

في ذكر أولاد النبي صلى الله عليه وآله وموت كلهم قبله **ولا عقب له إلا من ولد فاطمة** عليها السلام.

قصة ابن الزبير والكعبة ورؤية عبدالله بن ربيعة كتاباً على الصخور فيه إسم النبي صلى الله عليه وآله وأوصافه وإسم الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد.

قصة معراج النبي صلى الله عليه وآله وإراءة الله إياه علياً وفاطمة والحسن والحسين إلى المهدي عليهم السلام في ضحضاح من نور.

خِطبة عمر أم كلثوم أسطورة لأنها من ولد فاطمة عليها السلام.

علة تسميه فاطمة عليها السلام بالزهراء إضاءة السماوات والأرض بنورها.

في حديث سليم أن أولاد فاطمة عليها السلام أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله.

فِعال يزيد بن معاوية في أيام خلافته من قتل الحسين عليه السلام ومنعه الماء عنه وعن حرمه وإسارة عياله وبناته وسبي أهل المدينة وإباحته دماءهم وحريمهم ثلاثة أيام، إنفاذ حصين بن نمير لقتال عبدالله بن الزبير **ورمي الكعبة بالحجارة** وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وآله والتجاهر بالفساد في العباد والبلاد، وصول الخلافة إلى الوليد بن يزيد الزنديق **ورميه المصحف بالنشاب**.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في أن ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من علي عليه السلام وابنتي فاطمة عليها السلام.

إن في الإنجيل في وصف النبي ﷺ: أنه ذو النسل القليل ونسله من مباركة يعني فاطمة ﷺ.

إن فاطمة ﷺ أصغر بنات رسول الله ﷺ سناً لكونها وارثاً لرسول الله ﷺ ولأن نسل النبي ﷺ منها.

تعليم أبي جعفر ﷺ لأبي الجارود آية في أن الحسن والحسين ﷺ ابنا رسول الله ﷺ.

حضور علي بن موسى الرضا ﷺ مع زيد بن موسى أخيه في مجلس بخراسان وكلامه ﷺ له: إن لمحسننا من الأجر كذا ولمسيئنا ضعفان من العذاب.

كلام رسول الله ﷺ: **إن كل سبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.**

شعر محمد بن عبدالرحمن في أن كل نبي نسله من صلبه إلا النبي ﷺ.

كلام رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: أنت ختني وأبو ولدي.

مناظرة موسى بن جعفر ﷺ مع هارون في أن بني علي ﷺ ذرية رسول الله ﷺ واستدلاله ﷺ بآية: «**ومن ذريته داود وسليمان ...**»[1] وآية المباهلة.

كلام الزمخشري في أن أقوى دليل على فضل أصحاب الكساء أن أولاد فاطمة ﷺ هم أبناء رسول الله ﷺ وينتسبون إليه.

قول الحسن ﷺ لرسول الله ﷺ: يا أبا الحسن، وقول الحسين ﷺ له: يا أبا الحسين!

كلام رسول الله ﷺ في الخمسة: **أنا الشجرة وفاطمة ﷺ فرعها وعلي ﷺ لقاحها والحسن والحسين ﷺ ثمرتها وشيعتنا ورقها ...**.

كلام النبي ﷺ: أن كل بني بنت بنو أبيهم إلا أولاد فاطمة ﷺ، فإنهم أولادي، منع أمير المؤمنين ﷺ في صفين عن قتال الحسن والحسين ﷺ مخافة قطع نسل رسول الله ﷺ بقتلهم.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

مكاتبة محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكية مع المنصور ... في نسب بني فاطمة.

كلام السيد جعفر مرتضى العاملي بأن الحسن والحسين ﷺ ابنا رسول الله ﷺ لإخراجهما إلى المباهلة لقوله تعالى: «**وأبناءنا وأبناءكم**».[١]

قال الطبرسي في الجوامع في تفسير الكوثر: هو كثرة النسل والذرية في نسله من ولد فاطمة ﷺ.

كلام القرطبي في عدِّ عيسى من ذرية إبراهيم في الآية مع أنه ابن البنت، فأولاد فاطمة ﷺ ذرية النبي ﷺ.

في فضائل العلويين: من خصائصه ﷺ أن أولاد فاطمة ﷺ أولاد بضعة من رسول الله ﷺ يُنسَبون إليه حسباً من الأئمة ﷺ وعلماء آل البيت ومن في وجه الأرض شرقاً وغرباً ومن اليَمَن والحجاز والشام ومصر والعراق والهند والسند وسائر البلاد من السادات.

كلام ابن رويش العلوي الأندونيسي في أن ولد فاطمة ﷺ عصبتهم وأبوهم رسول الله ﷺ.

عن الصدوق كلام رسول الله ﷺ: **إن الحسن والحسين ﷺ ـ سيدا شباب أهل الجنة ـ وَلداي**.

قال محمد مهران: من إكرام الله تعالى السيدة فاطمة الزهراء ﷺ حفظ ذرية النبي ﷺ في ذريتها وإبقاء عقبه في عقبها.

كلام النبي ﷺ لعلي ﷺ: **إن الحسن والحسين من صلبك ولكنكم مني وأنا منكم**.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

كلام العلامة الأميني في تسمية الله سبحانه أسباط نوح ذرية له وليست الذرية إلا ولد الرجل، وقال سبحانه: «**ومن ذريته ... عيسى**»[1]، فعدَّ عيسى من ذرية نوح وهو ابن بنته مريم ... ، ذكر قول الرازي والقرطبي ومالك بأن أبناء البنات يُسمُّون أبناءاً ... .

كلام عبدالرحيم الخطيب في أن نسل رسول الله ﷺ من الحسن والحسين عليهما السلام.

كلام المغنية بأن نسل رسول الله ﷺ منقطع إلا من فاطمة عليها السلام.

كلام النبي ﷺ عن جبرئيل في ولادة فاطمة عليها السلام أنها النسلة الطاهرة الميمونة وأن نسل رسول الله ﷺ منها ومن نسلها أئمة الأمة عليهم السلام.

كلام ابن الأعرابي: أن العترة ولد الرجل وذريته وتسمية ذرية محمد ﷺ من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد ﷺ.

كلام الصدوق في معني الذرية والعترة أنهم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم من ولد جعفر وغيره.

كلام رسول الله ﷺ في فضل الحسنين عليهما السلام: ... إن ذريتي منهما.

قصة عامر الشعبي مع الحجاج واستدلال عامر لكون الحسن والحسين عليهما السلام ابنَي رسول الله ﷺ من القرآن، أمر الحجاج بإعطاء عشرة آلاف دينار لعامر.

كلام الفيروزآبادي في أن ذرية النبي ﷺ من صلبه من فاطمة عليها السلام.

عن سليم بن قيس في احتجاج الحسن عليه السلام أنه لايوجد **ما بين المشرق والمغرب ولد للنبي ﷺ غيري وغير أخي**.

كلام أبي علم: إن مشية الله تعالى أن تكون السيدة الزهراء عليها السلام وعاء طاهراً لذرية النبي ﷺ بآي من القرآن وذلك ردٌّ لقول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهنَّ أبناء الرجال الأباعد

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٥

كلام ابن أبي الحديد في أن الحسن والحسين ؑ أبناء رسول الله ﷺ والجرح والتعديل فيه.

تشريح أحمد بن يحيي فتوى ابن مرزوق بثبوت الشرف من قبل الأم والجرح والتعديل فيه بالتفصيل.

١

المتن

قال الإمام موسى بن جعفر:

لما أدخلت على الرشيد سلّمت عليه فردَّ عليَّ السلام، ثم قال: يا موسى بن جعفر، خليفتين يجبي إليهما الخراج؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أُعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنه قد كُذِب علينا منذ قُبِض رسول الله بما علم ذلك عندك. فإن رأيت بقرابتك من رسول الله أن تأذن لي أُحدِّثك بحديث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدّي رسول الله؟ فقال: قد أذنت لك.

فقلت: أخبرني أبي، عن آبائه، عن جدِّي رسول الله قال: إن الرحم إذا مسَّت الرحم تحرَّكت واضطربت. فناولني يدك جعلني الله فداك. فقال: ادن. فدنوت منه فأخذ بيدي، ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثم تركني وقال: اجلس يا موسى فليس عليك بأس.

فنظرت إليه فإذاً أنه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي فقال: صدقت وصدق جدكﷺ، لقد تحرَّك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت عليَّ الرقَّة وفاضت عيناي، وأنا أُريد أن أسألك عن أشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم أسأل عنها أحداً، فإن أنت أجَبتني عنها خلَّيت عنك ولم أقبل قول أحد فيك، **وقد بلغني أنك لم تكذب قطُّ**، فأصدِقني عما أسألك مما في قلبي.

فقلت: ما كان علمه عندي فإني مُخبرك به إن أنت آمنتني؟ قال: لك الأمان إن صدقتني وتركت التقية التي تُعرَفون بها معشر بني فاطمة. فقلت: ليسأل أمير المؤمنين عما شاء؟

قال: أخبرني لِمَ فُضِّلتم علينا ونحن وأنتم من شجرة واحدة وبنو عبدالمطلب ونحن وأنتم واحد؛ إنا بنو العباس وأنتم ولد أبي طالب، و هما عمَّا رسول اللهﷺ وقرابتهما منه سواء؟

فقلت: نحن أقرب. قال: وكيف ذلك؟ قلت: **لأن عبدالله وأبا طالب لأب وأم، وأبوكم العباس ليس هو من أمِّ عبدالله ولا من أمِّ أبي طالب**. قال: فلِمَ ادعيتم أنكم ورثتم النبيﷺ والعمُّ يحجب ابن العمِّ، وقُبِض رسول اللهﷺ وقد توفِّي أبو طالب قبله والعباس عمُّه حيٌّ؟

فقلت له: إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن كل باب سواه يُريده. فقال: لا أو تجيب. فقلت: فآمنِّي؟ قال: قد آمنتك قبل الكلام. فقلت: إن في قول علي بن أبي طالب؇ إذ ليس مع ولد الصُلب ذكراً كان أو أُنثى لأحد سهم إلا للأبوين والزوج والزوجة، ولم يثبت للعمِّ مع وُلد الصلب ميراث، ولم ينطق به الكتاب إلا أن تيماً وعدياً وبني أميَّة قالوا: العمُّ والد رأياً منهم بلا حقيقة ولا أثر عن النبيﷺ.

ومَن قال بقول علي؇ من العلماء قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء؛ هذا نوح بن درَّاج يقول في هذه المسألة بقول علي؇ وقد حكم به، وقد ولاَّه أمير المؤمنين المصرَين

الكوفة والبصرة، وقد قضى به فأُنهي إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره وإحضار مَن يقول بخلاف قوله، منهم سفيان الثوري وإبراهيم المدني والفضيل بن عيَّاض. فشهدوا أنه قول علي عليه السلام في هذه المسألة، فقال لهم فيما أبلغني بعض العلماء من أهل الحجاز: فلِمَ لا تفتون به وقد قضى به نوح بن درَّاج؟ فقالوا: جسر نوح وجَبِنًّا وقد أمضى أمير المؤمنين قضيَّته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **علي عليه السلام أقضاكم**، وكذلك قال عمر بن الخطاب: **علي عليه السلام أقضانا**، وهو إسم جامع **لأن جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله أصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء.**

قال: زدني يا موسى. قلت: المجالس بالأمانات وخاصة مجلسك؟ فقال: لا بأس عليك. فقلت: إن النبي صلى الله عليه وآله لم يورِّث مَن لم يُهاجر، ولا أثبت له ولاية حتى يهاجر. فقال: ما حجتك فيه؟ قلت: قول الله تبارك وتعالى: «**والذين آمنوا ولم يُهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يُهاجروا**»[1]، وإن عمِّي العباس لم يُهاجر.

فقال لي: أسألك يا موسى هل أفتيت بذلك أحداً من أعدائنا أم أخبرت أحداً من الفقهاء في هذه المسألة بشيء؟ فقلت: اللهم لا، وما سألني عنها إلا أمير المؤمنين.

ثم قال: لِمَ جوَّزتم للعامة والخاصة أن ينسبوكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم: يا بني رسول الله وأنتم بنو علي عليه السلام، وإنما يُنسَب المرء إلى أبيه وفاطمة عليها السلام إنما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله جدُّكم من قِبَل أُمِّكم؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أن النبي صلى الله عليه وآله نُشِر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله! ولِمَ لا أُجيبه؟ بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك. فقلت: لكنه صلى الله عليه وآله لا يخطب إليَّ ولا أُزوِّجه. فقال: ولِمَ؟ فقلت: لأنه ولَدني ولم يلدك. فقال: أحسنت يا موسى.

ثم قال: كيف قلتم إنا ذرية النبي صلى الله عليه وآله والنبي صلى الله عليه وآله لم يُعَقِّب وإنما العَقِب للذكر لا الأُنثى، وأنتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب؟ فقلت: أسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه إلا ما أعفيتني عن هذه المسألة.

---

١. سورة الأنفال: الآية: ٧٢.

فقال: لا أو تخبرني بحجَّتكم فيه يا ولد علي ﵇، وأنت يا موسى يعسوبهم وإمام زمانهم؛ كذا أُنهي إليَّ، ولست أعفيك في كل ما أسألك عنه حتى تأتيني فيه بحجة من كتاب الله. فأنتم تدَّعون معشر ولد علي ﵇ أنه لا يسقط عنكم منه شيء ألف ولا واو إلا وتأويله عندكم واحتججتم بقوله عزوجل: «**ما فرَّطنا في الكتاب من شيء**»[١]، وقد استغنيتم من رأي العلماء وقياسهم.

فقلت: تأذن لي في الجواب؟ قال: هات. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، «**ومن ذريته داود وسليمان وأيُّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى**»[٢]؛ مَن أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟ فقال: ليس لعيسى أب. فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء ﵈ من طريق مريم، وكذلك **أُلحقنا بذراري النبي ﷺ من قِبَل أُمنا فاطمة** ﵍. أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات.

قلت: قول الله عزوجل: «**فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**»[٣]، ولم يدَّع أحد أنه أدخل النبي ﷺ تحت الكساء عند مباهلة النصارى إلا علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﵈. فكان تأويل قوله عزوجل: «أبناءنا» الحسن والحسين ﵉ و«نساءنا» فاطمة ﵍ و«أنفسنا» علي بن أبي طالب ﵇.

إن العلماء قد أجمعوا على أن جبرئيل قال يوم أُحد: يا محمد، إن هذه لهي المواساة من علي ﵇، قال: **لأنه مني وأنا منه**. فقال جبرئيل: وأنا منكما يا رسول الله، ثم قال: **لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي** ﵇. فكان كما مدح الله عزوجل به خليله إذ يقول: «**فتى يذكرهم يقال له إبراهيم**»[٤]. إنا معشر بني عمِّك نفتخر بقول جبرئيل، إنه منّا.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٣٨.
٢. سورة الأنعام: الآية ٨٥
٣. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٤. سورة الأنبياء: الآية ٦٠.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك. فقلت له: أول حاجة أن تأذن لابن عمك أن يرجع إلى حرم جده ﷺ وإلى عياله. فقال: ننظر إن شاء الله.

فرُوِي أنه أنزله عند السنديِ بن شاهك، فزعم أنه توفِّي عنده، والله أعلم.

المصادر:

١. عيون الأخيار: ج ١ ص ٨١.
٢. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٦١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٨ ص ١٢٥ ح ٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٤٠ ح ٤.
٥. البرهان: ج ٢ ص ٩٦ ح ١، عن عيون الأخبار.
٦. البرهان: ج ٢ ص ٩٤ ح ٣، عن الإختصاص.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢٧ ح ١٢.
٨. عوالم العلوم: ج ٢١ ص ٢٦٦، عن عيون الأخبار.
٩. ليالي پيشاور: ص ١٠٣، شطراً منه.
١٠. الأوائل للتستري: ص ١٥٥.
١١. مصابيح الأنوار لبشَّر: ج ٢ ص ٣٠٧ ح ١٦٢.
١٢. جواهر الكلام: ج ١٦ ص ٩٤.
١٣. الإختصاص: ص ٥٤، بتفاوت.

الأسانيد:

١. في عيون أخبار الرضا ﷺ: هاني بن محمد بن محمود، عن أبيه، رفعه إلى موسى بن جعفر ﷺ، قال.

٢. في الإختصاص: محمد بن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني محمد بن الزبرقان، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ.

٢

المتن

قال الشعبي: كنت بواسط وكان يوم أضحى، فحضرت صلاة العيد مع الحجَّاج

فخطب خطبة بليغة. فلما انصرف جاءني رسوله، فأتيته فوجدته جالساً مستوفزاً قال: يا شعبي، هذا يوم أضحى وقد أردت أن أضحِّي فيه برجل من أهل العراق وأحببت أن تستمع قوله، فتعلم أني قد أصبت الرأي فيما أفعل به.

فقلت: أيها الأمير، أو ترى أن تستنَّ بسنَّة رسول الله ﷺ وتضحِّي بما أمر أن يضحِّي به وتفعل مثل فعله وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره؟ فقال: يا شعبي، إنك إذا سمعت ما يقول صوَّبت رأيي فيه، لكذبه على الله وعلى رسوله ﷺ وإدخال الشبهة في الإسلام.

قلت: أفيرى الأمير أن يعفيني من ذلك؟ قال: لابد منه. ثم أمر بنطع فبُسِط وبالسيّاف فأُحضِر وقال: احضرو الشيخ. فأتوا به فإذاً هو يحيى بن يعمر، فاغتممت غمّاً شديداً وقلت في نفسي: وأيُّ شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله.

فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم العراق؟ قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء العراق. قال: فمن أيِّ فقهك زعمت أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله ﷺ! قال: ما أنا زاعم ذلك بل قائله بحق. قال: وبأيِّ حق قلته؟ قال: بكتاب الله عزوجل.

فنظر إليَّ الحجَّاج وقال: اسمع ما يقول، فإن هذا مما لم أكن سمعته عنه، أتعرف أنت في كتاب الله عزوجل أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية محمد رسول الله ﷺ؟ فجعلت أُفكِّر في ذلك فلم أجد في القرآن شيئاً يدلُّ على ذلك، وفكَّر الحجاج مليّاً ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله تعالى: «**فمن حاجَّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءكم ونساءنا وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**»[1]، وأن رسول الله ﷺ خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؟

قال الشعبي: فكأنما أُهدِي إلى قلبي سروراً وقلت في نفسي: قد خلص يحيى، وكان الحجّاج حافظاً للقرآن. فقال له يحيى: والله إنها لحجة في ذلك بليغة، ولكن ليس

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

منها احتجّ لما قلت. فاصفرّ وجه الحجاج وأطرق مليّاً، ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال له: إن أنت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة ألف درهم وإن لم تأت بها فأنا في حلٍّ من دمك. قال: نعم.

قال الشعبي: فغمّني قوله وقلت : أما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتجُّ به يحيى ويرضيه بأنه قد عرفه وسبقه إليه ويتخلّص منه حتى ردَّ عليه وأفحمه؟ فإن جاءه بعد هذا بشيء لم آمن أن يدخل عليه فيه من القول ما يبطل به حجته لئلا يقال أنه قد علم ما قد جهله هو.

فقال يحيى للحجاج: قول الله تعالى: **«ومن ذريته داوود وسليمان»**، من عني بذلك؟ قال الحجاج: إبراهيم. قال: فداوود وسليمان من ذريته؟ قال: نعم. قال يحيى: مَن نصَّ الله عليه بعد هذا أنه من ذريته؟ فقرأ الحجاج: **«وأيُّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين»**. قال يحيى: ومَن؟ قال: **«وزكريا ويحيى وعيسى»**[1]. قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم ولا أب له؟ قال: من أمه مريم. قال يحيى: **فمَن أقرب: مريم من إبراهيم أم فاطمة عليها السلام من محمد صلى الله عليه وآله وعيسى من إبراهيم الحسن والحسين عليهما السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله؟**

قال الشعبي: فكأنما ألقمه حجراً، فقال: أطلِقوه ـ قبَّحه الله ـ وادفعوا إليه عشرة ألف درهم لا بارك الله له فيها. ثم أقبل عليَّ فقال: كان رأيك صواباً ولكنا أبيناه. ودعا بجزور فنحره وقام فدعا بالطعام، فأكل وأكلنا معه وما تكلَّم بكلمة حتى انصرفنا ولم يزل مما احتجَّ به يحيى بن يعمر واجماً.

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ١٠ ص ١٤٧ ح ١، عن كنز الفوائد للكراجكي.
٢. كنز الفوائد للكراجكي: ص ١٤٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٤٣ ح ٢٦.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٥

٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢١ ح ٦، بتفاوت يسير، عن بعض كتب المناقب.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢٣، عن كنز الكراجكي.
٦. رياض المصائب: ج ٥ ص ٢٣٣.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٨ ح ١، عن بعض الكتب.
٨. بعض الكتب، على ما في البحار.
٩. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٨٩.
١٠. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ: ج ٢ ص ٢٢٤ ح ٦٨٨.
١١. الأمالي للصدوق: ص ٥٠٤ ح ٣.
١٢. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٤٢ ح ٧.

الأسانيد:

١. في بعض الكتب: أخبرنا أبو الحسن بن بشران، عن أبي عمرو بن سماك.
٢. في مناقب الإمام: حدثنا خضر بن أبان، قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد، حدثنا شريك، عن عبدالملك بن عمير، قال.
٣. في الأمالي: أبي، عن محمد بن علي، عن عبدالله بن الحسن، عن أحمد بن علي الإصبهاني، عن الثقفي، عن علي بن هلال، عن شريك، عن عبدالملك بن عمير.

٣

المتن

قال ابن شهرآشوب في ذكر أولاد رسول الله ﷺ:

ولد من خديجة القاسم وعبدالله وهما الطاهر والطيب، وأربع بنات: زينب ورقيه وأم كلثوم ـ وهي آمنة ـ **وفاطمة** ﷺ **ـ وهي أم أبيها ـ** ولم يكن له ولد من غيرها إلا إبراهيم من مارية؛ وُلِد بعالية في قبيلة مازن في مشرب أم إبراهيم، ويقال وُلِد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة شهر وثمانية أيام وقبره بالبقيع.

وفي الأنوار والكشف واللمع وكتاب البلاذري: إن زينب ورقيه كانتا ربيبته من جحش، فأما القاسم والطيب فماتا بمكة صغيرين.

قال مجاهد: مكث القاسم سبع ليال، وأما زينب فكانت عند أبي العاص القاسم بن الربيع، فولدت أم كلثوم وتزوَّج بها علي عليه السلام، وكان أبو العاص أُسِر يوم بدر فمنَّ عليه النبي صلى الله عليه وآله وأطلقه من غير فداء، وأتت زينب الطائف، ثم أتت النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فأسلم وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي صلى الله عليه وآله إليها بسبع سنين وشهرين، وأما رقية فتزوَّجها عتبة، وأم كلثوم تزوَّجها عتيق وهما ابنا أبي لهب فطلَّقاها. فتزوَّج عثمان رقية بالمدينة وولدت له عبيدالله صبياً لم يجاوز ست سنين، وكان ديك نقره على عينه فمات، وبعده أم كلثوم، **ولا عقب للنبي صلى الله عليه وآله إلا من ولد فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٤٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٢ ح ٤، عن المناقب.

٤

المتن

ورُوِي عن محمد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي، قال:

أخبرني به بسرٌ من رأى سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، قال: حدثني عمُّ أبي موسى بن عيسى، عن الزبير بن بكَّار، عن عتيق بن يعقوب، عن عبدالله بن ربيعة رجل من أهل مكة، قال: قال لي أبي: إني محدِّثك الحديث فاحفظه عنِّي واكتمه عليَّ ما دمت حيّاً أو يأذن الله فيه بما يشاء:

كنت مع من عمل مع ابن الزبير في الكعبة حدثني أن ابن الزبير أمر العمَّال أن يبلغوا في الأرض، قال: فبلغنا صخراً أمثال الإبل، فوجدت على تلك الصخور كتاباً موضوعاً فتناولته وسترت أمره. فلما صرت إلى منزلي تأمَّلته فرأيت كتاباً لا أدري من أيِّ شيء هو ولا أدري الذي كتب به ما هو، إلا أنه ينطوي كما ينطوي الكتب، فقرأت فيه:

بإسم الأول لا شيء قبله، لا تمنعوا الحكمة أهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقّها فتظلموها، إن الله يصيب بنوره من يشاء، والله يهدي من يشاء، والله فعّال لما يريد. بإسم الأول لا نهاية له، القائم على كل نفس بما كسبت، كان عرشه على الماء.

ثم خلق الخلق بقدرته وصوَّرهم بحكمته وميَّزهم بمشيئته كيف شاء، وجعلهم شعوباً وقبائل وبيوتاً لعلمه السابق فيهم. ثم جعل من تلك القبائل مكرَّمة سمّاها قريشاً وهي أهل الأمانة. ثم جعل من تلك القبيلة بيتاً خصَّه الله بالنبأ والرفعة، وهم ولد عبدالمطلب، حفظة هذا البيت وعُمّاره ووُلاته وسكّانه.

ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له محمد، يُدعى في السماء أحمد؛ يبعثه الله تعالى في آخرالزمان نبيّاً ولرسالته مبلِّغاً وللعُبّاد إلى دينه داعياً، منعوتاً في الكتب؛ تبشِّر به الأنبياء ويرث علمه خير الأوصياء؛ يبعثه الله وهو ابن أربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن، ليظهر الله به دين الإسلام ويُدَّخر به الشيطان ويُعبَد به الرحمن.

قوله فصل وحكمه عدل، يعطيه الله النبوة بمكة والسلطان بطيبة، له مهاجرة من مكة إلى طيبة وبها موضع قبره، يُشهر سيفه ويقاتل من خالفه ويقيم الحدود فيمن اتبعه؛ هو على الأُمة شهيد ولهم يوم القيامة شفيع. **يؤيِّده بنصره ويعضده بأخيه وابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيِّه في أُمته من بعده وحجة الله على خلقه. ينصبه لهم علماً عند اقتراب أجله؛ هو باب الله، فمن أتى الله من غير الباب ضلَّ**. يقبضه الله وقد خلَّف في أُمته عموداً بعد أن يبيِّن لهم، يقول بقوله فيهم ويبيِّنه لهم؛ هو القائم من بعده والإمام والخليفة في أُمته. **فلا يزال مبغضاً محسوداً مخذولاً ومن حقه ممنوعاً، لأحقاد في القلوب وضغائن في الصدور**، لعُلوِّ مرتبته وعظم منزلته وعلمه وحلمه.

وهو وارث العلم ومفسِّره؛ مسؤول غير سائل، عالم غير جاهل، كريم غير لئيم، كرّار غير فرّار، لا تأخذه في الله لومة لائم، يقبضه الله عزوجل شهيداً، بالسيف مقتولاً، **هو يتولّي قبض روحه**، ويُدفَن في الموضع المعروف بالغريِّ، يجمع الله بينه وبين النبي ﷺ.

ثم القائم من بعده ابنه الحسن عليه السلام، سيد الشباب وزين الفتيان، **يُقتَل مسموماً**، يُدفَن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع.

ثم يكون بعده الحسين عليه السلام، إمام عدل، يضرب بالسيف ويقري الضيف، **يُقتَل بالسيف على شاطئ الفرات في الأيام الزاكيات**، يقتله بنو الطوامث والبغيّات، يُدفَن بكربلاء، قبره للناس نور وضياء وعلم.

ثم يكون القائم من بعده ابنه علي عليه السلام، سيد العابدين وسراج المؤمنين، يموت موتاً، يُدفَن في أرض طيبة في الموضع المعروف **بالبقيع**.

ثم يكون الإمام القائم بعده **المحمود فعاله محمد** عليه السلام، باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسِّره، يموت موتاً، يُدفَن بالبقيع من أرض طيبة.

ثم يكون بعده الإمام جعفر عليه السلام، وهو الصادق، بالحكمة ناطق، **مُظهِر كل معجزة، وسراج الأُمة**، يموت موتاً بأرض طيبة، موضع قبره البقيع.

ثم الإمام بعده المختلف في دفنه، سُمِّيَ المناجي ربه موسى بن جعفر عليه السلام، **يُقتَل بالسمِّ في محبسه**، يُدفَن في الأرض المعروفة بالزوراء.

ثم القائم بعده ابنه الإمام علي الرضا عليه السلام، المرتضى لدين الله، إمام الحق، **يُقتَل بالسمِّ في أرض العجم**.

ثم القائم الإمام بعده ابنه محمد عليه السلام، يموت موتاً، **يُدفَن في الأرض المعروفة بالزوراء**.

ثم القائم بعده ابنه علي عليه السلام، **لله ناصر، ويموت موتاً**، ويُدفَن في المدينة المحدثة.

ثم القائم بعده الحسن عليه السلام، وارث علم النبوة ومعدن الحكمة، **يُستَنار به من الظلم**، يموت موتاً، يُدفَن في المدينة المحدثة.

ثم المنتظر بعده، إسمه إسم النبي، يأمر بالعدل ويفعله، وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى، يرعي الذئب في أيامه مع الغنم، ويرضي

عنه ساكن السماء والطير في الجوّ والحيتان في البحار. يا له من عبد! ما أكرمه على الله، **طوبى لمن أطاعه وويل لمن عصاه، طوبى لمن قاتل بين يديه فقَتَل أو قُتِل**، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون وأولئك هم المفلحون وأولئك هم الفائزون.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢١٧ ح ١٩، عن مقتضب الأثر.
٢. مقتضب الأثر: ص ١٤.

٥

المتن

عن أبي سلمي راعي رسول الله ﷺ، قال:

سمعت النبي ﷺ يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه: «**آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه**»[1]. قلت: «والمؤمنون»؟ قال: صدقت يا محمد، من خلّفت لأمتك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قلت نعم. قال: يا محمد، إني أطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك إسماً من أسمائي، فلا أُذكَر في موضع إلا وذُكِرتَ معي؛ فأنا المحمود وأنت محمد. ثم اطلعت فاخترت منها علياً عليه السلام، وشققت له إسماً من أسمائي؛ **فأنا الأعلى وهو علي**.

يا محمد، إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من سنخ نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين. **فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين.**

يا محمد، لو أن عبداً من عبادي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له أو يقرَّ بولايتكم.

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٨٥.

يا محمد، تحبُّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فقال لي: التفت عن يمين العرش. فالتفتُّ فإذاً بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلُّون، **وهو في وسطهم ـ يعني المهدي ـ كأنه كوكب درِّي.**

فقال: يا محمد، هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، **وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢١٦ ح ١٨، عن المقتضب.
٢. مقتضب الأثر: ص ١٢.
٣. إثباة الهداة: ج ١ ص ٥٤٨ ح ٣٧٤.
٤. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٤٤.
٥. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٩٥.
٦. تأويل الآيات: ج ١ ص ٩٨.
٧. البرهان: ج ١ ص ٢٦٦ ح ٤.
٨. الطرائف: ص ١٧٣.
٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣١٩ ح ٥٧١.
١٠. الأحاديث القدسية المسندة: ص ٢٠٤.

الأسانيد:

١. في المقتضب: أحمد بن محمد بن عياش، عن علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن الريّان بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن سلام بن أبي عمرة، عن أبي سلمي.

٢. في تأويل الآيات: رواه المقلد بن غالب، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سلامة، قال: سمعت أبا سلمي.

٣. في الطرائف: رواه أخطب خوارزم، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: الحسين بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن أحمد، قال حدثنا علي بن

شاذان، عن أحمد بن محمد، عن سليمان محمد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمن، عن زيد بن جابر، عن سلامة عن سليمان.

٤. في فرائد السمطين: بالأسناد إلى أخطب الخوارزمي، قال: أخبرني محمد بن الحسين، أنبأنا الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد، أنبأنا أحمد بن محمد، عن سلمان بن محمد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن زيد، عن سلامة.

٦
المتن

بالأسناد إلى مسند عبدالله بن أحمد بن حنبل، بأسناده قال:

إن عمر بن الخطاب خطب إلى علي عليه السلام أم كلثوم، فاعتلَّ عليه بصِغَرها، فقال له: لم اكن أريد الباه، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: **كل سبب و نسب[1] ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، كل قوم عصبتهم لأبيهم ما خلا وُلد فاطمة عليها السلام، فإني أنا أبوهم وعصبتهم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٤٧ ح ۴، عن العمدة.
٢. العمده لابن البطريق: ص ١٥٠.
٣. بحارالأنوار: ج ۴٢ ص ٩٧ ح ٢٩، عن الطرائف.
۴. الطرائف: ص ١٩.
۵. العمدة: ص ١۵۶، شطراً منه، عن مناقب ابن المغازلي.
۶. العمدة: ص ١۵٧، شطراً منه، عن مناقب ابن المغازلي.
٧. العمدة: ص ١۵۶، بزيادة فيه، عن مناقب ابن المغازلي.
٨. كنز الفوائد: ص ١۶۶.
٩. مناقب ابن المغازلي، على ما في العمدة.
١٠. جامع الأحاديث: ج ١٣ ص ۴۴٠ ح ١۶۶۴.
١١. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ۶٨.
١٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢٠ ح ٣، بزيادة فيه.

---

١. في الطرائف: كل حسب و نسب.

١٣. العمدة: ص ٢٨٧.
١٤. إفحام الأعداء والخصوم: ص ٧٧، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مناقب ابن المغازلي: بأسناده عنه، عن أبي طالب بن أحمد بن عثمان، عن علي بن محمد، عن الحسن بن أحمد بن سعيد، عن الحسن بن هاشم الحراني، عن محمد بن طلحة، عن عبدالله بن عمر، عن زيد، عن المنهال بن عمرو، عن ابن جبير، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب.
٢. فيه أيضاً: عن الحسن بن أحمد، عن هلال بن محمد، عن إسماعيل بن علي، عن أبيه، عن أخي دعبل، عن سفيان الثوري، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام.
٣. في كنز الفوائد: عن القاضي السلمي أسد بن إبراهيم، عن العتكي عمر بن علي، عن محمد بن إسحاق: عن الكديمي، عن بشر بن مهران، عن شريك بن شبيب، عن عرقدة، عن المستطيلي بن حصين، قال.

٧

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال [جابر]: قلت: لم سمِّيَت فاطمة الزهراء عليها السلام زهراء؟ فقال:

لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمته، **فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة**، وخرَّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا، ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري وأسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، **أُفضِّله على جميع الأنبياء، وأُخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري**، يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٥، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ١.
٣. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

الأسانيد:

في علل الشرائع: أبي، عن محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن يزيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٨

المتن

عن أبان، عن سليم وعمر بن أبي سلمة، قالا:

قدم معاويه حاجّاً في خلافته المدينة بعد ما قُتِل أمير المؤمنين عليه السلام وصالح الحسن ـ والحديث طويل جداً ـ إلى أن قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين عليه السلام:

ثم نهى الناس أن يناموا في المسجد غيره وكان يجنب في المسجد ومنزله في منزل رسول الله ﷺ، **فولَّد لرسول الله ﷺ فيه أولاد.** قالوا: اللهم نعم.

قال المجلسي في بيانه: فولَّد لرسول الله ﷺ أي ولَّد له أولاد من فاطمة عليها السلام كانوا أولاداً لرسول الله ﷺ.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧٧٧ ح ٢٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ١٨٣ ح ٤٥٦، عن كتاب سليم.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٢٨، عن كتاب سليم.

٩

المتن

قال السيد في الطرائف:

ومن الحوادث التي حدثت بطريق ذلك القول وبطريق يلزم الأربعة المذاهب في الإمامة بالاختيار من بعض الأمة، أن الناس لما أرادوا دفع بني هاشم عن حقوقهم ومقام

نبيهم وإطراح وصايا النبي ﷺ بهم، **تعصَّب قوم لآل حرب وبني أمية** واختاروا منهم خلفاء وبايعوهم، وتأسُّوا في ذلك على من جعل الخلافة بالاختيار.

فكان ذلك أيضاً سبب وصول الخلافة إلى معاوية الذي قاتل خليفة المسلمين ووصيَّ رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين و فعل ما فعل.

وكان ذلك أيضاً سبب وصول الخلافة إلى يزيد بن معاوية الذي قتل في أول خلافته الحسين بن علي عليه السلام وابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ؛ ولد رسول الله ﷺ وأحد سيدَي شباب أهل الجنة.

وقد تقدم في روايتهم من كتبهم الصحاح بعض ما أثبتوه من وصايا النبي ﷺ فيه وفي أخيه وأبيه وتعظيم الله لهم ودلالته عليهم ما لا حاجة إلى تكراره، وبلغ يزيد بن معاوية إلى منع الحسين عليه السلام وحرمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه وجماعة من أهل بيته، ثم قتله عليه السلام بعده ونهب رحاله وسلب عياله وحمل رأسه على رماح أهل الإسلام، وسير حرم رسول الله ﷺ من العراق إلى الشام على الأقتاب مكشوفات الوجوه بين الأعداء وبين أهل الارتياب، وأتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول ﷺ.

فقد رووا في صحاحهم في مسند أبي هريرة وغيره أن النبي ﷺ لعن من يحدث في المدينة حدثاً وجعلها حرماً، وكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة نائبة الذي نفَّذه إليهم، وسبى أهل المدينة وبايعهم على أنهم عبيد قنّ [١] ليزيد بن معاوية، **وأباحها ثلاثة أيام** حتى ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنه وُلِد منهم في تلك المدة أربعة آلاف مولود لا يُعرَف لهم أب، وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وحرم خلق عظيم من المسلمين.

١. القنّ: بكسر أوله: عبدملك هوو أبواه.

وأتبع يزيد ذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بإنفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبدالله بن الزبير بمكة. **فرمى الكعبة بخرق الحيض والحجارة!** وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسولهﷺ وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد، وكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة إلى سفهاء بني أمية، وإلى هرب بني هاشم منهم خوفاً على أنفسهم، وإلى قتل الصالحين و الأخيار، وإلى إحياء سنن الجبابرة والأشرار، حتى وصل الأمر إلى خلافة الوليد بن يزيد الزنديق الذي تفأّل يوماً من المصحف فخرج: «**واستفتحوا وخاب كل جبّار عنيد**»[1]، فرمى المصحف من يده و**أمر أن يجعل هدفاً ورماه بالنشّاب** وأنشد:

تهدّدني بجبّار عنيد   فها أنا ذاك جبّار عنيد
إذا ما جئت ربك يوم حشر   فقل يا رب مزّقني الوليد

ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله تعالى ورسوله لهم وما نصَّ النبيﷺ من تعيين الخلافة في عترته، ما وقع هذا الخلل والاختلاف في أمته وشريعته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٩٢ ح ٢، عن الطرائف.

٢. الطرائف: ص ٤١.

١٠

المتن

قال رسول اللهﷺ: إن لكل نبي عُصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة عليها السلام، فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي، خُلِقوا من طينتي، **وويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبَّهم أحبَّه الله و من أبغضهم أبغضه الله.**

---

١. سورة إبراهيم: الآية ١٥.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ١٠٥ ح ٢، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤٧.
٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٣١.
٤. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
٥. جامع الأحاديث: ج ٣ ص ١٣٠ ح ٧٧١١.
٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٨ ح ٣٤١٦٨، بتفاوت فيه.
٧. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٥ ص ١٤٥ ح ١٢.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢١ ح ٥، عن كنز العمال.
٩. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٥٦، شطراً من صدره.
١٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤٠، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى ﷺ: محمد بن الحسن الجواني، عن الحسين بن علي الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن عبدالعزيز بن عبدالملك الأموي، عن سليمان بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الربيع، عن حمّاد بن عيسى، عن طاهرة بنت عمرو بن دينار، عن أبيها، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في مختصر تاريخ دمشق: روى عن سليمان بن أحمد بسنده، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

١١

المتن

بالأسناد عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب مع فاطمة عليها السلام ابنتي، **وإن الله تعالى اصطفاهم كما «اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين».**[١] فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، **وقدِّموهم ولا تتقدَّموا عليهم، فإنهم أحلمكم صغاراً وأعلمكم كباراً فاتبعوهم،** فإنهم لا يدخلونكم في ضلال ولا يخرجونكم من هدى.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ١٤٤ ح ٩٨، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل: ص ٢١٠.
٣. الروضة: ص ١٤٦.
٤. استجلاب ارتقاء الغرف (مخطوط)، شطراً من صدر الحديث.

١٢

المتن

روى ابن بطريق بأسناده، عن ابن شيرويه من كتاب الفردوس، قال: عن سيدة النساء فاطمة ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ:

كل بني أب ينتمون إلى عصبة أبيهم إلا ولد فاطمة ﷺ، **فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٠، عن المستدرك.
٢. المستدرك لابن بطريق (مخطوط)، على ما في البحار.
٣. الفردوس لابن شيرويه الديلمي على ما في المستدرك.
٤. تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٨٥ ح ٦٠٥٤.
٥. تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٢٨٥.

الأسانيد:

في تاريخ بغداد: أخبرناه الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبدالله بن أبي إسحاق البغوي، أخبرنا ابن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا جري بن عبدالحميد، عن شيبة، عن فاطمة بنت الحسين.

١٣

المتن

قال عبدالله بن سليمان: قرأت في الإنجيل في وصف النبي ﷺ نكاح النساء، ذوالنسل القليل، إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب، يكفُلها في آخرالزمان كما كفَل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢ ح ١٤، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: على ما في البحار.

الأسانيد:

عن الأمالي للصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبدالله بن سلميان.

١٤

المتن

قال ابن شهرآشوب:

سأل بُزل الهروي الحسين بنَ روح فقال: كم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: أربع. فقال: أيتهن أفضل؟ فقال: فاطمة عليها السلام. قال: ولِمَ صارت أفضل وكانت أصغرهنَّ سناً وأقلُّهن صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله. قال: لخصلتين خصَّها الله بهما؛ أنها ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله ونسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها، ولم يخصَّها بذلك إلا بفضل إخلاص عرفه بنيَّتها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٧ ح ٤٠، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٢٣.

١٥

المتن

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه رفعه، قال:

كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعرض عنه ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله:

يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي عليه السلام ولولا علي عليه السلام ما كانت لي ذرية ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٩ ح ١١، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٣٦.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٢٤٧ ح ٢، عن تفسير القمي.
٤. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٦، عن تفسير القمي.

١٦

المتن

عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال رسول الله ﷺ:

كل بني أم ينتمون إلى عصبتهم إلا وُلد فاطمة عليها السلام، **فإني أنا أبوهم وعصبتهم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢٨ ح ١، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٦٤.
٤. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٣١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. المطالب العالية: ج ٤ ص ٧٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. وسيلة النجاة: ص ٢٠٦، شطراً منه.
٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣٩، شطراً منه.
٨. مجمع الزوائد: ص ٧١٤، شطراً منه.
٩. وسيلة المآل: ص ١٠٩، شطراً منه.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٨، شطراً منه، بزيادة فيه.
١١. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ١٩، شطراً منه، بزيادة فيه.
١٢. الضعفاء الكبير: ج ٣ ص ٢٢٢ ح ١٢٢٣.
١٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٨٩.
١٤. الأسرار المرفوعة: ص ٣٤٧، بتفاوت فيه.
١٥. الإتحاف: ص ١٩، بتفاوت فيه.
١٦. كشف الخفاء: ج ٢ ص ١١٩.
١٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠١٩.

١٧

المتن

عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله:

لكل نبي عصبة ينتمون إليه، وإن فاطمة عليها السلام عصبتي التي تنتمي إليَّ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٠، عن الدلائل.

٢. دلائل الإمامة للطبري: ص ٨.

٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠١٩ ح ١، عن الدلائل.

الأسانيد:

في الدلائل: عن إبراهيم بن أحمد الطبري، عن محمد بن أحمد القاضي التنوخي، عن إبراهيم بن عبدالسلام، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة الصغرى، عن فاطمة الكبرى عليها السلام.

١٨

المتن

عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

يا أبا الجارود، ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فبأيِّ شيء احتججتم عليهم؟ قلت: بقول الله في عيسى بن مريم **«ومن ذريته داوود ... وكلٌّ من الصالحين»**[1]، فجعل عيسى من ذرية إبراهيم، واحتججنا عليهم بقوله تعالى: **«قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**[2].

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤.

٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

قال: فأيُّ شيء قالوا؟ قال: قلت: قالوا: قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: والله يا أبا الجارود لأُعطينَّكها من كتاب الله آية تسمِّي لصلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردُّها إلا كافر. قال: قلت: جعلت فداك وأين؟ قال: حيث قال الله: **«حُرِّمت عليكم أمَّهاتكم وبناتكم وأخواتكم ... وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم»**[1]، فسَلهم ـ يا أبا الجارود ـ هل يحلُّ لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا والله، وإن قالوا: لا، فهما والله ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله لصلبه وما حرِّمت عليه إلا للصلب.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٢ ح ٨، عن الإحتجاج.
٢. الإحتجاج: ج ٢ ص ٥٨.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢ ح ١١، عن الإحتجاج.
٤. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٣٧٩.
٥. جواهر الكلام: ج ١٦ ص ٩٢.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٣ ح ٩، عن تفسير القمي، بتفاوت يسير.
٧. تفسير القمي: ج ١ ص ٨٤، بتفاوت يسير.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢٥ ح ١١، عن تفسير القمي، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في تفسير القمي: أبي، عن ظريف بن ناضح، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي الجارود.

١٩

المتن

في المناقب، عن معجم الطبراني بأسناده، عن ابن عباس، وأربعين المؤذن وتاريخ

---

١. سورة النساء: الآية ٢٣.

الخطيب بأسانيدهم إلى جابر، قال النبي صلى الله عليه وآله:

إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة، **وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب** عليه السلام، إن كل بني بنت ينسبون إلى أبيهم إلا أولاد فاطمة عليها السلام فإني أنا أبوهم.

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٤٣ ص ٢٨٤ ح ٥٠، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٧، عن المعجم للطبراني.
٣. المعجم للطبراني، على ما في المناقب.
٤. الدرر المكنونة: ص ٣٦، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٨، بتفاوت فيه.
٦. أنموذج اللبيب، على ما في الاحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٤.
٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٢، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٩. الصواعق المحرقة: ص ٧٤، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١٠. جامع الصغير: ج ١ ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١١. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
١٢. إحقاق الحق: ج ٣١ ص ١٩٣، بتفاوت يسير، شطراً منه.
١٣. العلل المتناهية: ج ١ ص ٢١٤، على ما في الإحقاق.
١٤. ١٠١٤ الدرة اليتيمة: ص ١١.

الأسانيد:

في العلل المتناهية: أخبرنا القزار، قال: نا أحمد بن علي، قال: أنا محمد بن أبي السري، قال: نا محمد بن عمران، قال: نا أبو الحسن محمد بن عبدالرحيم، قال: حدثني عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي بن عبدالله، قال: حدثني أبي عبدالله بن عباس.

٢٠

المتن

عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي، قال:

كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ﷺ في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، وقد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن ﷺ مقبل على قوم يحدِّثهم.

فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه فقال: يا زيد، أغرَّك قول بقّالي الكوفة إن فاطمة ﷺ أحصنت فرجها فحرَّم الله ذريتها على النار؟ والله ما ذلك إلا للحسن والحسين ﷺ ووُلد بطنها خاصة.

فأما إن يكون موسى بن جعفر ﷺ يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت، ثم تجيئان يوم القيامة سواء لأنت أعزُّ على الله عزوجل منه، إن علي بن الحسين ﷺ كان يقول: **لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب.**

وقال الحسن الوشّاء: ثم التفت إليَّ وقال: يا حسن، كيف تقرؤون هذه الآية: «**قل يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح**»[1]؟ فقلت: من الناس من يقرء: «إنه عمِلَ غير صالح»، ومنهم من يقرء: «إنه عملٌ غير صالح»، نفاه عن أبيه. فقال ﷺ، كلاً، لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه الله عن أبيه، كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وأنت إذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣٠ ح ٢، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ص ١٠٦.
٣. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ١.

الأسانيد:

في معاني الأخبار الحسين بن أحمد العلوي ومحمد بن علي بن بشار معاً، عن المظفر بن أحمد القزويني، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن موسى الوشّاء البغدادي.

---

١. سورة هود: الآية ٤٦.

٢١

المتن

قال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

لكل بني أُنثي فإن عصبتهم لأبيهم، ما خلا ولد فاطمة عليها السلام **فإني عصبتهم وأنا أبوهم**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٤٤.
٢. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٣٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٣. ذخائر العقبى: ص ١٢١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٤. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٢٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٥. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٣٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٦. إحياء الميت: ص ١١٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٧. ينابيع المودة: ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٨. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٩. البيان والتعريف: ج ٢ ص ١٤٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٠. القول الفصل: ج ٢ ص ١٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١١. رفع اللبس والشبهات: ص ٨٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٢. البيان والتعريف: ج ٢ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٣. أرجح المطالب: ص ٢٦١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٤. ذخائر العقبى: ص ١٨٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٥. الصواعق المحرقة: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٦. مفتاح النجا: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٧. الروض الأزهر: ص ٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٨٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٩. المعجم الكبير: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢٠. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢٢. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٣٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢٣. ينابيع المودة: ص ٢٦١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢٤. ينابيع المودة: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.

٢٥. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٢٤.
٢٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٢٣، بتفاوت.
٢٧. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٤ ح ٣٤٢٥٣.
٢٨. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢٩. الفتح الكبير: ج ٣ ص ٢٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٣٠. رفع اللبس والشبهات: ص ٨٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٣١. الإشراف: ص ١٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٣٢. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١٨٠، بتفاوت يسير.
٣٣. القول الفصل: ص ٢٣، بتفاوت يسير.
٣٤. أرجح المطالب: ص ٢٦٠، بتفاوت يسير.
٣٥. شرف النبي ﷺ: ص ٢٥١، بتفاوت يسير.
٣٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٦٤، بتفاوت يسير.
٣٧. إحياء الميت: ص ١١٣، بتفاوت يسير.
٣٨. مفتاح النجا: ص ١٠٠، بتفاوت يسير.
٣٩. راموز الأحاديث: ص ١٢٨، بتفاوت يسير.
٤٠. تاريخ حضرموت: ص ٢٤٥، بتفاوت يسير.
٤١. الفتاوي الحديثية: ص ١٢١، بتفاوت يسير.
٤٢. الفتح الكبير: ج ٣ ص ٢٣، بتفاوت يسير.
٤٣. الموضوعات: ص ٦٠، بتفاوت يسير.
٤٤. السير الكبير: ج ٢ ص ٢٣٣، بتفاوت يسير.
٤٥. رفع اللبس والشبهات: ص ١٢، بتفاوت يسير.
٤٦. رفع اللبس والشبهات: ص ١٣، بتفاوت يسير.
٤٧. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٧، بتفاوت يسير.
٤٨. الشرف المؤبد: ص ٢٨، بتفاوت يسير.
٤٩. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٧، بتفاوت فيه.
٥٠. إتحاف السائل: ص ٧٠، بتفاوت فيه.
٥١. مسند فاطمة ؑ: ص ٤٥، بتفاوت فيه.
٥٢. مسند فاطمة ؑ: ص ٥٥، بتفاوت فيه.
٥٣. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٣٩، بتفاوت فيه.
٥٤. مسند أبي يعلي: ج ١٢ ص ١٠٩، بتفاوت فيه.
٥٥. مسند فاطمة ؑ: ص ٤٥، بتفاوت فيه.

٥٦. سيدات نساء أهل الجنة: ص ٩٨٥، بتفاوت فيه.
٥٧. الأسرار المرفوعة: ص ٢٧٦، بتفاوت فيه.
٥٨. تمييز الطيب: ص ١٢٣، بتفاوت فيه.
٥٩. تهذيب الكمال: ج ١٩ ص ٤٨٣، بتفاوت فيه.
٦٠. حليم آل البيت: ص ٢٥، بتفاوت فيه.
٦١. فهرس تلخيص الحبير: ص ٢٤١، بتفاوت فيه.
٦٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٢، بتفاوت فيه.
٦٣. العلل المتناهية: ج ١ ص ٢٦٠، بتفاوت فيه.
٦٤. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٤ ح ٢٦٣١، بتفاوت فيه.
٦٥. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٤ ح ٢٦٣٢، بتفاوت فيه.
٦٦. نظرية عدالة الصحابة: ص ٢٤٠، بتفاوت فيه.
٦٧. جامع الأحاديث: ج ٦ ص ٤٣٢ ح ١٥٧٧٥.
٦٨. مجمع الزوائد: ج ٦ ص ٣٠١.
٦٩. اللؤلؤة البيضاء: ص ٩٤.
٧٠. الدرة اليتيمة: ص ١١.
٧١. مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ٦٠.
٧٢. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ١٦٨.
٧٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢٠.
٧٤. الصواعق: ص ١٨٧.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، نا بشر بن مهران، نا شريك بن عبدالله، عن شبيب بن غرقدة، عن المستظلٍّ بن حصين، عن عمر.

٢. في البيان والتعريف: روى من طريق أبي نعيم في معرفة الصحابة، عن عمر.

٣. في أرجح المطالب: روى الحديث من طريق أبي صالح وأبي نعيم في الحلية وابن السمان والمسلم في المتابعات والدارقطني والطبراني في الأوسط، والبيهقي وأبي الحسن المغازلي في المناقب، والدولابي في الذرية الطاهرة، عن عمر.

٤. في مقتل الخوارزمي: بالأسناد عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو محمد الخراساني، حدثنا أبو بكر بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبدالحميد. عن شيب بن نعيم، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى.

٥. في المستدرك: حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، ثنا محمد بن عثمان

بن أبي شيبة، حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن العلاء، عن جعفر بن محمد ﷺ.

٦. في معجم الكبير: حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا بشر بن مهران، ثنا شريك، عن شبيب، عن المستظلّ، عن عمر.

٧. في معجم الكبير: حدثنا محمد بن عبدالله، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن شيبة، عن فاطمة بنت الحسين.

٢٢

المتن

عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت من رسول اللهﷺ يقول: كل سبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٥٦، عن عدة كتب.
٢. تاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٣. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٦٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٤. محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٥. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٣٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٦. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٧. شرح نهج البلاغة للحميدي: ج ٣ ص ١٢٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٨. تذكرة الحفاظ: ج ٣ ص ١١٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٩. المعجم الكبير: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٠. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١١. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٧١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٢. الجامع الصغير: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٣. إحياء الميت: ص ١١٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٤. تمييز الطيب من الخبيث: ص ١٥٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٥. فتح البيان: ج ٦ ص ٢٦١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٦. مفتاح النجا: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٧. راموز الأحاديث: ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.

۱۸. ينابيع المودة: ص ۱۸۶، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۱۹. ينابيع المودة: ص ۲۶۷، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۰. رفع اللبس والشبهات: ص ۸۱، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۱. الفتح الكبير: ج ۲ ص ۳۲۴، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۲. القول الفصل: ص ۱۹، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۳. القول الفصل: ص ۲۰، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۴. أرجح المطالب: ص ۲۶۲، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۵. تاريخ بغداد: ج ۱۰ ص ۲۷۱، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۶. التدوين: ج ۲ ص ۹۸، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۷. مجمع الزوائد: ج ۸ ص ۲۱۶، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۸. إحياء الميت: ص ۱۱۴، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۲۹. الجامع الصغير: ص ۲۳۶، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۰. راموز الأحاديث: ص ۳۴۰، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۱. ينابيع المودة: ص ۱۸۶، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۲. الفتح الكبير: ج ۲ ص ۳۲۴، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۳. رفع اللبس والشبهات: ص ۸۰، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۴. القول الفصل: ج ۲ ص ۱۷، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۵. تفسير القرآن: ج ۷ ص ۳۴، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۶. فتح البيان: ج ۶ ص ۲۶۱، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۷. إحياء الميت: ص ۱۱۴، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۸. الجامع الصغير: ج ۱ ص ۶۳۶، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۳۹. ينابيع المودة: ص ۲۶۷، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۴۰. القول الفصل: ج ۲ ص ۲۲، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۴۱. رفع اللبس والشبهات: ص ۱۳، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۴۲. أرجح المطالب: ص ۲۶۲، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
۴۳. حلية الأولياء: ج ۷ ص ۳۱۴، عن اللؤلؤة البيضاء.
۴۴. المستدرك على الصحيحين: ج ۳ ص ۱۵۸، عن اللؤلؤة البيضاء.
۴۵. الصواعق المحرقة: ص ۱۳۸، عن اللؤلؤة البيضاء.
۴۶. فيض القدير: ج ۵ ص ۲۰، عن اللؤلؤة البيضاء.
۴۷. كنز العمال: ج ۷ ص ۴۲، عن اللؤلؤة البيضاء.
۴۸. رشفة الصادي: ص ۳۸، عن اللؤلؤة البيضاء.
۴۹. اللؤلؤة البيضاء: ص ۹۵.

الأسانيد:

١. في الطبقات: أخبرنا أنس بن عياش الليثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، رفعه إلى عمر بن الخطاب.

٢. تاريخ بغداد: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا موسى بن هارون وأحمد بن الحسين بن إسحاق، حدثنا إبراهيم بن مهران جار الهيثم بن خارجة، أخبرنا الليث بن سعد، وأخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي ـ اللفظ له ـ، أخبرنا محمد بن عبدالله إبراهيم الشافعي، حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا أبراهيم بن مهران بن رستم المروزي، حدثنا الليث بن سعد القيسي مولى بني رفاعة، عن موسى بن علي بن رباح اللخمي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني، عن عمر بن الخطاب، قال.

٢. حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، نا الحسن بن سهل الحناط، نا سفين بن عيينة، عن حفص بن محمد، عن أبيه، عن جابر.

٣. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة، قالا: ثنا سري بن خزيمة، ثنا معلّى بن أسد، ثنا وهيب بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام.

وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير،، عن ابن إسحاق، حدثني أبو جعفر عليه السلام.

٤. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ علج بن أحمد، ثنا موسى بن هارون، ثنا سفيان بن لكيع، أنبأ روح بن عبادة، ثنا ابن جريح، أخبرني ابن أبي مليكة، أخبرني حسن بن حسن، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب.

وقال: اخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني أبو جعفر عليه السلام.

٥. في تذكرة الحافظ: أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن مسعود بن أبي منصور. أنا أبو على المقرئ، أنا أبو مقيم، أنا أبو إسحاق بن حمزة، أنا أبو جعفر الحضرمي، أنا عبادة بن زياد، أنا يونس بن أبي يعقوب، عن أبيه، سمعت ابن عمر.

٦. في القول الفصل: من طريق أبي مليكة عن الحسن، عن أبيه، عن عمرو من طريق الحافظ بن السكن في صحاحه من طريق حسن بن حسن، عن أبيه، عن عمر.

ومن طريق ابن المغازلي: عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧. في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن جعفر العطّار، حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال. حدثنا عبدالرحمن بن بشر النيشابوري حدثنا موسى بن عبدالعزيز، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٨. في التدوين: رأيت بخط الإمام هبةالله بن زاذان، أخبرني الشيخ العم، عن أحمد بن محمد بن علي النسوي الشافعي، عن أبي بكر بن عبدالله، نا عبدالرحمن بن بشر، ثنا موسى بن عبدالله، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس.

٩. في تفسير القرآن: روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله، من طريق أبي القاسم بن البغوي، حدثنا سليمان بن عمر بن الأقطع، حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن محمد بن عباد بن جعفر، سمعت ابن عمر.

١١. من قول الفصل: أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة، عن ابن مسعود بن أبي منصور، أخبرنا أبو علي المقرئ، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، حدثنا أبو جعفر الحضرمي، حدثنا عبادة بن زياد، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، سمعت ابن عمر.

٢٣

المتن

عن المسور: أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له: فيلقاني في العتمة. قال: فلقيه، فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبُّ إليَّ من نسبكم وسببكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: **فاطمة ﷺ بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري**، وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك. فانطلق عاذراً له.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٦٥.
٢. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
٣. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٥. ذخائر العقبى: ص ٣٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. الصواعق المحرقة: ص ١٦٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٨. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٩. الجامع الصغير: ص ١٦٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.

١٠. الجامع الصغير: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١١. راموز الأحاديث: ص ٣٢١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٢. راموز الأحاديث: ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٣. ينابيع المودة: ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٤. ينابيع المودة: ص ١٨٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٥. جالية الكدر: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٦. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٧. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٨. فتح البيان: ج ٦ ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
١٩. القول الفصل: ج ٢ ص ٨، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢٠. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٢١. عقد الفريد: ج ٢ ص ٣٢، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٢. النهاية: ج ٢ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٣. الزينة: ج ٢ ص ١٣١، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٤. لسان العرب: ج ١ ص ٤٥٩، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٥. مفردات القرآن: ص ٤، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٦. الطبقات الشافعية: ج ١ ص ١٠٠، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٧. تاج العروس: ج ١ ص ٢٩٣، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٨. ينابيع المودة: ص ١٥٣، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٩. الشرف المؤبد: ص ٢٧، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٣٠. الأنوار المحمدية: ص ٣١٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٣١. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٣٢. تيسير الوصول: ج ٢ ص ٨٢، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٣٣. كنوز الحقائق: ص ١١٣، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٣٤. الإشراف: ص ١١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٣٥. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ٦١، عن المستدرك.

الأسانيد:

١. في المستدرك: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور.

۲. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطال، أنبأ أبو سهل بن زياد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبدالله بن جعفر الزهري. عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة.

۲٤

المتن

قال محمد بن عبدالرحمن في أرجوزته:

كل نبي نسله في صلبه   وخصَّ منه أحمد من ربه
أن جعل الله نسله العلي   وسرُّه المصون في صلب علي
من بنته الزهراء ذات شرف   وبضعة النور الذي قد اصطفي
فاطمة أم الحسين والحسن   ونجلها أحسن من كل حسن

المصادر:

۱. إحقاق الحق: ج ۲۳ ص ٤۸.
۲. درة التيجان، على ما في الإحقاق.

۲۵

المتن

عن جابر: قال رسول الله ﷺ:

لكل بني أم عصبة ينتمون إليهم إلا ابنَي فاطمة عليها السلام، فأنا وليُّهما و عصبتهما.

المصادر:

۱. إحقاق الحق: ج ۱۸ ص ۳۳۲.
۲. الدرة اليتيمة (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
۳. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ۳۸، على ما في الإحقاق.
٤. مرآة المؤمنين: ص ۹، على ما في الإحقاق.

٥. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦٦، بتفاوت فيه.
٦. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٤ ح ٣٤٢٥٣، بتفاوت فيه.
٧. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٤ ح ٣٤٢٥٤، بتفاوت فيه.
٨. كنز العمال: ج ١٢ ص ١١٦ ح ٣٤٢٦٧، بتفاوت فيه.
٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤١، بتفاوت فيه.
١٠. الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٥٥، بتفاوت فيه.
١١. جامع الأحاديث: ج ٥ ص ٧٣ ح ١٧٢٧٢، بتفاوت فيه.
١٢. المطالب العالية: ج ٨ ص ٧٢.
١٣. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤١.
١٤. المستدرك: ج ٣ ص ١٦٤، بتفاوت.

٢٦

المتن

عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر، قال:

كنت أنا والعباس جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله، إذ دخل علي عليه السلام فسلَّم فردَّ عليه النبي صلى الله عليه وآله السلام، وقام إليه وعانقه وقبَّل ما بين عينيه وأجلسه عن يمنيه. فقال العباس: يا رسول الله، أتحبُّه؟ فقال: يا عم، والله أشدُّ حبّاً له مني، إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه **وجعل ذريتي في صلب هذا.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٤.
٢. ينابيع المودة: ص ٢٦٦.
٣. أربعين أبي الخير، على ما في الإحقاق.
٤. كنوز المطالب، على ما في الإحقاق.
٥. ينابيع المودة: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
٦. ينابيع المودة: ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٧. ينابيع المودة: ص ٢٣٤، على ما في الإحقاق.
٨. تجهيز الجيش (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٩. أرجح المطالب: ص ٢٥٩، على ما في الإحقاق.

١٠. إتحاف ذوي النجابة: ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١١. تاريخ بغداد: ج ١ ص ٢١٦، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٢. المناقب للخوارزمي: ص ٢٢٩، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٣. مشارق الأنوار: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٦٧، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٥. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦٨، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٦. فرائد السمطين (مخطوط) ص ٧٢، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٧. ميزان الاعتدال: ج ٢ ص ١١٦، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٨. لسان الميزان: ج ٣ ص ٤٢٩، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
١٩. الصواعق المحرقة: ص ٧٢، على ما في الإحقاق، بزيادة منه.
٢٠. منتخب كنز العمال، على ما في الإحقاق.
٢١. مناقب المرتضوية، على ما في الإحقاق.
٢٢. شرح المواهب اللدنية: ج ٢ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٢٣. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٤. ينابيع المودة: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٥. أرجح المطالب: ص ٢٥٨، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٦. أرجح المطالب: ص ٥٠٥، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٧. أرجح المطالب: ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٨. إتحاف ذوي النجابة: ص ١٥٥، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٢٩. سيرة رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام: ج ١ ص ٧٣٣، بتفاوت فيه.
٣٠. سيرة رسول الله ﷺ وأهل بيته عليهم السلام: ج ١ ص ٧٤٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في تاريخ بغداد: روى عن محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، أخبرنا محمد بن أبي السري الوكيل، قال: حدثنا محمد بن عمران، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، قال: حدثني عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثني أبي، قال: خزيمة بن خازم، قال: حدثني أمير المؤمنين المنصور، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن عبدالله، قال: حدثني أبي عبدالله بن العباس.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني عبدالغفار بن عبدالمجيد إجازة، قال: أنا الإمام ضياءالدين إجازة، قال: أحمد بن إسماعيل الطالقاني، قال: أنا أبو نضر بن القاسم، قال: أحمد بن على بن ثابت البغدادي، أنا محمد بن أبي السري.

٢٧

المتن

عن أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ قال لعلي ؑ:

وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣١ ص ١٩١.
٢. تاريخ فنون الحديث: ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.

٢٨

المتن

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

اللهم اشهد، اللهم هل بلَّغت هذا ـ وأشار إلى علي ؑ ـ أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي؟ **اللهم كبَّ من عاداه في النار.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣١ ص ١٩٤.
٢. القول الجلي: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.

٢٩

المتن

دخل موسى الكاظم ؑ على الرشيد فقال له: لِمَ زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله ﷺ منا؟ فقال: لو أن رسول الله ﷺ حي فخطب إليك كريمتك، هل كنت تجيبه؟ قال: سبحان الله! وكنت أفتخر بذلك على العرب والعجم. فقال: لكنه لا يخطب إليَّ ولا أزوِّجه **لأنه ولَدنا ولم يلدكم.**

وسأله أيضاً: لِمَ قلتم إنا ذرية رسول الله ﷺ وجوَّزتم للناس أن ينسبوكم إليه وأنتم بنو علي وإنما يُنسَب الرجل لأبيه.

فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، **«ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا يحيى وعيسى وإلياس»**[١]، وليس لعيسى أب وإنما أُلحِق بذرية الأنبياء من قِبَل أمه، **ولذلك أُلحِقنا بذرية النبي ﷺ من قِبَل أمّنا فاطمة عليها السلام**.

قال تعالى: **«فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»**[٢]، ولم يدع ﷺ عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ هما الابناء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٢ ص ٣١٣.
٢. الإتحاف بحبِّ الأشراف: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٨ ص ٥٦١.
٤. أحسن القصص: ج ٤ ص ٢٨٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٥. سبائك الذهب: ص ٣٣٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. نثر الدرر للوزير الكاتب: ج ١ ص ٣٥٨.

٣٠

المتن

في الإحقاق في فصل متفرِّدات أهل البيت عليهم السلام: ... ومنها أن أولاد فاطمة عليها السلام وذريتهم يسمُّون أبناءه ﷺ ويُنسَبون إليه نسبة صحيحة.

أخرج الطبراني مرفوعاً: إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه **وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب عليه السلام**.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤.
٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

وأخرج الطبراني وغيره أنه ﷺ قال: كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة ﷺ، أنا وليهم وأنا عصبتهم.

وفي رواية صحيحة: كل بني أُنثى عصبتهم لأبيهم ما خلا وُلد فاطمة ﷺ فإني أنا أبوهم وعصبتهم.

وهذه الخصوصية لأولاد فاطمة ﷺ فقط دون أولاد بقية بناته، فلا يطلق عليه ﷺ أنه أب لهم وأنهم بنوه كما يطلق ذلك في أولاد فاطمة ﷺ. نعم، يطلق عليهم أنهم من ذريته ونسله وعقبه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٥٥.
٢. المعجم للطبراني، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٧٩، شطراً منه.
٤. ضوء الشمس: ص ١٠٤، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٥. بحر المناقب: ص ١٢٥، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٦. مرآة المؤمنين: ص ٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٧. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٤٤، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٨. تمييز الطيب: ص ١٣٩ ح ١٠١٧، شطراً منه.
٩. الصواعق المحرقة: ص ١٢٤، شطراً منه.
١٠. الفوائد المجموعة: ص ٣٩٧ ح ١٣٤.
١١. كفاية الطالب: ص ٣٧٩، شطراً منه.

٣١

المتن

عن فاطمة الزهراء ﷺ: قال رسول الله ﷺ:

كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا وُلد فاطمة ﷺ، فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٣٣.
٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٣. كنز العمال: ج ١٣ ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٤. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٥. فيض القدير: ج ٢ ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٦. السراج المنير: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
٧. الدرة اليتيمة، على ما في الإحقاق.
٨. وسيلة المآل: ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
٩. الجامع الصغير: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
١٠. درر الأحاديث النبوية: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
١١. العلل المتناهية: ص ٢٦٠ ح ٤١٨، على ما في الإحقاق.
١٢. في ظلال نهج البلاغة: ج ٢ ص ٢١٨ ح ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
١٣. درُّ السحابة: ص ٢٠٤ ح ٢٥، بتفاوت فيه.
١٤. ينابيع المودة: ص ٢٦٦.
١٥. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٤٠، بزيادة.[١]
١٦. إسعاف الراغبين: ص ١٤٤.
١٧. اللؤلؤة البيضاء: ص ٩٠.
١٨. اللؤلؤة البيضاء: ص ٩٤.
١٩. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ٩٩.
٢٠. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٣.
٢١. الدرَّة اليتيمة: ص ١١.[٢]
٢٢. مسند فاطمة ﷺ: ص ٦٠.
٢٣. الصواعق: ص ١٥٦.
٢٤. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٤٩.

الأسانيد:

في العلل: أنا القزّاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا علي بن محمد، قال: أنا عثمان أحمد الدقاق، قال: نا جعفر بن محمد، قال: نا محمد بن حميد، قال: نا محمد بن عمرو الرازي، عن حسين الأشقر، عن جرير بن عبدالحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين.

---

١. وزاد في بشاره المصطفى ﷺ والدرة اليتيمة: وهم عترتي.

٣٢

المتن

رُوِي عن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع غير سببي ونسبي.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٣٢.
٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ١٧٧.
٣. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٧، بزيادة فيه.
٤. مناقب ابن المغازلي: ص ١٠٩.
٥. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٣٥، على ما في الإحقاق.
٦. المصنف للصنعاني: ج ٦ ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٧. تلخيص الحبير: ج ٣ ص ١٤٣، على ما في الإحقاق.
٨. فيض القدير: ج ٢ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٩. إزالة الخفاء: ج ٢ ص ٦٨، على ما في الإحقاق.
١٠. الإشراف: ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
١١. ألف باء: ج ٢ ص ٣٤٧، على ما في الإحقاق.
١٢. السراج المنير: ص ٨٩، على ما في الإحقاق.
١٣. وسيلة النجاة: ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
١٤. مرآة المؤمنين: ص ١١، على ما في الإحقاق.
١٥. الروضة البهية، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
١٦. أهل البيت ﷺ لأبي علم: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
١٧. سنن الهدى: ص ٥٦٥، على ما في الإحقاق.
١٨. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
١٩. آل بيت النبي ﷺ: ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
٢٠. مرآت المؤمنين: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٢١. الروضة البهية: ص ٦٣، على ما في الإحقاق.
٢٢. بُغية المستفيد: ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٢٣. نزل الأبرار: ص ٨٧.

٣٣

المتن

قال في الكشاف: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء، لأنها لما نزلت دعاهمﷺ، فاحتضن الحسينؑ وأخذ بيد الحسنؑ ومشت فاطمةؑ خلفه وعليؑ خلفها، فعُلِم أنهم المراد من الآية وأن أولاد فاطمةؑ وذريتهم يسمُّون أبناؤه ويتنسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة.

وقد حُكِي أن الحجّاج بن يوسف الثقفي أحضر الشريف يحيى بن يعمر. فلما دخل عليه همَّ بقتله وقال له: لتقرأنَّ عليَّ آية من كتاب الله تعالى نصّاً على أن العلوية من ذرية النبيﷺ أو لأقتلنَّك ولا أُريد قوله تعالى: **«فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ...»**.[١]

فتلا الشريف يحيى قوله تعالى: **«ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى و هارون وكذلك نجزى المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى»**[٢]، ثم قال: فعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأمّ. فبهت الحجاج وردَّه بجميل.

المصادر:

رشفة الصادي: ص ٦١.

٣٤

المتن

قال الحاكم النيشابوري بسنده عن عليؑ، قال:

ما سمّاني الحسن والحسينؑ «يا أبت» حتى توفِّي رسول اللهﷺ؛ كانا يقولان لرسول اللهﷺ يا أبت يا أبت، وكان الحسنؑ يقول لي: يا أبا حسن، وكان الحسينؑ يقول لي: يا أبا حسين.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة الأنعام: الآية ٨٤

قال الحاكم: فقد صحَّت الرواية من ولد رسول الله ﷺ عن فاطمة والحسن والحسين ﵉ والحسن بن الحسن بن علي وعبدالله وحسن وعلي وزيد ابنَي الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن بن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبدالله بن حسن بن حسن ومحمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة بنت الحسين بن علي ومحمد وعبدالله وزيد وعمر وحسين ابنَي علي بن الحسين، وعن جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي؛ فهؤلاء قد صحَّت عنهم الروايات، قد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وإمرأة من أهل البيت.

المصادر:

كتاب معرفة الحديث للحاكم النيشابوري: ص ٥٠.

الأسانيد:

في معرفة الحديث: حدثنا أبو الحسين بن ماتي من أصل كتابه، ثنا الحسين بن الحكم، قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: ثنا عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي ﵇، قال.

٣٥

المتن

روى الحاكم في المستدرك على الصحيحين عن عبدالرحمن بن عوف، أنه قال:

خذوا عني من قبل أن يشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أنا الشجرة وفاطمة ﵍ فرعها وعلي ﵇ لقاحها والحسن والحسين ﵉ ثمرتها وشيعتنا ورقها**، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في الجنة، وهذا ظاهر في التلازم بينهم وبين النبي ﷺ وبين الشيعة.

المصادر:

الذكرى: ص ٥.

٣٦

المتن

قال في نسبة أولاد فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله:

وأولاد سيدتنا فاطمة عليها السلام لم تهجر نسبتهم إليها، فيُنسَبون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بواسطتها، وقيل: إنهم خُصُّوا بالنسبة إليه صلى الله عليه وآله تشريفاً وإكراماً لهم، وقد رُوِي بعض مشايخنا عن شمس الأئمة الحلواني في هذا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله **أنه قال: كان بني بنت بنو أبيهم إلا أولاد فاطمة عليها السلام، فإنهم أولادي.**

المصادر:

بدائع الصنائع: ج ٧ ص ٣٤٥.

٣٧

المتن

في ذكر آل النبي صلى الله عليه وآله:

فرع في بيان آل النبي صلى الله عليه وآله المأمور بالصلاة عليهم، وفيهم ثلاثة أوجه لأصحابنا:

الصحيح في المذهب أنهم بنو هاشم وبنو المطلب، وهو الذي نصَّ عليه الشافعي وحرملة ونقله عنه الأزهرى والبيهقي وقطع به جمهور الأصحاب.

والثاني أنهم عترته الذي يُنسَبون إليه صلى الله عليه وآله وهم أولاد فاطمة عليها السلام ونسلهم أبداً؛ حكاه الأزهرى وآخرون.

والثالث أنهم كل المسلمين التابعين له صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة؛ حكاه القاضي أبو الطيب في تعليقه عن بعض أصحابنا، واختاره الأزهرى وآخرون، وهو قول سفيان الثوري وغيره من المتقدمين؛ رواه البيهقي عن جابر بن عبدالله الصحابي وسفيان الثور وغيرهما.

المصادر:

المجموع: ج ٣ ص ٤٦٦.

٣٨

المتن

قال السمهودي في انتساب أولاد فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله:

... اشتمل هذا الذكر على دليل اختصاصه صلى الله عليه وآله بانتساب أولاد ابنته إليه بالبُنُوَّة والأبوة والنسل، ولهذا لما رأى علي بن أبي طالب عليه السلام الحسن عليه السلام يسرع إلى الحرب في بعض أيام صفين قال: أيها الناس! أملِكوا عني هذين الغلامين فإني أنفس لهما على القتل؛ **أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله.**

المصادر:

١. الإشراف على فضل الأشراف: ص ٥١.

٢. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٩٦، بزيادة فيه.

٣٩

المتن

قال الوزير الكاتب منصور بن الحسين الآبي في مكاتبة محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكية مع المنصور، قال في جواب كتاب المنصور:

من عبدالله محمد المهدي أمير المؤمنين إلى عبدالله بن محمد. أما بعد، «طسم، تلك آيات الكتاب المبين»[١]، «نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون»[٢]، ... إلى أن قال:

---

١. سورة الشعراء: الآية ١.

٢. سورة القصص: الآية ٢٨.

وأنا أعرض عليك من الأمان مثل الذي أعطيتني، فقد تعلم أن الحق حقنا وأنكم إنما طلبتموه بنا ونهضتم فيه بشيعتنا وخطبتموه بفضلنا وإن أبانا علياً عليه السلام كان الوصي والإمام، فكيف ورثتموه دوننا ونحن أحياء؟ وقد علمت أنه ليس أحد من بني هاشم يمتُّ بمثل فضلنا ولا يفخر بمثل قديمنا وحديثنا ونسبنا وسببنا، وإنا بنو أم رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بنت عمرو في الجاهلية دونكم وبنو بنته فاطمة عليها السلام في الإسلام من بنيكم، وأنا أوسط بني هاشم نسباً وخيرهم. أما وأباً لم تلدني العجم ولم تُعرِق فيَّ أمَّهات الأولاد.

إن الله تبارك وتعالى لم يزل يختار لنا؛ **فولَّدني من النبيين أفضلهم محمد صلى الله عليه وآله، ومن أصحابه أقدمهم إسلاماً وأوسعهم علماً وأكثرهم جهاداً علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن نسائه أفضلهنَّ خديجه بنت خويلد؛ أول من آمن بالله وصلَّى القبلة، ومن بناته أفضلهنَّ سيدة نساء أهل الجنة عليها السلام، ومن المولودَين في الإسلام الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة.**

ثم قدعلمت أنَّ هاشماً ولَّد علياً مرتين وإن عبدالمطلب ولَّد الحسن عليه السلام مرتين وإن رسول الله صلى الله عليه وآله ولَّدني مرتين من قِبَل جدَيَّ الحسن والحسين عليهما السلام.

فما زال الله عزوجل يختار لي، حتى اختار لي في النار؛ فولَّدني أرفع الناس درجة في الجنة وأهون أهل النار عذاباً، وأنابن خير الأخيار وابن خير أهل الجنة وابن خير أهل النار ....

المصادر:

نثر الدرر للوزير الكاتب: ص ٣٦٨.

٤٠

المتن

قال أبو المكارم الحسني في تفسير آية: **«فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً»**[١]:

---

١. سورة الفرقان: الآية ٥٤.

... إن ربك قادر كمال القدرة ومضى حكمه بأنه لا يبقى منك ابن في العالم، ولكن **يبقي بواسطة علي وفاطمة**عليهما السلام، وجعلنا علياً عليه السلام صهرك ليكون صهرك سبب نسبك، ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **كل حسب ونسب ينقطع إلا نسبي وحسبي وصهري**.

المصادر:

تفسير شريف البلابل والقلاقل: ج ٢ ص ٥٠٨.

٤١

المتن

قال العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في استدلاله بالمباهلة بأن الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله:

... إن إخراج الحسنين عليهما السلام إلى المباهله بعنوان أنهما ابناء الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، مع أنهما ابنته الصديقة الطاهرة عليها السلام له دلالة هامة ومغزي عميق كما سنرى.

المصادر:

الحياة السياسية للإمام الحسن عليه السلام: فصل المباهلة.

٤٢

المتن

قال الطبرسي في الجوامع في تفسير سورة الكوثر:

... وقيل: هو كثرة النسل والذرية، **وقد ظهر ذلك في نسله من وُلد فاطمة**عليها السلام، إذ **لا ينحصر عددهم ويتصل بحمد الله إلى آخر الدهر مددهم**. وهذا يطابق ما ورد في سبب نزول السورة أن العاص بن وائل السهمي سمّاه الأبتر لما توفّي ابنه عبدالله ... .

المصادر:

جوامع الجامع في تفسير القرآن الكريم: ج ١ ص ٥٥٣.

٤٣

المتن

قال جمال‌الدين أحمد بن عنبة في نسل رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام:

... ونسل متصل رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام أم الحسن والحسين عليهما السلام، ونسله ﷺ يُذكَر في نسل أبي طالب.

المصادر:

الفصول الفخرية: ص ٨٨.

٤٤

المتن

عن جابر، قال:

كان النبي ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع ملكَين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه: اذهب حتى يقوم خلف رسول الله ﷺ. فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل؟ قال: فلم يقدم بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم.

وقلت له: حدثنا عثمان قال: حدثنا جرير، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين بن علي، عن فاطمة الكبرى عليها السلام، عن النبي ﷺ قال: **لكل بني أب عصبة ينتمون إليه إلا وُلد فاطمة عليها السلام، أنا عصبتهم.**

المصادر:

الضعفاء الكبير: ج ٣ ص ٢٢٢ ح ١٢٢٣.

الأسانيد:

في الضعفاء الكبير: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثتُ أبي بحديث حدثناه عثمان بن محمد بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد، عن الثوري، عن أبي عقيل، عن جابر.

٤٥

المتن

قال محمد سالم البيحاني في أُسرة النبي ﷺ وأهل بيته في أُرجوزته:

وبـــنته البـــتول زوجـــها عـــلي	وهو ابن عم المصطفى وهـو الولي
وليس للـــــنبي نســـل بـــاقي	فــــي ســـائر الجـــهات والآفـــاق
إلا بـــــني فـــاطمة الأطـــهار	والشـــمس قـــالوا تـــلد الأقـــمار

المصادر:

أشعة الأنوار: ج ١ ص ١٨١.

٤٦

المتن

قال القرطبي في تفسير قـوله تـعالى: «**نـعبد إلهك وإله آبـائك إبـراهـيم وإسـماعيل وإسحاق**»[١]:

... وعدَّ عيسى من ذرية إبراهيم وإنما هو ابن البنت، فأولاد فاطمة ذرية النبي ﷺ، وبهذا تمسك من رأى أن ولد البنات يدخلون في إسم الولد.

المصادر:

الجامع لاحكام القرآن: ج ٧ ص ٣١.

٤٧

المتن

قال في فضائل

---

١. سورة البقرة: الآية ١٣٣.

... ومن خصائصه ﷺ: أن أولاد فاطمة ؛ أولاد بضعه منه يُنسَبون إليه حسباً.

وقال الفخر الرازي: **الكوثر أولاده ﷺ**، لأن هذه السورة نزلت ردّاً على من زعم أنه الأبتر، والمعنى أنه يجيء من بضعته فاطمة الزهراء نسلاً يبقون على مرّ الزمان.

فانظر كم قُتِل من أهل البيت ، **ثم العالم مملوٌّ منهم ولم يبق من بني أمية أحد يُعبأ به**، وعلماء آل البيت الأكابر لا حدّ لهم ولا حصر منهم؛ الباقر والصادق والكاظم والرضا والتقي والنقي والزكي ، وقد ملأ منهم الأرض شرقاً وغرباً ويمناً وحجازاً وشاماً ومصراً وهنداً وسِنداً[1]، فهؤلاء أهل البيت .

المصادر:

١. النهاية في فضائل العلويين (مخطوط): ج ٢ ص ٢١٢.
٢. تفسير الفخر الرازي: ج ٣٠ في، تفسير سورة الكوثر.

٤٨

المتن

قال عيدروس بن أحمد العلوي الحسيني الأندونيسي المعروف بابن رويش المعاصر: ج ٢ ص ٤٣٥، قال:

الحادي والاربعون في قوله ﷺ: **أنا عصبة وُلد فاطمة** ، رواه جماعة من أعلام القوم والمحدثين، منهم:

١. الطبراني في كتابه المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٢٣: روى مسنداً إلى عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل بني أُنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا وُلد فاطمة ، فإني عصبتهم وأنا أبوهم؛ ورواه في: ص ١٣٠، بالأسناد عن فاطمة .

٢. الطبرى في ذخائر العقبى: ص ١٢١.

---

١. مع الأسف عدّ علماء أهل البيت من البلاد ولم يسمّ إيران، مع أن علماء أهل البيت في إيران أكثر من كل بلاد بأضعاف.

٣. القندوزي في كتابه ينابيع المودة: ص ٢٦٧ (طبع إستامبول).

٤. الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٢٤ (طبع القاهرة) و في ص ١٧٢، روى عن فاطمة عليها السلام.

٥. السيوطي في الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٣٤ (طبع مصر) في إحياء الميِّت (المطبوع بهامش الإتحاف): ص ١١٣.

٦. النبهاني في الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٣ (طبع مصر).

٧. ابن حمزة ـ وهو العلامة نقيب مصر والشام ـ السيد إبراهيم بن محمد الحسيني في البيان والتعريف: ج ٢ ص ١٤٤، ١٤٥.

٨. الحبيب علوي الحدّاد في القول الفصل: ج ٢ ص ١٨ (طبع جاوا).

٩. الإدريسي وهو السيد أحمد بن سودة المغربي ـ خطيب الحرم ـ في كتابه رفع اللبس والشبهات: ص ٨٧ (طبع مصر).

١٠. الأمرتسري الحنفي في أرجح المطالب: ص ٢٦١ (طبع لاهور).

١١. ابن حجر في الصواعق: ص ١٨٥ (طبع عبداللطيف)، عن ابن عمر.

١٢. البدخشي في مفتاح النجا: ص ١٠٠ (مخطوط).

١٣. الكاظمي وهو السيد العلامة شاه‌تقي علي الحنفي في كتابه الروض الأزهر: ص ١٠٣ (طبع حيدرآباد).

١٤. الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص ٨٨ (طبع الغري)، روى عن فاطمة عليها السلام.

١٥. الحاكم في المستدرك: ج ٣ ص ١٦٤، (طبع حيدرآباد)، عن جابر.

١٦. الكمشخانوي في كتابه راموز الأحاديث: ص ١٢٨ (طبع قشلة همايون بالآستانة).

١٧. النبهاني في كتابه الشرف المؤبَّد: ص ٩٧ (طبع الحلبي وأولاده).

١٨. نورالله الحسيني في إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٤٤، ٦٥٥ (طبع الإسلامية طهران).

١٩. نورالله الحسيني في إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٣٦، الحديث الثاني والأربعون، **اتصال نسبه وسببه إلى يوم القيامة.**

رواه جماعة من أعاظم المحدثين وأعلام القوم، منهم:

١. ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٤٦٣ (طبع بيروت)، روى عن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي ﷺ: **كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي.**

٢. الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٨٢....

٣. الطبراني في كتابه المعجم الكبير: ص ١٣٠.

٤. الإصفهاني في كتابه محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٩.

٥. البيهقي في السنن الكبرى: ج ٤ ص ٦٣.

٦. ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ج ٣ ص ١٢٤.

٧. الذهبي في تذكرة الحفّاظ: ج ٣ ص ١١٧.

٨. الهيثمي في مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٣.

٩. السيوطي في الجامع الصغير: ص ٢٣٦.

١٠. ابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث: ص ١٥٠.

١١. الإدريس في رفع اللبس والشبهات: ص ٨١.

١٢. البدخشي في مفتاح النجا: ص ١٠٠.

١٣. القندوزي في ينابيع المودة: ص ١٨٦.

١٤. الكمشخانوي في راموز الأحاديث: ص ٣٤٠.

١٥. المنّاوي في كنوز الحقائق: ص ١١٣.

١٦. النبهاني في كتابه الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٤.

١٧. الحبيب علوي الحدّاد في القول الفصل: ج ٢ ص ١٩.

١٨. الأمرتسري الحنفي في أرجح المطالب: ص ٢٤٢.

١٩. ابن كثير في تفسيره: ج ٧ ص ٣٤.

٢٠. السيد صديق حسن خان ملك بهوپال في تفسيره فتح البيان: ج ٦ ص ٢٦١.

٢١. الحاكم في المستدرك: ج ٣ ص ١٥٨.

٢٢. ابن حجر في الصواعق: ص ١٨٦، ٢٣٤.

٢٣. ابن عبدربه في العقد الفريد: ج ٢ ص ٣٢.

٢٤. ابن الأثير في النهاية: ج ٢ ص ١٤٩.

٢٥. ابن منظور في لسان العرب: ج ١ ص ٤٥٩.

٢٦. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٥٦ ـ ٦٧٠.

المصادر:

المقتطفات: ج ٢ ص ٤٣٥.

٤٩

المتن

قال السيوطي: قال العلماء: **انقرض نسب رسول الله ﷺ إلا فاطمة ؛**، لأن أمامة بنت بنته زينب تزوّجت بعلي ؛ ثم بعده بالمغيرة بن نوفل وجاءها منها أولاد. قال الزبير بن بكار: انقرض عقب زينب.

المصادر:

١. الثغور الباسمة: ص ٥٢.
٢. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٢٢، شطراً من صدره.
٣. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥.

٥٠

المتن

قال السيد ابن طاووس في ذكر ولادة فاطمة عليها السلام:

اعلم أن يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول عليها السلام ابنة أفضل الرسول صلى الله عليه وآله هو يوم عظيم الشأن، من أعظم أيام الإسلام والإيمان لأمور:

منها أن **نسب رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع إلا منها**، ومنها **أن أئمة المسلمين والدعاة إلى رب العالمين عليهم السلام من ذريتها وصادر عن مقدس ولادتها.**

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.

٥١

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كل بني آدم ينتمون إلى عُصبتهم إلا ولد فاطمة عليها السلام، **فإني أنا أبوهم وعصبتهم.**

المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٩ ح ٣٩٣.
٢. اللؤلؤة البيضاء في فضائل الزهراء عليها السلام: ص ٩٠.
٣. كنز العمال: ج ٦ ص ٢٢٠، على ما في اللؤلؤة البيضاء.
٤. رشفة الصادي: ص ٨١، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأني علي بن محمد بن محمد، أنبأنا مورِّخ بغداد محمد بن محمود، أنبأنا الإمام ناصر بن أبي المكارم، أنبأنا أخطب خوارزم، قال: أخبرني إسماعيل بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا الإمام أحمد بن الحسين البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو محمد الخراساني، حدثنا ابن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن شيبة بن نعامة، عن فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى ﷺ، قالت.

٥٢

المتن

حدثنا عاصم بن بهدلة، قال:

اجتمعوا يوماً عند الحجاج، فذُكِر الحسين بن علي ﷺ فقال الحجاج: إنه لم يكن من ذرية النبي ﷺ! وعنده يحيى بن يعمر فقال له: كذبت أيها الأمير. فقال الحجاج: لتأتيني على ما قلت بمصداق من كتاب الله عزوجل أو لأقتلنَّك.

فقال يحيى: قال الله عزوجل: «**تلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم * ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى**».[١]

فأخبر الله عزوجل أن عيسى من ذرية إبراهيم، وإنما عدَّه من ذرية إبراهيم بأمِّه مع الفصل الطويل بينهما، **والحسين أولى بأن يُعَدُّ من ذرية محمد ﷺ بأمه ﷺ لأن أمه بنت رسول الله بلا فصل**، وأما أم عيسى فبينها وبين إبراهيم فواصل كثيرة.

قال الحجاج: صدقت، فما حملك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على حاملي أمانات الأنبياء لتبيِّننَّه للناس ولا يكتمونه وما ذمَّهم على تركه حيث قال الله

---

١. سورة الأنعام: الآيات ٨٣ـ ٨٥.

عزوجل: **«وإذ أخذ الله ميثاق الذين أُوتوا الكتاب لتبيِّنُنَّه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون»**[١]، قال: فنفاه إلى خراسان.

قال الحاكم: وحدثنا أبو أحمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن أبي النجود، عن يحيى بن يعمر العامري، قال:

أرسل إليَّ الحجّاج، فأتيته فقال: يا يحيى، أنت الذي تدَّعي أن وُلد علي من فاطمة وُلد رسول الله؟ قلت: إن آمنتني تكلَّمت؟ قال: أنت آمن، تكلَّم. قلت: أقرؤ به عليك كتاب الله عزوجل؛ إن الله تعالى يقول ـ وقوله الحق ـ: **«وهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيي وعيسى وإلياس كل من الصالحين»**[٢]، ثم ذكره بنحوه.

المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٠٣ ح ٤٨٢.
٢. اللؤلؤ البيضاء: ص ٩١.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: فأخبرناه أبو إسحاق أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبيد النحّاس، قال: حدثنا صالح بن موسي، قال، حدثنا عاصم بن بهدلة، قال.

٥٣

المتن

قال ابن شهرآشوب في فضل فاطمة عند ذكر قوله تعالى: **«وما ينطق عن الهوى إن**

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٨٧.
٢. سورة الأنعام: الآيتان ٥٤، ٥٥.

هو إلا وحي يوحى»[1]: ... وأما فاطمة عليها السلام **فإنها وليدة الإسلام ومن أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت، وورد فيها آية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم وأم الحسن والحسين** عليهما السلام، ومنها عَقِب النبي صلى الله عليه وآله وجعله[2] صاحب سرِّه

المصادر:

متشابه القرآن ومختلفه لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٣٩.

٥٤

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... يا فاطمة، ما بعث الله نبياً إلا جعل له ذريته من صلبه **وجعل ذريتي من صلب علي** عليه السلام، ولولا علي عليه السلام ما كانت لي ذرية. فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، ما أختار عليه أحداً من أهل الأرض، فزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٣٨.

٥٥

المتن

قال الصدوق بأسناده: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن علياً عليه السلام وصيي وخليفتي وزوجته سيدة نساء العالمين عليها السلام ابنتي، والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ولداي ... .

المصادر:

١. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ٣٠٣ ح ٩١٦.
٢. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦٦ ح ١٠٠، عن من لا يحضره الفقيه.

---

١. سورة النجم: الآية ٣ و ٤.
٢. الظاهر ان الضمير يرجع إلى أميرالمؤمنين عليه السلام في صدر الحديث في المصدر.

الأسانيد:

في كمال الدين: بأسناده عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن حكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٥٦

المتن

عن رسول الله ﷺ:

إن لكل بني أب عُصبَة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة عليها السلام، فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم خُلِقوا من طينتي. **ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبَّهم أحبَّه الله ومن أبغضهم أبغضه الله.**

المصادر:

١. كنز العمال، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٤.
٣. نُزُل الأبرار: ص ٨٦.
٤. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ٧٨.

٥٧

المتن

قال الشيخ المهاجر في ذكر سورة الكوثر:

... قوله: «**إنا أعطيناك الكوثر**»[١]، أي فاطمة في مقابل الذين زعموا أنه أبتر لا ذرية له ولا نسل ...، وفيها بشرى للنبي ﷺ ووعيد لشانئه ـ عدوه ـ بالقطع والأبتر ....

... ثم إن الكوثر هو العطاء الكثير، وهو وإن شمل كل خير حتى ذرية النبي ﷺ ولكن **يخصُّ الزهراء عليها السلام بالذات**، وذلك لأن سياق السورة يدلُّ على هذا الشيء ولا يدلُّ على غيره أبداً.

---

١. سورة كوثر: الآية ١.

المصادر:

اعلَموا أني فاطمة: ج ٨ ص ٣١٤.

٥٨

المتن

عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال:

أرسل الحجاج إلى يحيى بن معمر، قال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية النبي صلى الله عليه وآله، تجدونه في كتاب الله وقد قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره فلم أجده!؟

قال: أليس تقرء سورة الأنعام: «**ومن ذريته داوود وسليمان**»، حتى بلغ: «**ويحيى وعيسى**»[1]، قال: أليس عيسى من ذرية إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت.

المصادر:

١. تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٦٧ ح ٥٣.
٢. البرهان: ج ١ ص ٥٣٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٩٣ ص ٢٤٣ ح ٩.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٠٢٤ ح ٩.
٥. تفسير الميزان: ج ٧ ص ٢٧٦، عن الدرُّ المنثور.
٦. الدرُّ المنثور، على ما في الميزان.
٧. الغدير: ج ٧ ص ١٢٣.

٥٩

المتن

قال عبدالله بن عمر: كنّا نفاضل فنقول: عمر وأبو بكر وعثمان ويقول قائلهم: فلان وفلان. فقال له رجل: يا عبدالرحمن! فعلي عليه السلام؟! فقال: علي عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام،

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

لا يقاس بهم أحد من الناس؛ علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله في درجته، إن الله عزوجل يقول: «**والذين آمنوا اتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم**»[١]. **ففاطمة ذرية النبي** صلى الله عليه وآله، وهي معه في درجته وعلي عليه السلام مع فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. اللوامع: ص ٤١٤.
٢. تفسير محمد بن العباس، على ما في اللوامع.

الأسانيد:

في تفسير محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهران، عن داوود بن المجير، عن وليد بن محمد، عن زيد بن جدعان، عن عمة علي بن زيد: قال عبدالله بن عمر.

٦٠

المتن

عن ابن عباس في قوله تعالى: «**والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم**»[٢]، قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

المصادر:

١. اللوامع: ص ٤١٤، عن تفسير محمد بن العباس.
٢. تفسير محمد بن العباس، على ما في اللوامع.

الأسانيد:

في تفسير محمد بن العباس: عنه قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن نصير، عن الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس.

---

١. سورة الطور: الآية ٢١.
٢. سورة الطور: الآية ٢١.

٦١

المتن

الطبراني بأسناده عن ابن عباس، وأربعين ابن المؤذن وتاريخ الخطيب بأسانيدهم إلى جابر: قال النبي ﷺ:

إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب علي بن أبي طالب ؛ إن كل بني بنت يُنسَبون إلى أبيهم إلا أولاد فاطمة ، فإني أنا أبوهم.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٥٦ ح ١، عن المناقب.
٢. المناقب: ج ٣ ص ٣٨٧، عن المعجم.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٤ ح ٥٠.
٤. المعجم للطبراني، على ما في المناقب.
٥. الأربعين للمؤذن، على ما في المناقب.
٦. تاريخ بغداد للخطيب، على ما في المناقب.

٦٢

المتن

قال محمد بيُّومي:

قد أجمع المسلمون على أن سبطَي رسول الله ﷺ الإمام الحسن والإمام الحسين أبناء سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء إنما هم ذرية النبي ﷺ المطلوب لهم من الله الصلاة، وذلك لأن أحداً من بنات النبي ﷺ لم يعقِّب غير السيدة فاطمة الزهراء ، فمن انتسب إلى النبي ﷺ من أولاد بناته إنما هم من أولاد السيدة فاطمة الزهراء ، ومن ثَمَّ **فقد اعتبر بيت الزهراء هو بيت النبوة**.

روى الإمام أحمد في الفضائل بسنده عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمرُّ بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح ويقول: الصلاة الصلاة «**إنما يريد الله**

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»[١].

وهكذا أكرم الله تعالى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بأن حفظ ذرية نبيه صلى الله عليه وآله في ذريتها وأبقى عقبه في عقبها؛ **فهي وحدها ـ دون بناته وبنيه ـ أمُّ السلالة الطاهرة والعترة الخيرة والصفوة المختارة من عباد الله من أمة محمد** صلى الله عليه وآله، ذلك لأن ابناء النبي صلى الله عليه وآله الذكور ماتوا جميعاً وهم أطفال لم يشبوا عن الطوق ولم يبلغ الحلم بعد.

وأما بناته فلم يتركن وراءهن أطفالاً ما عدا السيدة زينب، فلم تنجب سوى علي الذي مات صغيراً وأمامة التي تزوَّجها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وفاة الزهراء عليها السلام بوصية منها، ولكنها لم تنجب له أولاداً.

ولم يبق بعد النبي صلى الله عليه وآله من بناته الطاهرات غير الزهراء البتول عليها السلام، وقد أنجبت من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الحسن والحسين و**محسن** عليهم السلام **الذي مات صغيراً** وأم كلثوم وزينب الكبرى الشهيرة بعقيلة بني هاشم، ذات المقام المشهور في القاهرة حيث شرَّفت مصر كلها.

وهكذا لم يكن لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عقب إلا من سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وأعظم بها مفخرة، وهكذا كان من ذرية الزهراء عليها السلام من ابناء الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام جميع إخواننا وأهلنا السادة الأشراف، ذرية مولانا وسيدنا وجدُّنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ....

المصادر:

الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ج ٢ ص ٢٥١.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦٣

المتن

عن أبي سعيد في شرف النبيﷺ: أنهﷺ قال لعليﷺ:

أوتيتَ ثلاثاً لم يؤتهنَّ أحد ولا أنا: أوتيتَ صهراً مثلي ولم أوتَ أنا مثلي، وأوتيتَ زوجة صديقة مثل ابنتيﷺ ولم أوتَ مثلها زوجة، وأوتيتَ الحسن والحسينﷺ من صلبك ولم أوتَ من صلبي مثلها، و**لكنكم مني وأنا منكم**.

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١٢، عن شرف النبوة.
٢. شرف النبوة، على ما في الغدير.
٣. الرياض النضره: ج ٢ ص ٢٠٢.

٦٤

المتن

في مجمع البيان: قالﷺ:

إن كل بني بنت يُنسَبون إلى أبيهم إلا أولاد فاطمةﷺ، **فإني أبوهم**.

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٢٨٤ ح ١٤٠، عن مجمع البيان.
٢. مجمع البيان، على ما في نور الثقلين.

٦٥

المتن

قال العلامة الأميني في ردِّ قول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهنَّ أبناء الرجال الأباعد

قال البغدادي في خزانة الأدب، ج ١ ص ٣٠٠: هذا البيت لا يُعرَف قائله مع شهرته في كتب النُحاة وغيرهم.

قال العيني: هذا البيت استشهد به النُحاة على جواز تقديم الخبر، والفرضيُّون على دخول أبناء الأبناء في الميراث وإن الانتساب إلى الآباء، والفقهاء كذلك في الوصية، وأهل المعاني والبيان في التشبيه، ولم أر أحداً منهم عزاه إلى قائله.

وقال: رأيت في شرح الكرماني في شواهد شرح الكافية للخبيصي أنه قال: هذا البيت قائله أبو فراس همام الفرزدق ابن غالب، ثم ترجمه والله أعلم بحقيقة الحال.

سبحانك اللهم ما أجرأهم على هذا الرأي السياسي في دين الله لإخراج آل الله عليهم السلام عن بُنُوَّة رسول الله صلى الله عليه وآله؟! ما قيمة قول الشاعر تجاه قول الله تعالى: **«قل تعالَوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم»**[1]؟ فهو نصٌّ صريح على أن الحسنين عليهما السلام السبطَين ابنَي النبي الأقدس صلى الله عليه وآله.

وقد سمَّى الله سبحانه أسباط نوح ذرية له وليست الذرية إلا ولد الرجل، كما في القاموس: ج ٢ ص ٣٤، فقال سبحانه: **«ومن ذريته داود وسليمان ... ويحيى وعيسى»**[2]؛ فعدَّ عيسى من ذرية نوح وهو ابن بنته مريم.

قال الرازي في تفسيره: ج ٢ ص ٤٨٨: هذه الآية ـ يعني آية «قل تعالوا» ـ دالَّة على أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابنَي رسول الله صلى الله عليه وآله وعد أن يدعو ابناءه، فدعا الحسن والحسين عليهما السلام، فوجب أن يكونا ابنيه.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة الأنعام: الآية ٨٤

وممّا يؤكِّد هذا قوله تعالى في سورة الأنعام: **«ومن ذريته داوود وسليمان ... وزكريا ويحيى وعيسى»**[١]، ومعلوم أن عيسى إنما انتسب إلى إبراهيم بالأمِّ لا الأب، **فثبت أن ابن البنت قد يُسمَّى ابناً**، والله أعلم.

وقال القرطبي في تفسيره: ج ٤ ص ١٠٤: فيها ـ يعني آية «تعالوا» ـ دليل على أن ابناء البنات يُسَمُّون ابناءاً.

وقال في ج ٧ ص ٣١: عُدَّ عيسى من ذرية إبراهيم وإنما هو ابن البنت، فأولاد فاطمة ؑ ذرية النبي ﷺ، وبهذا تمسَّك من رآى أن ولد البنات يدخلون في إسم الولد.

قال أبو حنيفة والشافعي: من وقف وقفاً على وُلده ووَلد وُلده أنه يدخل فيه وَلد وُلده ووَلد بناته ما تناسلوا، وكذلك إذا أوصى لقرابته يدخل فيه ولد البنت، والقرابة عند أبي حنيفة كل ذي رحم محرَّم ... ، إلى أن قال:

وقال مالك: لا يدخل في ذلك ولد البنات، وقد تقدم نحو هذا عن الشافعي، ج ٤ ص ١٠٤: والحجة لهما قوله سبحانه: **«يوصيكم الله في أولادكم»**[٢]، فلم يعقل المسلمون من ظاهر الآية إلا ولد الصلب وولد الابن خاصة ... ، إلى أن قال:

وقال ابن القصّار: وحجة من أدخل البنات في الأقارب قوله ﷺ للحسن بن علي ؑ: **إن ابني هذا سيد**، ولا نعلم أحداً يمتنع أن يقول في ولد البنات لأنهم ولد لأبي أُمِّهم، والمعنى يقتضي ذلك لأن الولد مشتقٌ من التولُّد وهم متولِّدون عن أبي أمهم لا محالة، والتولُّد من جهة الأُم كالتولُّد من جهة الأب، وقد دلَّ القرآن على ذلك؛ قال الله تعالى: **«ومن ذريته داوود وسليمان ... من الصالحين»**[٣]، فجعل عيسى من ذريته وهو ابن بنته.

المصادر:

الغدير: ج ٧ ص ١٢٢.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

٢. سورة النساء: الآية ١١.

٣. سورة الأنعام: الآية ٨٤

٦٦

المتن

قال ﷺ:

كل قوم فعصبتهم لأبيهم إلا أولاد فاطمة عليها السلام، **فإني عصبتهم وأنا أبوهم** ....

المصادر:

روضات الجنات: ج ٢ ص ٣٢٦.

٦٧

المتن

عن نصر بن مزاحم المِنقَري: قال لعلي عليه السلام:

... ولكن أحببتك لخصال خمس: إنك ابن عم رسول الله ﷺ، وأول من آمن به، وزوج سيدة نساء الأمة فاطمة بنت محمد عليها السلام، وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله ﷺ.

المصادر:

وقعة صفين للمِنقَري: في قصة صفين.

٦٨

المتن

قال الذهبي في ذرية النبي ﷺ:

... وقد انقطع نسب النبي ﷺ إلا من قِبَل فاطمة عليها السلام.

المصادر:

سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٢.

٦٩

المتن

قال عبدالرحيم الخطيب:

... إن ذرية ونسل رسول الله ﷺ يعني السادات وسيدات الحسني والحسيني كلهم من الحسن والحسين ﴿ع﴾، ابناء طيّب سيدتنا فاطمة بنت رسول الله ﴿ع﴾، وهذان سلالة طاهرة علي بن أبي طالب ﴿ع﴾، **فأصل ومنشأ ذرية رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ﴿ع﴾ زوج فاطمة ﴿ع﴾**.

وقال ﷺ فيه لعمّه عباس بن عبدالمطلب: إن الله خلق نسل الأنبياء من صلب نفسه **وجعل نسلي من صلب هذا** (علي بن أبي طالب ﴿ع﴾).

المصادر:

صهرين عثمان وعلي ﴿ع﴾: ص ١٥٦.

٧٠

المتن

قال الشيخ مغنية في ذكر فاطمة ﴿ع﴾:

... وهي أصغر بنات النبي ﷺ وأحبهنّ إليه: **وانقطع نسله إلا منها** ... .

المصادر:

الشيعة في الميزان: ص ٢١٣.

٧١

المتن

قال النبهاني في نسل رسول الله ﷺ:

... ولم يكن لرسول الله ﷺ عَقِب إلا من ابنته فاطمة ﴿ع﴾، فانتشر نسله الشريف ... .

المصادر:

الأنوار المحمدية: ص ١٤٧.

٧٢

المتن

عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ، قال:

كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وكل ولد أمٌّ فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا وُلد فاطمة عليها السلام **فإني أنا أبوهم وعصبتهم.**

المصادر:

١. جواهر العقدين: ص ٢٧٢.

٢. جواهر العقدين: ص ١٩١، بتفاوت فيه.

٧٣

المتن

قال الصادق عليه السلام في ذكر ولادة فاطمة عليها السلام في حديث:

... وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله ﷺ. فدخل يوماً وسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام، فقال لها: يا خديجة! من يحدِّثك؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدِّثني ويؤنسني.

فقال ﷺ لها: **هذا جبرئيل يبشِّرني أنها أُنثى، وأنها النسمة الطاهرة الميمونة، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة في الأمة، يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه.**

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٢٢٢ ح ١٥.

٢. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٨٠.
٣. الأمالي للصدوق: ص ٥٩٣ المجلس السابع والثمانون ح ١.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٢، عن الأمالي للصدوق.
٥. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٦. دلائل الإمامة: ص ١٨.
٧. روضة المتقين: ج ١ ص ١٤٣.
٨. الثاقب في المناقب: ص ٢٨٥ ح ٢٤٤، شطراً منه.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن بابويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي بكر، عن أحمد بن محمد، عن إسحاق بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن زرعة بن محمد، عن المفضل، قال.

٧٤

المتن

قال ابن الأعرابي:

العترة قطاع المسك الكبار في النافخة وتصغيرها عتيرة ... ، والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه، ولذلك سمِّيت ذرية محمد ﷺ من علي وفاطمة ﷺ عترة محمد ﷺ ... .

المصادر:

إكمال الدين: ج ١ ص ٢٤٥.

الأسانيد:

في إكمال الدين: حكى محمد بن بحر الشيباني، عن محمد بن عبدالجبار صاحب أبي العباس ثعلب، قال: حدثني أبو العباس ثعلب.

٧٥

المتن

قال الصدوق في الإكمال: قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب:

العترة علي بن أبي طالب ﷺ وذريته من فاطمة ﷺ وسلالة النبي ﷺ، **وهم الذين نصَّ الله تبارك وتعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه ﷺ وهم إثناعشر** ....

المصادر:

إكمال الدين: ج ١ ص ٢٤٦.

٧٦

المتن

قال الصدوق في مقدمة إكمال الدين في معنى ذرية الرسول ﷺ:

... إن كل بني ابنة يُنتَمون إلى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة ﷺ، فإن رسول الله ﷺ عصبتهم وأبوهم، والذرية هم الولد لقول الله عزوجل: «**إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم**».[١]

المصادر:

إكمال الدين: ج ١ ص ١١٥.

٧٧

المتن

قال الصدوق في مقدمة إكمال الدين في معنى الذرية والعترة:

إن العترة هم الذرية وإن الذرية هم ولد الحسن والحسين ﷺ، دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن أمهاتهم فاطميات.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣.

المصادر:

إكمال الدين: ص ٩٧.

٧٨

المتن

قال رسول الله ﷺ لجابر في فضل الحسنين عليهما السلام في حديث: ... ألا أُخبرك يا جابر بفضلهما؟ قلت: بلى جعلت فداك. قال:

إن الله خلقني من نطفة بيضاء، فنقلها من آدم في الأصلاب والأرحام الطاهرة. فافترقت شطراً إلى أبي فولَّدني، وختم الله تعالى بي النبوة، وشطراً إلى أبي طالب فولَّد علياً عليه السلام، فختم الله به الوصية.

ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمة عليها السلام فولَّدنا الجهر والجهير، فختم الله بهما أسباط النبوة وجعل ذريتي منهما، **وأُقسم ربي ليظهرنَّ بهما ذرية طيبة يملأ بهم الأرض عدلاً كما ملئت جوراً**. فهما طاهران مطهَّران وهما سيدا شباب أهل الجنة؛ **طوبى لمن أحبهما وأباهما وأمهما، وويل لمن عاداهم وأبغضهم**.

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٥.

٧٩

المتن

قال ابن شهرآشوب في ذكر أولاد خديجة:

وُلِد من خديجة القاسم وعبدالله وهما الطاهر والطيب، وأربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم ـ وهي آمنة ـ وفاطمة عليها السلام ـ وهي أم أبيها ـ ... ، **ولا عقب للنبي ﷺ إلا من وُلد فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٦٢.

٨٠

المتن

قال رسول الله ﷺ:

كل بني أمٍّ ينتمون إلى عصبتهم إلا وُلد فاطمة عليها السلام، فإني أنا أبوهم وعصبتهم، وقال ﷺ: ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من ابنتي فاطمة عليها السلام، وقيل: المراد من الكوثر كثرة الذراري في قوله تعالى: «**إنا أعطيناك الكوثر**»[1].

والحاصل: إن أولاد فاطمة عليها السلام وذريتها هم أولاد رسول الله ﷺ وذريته، ويستدلُّ على ذلك بآيات عديدة، منها قوله تعالى: «**ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وأيوب وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى**»[2]، ومنها آية المباهلة في قوله تعالى: «**أبناءنا وأبناءكم**».[3]

المصادر:

شجرة طوبى: ج ٢ ص ٣٧٨.

٨١

المتن

عن عامر الشعبي، قال:

بعث إليَّ الحجاج ذات ليلة، فخشيت فقمت فتوضأت وأوصيت. ثم دخلت عليه فنظرت فإذاً نطع منشور وسيف مسلول. فسلَّمت عليه فردَّ عليَّ السلام. فقال:

---

١. سورة الكوثر: الآية ١.

٢. سورة الأنعام: الآية ٨٤

٣. سورة آل عمران: الآية ٦١.

لا تخف، فقد أمنتك الليلة وغداً إلى الظهر، وأجلسني عنده. ثم أشار فأُتي برجل مقيَّد بالكبول والأغلال، فوضعوه بين يديه، فقال: إن هذا الشيخ يقول: إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا ابنَي رسول الله صلى الله عليه وآله، ليأتيني بحجة أو لأضربنَّ عنقه.

فقلت: تحبُّ أن تحلَّ قيده، فإنه إذا احتجَّ فلا محالة يذهب وإن لم يحتجَّ فإن السيف لا يقطع هذا الحديد.

فخلُّوا قيوده وكبّلوه، فنظرت فإذاً هي سعيد بن جبير. فحزنت من ذلك وقلت: كيف يجد حجة على ذلك من القرآن؟ فقال له الحجاج: ائتني بحجة من القرآن على ما ادعيت وإلا ضربت عنقك. فقال له: انتظر. فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك، فقال: انتظر. فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك، فقال: انتظر. فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك، فقال:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم. «**ووهبنا له إسحاق ويعقوب ... كذلك نجزي المحسنين**»، ثم قال للحجاج: اقرأ ما بعده، فقرأ: «**وزكريا ويحيى وعيسى**»[1]، فقال سعيد: كيف يليق هاهنا عيسى؟ قال: إنه من ذريته. قال: إن كان عيسى من ذرية إبراهيم ولم يكن له أب بل كان ابن بنته، فنُسِب إليه مع بُعده، **فالحسن والحسين عليهما السلام أولى أن يُنسَبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مع قرابتهما منه**. فأمر بعشرة آلاف دينار، وأمر بأن يحملوه معه إلى داره وأذن له في الرجوع ....

المصادر:

شجرة طوبى: ج ٢ ص ٣٧٨.

٨٢

المتن

كلام الفيروزآبادي في ترك القوم بعد نصّ الغدير علياً عليه السلام واتخاذهم أبا بكر وعمر

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

خليفة:

... ثم نبذوا هذه النصوص كلها وراء ظهورهم واتخذوا أبا بكر خليفة، وبدّلوا شخصاً غير الذي قيل لهم، وهجموا بعد النبي ﷺ بأيام قلائل على دار فاطمة، **ولم يخلّف فيهم النبي ﷺ ذرية من صلبه سوى فاطمة**، وهي سيدة نساء العالمين وأفضلهم ....

المصادر:

السبعة من السلف: ص ٣٠.

٨٣

المتن

عن سليم بن قيس، قال:

قام الحسن بن علي بن أبي طالب على المنبر حين اجتمع مع معاوية، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس! إن معاوية زعم إني رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، وكذب معاوية ....

أيها الناس! إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب، لم تجدوا رجلاً من وُلد النبي ﷺ غيري وغير أخي.

المصادر:

كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٩٣٨ ح ٧٦.

٨٤

المتن

قال الصدوق في معنى العترة:

العترة ولد الرجل وذريته من صلبه، فلذلك سُمِّيَت ذرية محمد ﷺ من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد ﷺ.

وقال أيضاً: **وعترة محمد ﷺ لا محالة وُلد فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

معاني الأخبار: ص ٩١.

٨٥

المتن

قال أبو علم في ذرية رسول الله ﷺ:

... شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن تكون السيدة الزهراء عليها السلام هي الو عاء الطاهر للسلالة الطاهرة، والمَنبَت الطيب لدوحة الشرف من آل البيت عليهم السلام.

والذرية الطاهرة من فاطمة عليها السلام هي ذرية رسول الله ﷺ، وأصدق شاهد على ذلك تجده في سيرة النبي نفسه ﷺ؛ فقد كان يبذل لأولاد الزهراء عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام بالخصوص، ماكان لا يقصر عما يبذله أيُّ أب تجاه أولاده ... .

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام لتوفيق أبي علم: ص ٩٢.

٨٦

المتن

في كفاية الطالب، في بيان أن ذرية النبيﷺ من صلب عليّ قال:

ففي قولهﷺ: إن الله تعالىٰ جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

كما أخبرنا الحافظ يوسف، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا ابن فاذشاه، حدثنا الطبراني، حدثنا محمد عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبادة بن زياد الأسدي حدثنا يحيى بن العلا الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول اللهﷺ:

إن الله عزوجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، **وإن الله عزوجل جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب**.

قلت: رواه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسن. فإن قيل: لا اتصال لذرية النبيﷺ إلا من جهة فاطمة، وأولاد البنات لا تكون ذرية لقول الشاعر:

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا   بنوهنَّ ابناء الرجال الأباعد

قلت: في التنزيل حجة واضحة تشهد بصحة هذه الدعوى، وهو قوله عزوجل في سورة الأنعام: «**و وهبنا له**» أي لإبراهيم «**إسحاق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته**» أي من ذرية نوح «**داوود وسليمان**»، إلى أن قال: «**وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس**»[1].

فعدَّ عيسى من جملة الذرية الذين نسبهم إلى نوح وهو ابن بنت لا اتصال له إلا من جهة أمه مريم، وفي هذا أكدُّ دليل أن أولاد فاطمة ذرية للنبيﷺ، **ولا عقب له إلا من جهتها**، وانتسابهم إلى شرف النبوة، وإن كان من جهة الأمِّ ليس بممتنع كانتساب عيسى إلى نوح إذ لا فرق وصيانة.

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

المصادر:

كفاية الطالب: ص ٣٧٩.

٨٧

المتن

في السيرة النبوية في أهل بيت النبي ﷺ:

... ومن فاطمة عليها السلام العقب الباقي لرسول الله ﷺ، والذي يملأ التاريخ ذكره والمؤلَّفات فيهم لا تحصى، ومن الانتساب إلى فاطمة عليها السلام قامت دُوَل ذوات عدد، كبرى وصغرى.

المصادر:

السيرة النبوية: ص ٣٥٩.

٨٨

المتن

قال الشيخ مغنية في بحث آية: «**ومن ذريته داوود وسليمان ... ويحيى وعيسى**»[١]:

قال الرازي في تفسير هذه الآية: أنها تدلُّ على أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذرية رسول الله ﷺ، لأن الله تعالى جعل عيسى من ذرية إبراهيم ....

المصادر:

التفسير الكاشف: ج ٣ ص ٢١٩.

٨٩

المتن

قال الخوئي في شرح نهج البلاغة في أن الحسن والحسين عليهما السلام وابناءهما ابناء

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

رسول الله ﷺ: قال الشارح المعتزلي:

فإن قلت: يجوز أن يقال للحسن والحسين ووالدهما ابناء رسول الله ﷺ وولد رسول الله ﷺ وذرية رسول الله ﷺ ونسل رسول الله ﷺ؟

قلت: نعم، لأن الله تعالى سمّاهم ابناه في قوله: **«ندع ابناءنا وابناءكم»**[1]: وإنما عنى الحسن والحسين، ولو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات وسمّى الله تعالى عيسى ذرية إبراهيم في قوله تعالى: **«ومن ذريته داوود وسليمان ... ويحيى وعيسى»**[2]، ولم يختلف أهل اللغة في أن ولد البنات من نسل الرجل.

فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم»[3]؟

قلت: أسألك عن أبوّته لإبراهيم بن مارية، فكلُّ ما تجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين، والجواب الشامل للجميع أنه عنى زيد بن حارثة، لأن العرب كانت تقول: زيد بن محمد على عادتهم في تبنّي العبد. فأبطل الله ذلك ونهى عن سنة الجاهلية وقال: إن محمداً ليس أباً لواحد من الرجال الباغين المعروفين بينكم ليفترى إليه بالنبوة، وذلك لا ينفي كونه أباً لأطفال لم يُطلَق عليهم لفظة الرجال كإبراهيم وحسن و حسين.

فإن قلت: أتقول إن ابن البنت ابن على الحقيقة الأصلية أم على سبيل المجاز؟

قلت: لذاهب أن يذهب إلى أنه حقيقة أصلية لأن الأصل في الاستعمال الحقيقة، وقد يكون اللفظ مشتركاً بين مفهومين وهو في أحدهما أشهر، ولا يلزم من كونه أشهر في أحدهما أن لا يكون حقيقة في الآخر، ولذاهب أن يذهب إلى أنه حقيقة عرفية، ولذاهب إلى كونه مجازاً قد استعمله الشارع، فجاز إطلاقه في كل حال واستعماله كسائر المجازات المستعمَلة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.
٢. سورة الأنعام: الآية ٨٤.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٤٠.

قال: وما يدلُّ على اختصاص وُلد فاطمةﷺ دون بني هاشم كافَّة بالنبيﷺ **أنه ما كان يحلُّ لهﷺ أن ينكح بنات الحسن والحسينﷺ ولا بنات ذريتهما وإن بعدت وطال الزمان**، ويحلُّ له نكاح بنات غيرهم من بني هاشم من الطالبيِّين وغيرهم، وهذا يدلُّ على مزيد الأقربيَّة وهي كونهم أولاده.

المصادر:

منهاج البراعة: ج ٣ ص ٩٨.

٩٠

المتن

قال ابن عساكر في ذكر ابناء وبنات رسول اللهﷺ:

كان أول من وُلِد لرسول اللهﷺ بمكة قبل النبوة القاسم وبه كان يُكنَّى، ثم وُلِد له زينب، ثم رقية، ثم فاطمةﷺ، ثم أم كلثوم، ثم وُلِد له في الإسلام عبدالله فسُمِّي الطيب والطاهر وأمهم جميعاً خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قُصَي، وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حُجر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤي.

فكان أول من مات من ولده القاسم، ثم مات عبدالله بمكة؛ فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر. فأنزل الله عزوجل: «**إن شانئك هو الأبتر**».[١]

المصادر:

تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٢٥.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو بكر القَرَضي، أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حَيِّوية، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أخبرنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال.

---

١. سورة الكوثر: الآية ٣.

٩١

المتن

قال ابن العربي في ذيل آية المباهلة:

فيها مسألتان: المسألة الأولى في سبب نزولها: روى المفسرون أن النبي ﷺ ناظَر أهل نجران حتى ظهر عليهم بالدليل والحجة، فأبوا الانقياد والإسلام. فأنـزل الله عـزوجل هذه الآية. فدعا حينئذ فاطمة والحسن والحسين ﷺ، ثم دعا النصارى إلى المباهلة.

المسألة الثانية: هذا يدلُّ على أن الحسن والحسين ﷺ ابناه وقد ثبت عنه ﷺ قال في الحسن ﷺ: **إن ابني هذا سيد، ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.**

المصادر:

أحكام القرآن: ج ١ ص ٣٦٠.

٩٢

المتن

تشريح أحمد بن يحيى فتوى ابن مرزوق بثبوت الشرف من قبل الأم:

وسئل عن مسألة إثبات الشرف من قبل الأم شيخ شيوخنا الشيخ الفـقيه الحـافظ الإمام أبو عبدالله محمد بن مرزوق بما نصه:

سيدي ـ أدام الله سعادتكم وبلغكم في الدارين إرادتكم. ـ، جـوابكـم أبـقاكـم الله وسددكم في مسألة رجل أثبت أن أمه التي ولَّدته شريفة النسب، فهل يثبت لهذا الرجل شرف النسب من جهة الأم ويحترم بحرمة الشرفاء ويندرج في سلكهم أو لا؟ بيِّنوا لنا ذلك، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وإن ثبت له ذلك فهل يثبت لذريـته كما ثبت له؛ جوابكم شافياً.

فأجاب بما نصه: الحمد لله وحده، يثبت للمذكور شرف النسب من جهة الأم ويُحتَرَم بحرمة الشرفاء ويندرج في سلكهم، ويثبت ذلك له ولذريته؛ هذا هو الذي اختاره وبه أفتى علماؤنا التلمسانيون من أصحابنا المعاصرين وأشياخهم وأشياخ أشياخهم، وبه أفتى رئيس البجائيين؛ خاتمة المجتهدين في زمانه الإمام العلامة ناصرالدين أبو علي المشدالي.

وحُكي أن الإمام العلامة رئيس التونسيين في زمانه إسحاق بن عبدالرفيع أفتى بخلافهم، لكن ما وقع إليَّ من فتاوي أصحابنا إنما رأيته مجرد الإعلام بالحكم من غير إبداء مستند لأحد منهم إلا على سبيل الإجمال، ولعمري إنه من شأن المفتين قديماً وحديثاً، فإنهم لم يزالوا يفتون من غير إبداء المستند، وسيما المقلِّد المحض، فإنه لا يفيده أن عيَّن هذه المسألة لما لم نطلع فيها على نصوص المتقدمين إلا بالترجيح، حسن ألا تخلو من الاستدلال. فلذلك آثرت ذِكر شيء من الاستدلال مع الحكم، لا سيما وقد اضطربت الآراء فيها.

فأقول ـ وبالله التوفيق وهو المستعان سبحانه وتعالى ـ دليل ما ذكروه من الحكم ينتجه قياس من الضرب الأول من الشكل الأول، وهو أبين شكل، **وهو كل من كانت أمه شريفة النسب فهو من قرابة رسول الله ﷺ نسباً فهو شريف النسب شرعاً وعرفاً، فمن كانت أمه شريفة النسب فهو شريف النسب شرعاً وعرفاً.**

أما إثبات الصغرى على الاختصار فمن عشرة أوجه:

الأول: أن أصل ما ثبت منه الشرف الشرعي المعروف عند الناس في سائر الأقطار هو من كان يُنسَب إلى الحسن والحسين ﵉ ابنَي فاطمة ﵂ بنت مولانا رسول الله ﷺ. ثم هذا الشرف إنما يثبت بالانتماء إلى رسول الله ﷺ وكون الشريف من أقاربه، وهذه القرابة ليست إلا من ابن البنت. **فلما كان أصل قرابة الشريف التواصل بالأم كان كل من كانت أمه شريفة من أقاربه ﷺ.**

الثاني: إن كل من له أم شريفة فهو من ذريته ﷺ، ومن كان من ذريته فهو من أقاربه، فمن كانت أمه شريفة فهو من أقاربه. أما كبرى هذا القياس فظاهرة، وأما صغراه فلقوله تعالى: **«ومن ذريته داوود وسليمان»** إلى قوله: **«وعيسى»**[1]، فأخبر سبحانه وتعالى عن عيسى أنه من ذرية نوح أو إبراهيم على اختلاف المفسرين في ضمير ذريته على من يعود منهما.

وعلى كل تقدير فليس بابن ابن أحدهما، بل ابن بنت إذ لا أب له. وبهذه الآية تخلَّص الشعبي أو يحيى بن يعمر من الحجاج حين قال له: بلغني أنك تقول في الحسن عليه السلام إنه ابن رسول الله ﷺ والله عزوجل يقول: **«ما كان محمد أبا أحد من رجالكم»**[2]، إن لم تأت بالمخرج لأضربنَّ عنقك، فلما تلاها أمسك.

وهذه الحكاية تدلُّ على أن الابن والذرية واحد، فإن أحد المذكورين عالم بلسان العرب ووافقه الحجاج وهو عربي، وأيضاً فإن ابن العطار الموثَّق من فقهاء المالكية حكى في قول القائل وقف على ذريتي أن ولد البنت يدخل اتفاقاً، وإذا كان من ذريته فهو من أقاربه.

فإن قلت: قد حكى ابن رشد أن من الأشياخ مَن قال لا يدخل ولد البنت في النسل والذرية كالعقب، ومنهم من قال يدخل، وقال ابن العطار يدخل في الذرية لا في النسل.

قلت: لا أقل من أن يكون ما حكى فيه الاتفاق مشهوراً، ومن هذا الخلاف وأشباهه وقع اختلاف في هذه المسألة، على أن خلافهم في دخول في الوقف في مثل هذا وينفي كونه قريباً المستلزم كونه شريفاً الذي أردنا إثباته، لأن مدرك الخلاف في الدخول في الوقف أمر آخر غير القرابة، لأن الدخول في الوقف وإن كان من مقتضى اللغة إلا أنه شبيه بباب الميراث وليس حرمان الميراث بالكلية كما في حجب الإسقاط

---

١. سورة الأنعام: الآية ٨٤

٢. سورة الأحزاب: الآية ٤٠.

أو تقليله كما في حجب النقص والأنوثة بالذي ينفي القرابة أو يقلّلها، وهو ظاهر لا يخفى.

الثالث: إن ولد البنت ذكراً أو أنثى، بينه وبين جدته أو جده للأم تحريم النكاح، وكل من بينهما تحريم النكاح بغير صهر أو رضاع أو لعان أو تزويج فبعضهم من أقارب بعض، فولد البنت من قرابة جدته أو جده لأمه.

ومعلوم من استقراء الشريعة أن تحريم النكاح بينهما ليس بواحد مما ذكر فهو للقرابة، وأما التحريم لقوله تعالى: «**حُرِّمت عليكم أمّهاتكم وبناتكم**»[١] شمل الأم وأمها ما علت، والبنت وابنتها ما سفلت. فكما أن الأم ما علت يصدق عليها أمٌّ لغة وشرعاً بمقتضى الآية، فالبنت وابنتها ما سفلت يصدق عليها بنت كذلك، **وكل من يصدق عليها ابنة شخص هي من أقاربه، فابن بنت الشخص وابنتها من أقاربه.**

الرابع: أن ابن الخالة من القرابة، فابن البنت كذلك؛ إما بقياس المساواة لأنهما ممتازان بجهة واحدة وهي قرابة الأم، لأن الخال أخو الأم، وابن البنت حفيد لأم الأم، وإما بقياس أحروي، لأن من المعلوم من الشريعة أن **من يُدلي بالبنوة أقرب قرابة ممن يدلي بالأبوة**، والأظهر أنه من المساواة.

وأما ابن الخالة من القرابة فلقوله تعالى: «**ولا يَأْتَلِ أولو الفضل منكم والسعة أن يُؤْتُوا أولي القربى**»[٢]، وأنها لما نزلت أعاد أبو بكر النفقة إلى مِسطَح بن أُثاثة وهو ابن خالته، وقد كان حلف ألا ينفق عليه لما خاض فيه من الإفك، قال أبوبكر: بل أُحبُّ أن يغفر الله لي.

الخامس: أن ولد البنت ابن لغة وشرعاً، وكل ولد كذلك فهو من القرابة، فولد البنت من القرابة. أما الأول فلقوله تعالى: «**حُرِّمت عليكم أمّهاتكم وبناتكم**»[٣] وقد تقدّم، ولِما

---

١. سورة النسا: الآية ٢٣.
٢. سورة النور: الآية ٢٢.
٣. سورة النسا: الآية ٢٣.

روينا في صحيح البخاري وغيره والسند والمتن للبخاري؛ قال: حدثنا صدقة قال: أنبأنا ابن عيينة وموسى، عن الحسن سمع أبا بكرة: سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن عليه السلام إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة ويقول: **ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**. والأصل في الألفاظ الشرعية أن تكون حقيقة لغة وشرعاً حتى يدلُّ الدليل على خلاف ذلك.

وأما إن كان ابن فهو من القرابة فمما لا يخفى. روينا عن الترمذي من حديث أبي أنعم أن عراقياً سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب، فقال ابن عمر: انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتل ابن رسول الله عليه السلام، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إن الحسن والحسين عليهما السلام هما ريحانتاي من الدنيا**.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، فسمَّى ابن عمر الحسين عليه السلام ابناً.

وروينا أيضاً عنه في كتاب التفسير من جامعه، بسنده إلى عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما نزل: **«ندع أبناءنا وأبناءكم»**[1]، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: **اللهم هؤلاء أهلي**.

فإن قلت: الثابت من هذا الحديث أنهم من الأهل لا أنهم ابن.

قلت: بل فيه دلالة على ذلك، لأن الله تعالى لما أمره بدعاء أبنائه لم يكن بدٌّ من الامتثال، أو نقول لما أمره أن يقول لهم تلك المقالة، فلابد من إمكان مقتضاها إما لأن التكليف لا يكون إلا بالممكن، أو لأن المقالة لابد من صدقها، وأيضاً **لو لم يكونا ابنين لاعترض لذلك نصارى نجران، فكانوا يقولون ليس هؤلاء بأبناء لكم**.

فإن قلت: أما الامتثال فحاصل بقدر الإمكان، وأما النصارى فلما لم يباهلوا ويحتاجوا إلى ذلك.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

قلت: أمر الله إياه بذلك دليل على أنه ممكن، إذ أكثر الأوامر كذلك والابن حقيقة في الذكور والابن الاماء (كذا)، ولو كان المطلوب مطلق الولد لاكتفى بفاطمة، وأما ترك النصارى للمباهلة فلِعَجزهم عن المعارضة، فلو وجدوا أدنى اعتراض لما أقرُّوا بالعجز، ولو سلم أن الثابت من الحديث كونه من الأهل خاصة لكفى في مطلوبنا، ويكون حينئذ من الدليل الذي بعده.

السادس: أن ابن بنت الرجل من أهل بيته، وكل من هو من أهل بيت الرجل فهو من أقاربه، فابن بنته من أقاربه. أما أنه من أهل بيته فلِما روينا في صحيح مسلم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن عمر ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا: حدثنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ وعليه مرطٌ مِرجَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، فقال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[1]؛ رواه الترمذي عن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قال: نزل على النبي ﷺ: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» في بيت أم سلمة. فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً فجلَّلهم بكساء وعلي خلف ظهره، ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً**. قالت أم سلمة: أنا معهم يا نبي الله. قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير، وفي هذا الحديث دليل على خروج الزوجة من أهل البيت، وأما الكبرى فظاهرة.

ومما يدلُّ على أن ابن البنت من أهل بيت جده لأمه ما فهمه البخاري، فإنه ذكر في ترجمة باب مناقب الحسن والحسين: حدثنا يحيى بن معين وصدقة، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، عن شيبة، عن وقاد[2] بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال أبو بكر: «ارقُبُوا محمداً ﷺ في أهل بيته»، فلولا أنهما من أهل بيته لم يكن لإدخال هذا الحديث في ترجمته فائدة.

---

١. سورة الاحزاب: الآية ٣٣.

٢. في نسخة: عن واقد.

السابع: أن ابن البنت ولد، وكل ولد فهو من القرابة؛ أما الكبرى فظاهرة، وأما أنه ولد فلما روينا في الترمذي من حديث ابن بريرة، قال: سمعت أبا بريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يخطبنا، إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران. فنزل رسول الله ﷺ عن المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال رسول الله ﷺ: «**إنما أموالكم وأولادكم فتنة**»[1]؛ نظرت إلى هذين الصبيَّين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

فإن قلت: وقد نصَّ مالك في المدوَّنة على أن ولد البنات لا يدخلون في قوله: حبس على ولدي أو على ولدي وولد ولدي، قال: للإجماع أنهم لم يدخلوا في قوله تعالى: «**يوصيكم الله في أولادكم**»[2].

قال ابن رشد: وهو مذهب جميع أصحابه المتقدمين، لأن الولد شرعاً لا يقع حقيقة إلا على من يرفع نسبه إليه من ولد الابناء دون ولد البنات.

قلت: قد قال ابن رشد المذكور: وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن ولد البنات من الأولاد والأعقاب، وأنهم يدخلون في قوله: «حبست على ولدي أو عقبي»، ومال لذلك من خالف مذهب مالك من الشيوخ المتأخرين كابن عبدالبر وغيره، انتهى.

قلت: فما ذهب إليه مالك معارض لما ذهب إليه غيره، وأيضاً فإن قول مالك فيهم: «ويدخلون» لا يستلزم أنهم ليسوا من الولد، وأن معناه ما أشار إليه ابن رشد أن للعرب في مثل هذه الألفاظ حملها على من يرث الإنسان.

وهو معنى قولنا المتقدم إنه من باب الميراث، وليس كل من لا يرث تنتفي عنه القرابة، وإلا لما كانت العمَّة من القرابة، وهو باطل. ولما روينا في صحيح البخاري وغيره ـ واللفظ للبخاري ـ أن أبا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله تعالى:

---

١. سورة الأنفال: الآية ٢٨.

٢. سورة النساء: الآية ١١.

«وأنذِر عشيرتك الأقربين»[١]، قال: يا معشر قريش ـ أو كلمة نحوها ـ! اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً. يا بني عبدمناف لا أغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبدالمطلب! لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفيَّة عمَّة رسول الله! لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد! سليني من مالي ما شئت وأُغني عنك من الله شيئاً.

فنداؤه صفية عمته يدلُّ على أنها من عشيرته الأقربين، بل إنها لا ترث، ولو كان حرمة الميراث يمنع لمنعتها فاطمة ﷺ لأن الأنبياء لا يورَثون، وسيأتي شيء من هذا.

وأيضاً فابن رشد اختار في قوله: «ولدي» أن يدخل ولد البنت، وفي قوله: «ولدي ووُلد ولدي» دخولهم، ولا موجب لتحقيق دخوله في المسألة الثانية إلا صدق إسم الولد عليه، وهو موجود في الأولى.

وكذا ما ذكر من أن الظاهر من مذهب مالك فيما إذا قال: «حبست على أولادي ذكورهم وأُناثهم» ولم يسمِّهم، ثم قال: «على أعقابهم» أن ولد البنات يدخلون، ثم قال: «وعلى أولادهم» دخل ولد البنات على مذهب مالك وجميع أصحابه المتقدمين والمتأخرين كابن أبي زمنين وأبي عمر الإشبيلي ومن تلاهم من شيوخنا الذين أدركناهم، إلا ما روي عن ابن زرب وهو خطأ صراح لا وجه له فلا يُعَد خلافاً، لأنه لم يقله برأيه بل بالقياس على ما ذهب إليه من تقليد غيره.

قلت: وإذا حقَّقَت هذه المسائل، لم تجد موجباً لدخولهم إلا صدق إسم الولد والعقب عليهم، وذلك يقتضي استواء جميع المسائل في الدخول لغة، وإن عدم دخولهم عند مالك في الولد في العرف كما تقدم.

وأما استدلال ابن رشد في المسألة على أن الولد ليس إلا من يرث وأن ذلك المقصود منه، بدليل قوله تعالى حكاية عن زكرياء: **«هب لي من لدنك ولياً يرثني»**[٢] فضعيف، لأن لفظ الآية الولي والمسؤول عليه والولد، فأين أحدهما من الآخر؟

---

١. سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

٢. سورة مريم: الآية ٦.

فإن قلت: الولي يشمل الولد وغيره، **فإن لزم الميراث الولي لزم للولد**، لأن لازم الأعم لازم الأخص.

قلت: إن عنيت شمول الاستغراق فليس كذلك، إذ الوليُّ في الآية مطلق لا عام. هذا على قراءة جزم يَرِثْ، وفيها إشكال ليس هذا موضعه. وأما على قراءة الرفع في يَـرِثُ فالتخصيص ظاهر، إذ الجملة صفة لولي.

وبالجملة النكرة في الثبوت لا تعم، إن أردت العموم الصلاحي فمسلم، لكن الأعم لا دلالة له على الأخص المعين فيلزم، وأما الترجيح من غـير مـرجِّـح إن حـمل عـلى الولد، أو توريث كل من يصدق عليه إسم الولي إن حمل على جميع ما يصلح له.

فإن قلت: القرينة في الحمل على الولد الميراث إذ لا يرث إلا هو.

قلت: الحاصر باطل لا يخفى، وأيضاً يلزم الدور لأنه جعل الولد دليـلاً عـلى مـن يرث، فلو جعل الميراث دليلاً على تفسير الولد لدار، ولئن سلِّم مساواة الولي للـولد في هذا الحمل لا دلالة له على أخصٍّ معين فيلزم.

أما الترجيح فهو لم يطلب ولداً بالإطلاق بل من يرثه، وقد لا يرث ويسـمَّى ولداً باتفاق، كابن الابن مع وجود أبيه وابن الصلب لمانع الرقِّ أو الكفر أو قتل العمد وغير ذلك من الموانع.

هذا كله إن جُعِل الميراث في الآية وراثة المال، وإلا فالتحقيق أنها وراثة النبوة، لأن الأنبياء لا يورَثون.

وقوله أيضاً الولد على ثلاثة أقسام ويسمَّى ولداً لغة وشرعاً مـن ثـبتت له أحكـام الشريعة من الوراثة والنسب، ومن يسمَّى به لغة وهو من ثبت له معنى الولادة بأحكام الشريعة يسمَّى له مجازاً، كالدعي وكمن يقال له يا ولدي تقريباً.

قال: فيحمل قوله تعالى: «وبناتكم» عـلى عـمومه بـحسب اللـغة لوجـود الدلالة، فتحرم بنت البنت وإن سـفلت، وثـبت بـالسنة والإجـماع أن الولد فـي قـوله تـعالى:

«يوصيكم الله في أولادكم»[١] من يُنسَب إلى أبيه دون من لا ينسب، ويختصُّ بذلك الولد الشرعي من غيره.

قلت: جعله «وبناتكم» من الولد اللغوي فيه نظر، فإن ألفاظ القرآن يجب حملها على معانيها اللغوية والشرعية جميعاً، إذ تصلح لها ولا دليل على تخصيص أحدهما، لا سيما والنكاح المقترِن بها هنا هو الشرعي الذي هو العقد والوطي المستند إليه. فلو حمل البنات على المعنى اللغوي لوجب أن يكون النكاح للمعنى اللغوي، لأنه الأنسب به للاطراد، ولو حمل على اللغوي لتناول الأعلى ونحوها.

فإن قيل: تسمية الدعي ابنه مجازاً.

قلنا: المجاز من اللغوي، ولأن اللغة منها حقيقة ومنها مجاز.

ثم في قوله ثبت بالسنة و الإجماع أنه في «يوصيكم» من ينسب إلى أبيه، دليل على أنه لولا الدليل المنفصل من السنة والإجماع لساوى «وبناتكم» في حمله المعنى اللغوي، وفيها في الأول من ألفاظ القرآن ما يجب حملها على اللغوي والشرعي جميعاً حتى يدلُّ على تخصيص أحدهما، أو يجب حملها على الشرعي على الخلاف فيما له مسمًّى شرعي ومسمًّى لغوي هل هو محمل الصلاحية لهما، وهو ظاهر لأنه عرفه الشرعي.

وبقي في كلامه أبحاث وهي وإن كانت تناسب مسألتنا، غير أن ذلك يؤدِّي إلى الخروج عن المقصود، ولعل الله أن يمنَّ علينا بتأليف في هذه المسألة وتحقيقها. فهناك يكون البحث معه ومع غيره إن شاء الله تعالى.

ونقل عن بعض العلماء أن ولد البنت لا يسمَّى ولداً إلا مجازاً، وحمل عليه قوله ﷺ: **إن ابني هذا سيد**، ويستدلُّ له بقول الشاعر:

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا   بنوهنَّ أبناء الرجال الأباعد

---

١. سورة النساء: الآية ١١.

وردَّ الأول بأن الإجماع على تحريم بنت البنت من القرآن لا من غيره، ولو كان مجازاً ما صحَّ ذلك.

وأما البيت فمعناه بنو أبنائنا يرثوننا ويُنسَبون إلينا، وبنو بناتنا ليسوا كذلك، لا أنه أراد ليسوا بولدنا، وإنما هو من لطيف الاستعارة، كما يقول الرجل لمن لا يعطيه من ولده ليس هذا بابني.

قال: استدلَّ بالبيت على أن ولد البنت لا يسمَّى ولداً فقد أفسد معناه وأبطل فائدته وتأوَّل على قائله بما لا يصحُّ، إذ تسمية ولد البنت ابناً أولى من تسمية ولد الابن به، لأن معنى الولادة الذي اشتقَّ منه الولد في ولد البنت أقوى، لأنها فيه بالحقيقة وفي ولد الابن بالنسب، وإخراج مالك إياهم في بعض الألفاظ لما تقدم لا لعدم صدق اللفظ عليهم.

قلت: كلامه هذا وإن كان فيه من البحث ما لا يمنع من استيفائه أن الحمل لا يليق به كما ذكرنا، غير أنه غير ما ذهبنا إليه في مسألتنا.

الثامن: أن من قال: حبس على أقاربي، فقال أشهب في المجموعة: يدخل فيه كل ذي رحم من قِبَل الرجال والنساء. فعلى قوله إنّ البنت وابنتها من الأقارب، وليس قول من خالف أشهب في هذه المسألة وأخرجها من هذا اللفظ لعدم كونها من الأقارب، بل لمعنى آخر كما تقدم.

التاسع: إن ابن البنت من أقارب أمه وأقاربها من أقارب أبيها، فابن البنت من أقارب أبي أمه، لأن قريب القريب قريب، لأن القرب نسبة إضافية.

لا يقال: لم يتكرَّر الوسط في هذا القياس.

لأنا نقول: ليس هذا من الأقيسة التي يُشترَط فيها ذلك، وأيضاً الابن بضعة من الأم، والأم بضعة من أبيها، فالابن بضعة من أبي أمه، لأن البضعة من البضعة من الشيء بضعة من ذلك الشيء، وهذا القياس نوع من الذي قبله.

العاشر: ابن البنت حفيد وكل حفيد من الأقارب، فابن البنت من الأقارب والمقدمتان ظاهرتان، أو تقول الجد للأم أب لابن ابنته وكل أب فهو من الأقارب والقرب نسبة إضافية، فابن البنت من الأقارب.

أما أن الجد للأمِّ أب، فلِما نقله أهل المذهب منهم اللخمي وغيره؛ قال اللخمي في كتاب القذف: وإن قال أنت ابن فلان، يريد جده لأبيه أو لأمه لم يحدّ.

قال ابن القاسم: ولو كان في المشاتمة لأن الجد للأم أب، لقول الله تبارك وتعالى: **«ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء»**[1]، فلا يجوز لابن الابنة نكاح جدته لأمه، **فقد ثبت أن من كانت أمه شريفة فهو من أقاربهﷺ**، وأن من هو من أقاربهﷺ نسباً فهو شريف النسب شرعاً وعرفاً.

فهذا مما لا نزاع فيه، لأن الشرف وإن كان لكونه إضافياً له اعتبارات كثيرة يُطلق عليها بالاشتراك والتشكيك والتواطئ، غير أنه في مسألتنا بحسب العرف والبحث.

ولرسول اللهﷺ ولادة على آبائه أو عليه وله منهﷺ قرب بالنسب، وثمرة ما يثبت لمن حصلت له هذه القرابة من علوٍّ مرتبتهم وتعظيم قدرهم في الناس لاختصاصهم بالقرب من نبيناﷺ، وما أوجب الله على الناس من برورهم ومراعاة حقوقهم وأن لا يصل إليهم أحد بإذاية أو إهانة، **لأن في برورهم إكراماً لرسول اللهﷺ، وفي إهانتهم انتقاص لحقهم، وقد يكفر سابُّهم والعياذ بالله.**

وليس هذا الشرف خاصاً بمن ثبت له النسب الملتزم للميراث كما يشير إليه كلام بعضهم، فإن مولاتنا فاطمة عليها السلام بنت مولانا محمدﷺ هي أصل الشرف بعد أبيها، كما لا يشكُّ فيه مسلم، مع أنها لا ترث لقولهﷺ: «نحن معاشر الأنبياء لا نورِّث ما تركناه صدقة».

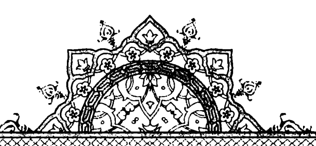
---

١. سورة النساء: الآية ٢٢.

فإذا كان سبب أصل الشرف لا يستلزم الميراث، ففرعه أولى بذلك. فمطلق النسب إلى رسول الله ﷺ يفيد الشرف كان من النسب الوراثي أم لابعد أن يكون من النسب الذي يثبت به للمنسوب إليه ولادة له ﷺ.

المصادر:

المعيار المعرب: ج ١٢ ص ١٩٣.





الفصل الثالث

الأئمة عليهم السلام من نسلها عليها السلام

في هذا الفصل

هذا الفصل عطف على الفصل السابق من أن «نسل رسول الله ﷺ منها ؏». قال الله سبحانه: «**إنا أعطيناك الكوثر**»[1]، فأعطاه الله خيراً كثيراً من نسل فاطمة ؏، وأيُّ خير أفضل وأشرف من الأئمة ؏ الذين هم من نسل فاطمة ؏.

ويشعر بهذا كلام الرسول ﷺ لأبي ذر: أنها بضعة مني ... ، وأن الحسن والحسين ؏ سيدا شباب أهل الجنة وأنهما إمامان ... ، ثم يخرج من صلب الحسين ؏ تسعة من الأئمة ؏.

كلام أبي جعفر ؏ في آية «**وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ...**»[2]، نزلت في وُلد فاطمة ؏.

ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ١١٦ حديثاً:

---

١. سورة الكوثر: الآية ١.

٢. سورة السجدة: الآية ٢٤.

نزول جبرائيل مع دردائيل إلى النبي ﷺ لتهنئة ولادة الحسين ؑ **وتعزيته وتبشيره** بأنه إمام والأئمة الهادية بعده من وُلده.

بشاره جبرئيل من الله لفاطمة ؑ لولادة غلام وقتله أمة النبي ﷺ وكون الإمامة والوراثة والخزانة فيه.

دعاء رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة ؑ **ببركة ذريتهما وجعلهم أئمة يهدون بأمر الله إلى طاعته.**

كلام ابن شهرآشوب في فضائل فاطمة ؑ منها **أن لها أُمومة الأئمة ؑ إلى يوم القيامة.**

كلام رسول الله ﷺ في فضل علي وفاطمة ؑ وأن منهما حجة الله على الخلق.

انقلاب نور الزهراء ؑ في وجوه الأئمة ؑ إمام بعد إمام إلى يوم القيامة.

إخراج نور الزهراء ؑ من صلب النبي ﷺ وإخراج الأئمة ؑ من ذلك النور.

كلمة رسول الله ﷺ **أن بطن خديجة ؑ وعاء للإمامة.**

إرضاع الحسين ؑ من لسان النبي ﷺ وقوله للحسين ؑ إن الإمامة فيك وفي وُلدك.

قول النبي ﷺ أن الأئمة ؑ من ولدها أمناء ربي.

كلمة رسول الله ﷺ: إن حوارئ الزهراء ؑ الأئمة الإثناعشر بعده من صلب علي وفاطمة ؑ.

قوله تعالى: **«مثل كلمة طيبة»**[1] الشجرة رسول الله ﷺ وفرعها علي ؑ وغصنها فاطمة ؑ وثمراتها الأئمة من ولد علي وفاطمة ؑ.

رؤية إبراهيم في جنب العرش نور محمد ﷺ وعلي وفاطمة ؑ ونور الأئمة من ولد علي وفاطمة ؑ.

---

١. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

إخبار رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام عن اختيار الله تعالى رسول الله ﷺ للنبوة وعلياً عليه السلام للخلافة في الأمة وفاطمة عليها السلام لسيادة نساء أهل الجنة وأحدعشر رجلاً من ولد فاطمة وعلي عليهما السلام.

إن علي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من ولد فاطمة عليها السلام هم **صراط الله**.

إخبار الله تعالى زكريا بأن النبوة لمحمد ﷺ والإمامة لعلي عليه السلام من بعده والذرية من صلب علي عليه السلام وبطن فاطمة عليها السلام.

قول الإمام الصادق عليه السلام في «**والشمس وضحيها ...**»[1]: أن الشمس رسول الله ﷺ والقمر أمير المؤمنين عليه السلام والنهار الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام.

انتقام نور الأئمة عليهم السلام من وُلد الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة.

كلام رسول الله ﷺ في خلق الأئمة التسعة من صلب الحسين عليه السلام.

إخبار جبرئيل للنبي ﷺ والنبي ﷺ لفاطمة عليها السلام أن من الحسين عليه السلام الأئمة والأوصياء عليهم السلام.

حديث **لوح فاطمة** عليها السلام وفيه أسماء الأوصياء الإثني عشر، أولهم علي عليه السلام وبعدهم أحدعشر من ولد فاطمة عليها السلام **وآخرهم القائم**.

رؤية جابر في لوح فاطمة عليها السلام أسماء الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد.

في حديث مفضل: خُلِق نور الأئمة الأربعة عشر عليهم السلام قبل خلق الخلق بأربعةعشر ألف عام وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام آخرهم القائم عليه السلام.

قول الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى «**فانفجرت منه اثنتاعشرة عيناً**»[2]: أن الأئمة اثناعشر إماماً مع علي عليه السلام، **كلهم هداة الأمة**.

---

١. سورة الشمس: الآية ١.

٢. سورة البقرة: الآية ٦٥.

تسمية الأئمة الإثني عشر عليهم السلام من ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

إحضار الإمام الباقر عليه السلام جابر وإخبار جابر عن صحيفة في يد فاطمة عليها السلام، فيها أسماء الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمة عليها السلام مع اسم آبائهم وأمهاتهم.

كلام الراوندي في جعل الوصية والإمامة في علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن والحسين عليهما السلام وفي أولاد الحسين عليهم السلام، كلهم ولد رسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام.

كلمة سليم بن قيس في أوصياء علي عليه السلام: أنهم الحسن والحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين عليهم السلام، وفي ستة مواضع من هذا الحديث ذكر الأوصياء واحداً بعد واحد.

كلمة أبو زهرة في فضائل الإمام الصادق عليه السلام: ... أنها من فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين **وبقاء العترة النبوية منها** وفي أولادها وذريتها إلى يوم القيامة.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله لليهودي عن وصيه؛ علي والأئمة عليهم السلام بأسمائهم.

إخبار الراهب النصراني عن كتاب بإملاء عيسى بن مريم وخط والده شمعون في محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام وأحدعشر إماماً من ولد أول الإثني عشر.

كلام سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في اختيار الله عزوجل من الخلق أحدعشر إماماً بعد علي عليه السلام، **كلهم هادون مهديون من صلب الحسين عليه السلام وأمهم فاطمة عليها السلام**.

كلمة علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن الحنفية في أن الوصية والإمامة في عقب الحسين عليه السلام وتحاكمهما إلى الحجر الأسود، تكلُّم الحجر الأسود بقوله: إن الوصية والإمامة بعد الحسين عليه السلام إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة عليها السلام، وانصراف محمد وتوليه علي بن الحسين عليه السلام.

ذكر فضل يوم ولادة فاطمة عليها السلام وأن **جعل أئمة المسلمين من ذريتها** عليها السلام.

في زيارة فاطمة الزهراء والإشعار فيها بأن أنوار الأئمة منها والأئمة من ذريتها.

خلق أحد عشر إماماً من صلب علي بتزويج رسول الله فاطمة من علي.

إخبار علي بن الحسين عن ولده محمد بأنه باقر العلم.

إخبار الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عن اثني عشر إماماً من ولد علي وفاطمة **ما منهم إلا مسموم أو مقتول.**

تسبيح وتقديس وتمجيد الجام في راحة رسول الله بلسان عربي وتسليمه عليه بصفوته وتفضيله على الأولين والآخرين وعلى وصيه أمير المؤمنين وابنته خير نساء العالمين وأم الائمة الراشدين المعصومين.

كلام النوبختي في صفات الإمام وكونه منصوص عليه من الإمام الذي قبله.

كلام الإمام الصادق في تفسير آية «**أو كظلمات في بحر لجّي يغشاه موج ...**».[1]

كلام الإمام الباقر في تفسير آية: «**آمنّا بالله وما أُنزل إلينا ...**».[2]

كلام الإمام الباقر في تفسير آية: «**أصلها ثابت وفرعها في السماء ...**».[3]

أسئلة جندل بن جنادة عن الاعتقادات وأجوبة رسول الله عنها وعن أوصيائه الإثني عشر .... .

تسمية رسول الله الأئمة الإثناعشر بعد نزول آية التطهير.

---

١. سورة النور: الآية ٤٠.
٢. سورة آل عمران: الآية ٨٤.
٣. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

كلام رسول الله ﷺ في آية «**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**»[1]، وأنهم وُلد فاطمة ؑ.

تفسير أبي جعفر ؑ أولي الأمر بالأئمة من ولد علي وفاطمة ؑ.

تفسير الإمام الصادق ؑ النهار بالإمام من ذرية فاطمة ؑ في آية «**والنهار إذا جلّيها**».[2]

إخبار رسول الله ﷺ عن شيعة علي ؑ و**انعقاد نطفتهم من ماء الجنة**، فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه ومن ابنته الزهراء ؑ، ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة ؑ.

رفع العذر عن الجاهلين عن معرفة الولاة في وُلد فاطمة ؑ.

كلام ابن شهرآشوب في فضل النكت والإشارات والحساب على عددهم على الآيات.

أسماء الملوك في كتاب فاطمة ؑ، وما فيه لوُلد الحسن ؑ شيئاً.

كلام موسى بن جعفر ؑ في إثني عشر سبطاً من ولد الحسن والحسين ؑ ابنَي علي وفاطمة ؑ.

وصية رسول الله ﷺ بالتمسك بالشمس وهو النبي ﷺ والقمر هو علي ؑ والفرقدين هما الحسن والحسين ؑ والنجوم فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين ؑ **والتاسع مهديهم** ؑ.

تسمية رسول الله ﷺ بأبي الأئمة التسعة من صلبه ؑ، تاسعهم قائمهم ؑ.

كلام الإمام الرضا ؑ في تفويض اختيار الإمام بدعوة الرسول ﷺ من نسل المطهرة البتول.

قول الزيدية والمؤتمة: **إن الحجة من ولد فاطمة ؑ بقول النبي ﷺ.**

---

١. سورة فاطر: الآية ٢.

٢. سورة الشمس: الآية ٣.

بُشرى رسول الله ﷺ للخديجة بأن ما في بطنها بنت، هي أمُّ أحدعشر من خلفائه.

عن أبي جعفر: أن آية «**وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا**»[1] نزلت في ولد فاطمة ﷺ خاصة.

إخبار الله تعالى لراحيل عن أئمة دعاة دينه ومعادن علمه من ذرية علي وفاطمة ﷺ.

بُشرى جبرئيل بولادة الحسين ﷺ وإخباره بأن الإمامة والولاية والوصية في ذريته.

إخبار الله تعالى عن ذرية طيبة من صلب الحسين ﷺ.

إخبار رسول الله ﷺ عن اجتماع النطفتين منه ومن علي ﷺ وولادة الحسن والحسين ﷺ منها وظهور ذرية طيبة منهما.

إخبار جبرئيل لرسول الله ﷺ عن الآية: أن «**أزواجنا**» خديجة ﷺ «**وذرياتنا**» فاطمة ﷺ و«**قرة أعين**» الحسن والحسين ﷺ «**واجعلنا للمتقين إماماً**»[2] علي بن أبي طالب ﷺ.

كلام أبي جعفر ﷺ في خلق فاطمة ﷺ من نور عظمة الله وإخراجه الأئمة ﷺ من ذلك النور.

إن حواري رسول الله ﷺ اثناعشر أئمة من بعده ﷺ من صلب علي وفاطمة ﷺ، دعاء رسول الله ﷺ بجعل عترته الهادية من علي وفاطمة ﷺ.

كلام السيد جعفر مرتضى العاملي بأن الخلافة بالقرابة وبالنصِّ وذكر أُكذوبة مفضوحة عن المخالفين.

إخبار رسول الله ﷺ عن أفضل أمته وهم نفسه وعلي ﷺ وأحدعشر إماماً ﷺ أوصياؤه منهم المهدي ﷺ.

مجيء أبي لبابة وطهمان إلى الإمام جعفر الصادق ﷺ وإراءتهم ودائع الإمامة وردُّهم الأمانات إليه ﷺ.

---

١. سورة الأنبياء: الآية ٧٣.

٢. سورة الفرقان: الآية ٧٤.

ذكر علي ﷺ كلام رسول الله ﷺ بعد نزول آية التطهير في أنها نزلت فيه وفي علي وابنته فاطمة وفى ابنيه وفي تسعه أئمة من ولد الحسين ﷺ.

ذكر رسول الله ﷺ فضل فاطمة ﷺ ولعنه مبغض علي ﷺ ومنكر إمامة وُلدها ﷺ.

كلمة الأميني بأن أهل البيت هم الأئمة الإثناعشر ﷺ من أهل البيت وأمهم الزهراء ﷺ لا جميع بني هاشم للإجماع.

كلام رسول الله ﷺ أن **الأئمة من قريش ثم من بني هاشم** ثم من ولد علي وفاطمة ﷺ وهم إثناعشر، آخرهم المهدي ﷺ.

إطفاء نور أبي طالب أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار ونور وُلد الحسين ﷺ من الأئمة ﷺ.

كلمة أبي عبدالله ﷺ في آية النور وتفسيره: «**نور على نور**»[1] إمام منهم بعد إمام من ولد فاطمة ﷺ.

كلمة علي بن إبراهيم: إن المقربين هم رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ﷺ.

إخبار رسول الله ﷺ عن خلق حجج الله من علي وفاطمة ﷺ.

قول الإمام أبي جعفر ﷺ: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ﷺ من ذرية الحسين ﷺ.

كلمة عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ: إن أهل بيتي من ولد علي وفاطمة ﷺ وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار ﷺ.

إخبار النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: إن من صلب الحسين ﷺ الأئمة التسعة ﷺ ومهدي هذا الأمة ﷺ.

---

١. سورة النور: الآية ٣٥.

قول رسول الله ﷺ لعلي ؛ : يا علي، أنت الإمام والخليفة بعدي وبعدك الحسن ؛ ...، وعدّ الأئمة ؛ بأسمائهم، **فهم أئمة الحق وألسنة الصدق.**

قول رسول الله ﷺ لعلي ؛ : ... أنت الإمام والخليفة بعدي ومن ذريتكم العترة الطاهرة عدد نقباء بني إسرائيل.

قول النبي ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعه من ولد الحسين ؛ حجج الله ... .

قول النبي ﷺ: أنا وأخي علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أئمة من ولد الحسين ؛ **أربعةعشر انساناً في منزل واحد** ... .

قول النبي ﷺ لفاطمة ؛ : منا خاتم النبيين وخير الأوصياء وشهيدنا خير الشهداء عمك ومنا من له جناحان ابن عمك ومنا سبطا هذه الأمة وتسعة من الأئمة من صلب الحسين ؛ ومنا مهدي هذه الأمة ؛ .

كلمة الإمام الصادق ؛ في: **«أتمّهنّ»**[١]، يعني إلى القائم ؛ إثناعشر إماماً؛ تسعة من وُلد الحسين ؛ .

كلمة الحائري اليزدي: **إن الأئمة الإثنيعشر لا ينطبق إلا في بني فاطمة ؛ .**

قول النبي ﷺ لجابر: تسعة من صلب الحسين ؛ أئمة أبرار والتاسع قائمهم ؛ .

كلام رسول الله ﷺ في فضل علي ؛ وأنه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ؛ حجج الله.

كلمة سعد بن عبدالله في أن الإمامة دائمة جارية في عقب علي ؛ إلى يوم القيامة في ولده من فاطمة ؛ .

كلام المفيد في بحث الإمامة ونقل قول الجارودية والإمامية والنقض والإبرام فيه.

---

١. سورة البقرة: الآية ١٢٤.

١

المتن

قال ابن عباس: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له: دردائيل، كان له ستةعشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والأرض.

فجعل يوماً يقول في نفسه: أفوق ربنا جل جلاله شيء؟ فعلم الله تبارك وتعالى ما قال، فزاده أجنحة مثلها فصار له إثنان وثلاثون ألف جناح. ثم أوحى الله عزوجل إليه أن طِر. فطار مقدار خمسمائة عام، فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

فلما علم الله عزوجل إتعابه، أوحى إليه: أيها الملك: عُد إلى مكانك، فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصَف بمكان. فسلبه الله أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فلما وُلِد الحسين بن عليؑ ـ وكان مولده عشيَّة الخميس ليلة الجمعة ـ، أوحى الله إلى مالك خازن النيران **أن أخمِد النيران على أهلها لكرامة مولود وُلِد لمحمدﷺ**، وأوحى

إلى رضوان خازن الجنان أن زخرِف الجنان وطيِّبها لكرامة مولد وُلِد لمحمدﷺ في دار الدنيا، وأوحى إلى حور العين أن تزيَّنَّ وتزاورن لكرامة مولود وُلِد لمحمدﷺ في دار الدنيا.

وأوحى الله إلى الملائكة أن قوموا صفوفاً بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود وُلِد لمحمدﷺ في دار الدنيا، وأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل أن اهبِط إلى نبيي محمدﷺ في ألف قبيل، في القبيل ألف ألف ملك على خيول بُلق مسرَّجة ملجمة، عليها قباب الدرِّ والياقوت، معهم ملائكة يقال لهم الروحانيون، بأيديهم حراب من نور، أن هنِّؤوا محمداًﷺ بمولوده، وأخبِره ـ يا جبرئيل ـ أني قد سمَّيته **الحسين** و وهَنِّئه و عَزِّه وقل له: يا محمد، **يقتله شرار أمتك على شرار الدواب. فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد**؛ قاتل الحسين عليه السلام أنا منه بريء وهو مني بريء، لأنه لا يأتي أحد يوم القيامة إلا وقاتل الحسين عليه السلام أعظم جرماً منه، قاتل الحسين عليه السلام يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون أن مع الله إلهاً آخر، **والنار أشوق إلى قاتل الحسين عليه السلام ممن أطاع الله إلى الجنة.**

قال: فبينا جبرئيل يهبط من السماء إلى الأرض إذ مرَّ بدردائيل، فقال له دردائيل: يا جبرائيل، ما هذه الليلة في السماء، هل قامت القيامة على أهل الدنيا؟ قال: لا، ولكن وُلِد لمحمدﷺ مولود في دار الدنيا، وقد بعثني الله عزوجل إليه لأُهنِّأه بمولوده.

فقال الملك له: يا جبرئيل، بالذي خلقك وخلقني إن هبطتَ إلى محمدﷺ فأقرأه مني السلام وقل له: بحق هذا المولود عليك إلا ما سألت الله ربك أن يرضي عني ويُردُّ عليَّ أجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة.

فهبط جبرئيل على النبيﷺ وهنّأه كما أمره الله عزوجل وعزّاه. فقال النبيﷺ: تقتله أمتي؟! قال: نعم. فقال النبيﷺ: ما هؤلاء بأمتي، أنا بريء منهم والله بريء منهم. قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمد.

فدخل النبي ﷺ على فاطمة ؉ وهنّأها وعزّاها. فبكت فاطمة ؉ وقالت: يا ليتني لم ألده، قاتل الحسين ؇ في النار. وقال النبي ﷺ: أنا أشهد بذلك يا فاطمة، **ولكنه لا يُقتَل حتى يكون منه إمام تكون منه الأئمة الهادية بعده.**

ثم قال ﷺ: الأئمة بعدي؛ الهادي علي، المهتدي الحسن، الناصر الحسين، المنصور علي بن الحسين، الشافع محمد بن علي، النفّاع جعفر بن محمد، الأمين موسى بن جعفر، الرضا علي بن موسى، الفعّال محمد بن علي، المؤتمن علي بن محمد العلّام الحسن بن علي، ومن يصلّي خلفه عيسى بن مريم ؇. فسكتت فاطمة ؉ من البكاء.

ثم أخبر جبرئيل النبي ﷺ بقضية الملك وما أُصيب به إلى السماء، ثم قال: اللهم بحق هذا المولود عليك لا بحقك عليه وعلى جده محمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، إن كان للحسين بن علي ؇ ابن فاطمة ؉ عندك قدر فارض عن دردائيل ورُدَّ عليه أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة.

فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك، والملك لا يُعرَف في الجنة إلا بأن يقال: هذا مولى الحسين بن علي ؇ ابن رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. إكمال الدين: ص ج ١ ص ٢٨٢ ح ٣٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٨ ح ٢٤، عن إكمال الدين.
٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٥١ ح ٤٤٦.

الأسانيد:

١. في إكمال الدين: ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن الكوفي، عن أبي الربيع الزاهراني، عن حريز، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس.

٢. في فرائد السمطين: أنبأنا يوسف بن علي المطهَّر الحلي، عن الحسين بن أبي الفرج، عن محمد بن الحسين، عن والده، عن جده محمد، عن أبيه، عن جماعة منهم: السيد أبو البركات علي بن الحسين ومحمد بن أحمد وأبو جعفر محمد بن إبراهيم، برواياتهم عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه جميع مصنفاته ورواياته، قال: حدثنا

علي بن ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدثنا محمد بن علي القرشي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: قال ابن عباس.

٢
المتن

عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، من أين جاء لولد الحسين عليه السلام الفضل على ولد الحسن عليه السلام وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال: لا أراكم تأخذون به؛ إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما وُلِد الحسين عليه السلام بعد فقال له: يولد لك غلام تقتله أُمتك من بعدك. فقال: يا جبرئيل، لا حاجة لي فيه، فخاطبه ثلاثاً.

ثم دعا علياً عليه السلام فقال له: إن جبرئيل يخبرني عن الله عزوجل أنه يولد لك غلام تقتله أُمتك من بعدك. فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله. فخاطب علياً عليه السلام ثلاثاً ثم قال: **إنه يكون فيه وفي وُلده الإمامة والوراثة والخزانة.**

فأرسل إلى فاطمة عليها السلام أن الله يبشِّرك بغلام تقتله أمتي من بعدي. فقالت فاطمة عليها السلام: ليس لي حاجة فيه يا أبة! فخاطبها ثلاثاً، ثم أرسل إليها: لابدَّ أن يكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة. فقالت له: رضيت عن الله عزوجل.

فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام، فحملت ستة أشهر ثم وضعته، ولم يعش مولود قطُّ لستة أشهر غير الحسين بن علي عليه السلام وعيسى بن مريم، فكفَّلته أم سلمة. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم، فيضع لسانه في فم الحسين فيمصُّه حتى يروي. فأنبت الله عزوجل لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قطُّ.

فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه: **«وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشدَّه و بلغ أربعين سنة قال رب أوزِعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والديَّ وأن أعمل**

صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي». [١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤٥ ح ٢٠، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ٢٠٦.
٣. تفسير نورالثقلين: ج ٥ ص ١٢ ح ١٤، عن العلل.
٤. الإمامة والتبصرة لوالد الصدوق: ص ٥١ ح ٣٧.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٢٥٤ ح ١٤، عن العلل.

الأسانيد:

في علل الشرائع: أحمد بن الحسن، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي.

٣

المتن

سأل رسول الله ﷺ علياً ؑ في صبيحة عرس فاطمة ؑ:

كيف وجدت أهلك؟ قال: **نعمَ العون على طاعة الله**. وسأل فاطمة ؑ فقالت: خير بعل. فقال: اللهم اجمع شملهما وألِّف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك ويأمرون بما يرضيك.

ثم أمر بخروج أسماء وقال: جزاك خيراً، ثم خلا بها بإشارة الرسول ﷺ.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١٧.

---

١. سورة الأحقاف: الآية ١٥.

٤

المتن

قال ابن شهرآشوب:

تزوَّج النبي صلى الله عليه وآله من الشيخين وزوَّج عثمان بنتين. قلنا: التزويج لا يدلُّ على الفضل، وإنما هو مبنيٌّ على إظهار الشهادتين. ثم إنه صلى الله عليه وآله تزوَّج في جماعة. وأما عثمان ففي زواجه خلاف كثير، وأنه كان زوَّجهما من كافرين قبله، وليست حكم فاطمة عليها السلام مثل ذلك **لأنها وليدة الإسلام ومن أهل العباء والمباهلة والمهاجرة في أصعب وقت،** وورد فيها آية التطهير وافتخر جبرئيل بكونه منهم، وشهد الله لهم بالصدق، **ولها أمومة الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيامة**، ومنها الحسن والحسين عليهما السلام، وعقب الرسول صلى الله عليه وآله وهي سيدة نساء العالمين.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٧ ح ٢٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ١٨٢.

٥

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في زواج علي عليه السلام:

... لقد أخبرني جبرئيل: إن الجنة مشتاقة إليكما، ولولا أن الله عزوجل قدَّر أن يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها. **فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت وكفاك برضى الله رضى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٣ ص ١٠٣ ح ١٢، من الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٥٤.

٦

المتن

عن أبان بن تغلب، قال:

قلت لأبي عبدالله ﷺ: يابن رسول الله، لم سُمِّيَت الزهراء ﷺ زهراء؟ فقال: لأنها تزهر لأمير المؤمنين ﷺ في النهار ثلاث مرات بالنور ... ، فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولَّدت الحسين ﷺ، فهو يتقلَّب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة منّا أهل البيت، إمام بعد إمام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١ ح ٢، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٠.

الأسانيد:

في العلل: أبي، عن سعد، عن جعفر بن سهل، عن محمد بن إسماعيل، عمن حدَّثه، عن محمد بن جعفر، عن أبان بن تغلب، قال.

٧

المتن

عن جابر، عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

قلت: لِمَ سُمِّيَت فاطمة الزهراء ﷺ زهراء؟ فقال: لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمته. فلما أشرقت، أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرَّت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيدنا! ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم: **هذا نور من نوري وأسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي**، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أُفضِّله على جميع الأنبياء، وأُخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري؛ يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٥، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ١.
٣. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٤. العُدَد القوية: ص ٢٢٧ ح ٢١، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في العلل: أبي، عن محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن يزيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٨

المتن

قال ابن شهرآشوب:

ودخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فرآها منزعجة، فقال لها: ما بك؟ فقالت: الحميراء افتخرت على أمِّي أنها لم تعرف رجلاً قبلك وأن أمي عرفتها مسنَّة. فقال صلى الله عليه وآله: **إن بطن أمك كان للإمامة وعاء.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٣ ح ٤٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٥.

٩

المتن

في المناقب:

بُشِّــرَت مــريم بــولدها: «**إن الله يُبشِّرك بكلمة**»[١]، وبُشِّـرت فـاطمة ﷺ بـالحسن والحسين ﷺ.

في الحديث: إن النبي ﷺ بشَّرها عند ولادة كل منهما بأن يقول لها: ليهنِّئك أن ولدت إماماً يسود أهل الجنة وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها.

قوله: «**وجعلها كلمة باقية في عَقِبه**»[٢]، يعني علياً ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٨ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٨.

١٠

المتن

عن برَّة ابنة أمية الخزاعي، قالت:

لما حملت فاطمة ﷺ بالحسن ﷺ، خرج النبي ﷺ في بعض وجوهه فـقال لهـا: إنك ستلدين غلاماً قد هنَّأني به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك. قالت: فدخلت على فاطمة ﷺ حين ولدت الحسن ﷺ وله ثلاث ما أرضعته. قلت لها: أعطينيه حتى أرضعه. فقالت: كلاً. ثم أدركَتها رقَّة الأمهات فأرضعته، فقال: أبى الله إلا ما أراد.

فلما حملت بالحسين ﷺ، قال لها: يـا فـاطمة، إنك سـتلدين غـلاماً قـد هـنَّأني بـه جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أجيء إليك ولو أقمت شهراً. قـالت: أفـعل ذلك، وخـرج رسول الله ﷺ في بعض وجوهه.

فولدت فاطمة ﷺ الحسين ﷺ، فما أرضعته حتى جاء رسول الله ﷺ، فقال لهـا: مـا ذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته. **فأخذه فجعل لسانه في فمه، فجعل الحسين ﷺ يمصُّ** حـتى

---

١. سورة آل عمران: الآية ٤٥.
٢. سورة الزخرف: الآية ٢٨.

قال النبي ﷺ: أيهاً حسين أيهاً حسين، ثم قال: أبى الله إلا ما يريد هي فيك وفي وُلدك، يعني الإمامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥٤ ح ٣٢، عن المناقب.

٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٥٠.

١١

المتن

قال العلامة في كشف الحق:

روى الزمخشري ـ وكان من أشدّ الناس عناداً لأهل البيت عليهم السلام وهو الثقة المأمون عند الجمهور ـ بأسناده، قال: قال رسول الله ﷺ:

فاطمة عليها السلام مُهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٦٤٩ ح ٦٨.

٢. نهج الحق وكشف الصدق: ص ٢٢٧.

٣. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ١٤٢ ح ٩٥، عن الفضائل والروضة.

٤. الفضائل: ص ١٩٧.

٥. الروضة: ص ١٤٤.

٦. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٨.

٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٥، شطراً منه.

٨. المناقب للزمخشري: ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.

٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٦٠٦ ح ٣٩٠.

١٠. ينابيع المودة: ص ٨٢.

١١. درُّ بحر المناقب: ص ١٠٦، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.

١٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٨.
١٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٢٨٨.
١٤. المنتخب للطريحي: ص ١٠٣.
١٥. إرشاد القلوب: ص ٤٢٣.
١٦. مائة منقبة لابن شاذان: ص ٧٦.
١٧. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٣٢.
١٨. الخلافة المغتصبة: ص ٧٦.
١٩. غاية المرام وحجة الخصام: ج ١ ص ١٨٦.
٢٠. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٣٤.
٢١. كشف الغطاء: ص ٨.

الأسانيد:

١. في الفضائل والروضة: بالأسناد، يرفعه إلى الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام، عن جابر الأنصاري، قال.

٢. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣. في فرائد السمطين: أخبرني عيسى بن الحسين الطبري إجازة، قال: أخبرني يحيى بن الحسن الحسني، عن جمال‌الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم، قال فيه: وذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان.

٤. في مائة منقبة: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثني على بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن زياد، قال: حدثني جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال.

١٢

المتن

هشام بن زيد، عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله: من حواريك يا رسول الله؟ فقال: **الأئمة من بعدي إثناعشر من صلب علي وفاطمة عليهما السلام وهم حواريِّي وأنصار ديني.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٣٥ ح ٧١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٥٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٧١ ح ٩٢.

١٣

المتن

عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

سألته عن قول الله تعالى: «**مثل كلمة طيبة ...**»[١]، قال: **الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وغُصن الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمراتها الأئمة عليهم السلام من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، وشيعتهم ورقها**، وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإن المؤمن ليولَد فتورق الشجرة ورقة.

قلت: أرأيت قوله: «**تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها**»؟[٢] قال: يعني بذلك ما يفتي الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام، ثم ضرب الله لأعداء آل محمد صلى الله عليه وآله مثلاً فقال: «**ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتُثَّت من فوق الأرض ما لها من قرار**».[٣]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩ ص ٢١٨ ح ٩٧، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٤٧.

١٤

المتن

عن أبي بصير، قال:

---

١. سورة إبراهيم: الآية ٢٥.
٢. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.
٣. سورة إبراهيم: الآية ٢٥.

سأل جابر الجعفي أبا عبدالله ﷺ عن تفسير قوله تعالى: «**وإن من شيعته لإبراهيم**»[١]، فقال ﷺ: إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره، فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال: إلهي! ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور محمد ﷺ؛ صفوتي من خلقي. ورأى نوراً إلى جنبه فقال: إلهي! وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ﷺ؛ ناصر ديني.

ورأى إلى جنبهم ثلاثة أنوار فقال: إلهي! وما هذه الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمة ﷺ؛ **فُطِمت محبيها من النار**، ونور ولديها الحسن والحسين ﷺ. فقال: إلهي، وأرى تسعة أنوار قد حفُّوا بهم!؟ قيل: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة ﷺ ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٢ص ٨٠ح ٢٠، عن تأويل الآيات الباهرة.
٢. تفسير محمد بن العباس بن ماهيار، على ما في تأويل الآيات.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ص ١٥١ ح ١٣١، عن كنز الفوائد.
٤. كنز الفوائد، على ما في البحار.
٥. مدينة المعاجز: ج ٤ ص ٣٧ح ١٢٥.
٦. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٩.
٧. بحارالأنوار: ج ٣٦ص ٢١٣ ح ١٥، عن الفضائل والروضة.
٨. البرهان: ج ٤ ص ٢٠ ح ٢.
٩. مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ١٨٧ ح ١١.
١٠. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٤٦ ح ٧٨٧.
١١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥٦ ح ٨٣٧
١٢. اللوامع النورانية: ص ٣٢٢، عن تأويل الآيات.
١٣. الفضائل: ص ١٦٦.
١٤. الروضة: ص ٣٣.
١٥. المحجة للسيد البحراني: ص ١٨١.
١٦. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٢٧.

---

١. سورة الصافات: الآية ٨٣.

الأسانيد:

في تفسير ابن ماهيار: عن محمد بن وهبان، عن محمد بن علي، عن العباس بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال.

١٥

المتن

قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول:

كنت جالساً بين يدى رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه، فدخلت فاطمة ؊. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف، خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خديها. فقال رسول الله ﷺ: بنيَّة، ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشي على نفسى وولدي الضيعة من بعدك.

فقال رسول الله ﷺ ـ واغرورقت عيناه بالدموع ـ: يا فاطمة، أوَ ما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبياً.

ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك وأمرني أن أزوِّجك إياه، وأن أتخذه أخاً ووزيراً ووصياً، وأن أجعله خليفتي في أمتي. فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أول من يلحقنى من أهلي.

ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وأحدعشر رجلاً من وُلدك ووُلد أخي بعلك منك. فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك الحسن والحسين ؊ سيدا شباب أهل الجنة.

وأنا وأخى والأحدعشر إماماً أوصيائى إلى يوم القيامة؛ كلهم هادون مهديون. أول الأوصياء بعد أخي الحسن ؊ ثم الحسين ؊، ثم تسعة من ولد الحسين ؊، في منزل واحد في الجنة، وليس منزل أقرب إلى الله من منزلي، ثم منزل إبراهيم وآل إبراهيم .... .

المصادر:

۱. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ۲ ص ۵۶۵ ح ۱.
۲. بحارالأنوار: ج ۲۸ ص ۵۲ ح ۲۱، عن إكمال الدين.
۳. إكمال الدين: ص ۲۶۲.
۴. إحقاق الحق: ج ۵ ص ۳۳.

الأسانيد:

في إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

۱۶

المتن

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي: ... إن الله أشرف إلى الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة عليها السلام على نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمة من ولدها عليهم السلام على رجال العالمين ... .

المصادر:

۱. بحارالأنوار: ج ۱۸ ص ۳۸۸ ح ۹۷، عن الأمالي للطوسي.
۲. الأمالي للطوسي: ص ۵۰.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال.

١٧

المتن

قال أبان، عن سليم، قال:

انتهيت إلى حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ... ، والحديث طويل جداً، إلى أن قال: قال رسول الله ﷺ:

أيها الناس! ليبلِّغ مقالتي شاهدكم غائبكم، اللهم اشهد عليهم.

يا أيها الناس! إن الله نظر نظرة ثالثة فاختار منهم بعدي إثني عشر وصياً من أهل بيتي، وهم خيار أمتي، منهم أحدعشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد؛ كلما هلك واحد قام واحد منهم. **مثلهم كمثل النجوم في السماء؛ كلما غاب نجم طلع نجم، لأنهم أئمة هداة مهتدون، لا يضرُّهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، بل يضرُّ الله بذلك من كادهم وخذلهم.**

فهم حجة الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضي.

أول الأئمة أخي علي عليه السلام خيرهم، ثم ابني الحسن عليه السلام، ثم ابني الحسين عليه السلام، ثم تسعة من وُلد الحسين عليه السلام، وأمهم ابنتي فاطمة عليها السلام .... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٣ ص ٣١٢ ح ١٥٢.

١٨

المتن

عن حمران، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى: **«وأن هذا صراطي**

مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السُبُل»[1]، قال: علي بن أبي طالب والأئمة من ولد فاطمةﷺ، هم صراط الله، **فمن أتاهم سلك السبل.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥ ح ١٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٤١.

الأسانيد:

في تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن حمران، قال: سمعت جعفرﷺ يقول.

١٩

المتن

عن أبي جعفرﷺ في قوله تعالى: **«وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا»**[2]، قال:

نزلت في وُلد فاطمةﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٧ ح ١٩، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٠.

الأسانيد:

في تفسير فرات: الفزاري، عن أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمد بن حاتم، عن الثمالي، عن أبي جعفرﷺ.

---

١. سورة الأنعام: الآية ١٥٣.
٢. سورة السجدة: الآية ٢٤.

٢٠

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **«وجعلنا منهم أئمة»**[1]، قال:

نزلت في وُلد فاطمة عليها السلام خاصة، وجعل الله منهم أئمة يهدون بأمره.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٨ ح ٢٠، عن تفسير فرات.

٢. تفسير فرات: ص ١٢١.

الأسانيد:

في تفسير فرات: أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني بأسناده، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢١

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **«وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا»**[2]، قال أبو جعفر عليه السلام:

يعني الأئمة من وُلد فاطمة عليها السلام، يوحي إليهم بالروح في صدورهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٨ ح ٢١، عن كنز الفوائد.

٢. كنز الفوائد: ص ١٥٤.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن الفزاري، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة.

---

١. سورة السجدة: الآية ٢٤.

٢. سورة الأنبياء: الآية ٧٣.

٢٢

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

نزلت هذه الآية في وُلد فاطمة خاصة: **«وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا كانوا بآياتنا يوقنون»**.[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٨ ح ٢٣، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد: ص ٢٢٩.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن علي بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن هلال الأحمسي، عن الحسن بن وهب العبسي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٣

المتن

حدَّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

كنت عند أبي يوماً قاعداً حتى أتى رجل فوقف به قال: أفيكم باقر العلم ورئيسه محمد بن علي؟ قيل له: نعم. فجلس طويلاً ثم قام إليه فقال: يابن رسول الله، أخبِرني عن قول الله عزوجل في قصة زكريا: **«وإني خفت الموالي من ورائي وكانت إمرأتي عاقراً»**.[٢]

---

١. سورة السجدة: الآية ٢٤.
٢. سورة مريم: الآية ٥.

قال: نعم الموالي بنو العمِّ وأحبُّ الله أن يهب له وليّاً من صلبه، وذلك أنه فيما كان علم من فضل محمدﷺ قال: يا رب، أمَع ما شرَّفتَ محمداًﷺ وكرَّمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك، فما يمنعك ـ يا سيدي ـ أن تهب له ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة؟

قال: يا زكريا، قد فعلت ذلك بمحمدﷺ ولا نبوة بعده وهو خاتم الأنبياء، ولكن الإمامة لابن عمه وأخيه علي بن أبي طالب؈ من بعده، **وأخرجت الذرية من صلب علي؈ إلى بطن فاطمة بنت محمد**؈ وصيَّرت بعضها من بعض. فخرجت منه الأئمة؈ حججي على خلقي، وإني مُخرِج من صلبك ولداً يرث ويرث من آل يعقوب. فوهب الله له يحيى.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٣٧٣ ح ١٠١، عن كنز الفوائد.

٢. كنز الفوائد: ص ١٥٢.

الأسانيد:

عن كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن سهل، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داوود، قال: حدثني أبو الحسن موسى بن جعفر؈.

٢٤

المتن

عن أبي عبدالله؈، قال: سألته عن قول الله: **«والشمس وضحاها»**، قال:

الشمس رسول اللهﷺ، أوضح الله به للناس دينهم. قلت: **«والقمر إذا تلاها»**؟ قال: ذاك أمير المؤمنين؈. قلت: **«والنهار إذا جلاَّها»**؟ قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة؈؛ يُسأل رسول اللهﷺ فيجلي لمن سأله، فحكى الله سبحانه عنه فقال: **«والنهار إذا جلاَّها»**.

قلت: «**والليل إذا يغشاها**»؟ قال: ذاك أئمة الجور الذين استبدُّوا بالأمر دون آل رسول الله ﷺ؛ جلسوا مجلساً كان آل رسول الله ﷺ أولى به منهم، **فغشُّوا دين رسول الله ﷺ بالظلم والجور**، وهو قوله: «**والليل إذا يغشاها**»، قال: يغشي ظلمة الليل ضوء النهار، «**ونفس وما سوَّاها**»، قال: خلقها وصوَّرها.

وقوله: «**فألهمها فجورها وتقواها**»، أي عرَّفها وألهمها، ثم خيَّرها فاختارت. «**قد أفلح من زكَّاها**»، يعني نفسه طهَّرها، «**وقد خاب من دسَّاها**»[1]، أي أغواها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٧٠ ح ٤، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٧٢٦.
٣. اللوامع النورانية: ص ٥١٥، عن الكافي.
٤. الكافي: ج ٨ ص ٥٠ ح ١٢.
٥. تفسير محمد بن العباس، على ما في اللوامع.
٦. تفسير فرات: ص ٢١٣.

الأسانيد:

١. في الكافي: عن جماعة، عن سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبي محمد، عن أبي عبدالله ﷺ.
٢. في تفسير القمي: أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.
٣. في تفسير محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، عن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبدالله، عن أبي جعفر القمي، عن محمد بن عمر، عن سليمان الديلمي، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢٥

المتن

عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال:

---

١. سورة الشمس: الآية ١٠-١.

إن الله خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام. قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟ قال: قُدّام العرش، نسبّح الله ونحمده ونقدّسه ونمجّده.

قلت: على أيّ مثال؟ قال: أشباح نور، حتى إذا أراد الله عزوجل أن يخلق صُوَرنا صيّرنا عمود نور. ثم قَذَفنا في صلب آدم، ثم أخرَجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأُمّهات، **ولا يصيبنا نجس الشرك ولا سفاح الكفر**، يُسعَد بنا قوم ويُشقى بنا آخرون.

فلما صيَّرنا إلى صلب عبدالمطلب، أخرج ذلك النور فشقَّه نصفين، فجعل نصفه في عبدالله ونصفه في أبي طالب. ثم أخرج الذي لي إلى آمنة، والنصف إلى فاطمة بنت أسد. فأخرجتني آمنة وأخرجت فاطمة علياً.

ثم أعاد عزوجل العمود إليّ فخرجت مني فاطمة. ثم أعاد عزوجل العمود إلى علي فخرج منه الحسن والحسين ـ يعني من النصفين جميعاً ـ. فما كان من نور علي فصار في وُلد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو يُنتَقَل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٥ ص ٧ ح ٧، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ص ٢٠٨ ح ١١.
٣. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٧٦.
٤. نوادر المعجزات: ص ٨١.

الأسانيد:

في علل الشرائع: إبراهيم بن هارون، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن عيسى بن مهران، عن منذر الشراك، عن إسماعيل بن عليّة، عن أسلم بن ميسرة، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل.

٢٦

المتن

عن سلمان الفارسي ﵁ في حديث طويل، قال: قال النبي ﷺ:

يا سلمان، فهل علمت مَن نقبائي ومَن الإثناعشر الذين اختارهم الله للإمامة بعدي؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال:

يا سلمان، خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعت، وخلق من نوري علياً ﵇ فدعاه فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي ﵇ فاطمة ﵍ فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة ﵈ الحسن والحسين ﵉ فدعاهما فأطاعاه. فسمّانا بالخمسة الأسماء من أسمائه؛ **الله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي ﵇، والله الفاطر وهذه فاطمة ﵍، والله ذو الإحسان وهذا الحسن ﵇، والله المحسن وهذا الحسين ﵇.**

ثم خلق منّا من صلب الحسين ﵇ تسعة أئمة ﵈ فدعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق الله سماءاً مبنيَّة وأرضاً مَدحيَّة أو هواءاً أو ماءاً أو ملكاً أو بشراً، وكنّا بعلمه نوراً نسبِّحه ونسمع ونطيع ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٥ ص ٩ ح ٩، عن مختصر البصائر.
٢. مختصر البصائر: على با فى البحار.
٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٤٤، عن الدلائل.
٤. دلائل الإمامة: ص ٢٣٧.
٥. صفوة الأخبار: ص ١٣٥.

الأسانيد:

١. في مختصر البصائر: الحسين بن حمدان، عن الحسين المقرئ الكوفي، عن أحمد بن زياد، عن المخول بن إبراهيم، عن رشدة بن عبدالله، عن خالد المخزومي، عن سلمان الفارسي.
٢. في دلائل الإمامة: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنى علي بن الحسن، قال: حدثني

أحمد بن زيد، عن المكحول بن إبراهيم، عن رشد بن عبدالله، عن سليمان، عن محمد بن خلف، عن زاذان، عن سلمان.

٢٧

المتن

عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام، قال: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، إنه يولَد لك مولود تقتله أمتك من بعدك. فقال: يا جبرئيل! لا حاجة لي فيه. فقال: يا محمد، **إن منه الأئمة والأوصياء** عليهم السلام. قال: وجاء النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام فقال لها: إنك تلدين ولداً تقتله أمتي من بعدي. فقالت: لا جاجة لي فيه. فخاطبها ثلاثاً، ثم قال لها: إن منه الأئمة والأوصياء عليهم السلام. فقالت: نعم يا أبت .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٢٧٢ ح ٢٣، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد: ص ٣٠.
٣. الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٢، بزيادة وتغيير فيه.
٤. كامل الزيارات: ص ٥٦ ح ٣، بتفاوت فيه.
٥. كامل الزيارات: ص ٥٦ ح ٤، بتفاوت فيه.
٦. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٧٨ ح ٣.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن الخشاب، عن إبراهيم بن يوسف العبدي، عن إبراهيم بن صالح، عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام، قال.

٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣. في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن حمّاد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن محمد بن عبدالله، عن أبيه، قال.

٤. في كامل الزيارات: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن عمرو بن سعيد، قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢٨

المتن

قال أبو جعفر ﷺ: لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: يا رب، لم أعلم أن وُلد فاطمة ﷺ هم الولاة على الناس كافة، وفي شيعة وُلد فاطمة ﷺ أنزل الله هذه الآية خاصة: **«يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ...»**.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ٨٠ح ١٦، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ص ٥٧٩.
٣. معاني الأخبار: ص ٣٧.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: جعفر بن محمد، عن عبدالكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: قال: أبو جعفر ﷺ.
٢. في معاني الأخبار: عن محمد العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن ابن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن الفضيل.

٢٩

المتن

إن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ **وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه إثناعشر إسماً**؛ ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة في آخره وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذاً هي إثناعشر. فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء ﷺ، أولهم ابن عمي وأحدعشر من ولدي، **آخرهم القائم** ﷺ. قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعلياً علياً علياً علياً في أربعة مواضع.

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.

المصادر:

١. كمال الدين: ص ١٨١.
٢. عيون الأخبار: ص ٢٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠١ ح ٤.
٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٩ ح ٣٣.
٥. إلزام الناصب لليزدي: ج ١ ص ٢١٥.

الأسانيد:

١. في كمال الدين وعيون الأخبار: ابن شاذويه والفامي معاً، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي السفاح، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن جابر.

٢. في فرائد السمطين: بأسناده، عن ابن بابويه، قال: حدثنا علي بن الحسين المؤدب وأحمد بن هارون الفامي، قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن نعمة السلولي، عن درست، عن عبدالحميد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن حيلة، عن أبي السفاح، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر، قال.

٣٠

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء عليهم السلام. **فعددت إثني عشر، آخرهم القائم عليه السلام؛ ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي عليهم السلام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٢٠١ ح ٥.
٢. كمال الدين: ص ١٨١.
٣. عيون الأخبار: ص ٢٨.
٤. الخصال: ج ٢ ص ٧٨.

٥. كمال الدين: ص ١٥٧.
٦. الغيبة للطوسي: ص ١٠٠.
٧. الكافي: ج ١ ص ٥٣٢ ح ٩: بتفاوت فيه.
٨. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٣٥٩.
٩. الأخبار الدخيلة للتستري: ص ٢.

الأسانيد:

١. في كمال الدين وعيون الأخبار: العطّار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر.

٢. في الخصال: أبي، عن سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن جابر.

٣. في كمال الدين وعيون الأخبار أيضاً: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً، عن ابن محبوب.

٤. في كمال الدين: ابن المتوكل، عن محمد العطار والحميري معاً، عن أبي الخطاب، عن ابن محبوب.

٥. في الغيبة للطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن خالد، عن أبي السفاح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ﷺ.

٦. في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٣١

المتن

عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ، قال:

قال أبي لجابر بن عبدالله: لي إليك حاجة أُريد أن أخلو بك فيها. فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبِرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة ﷺ. قال جابر:

أُشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأُهنِّأها بولدها الحسين ﷺ، فإذاً بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب رائحة من

المسك الأذفر. فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: **هذا لوح أهداه الله عزوجل إلى أبي، فيه إسم أبي وإسم بعلي وإسم الأوصياء بعده من ولدي.** فسألتها أن تدفعه إليَّ لأنسِخه ففعلت. فقال له: فهل لك أن تعارضني بها؟ قال: نعم.

فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرؤها عليك، فكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين إلى محمد خاتم النبيين.

يا محمد، عظِّم أسمائي واشكُر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سواي ولا تخش غيري، فإنه من يرج سواي ويخش غيري أُعذِّبه عذاباً لا أُعذِّبه أحداً من العالمين.

يا محمد، **إني اصطفيتك على الأنبياء، وفضَّلت وصيَّك على الأوصياء**، وجعلت الحسن عليه السلام **عيبة علمي** من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين عليه السلام خير أولاد الأولين والآخرين **فيه تثبت الإمامة**، ومنه يعقِّب علي زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل **تنشب من بعده فتنة صمّاء**، فالويل كل الويل للمكذِّب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى، وعلي الرضا **يقتله عفريت كافر** بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرِّ خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي **الذابُّ عن حريمي** والقيِّم في رعيَّته حسن أغرِّ، يخرج منه ذو الإسمين علي والحسن، **والخلف محمد يخرج في آخر الزمان**، على رأسه غمامة بيضاء تظلُّه من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، **هو المهديّ من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٠٢ ح ٦، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ١٨٢.
٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١١٤.

٤. درُّ بحر المناقب: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
٥. كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٨، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: الفحّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبي سلمة، قال: حدثني محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيدنا أبي عبدالله جعفر بن محمد ﷺ، قال: قال أبي لجابر.

٣٢

المتن

عن المفضل بن عمر، قال: قال الصادق ﷺ: **إن الله تبارك وتعالى خلق أربعةعشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعةعشر ألف عام، فهي أرواحنا.** فقيل له: يابن رسول الله، ومَن الأربعةعشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين ﷺ، **آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته ويطهِّر الأرض من كل جور وظلم.**

المصادر:

١. إلزام الناصب: ج ١ ص ٢١٩، عن إعلام الورى.
٢. إعلام الورى: ص ٤٠٨.

الأسانيد:

في إعلام الورى: حدثنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن موسى، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن المفضل.

٣٣

المتن

جابر الجعفي، عن الباقر ﷺ في خبر طويل في قوله: «**فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتاعشرة عيناً قد علم كل أُناس مشربهم**»[1]، فقال:

---

١. سورة البقرة: الآية ٦١.

إن قوم موسى لمّا شكوا إليه الجدب والعطش، استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له، ومثل ذلك جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، تعرّفنا مَن الأئمة بعدك. فقال: ... ، إلى أن قال الله تعالى:

فإنك إذا زوّجت علياً ﷺ من فاطمة ﷺ **خلقت منها أحدعشر إماماً من صلب علي ﷺ**؛ يكونون مع علي ﷺ إثني‌عشر إماماً. كلهم هداة لأُمّتك، يهتدون بها كل أمة بإمام منها ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم.

الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين ﷺ في خبر، ولقد سُئل رسول الله ﷺ وأنا عنده عن الأئمة فقال: «**والسماء ذات البروج**»[1]، إن عددهم بعدد البروج ورب الليالي والأيام والشهور، **عددهم كعدّة الشهور**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٥ ح ٨٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٠٠.
٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٢٣٣ ح ٢٢٢، عن المناقب.
٤. إثبات الهداة: ج ٣ ص ١٣١ ح ٨٩١.
٥. البرهان: المقدمة ص ٢٤٤.
٦. نوادر المعجزات: ص ٩٠ ح ١٠.
٧. مدينة المعاجز: ص ١٤٦ ح ٢٨.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجيّة، عن جابر الجعفي، عن الباقر ﷺ.

---

١. سورة البروج: الآية ١.

٣٤

المتن

قال أبو ذر الغفاري:

دخلت على رسول اللهﷺ في مرضه الذي توفّي فيه فقال: يا أبا ذر، ايتيني بابنتي فاطمة ... ، إلى قوله:

ثم التفت إليَّ رسول اللهﷺ فقال: يا أبا ذر، **إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني**. ألا إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابنَيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إماما قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة قوّامون بالقسط، **ومنا مهدي هذه الأمة**.

قال: قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٥.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أبو الفرج المعافا بن زكريا، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن معافي السلماني، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن جيش المعتمر، قال: قال أبو ذر الغفاري.

٣٥

المتن

عن يونس بن ظبيان، قال:

دخلت على الصادق فقلت: يابن رسول الله! إني دخلت على مالك وأصحابه وعنده جماعة يتكلّمون في الله؛ فسمعت بعضهم يقول: إن لله وجهاً ... ، إلى أن قال:

يا يونس، **إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت** عليهم السلام، فإنا ورثناه وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب.

فقلت: يابن رسول الله، وكل من كان من أهل البيت عليهم السلام ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: ما ورثه إلا الأئمة الإثناعشر عليهم السلام.

قلت: سمِّهم لي يابن رسول الله. قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم؛ **اصطفانا الله وطهَّرنا وآتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين ....**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٤٠٣ ح ١٥، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٣٤.
٣. تفسير برهان: ج ٤ ص ٦٥ ح ٦.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن عمر بن علي، عن داود بن كثير، عن يونس بن ظبيان.

٣٦

المتن

عن أبي نضرة، قال:

لما احتضر أبو جعفر بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام: لو امتثلت فيَّ بمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً. فقال له: يا أبا الحسين، إن الأمانات ليست بالمثال والعهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عزوجل.

ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له: يا جابر، حدِّثنا بما عانيت من الصحيفة. فقال له جابر: نعم يا با جعفر، دخلت إلى مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأُهنِّأها بمولد الحسن ؑ، فإذاً بيدها صحيفة بيضاء من درَّة، فقلت: يا سيدة النسوان! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي. قلت لها: ناوليني لأنظر فيها. قالت: يا جابر، لولا النهي لكنت أفعل، لكنَّه قد نُهي أن يمسَّها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا «أبو القاسم **محمد بن عبدالله** المصطفى أمه آمنة، أبو الحسن **علي بن أبي طالب** المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف، أبو محمد **الحسن بن علي** البرّ، أبو عبدالله **الحسين بن علي** التقي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد **علي بن الحسين** العدل أمه شهربانويه بنت يزدجرد، أبو جعفر **محمد بن علي** الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله **جعفر بن محمد** الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم **موسى بن جعفر** أمه جارية إسمها حميدة، أبو الحسن **علي بن موسى** الرضا أمه جارية وإسمها نجمة، أبو جعفر **محمد بن علي** الزكيّ أمه جارية إسمها خيزران، أبو الحسن **علي بن محمد** الأمين أمه جارية إسمها سوسن، أبو محمد **الحسن بن علي** الرقيق أمه جارية إسمها سمانة وتكنَّى أم الحسن، أبو القاسم **محمد بن الحسن** هو حجة الله القائم أمه جارية إسمها نرجس، صلوات الله عليهم أجمعين».

قال الصدوق: جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم ؑ، والذي أذهب إليه النهي عن تسميته.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٣ ح ٢، عن كمال الدين وعيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار: ص ٣٢ ح ١.
٣. كمال الدين: ص ١٧٨.
٤. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٣٦.

الأسانيد:

في كمال الدين والعيون: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد، عن عبيدالله بن محمد، عن محمد بن عبدالرحيم، عن محمد بن سعيد، عن العباس بن أبي عمر، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة.

٣٧

المتن

عن أبي عبدالله ، قال:

قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخفُّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أيِّ الأوقات شئت. فخلا به أبي فقال له: يا جابر، أخبِرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله وما أخبرَتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوباً.

قال جابر: أُشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله أُهنِّأها بولادة الحسين، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس. فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله! ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزوجل إلى رسوله؛ فيه إسم أبي وإسم بعلي وإسم ابنيَّ وأسماء الأوصياء من ولدي. فأعطانيه أبي ليسرَّني بذلك. قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته وانتسخته.

فقال أبي: فهل لك ـ يا جابر ـ أن تعرضه عليَّ؟ قال: نعم. فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من رقٍّ، قال جابر: فأُشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله؛ نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظِّم يا محمد أسمائي واشكُر نعمائي ولا تجحد آلائي. إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاسم الجبّارين ومذلُّ الظالمين

وديّان الدين. إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذَّبته عذاباً لا أُعذِّبه أحداً من العالمين، فإيّاي فاعبُد وعليَّ فتوكَّل.

إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإني فضَّلتك على الأنبياء، وفضَّلت **وصيَّك** على الأوصياء.

وأكرمتك بشبلَيك بعده وبسبطَيك حسن وحسين. فجعلت حسناً **معدن علمي** بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسيناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة؛ **فهو أفضل من استُشهِد وأرفع الشهداء درجة. جعلت كلمتي التامة معه** والحجة البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب.

وأولهم **علي سيد العابدين** وزين أولياء الماضين.

وابنه شبيه جده المحمود محمد، **الباقر لعلمي** والمعدن لحِكَمي.

سيهلك المرتابون في جعفر، **الرادُّ عليه كالرادِّ عليَّ**. حقَّ القول منّي لأكرمنَّ مثوى جعفر ولأُسرَّنَّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه.

انتجبت بعده موسى، **وانتجبت بعده فتنة عمياء حِندِس**، لأن خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تُخفى وأن أوليائي لا يشقون. **ألا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي**، ومن غيَّر آية من كتابي فقد افترى عليَّ، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي.

إن المكذِّب بالثامن مكذِّب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري ومَن أضع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع بها. يقتله عفريت مستكبر، يُدفَن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرِّ خلقي.

حقُّ القول منّي لأقرَّنَّ عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده. **فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سرِّي** وحجتي على خلقي، جعلت الجنة مثواه وشفَّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته، كلُّهم قد استوجبوا النار.

وأُختم بالسعادة لابنه علي **وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي.** أُخرج منه **الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي** الحسن.

ثم أُكمل ذلك بابنه **رحمة للعالمين، عليه كمال موسى و بهاء عيسى وصبر أيُّوب، سيُذلُّ أوليائى في زمانه**، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم؛ فيُقتَلون ويُحرَقون، ويكونون خائفين مرعوبين وَجِلين؛ تُصبَغ الأرض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم. **أولئك أوليائي حقّاً**، بهم أدفع كل فتنة عمياء حِندِس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتَدون.

قال عبدالرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصُنه إلا عن أهله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ١٩٥ ح ٣، عن الإكمال والعيون.
٢. إكمال الدين: ص ١٧٩.
٣. عيون الأخبار: ص ٢٥.
٤. الإختصاص: ص ٢١٠.
٥. تقريب المعارف: ص ٤٢١.
٦. الإحتجاج: ص ٤١.
٧. الغيبة للطوسي: ص ١٠١.
٨. الغيبة للنعماني: ص ٢٩.
٩. الزام الناصب لليزدي: ج ١ ص ٢١٣، عن إعلام الوَرى.
١٠. إعلام الورى: ص ٣٩٢.

الأسانيد:

١. في إكمال الدين وعيون الأخبار: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري معاً، عن صالح بن أبي حمّاد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي وابن المتوكل وماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن ناتانة والهمداني جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير.

٢. في الإختصاص: محمد بن معقل، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن طريف، عن بكر بن صالح.
٣. في الغيبة للطوسي: عن محمد بن سفيان، عن أحمد بن إدريس والحميري معاً، عن صالح بن أبي حمّاد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبي بصير.
٤. في الغيبة للنعماني: موسى بن محمد وأبو القاسم، عن سعد بن عبدالله، عن بكر بن صالح.

٣٨

المتن

قال الراوندي في الخرائج: اعلم أن الله تعالى كما أمر آدم أن يخرج من الجنة إلى الأرض وأن يهاجر إليها، أمر محمداً ﷺ أن يخرج من مكة إلى المدينة، وكما ابتلى آدم بقتل ابنه هابيل، ابتلى محمداً ﷺ بقتل ابنَيه الحسن والحسين عليهما السلام ....

وإن أعطى الله يعقوب الأسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته فقال: «**ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب؟**»[١]، فقد أعطى محمداً ﷺ فاطمة عليها السلام من صلبه وهي سيدة نساء العالمين، وجعل الوصية والإمامة في أخيه وابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم في الحسن والحسين وفي أولاد الحسين عليهم السلام، إلى أن تقوم الساعة؛ كلهم ولد رسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام، كما كان عيسى من ولد الأنبياء؛ قال الله: «**ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى**»[٢] ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٢٥٠ ح ٤، عن الخرائج.
٢. الخرائج: ص ٢٥٩.

---

١. سورة العنكبوت: الآية ٢٧.
٢. سورة الأنعام: الآيتان ٨٤، ٨٥.

٣٩

المتن

عن علي المرتضى عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

الأئمة من ولدي، **فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله**، وهم عروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٠٤.

٢. مودة القربى: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.

٤٠

المتن

عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء ... .

إلى آخر الحديث، كما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثاني، الرقم ٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٤١

المتن

أبان، عن سليم، قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدَّثون ويتذاكرون الفقه والعلم. فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم ... ، إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله في أوصيائه عليهم السلام:

علي عليه السلام أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن عليه السلام، ثم ابني الحسين عليه السلام، ثم تسعة من ولد ابني الحسين عليهم السلام واحداً بعد

واحد. **القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليَّ حوضي.**

وقال ﷺ: ... وأمركم بالولاية، وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة ـ ووضع يده على علي بن أبي طالب ؑ ـ ثم لابنَيه بعده ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا عليَّ حوضي.

وقال في آية التطهير: إنما نزلت فيَّ وفي أخي وفي ابنتي فاطمة ؑ وفي ابنيَّ وفي تسعة من ولد ابني الحسين ؑ خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرهم.

وقال في آية ٧٨ من سورة الحج: عنى بذلك ثلاثةعشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة. قال سلمان: بيِّنهم لنا يا رسول الله. فقال: أنا وأخي وأحدعشر من ولدي.

وقال ﷺ في بيان العترة وأهل البيت ؑ: أولهم أخي علي ؑ ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم. ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين ؑ واحد بعد واحد، حتى يردوا عليَّ الحوض، **شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزَّان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.**

وقال علي ؑ في تسمية الأئمة ؑ نقلاً عن رسول الله ﷺ: ... فسمَّاني أولهم ثم ابني هذا ـ وأدني بيده إلى الحسن ؑ ـ ثم الحسين ؑ ثم تسعة من ولد ابني هذا ـ يعني الحسين ؑ ـ.

وقال علي ؑ في أوصيائه بعده: ... ابني هذا الحسن ؑ، ثم يدفعه ابني الحسن ؑ عند موته إلى ابني هذا الحسين ؑ، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من وُلد الحسين ؑ.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٦٣٦ ح ١١.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٨٥ ح ١٥.
٣. آل محمد ؑ: ص ١٩٧، على ما في الإحقاق، شطراً من الحديث، بتغيير.
٤. إحقاق الحق: ج ٣ ص ١١٨.

٥. ينابيع المودة: ص ٦٠، شطراً منه، بتغيير.
٦. فرائد السمطين: ج ١ ص ٣١٢ ح ٢٥٠.

الأسانيد:

أنبأني عبدالحميد بن فخار، أنبأنا والدي بروايته عن شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي جعفر ابن بابويه، قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، قالا: حدثنا سعد، قال: حدثنا يعقوب عن حمّاد، عن عمر بن أذينة، عن أبان.

٤٢

المتن

قال أبو زهرة في فضائل الإمام الصادق:

... والإمام جعفر الصادق هو ابن الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، من فاطمة سيدة نساء العالمين كما قال سيد المرسلين، وهي بنت محمد، وهي التي بقيت منها العترة النبوية والسلالة المحمدية، ففي أولادها و ذريتها إلى يوم القيامة العَبَقة النبوية والسلالة الهاشمية ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٨ ص ٤٤٦.
٢. الميراث عند الجعفرية: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.

٤٣

المتن

روى الحمويني بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، قال:

قدم يهودي يقال له نعثل فقال: يا محمد، أسألك عن أشياء ... ، فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي، وان نبيّنا موسى بن عمران أوصى يوشع بن نون. فقال: إن وصيي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين.

قال: يا محمد، فسمِّهم لي. قال: إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي، فهؤلاء إثناعشر ﷺ ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٤٩.
٢. فرائد السمطين (مخطوط).
٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٧٩.

٤٤

المتن

قال رسول الله ﷺ:

مَــن أحبَّ أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب ﷺ وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي ... ، والحسن والحسين ﷺ إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين ﷺ وأبوهما سيد الوصيين، **ومن وُلد الحسين ﷺ تسعة أئمة ﷺ، تاسعهم القائم من ولدي ﷺ** ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٨١.
٢. فرائد السمطين (مخطوط).
٣. البرهان: ج ٣ ص ١٩٤ ح ٥.
٤. إلزام الناصب: ج ١ ص ٨١.
٥. المحجَّة للبحراني: ص ١٦٢.
٦. كمال الدين: ج ١ ص ٢٦٠.

الأسانيد:

١. في فرائد السمطين: أنبأني فخار بن معد، قال: أنبأنا والدي شمس الدين إجازة، قال: أخبرنا شاذان بن جبرئيل، عن جعفر بن محمد الدورستي، عن أبيه، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال: نبّأنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: نبّأنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال.

٢. في كمال الدين: حدثني محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤٥

المتن

أبان، عن سليم، قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام، فنزل العسكر قريباً من دير نصراني ... ، إلى أن ذكر الكتب عنده، إملاء عيسى بن مريم وخط والد شمعون:

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أخوه صاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر الأكبر وأخوه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وأحبُّ خلق الله إلى الله بعده علي بن أبي طالب عليه السلام **ولي كل مؤمن بعده.**

ثم أحدعشر إماماً من ولد أول الإثنىعشر؛ إثنان سَميُّ ابنَي هارون شبر وشبير، و تسعة من وُلد أصغرهما (وهو الحسين عليه السلام)، واحداً بعد واحد، **آخرهم الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه.**

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٧٠٨ ح ١٦.
٢. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٩٦ ح ٩٩.
٣. درُّ بحر المناقب: ص ٩٥.
٤. الفضائل لابن شاذان: ص ١٤٢، بتفاوت يسير.

٤٦

المتن

عن سليم بن قيس، يرويه إلى أبي ذر الغفاري والمقداد وسلمان جميعاً، قالوا: قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

إني مررت بالصهّاكي يوماً فقال لي: ما مثل محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام إلا كمثل نخلة نبتت في كناسة. فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت له ذلك. فغضب صلى الله عليه وآله وخرج مغضباً وصعد المنبر ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل نظر إلى الأرض ثالثة فاختار منها أحدعشر إماماً من أهل بيتي عليهم السلام، فهم خيار أمتي ومنهم أحدعشر إماماً، حتى أنه كلما هلك واحد قام واحد كمثل نجوم السماء؛ كلما غاب نجم طلع نجم. **أئمة هادين مهديين، لا يضرُّهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم،** وهم حجج الله في أرضه وشُهَّاده على خلقه. من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم حتى يردوا الحوض.

أولهم ابن عمي عليبن أبي طالب عليه السلام وهو خيرهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن، ثم الحسين وأمهم فاطمة ابنتي وتسعة من ذريتها ولد الحسين عليهم السلام، ثم من بعدهم جعفر بن أبي طالب عمي حمزة بن عبدالمطلب ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٤٠.
٢. درُّ بحر المناقب، على ما في الإحقاق.
٣. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٥٦ح ٤٥، بتفاوت فيه واختصار.
٤. مشارق أنوار اليقين: ص ١٩١، بتفاوت فيه.

٤٧

المتن

رُوِي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

لما قُتِل الحسين بن علي عليه السلام، أرسل محمد بن الحنفيَّة إلى علي بن الحسين عليه السلام وخلا به، ثم قال: يابن أخي! قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعلي بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام، وقد قُتِل أبوك ـ رضي الله عنه وصلّى الله عليه ـ ولم يوصِ، وأنا عمُّك وصنو أبيك وأنا في سنِّي وقِدمَتي أحقُّ بها منك في حداثتك، فلا تنازعني الوصية والإمامة ولا تخالفني.

فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عم، اتق الله ولا تدَّع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين. يا عم، إن أبي ـ صلوات الله عليه ـ أوصى إليَّ قبل أن يتوجَّه إلى العراق وعهد إليَّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي، فلا تعرَّض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر وتشتُّت الحال، **وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام**. فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك.

قال الباقر عليه السلام: وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة. فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد: ابدء فابتهل إلى الله واسأله أن يُنطق لك الحجر ثم أسأله. فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله، ثم دعا الحجر فلم يجبه. فقال علي بن الحسين عليه السلام: أما إنك ـ يا عم ـ لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك. فقال له محمد: فادع أنت يابن أخي واسأله. فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لمَّا أخبرتنا بلسان عربي مبين مَن الوصي والإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام؟

فتحرَّك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام إلى علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب عليه السلام وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. فانصرف محمد وهو يتولّى علي بن الحسين عليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٦ ص ١١١ ح ٢، عن الإحتجاج.
٢. الإحتجاج: ج ٢ ص ٤٦.
٣. منتخب البصائر: ص ١٤.
٤. بصائر الدرجات: ص ٥٠٢.
٥. إعلام الورى: ص ٣٥٣.
٦. الكافي: ج ١ ص ٣٤٨ ح ٥.
٧. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ١٤٧.
٨. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ٦٩.
٩. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦ ح ٤.
١٠. الإمامة والتبصرة لوالد الصدوق: ص ٦٠ ح ٤٩.

الأسانيد:

١ و ٢. في البصائر والمنتخب: أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين معاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبدالله وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام.

٣ و ٤. في إعلام الورى والمناقب: عن محمد بن أحمد بن يحيى بالأسناد، عن جابر، عن الباقر عليه السلام.

٥. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

٤٨

المتن

قال محمد بيومي:

إن آل بيت النبي صلى الله عليه وآله إنما كان رأيهم أن الخلافة يجب أن تكون في بيت النبوة، والمقدم فيهم سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وأبناؤه من السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وبنت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله.

وقالت الشيعة الإثناعشرية: إن الإمامة خاصة بالإمام علي وولدَيه الحسن والحسين عليهما السلام ثم لأولاد الحسين عليهم السلام فقط ....

المصادر:

الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ج ١ ص ٥٧.

٤٩

المتن

قال السيد ابن طاووس في فضل يوم العشرين من جمادي الآخرة:

اعلم أن يوم ولادة سيدتنا الزهراء البتول عليها السلام ابنة أفضل الرسول صلى الله عليه وآله هو يوم عظيم الشأن من أعظم أيام الإسلام والإيمان لأمور:

منها: **إن نسب رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع إلا منها.**

ومنها: **أن أئمة المسلمين والدعاة إلى رب العالمين عليهم السلام من ذريتها** وصادر عن مقدس ولادتها.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٣.

٥٠

المتن

قال السيد: تقول في زيارتها:

السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله ... . أنا يا مولاتي بك وبأبيك وبعلك والأئمة من ولدك موقن وبولايتهم مؤمن وبطاعتهم ملتزم. أشهد أن الدين دينهم والحكم حكمهم، وأنهم قد بلّغوا عن الله عزوجل ودَعوا إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، لا تأخذهم في الله لومة لائم.

وصلوات الله عليك وعلى أبيك وبعلك وابنيك وذريتك الأئمة الطاهرين من ذراريك ... ، و**تفاحة الفردوس والخلد التي شرَّفت مولدها بنساء الجنة** وسللت منها أنوار الأئمة وأرخيت دونها حجاب النبوة.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٥.

٥١

المتن

في الحديث القدسي: عن جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام:

... جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، تعرَّفنا مَن الأئمة بعدك؟ فقال صلى الله عليه وآله: ... ، إلى قوله تعالى: فإنك إذا زوَّجت علياً عليه السلام من فاطمة عليها السلام خلَّفت أحدعشر إماماً من صلب علي عليه السلام، يكونون مع علي إثني عشر إماماً.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٣٢ ح ١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٤٣.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٢٩ ح ١، عن المناقب.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٥٥ ح ٨٢٩.
٥. مناقب فاطمة عليها السلام وولدها، على ما في إثبات الهداة.

٥٢

المتن

قال علي بن الحسين عليه السلام في حديث لقاسم بن عوف:

... إياك أن تشدَّ راحلة ترحلها، تأتي هيهنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج. ثم يبعث الله لكم غلاماً من فاطمة عليها السلام، تنبت الحكمة من صدره كما ينبت

الطلُّ الزرع. قال: فلما مضى علي بن الحسين ﷺ حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين، فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلَّم محمد بن علي بن الحسين ﷺ باقر العلم.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٩ ص ٤٢ ح ١، عن رجال الكشي.
٢. رجال الكشي: ص ١٢٤ ح ١٩٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٢ ص ١٦٢ ح ٢٢.
٤. مدينة المعاجز: ج ٣ ص ١١٠.
٥. عوالم العلوم: ج ٣ ص ٤٧٢ ح ١١.

الأسانيد:

في رجال الكشي: علي بن محمد بن قتيبة، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن خالد ـ أظنُّه البرقي ـ، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن القاسم بن عوف، قال.

٥٣

المتن

قال جنادة بن أبي أمية:

دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ في مرضه الذي توفِّي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السمِّ الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي، ما لك لا تعالج نفسك؟ فقال: يا عبدالله، بما ذا أُعالج الموت؟ قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون. ثم التفت إليَّ فقال: **والله لقد عهد إلينا رسول الله ﷺ أن هذا الأمر يملكه إثني عشر إماماً من ولد علي وفاطمة ﷺ، ما منا إلا مسموم أو مقتول.** ثم دفع الطست واتَّكى ....

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ٦ ص ٢٨٠ ح ٥، عن كفاية الأثر.

٢. كفاية الأثر: ص ٢٢٦.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٣٨ ح ۶.
۴. بحارالأنوار: ج ۴۳ ص ٢١٧ ح ١٩.
۵. الروائع المختارة: ص ٢٣.
۶. الدمعة الساكبة: ج ٣ ص ٣٢۶.
٧. الأنوار البهية: ص ٨٠.
٨. الإمام المهدي عليه السلام من المهد إلى اللحد: ص ۶٣٧، بتفاوت فيه.
٩. كنوز الحكم وفنون الكلم: ص ١٣٨.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: محمد بن وهبان، عن داوود بن الهيثم، عن جده إسحاق بن بهلول، عن أبيه بهلول بن حسان، عن طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن ماني العبسي، عن جنادة بن أبي أمية، قال.

٥٤

المتن

قال الديلمي في حديث الجام، مرفوعاً إلى الصادق عليه السلام، قال:

... والجام يسبِّح الله تعالى ويقدِّسه ويمجِّده بلسان عربي حتى نزل في بطن راحة رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى يقول: السلام عليك يا حبيب الله وصفوته ورسوله المختار من العالمين والمفضِّل على أهل ملك الله أجمعين من الأولين والآخرين، وعلى وصيِّك خير الوصيين وإمام المتقين و**أمير المؤمنين** ونور المستنيرين وسراج المتقين، وعلى زوجته ابنتك فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول **أم الأئمة الراشدين المعصومين**، وعلى سبطَيك ونورَيك وريحانتَيك وقرَّتَي عينَيك الحسن والحسين عليهما السلام ... .

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٢٨٧.

٥٥

المتن

قال النوبختي في بحث فِرَق الشيعة وهم فرقة علي بن أبي طالب‌ﷺ المُسمُّون بشيعة علي‌ﷺ في زمان النبي‌ﷺ وبعده، معرفون بانقطاعهم إليه والقول بإمامته:

... وقالوا: **إنه لابد مع ذلك من أن يقوم مقامه بعده رجل من وُلده من وُلد فاطمة بنت محمد**ﷺ، معصوم من الذنوب، طاهر من العيوب، تقي نقي مأمون رضي مبرأ من الآفات والعاهات في كل منصوص عليه من الإمام الذي قبله، مشار إليه بعينه وإسمه، والموالي له ناج والمعادي له كافر هالك، والمتَّخذ دونه وليجة ضالٌ مشرك، وإن الإمامة جارية في عقبه ما اتصلت أمور الله وأمره ونهيه ... .

المصادر:

فِرَق الشيعة للنوبختي: ص ٣٨.

٥٦

المتن

عن المفضل بن محمد الجعفي، قال:

سألت أبا عبدالله‌ﷺ عن قول الله عزوجل: «**حبَّة أنبتَت سبع سنابل**»، قال: الحبَّة فاطمة‌ﷺ والسبع السنابل سبعة من وُلدها، **سابعها قائمهم**ﷺ. قلت: الحسن‌ﷺ؟ قال: إن الحسن إمام مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة؛ أولهم الحسين‌ﷺ آخرهم القائم‌ﷺ. فقلت: قوله: «**في كل سنبلة مائة حبّة**»[1]، فقال: يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك إلا هؤلاء السبعة.[2]

---

١. سورة البقرة: الآية ٢٦١.

٢. قال الحر العاملي في إثبات الهداة: إن هؤلاء السبعة من جملة الإثني‌عشر، وليس فيه إشعار بالحصر كما هو واضح، ولعل المراد السابع من الصادق‌ﷺ لأنه هو المتكلم بهذا الكلام.

المصادر:

١. تفسير نورالثقلين: ج ١ ص ٢٨٢ ح ١١٠٦، عن تفسير العيّاشي.
٢. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ١٤٧ ح ٤٨٠.
٣. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٤٨ ح ٥٥٠.
٤. القطرة للمستنبط: ج ١ ص ٢٦٥.
٥. الفوائد الطوسية: ص ٢٩٨، بزيادة فيه.
٦. إلزام الناصب لليزدي: ج ١ ص ٥٢، عن تفسير العيّاشي.
٧. البرهان: ج ١ ص ٢٥٣.

٥٧

المتن

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام:

كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام؟ ... إلى قوله: فقال صلى الله عليه وآله: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشّرني .... .

إلى آخر الحديث، كما أوردناه في المجلد الثاني، الفصل الثالث، الرقم ١، متناً ومصدراً وسنداً.

٥٨

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله: **«أو كظلمات»** فلان وفلان، **«في بحر لُجّي يغشاه موج»**:

يعني نعثل من فوقه موج طلحة وزبير، **«ظلمات بعضها فوق بعض»** معاوية ويزيد وفتن بني أمية، **«أخرج يده»** في ظلمة فتنتهم، **«لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور»**[1] يعني إماماً من وُلد فاطمة عليها السلام، فما له من نور فما له من إمام يوم القيامة يمشي

١. سورة النور: الآية ٤٠.

بنوره يعني، كما في قوله: «**يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم**»[١]، قال: إنما المؤمنون يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان.

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٦.
٢. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٦٤ ح ١٤، عن الكافي.
٣. الكافي: ج ١ ص ١٥٩ ح ٥.
٤. البرهان: ج ٣ ص ١٤٠ ح ١، عن الكافي.
٥. تفسير نورالثقلين: ج ٣ ص ٦١١ ح ١٩٦.

الأسانيد:

في الكافي: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح بن سهل، قال: قال أبو عبدالله ﷺ.

٥٩

المتن

عن سلام، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: «**آمنا بالله وما أنزل إلينا**»، قال:

إنما عنى بذلك علياً والحسن والحسين وفاطمة ﷺ وجرت بعدهم في الأئـمة ﷺ، قال: ثم يرجع القول من الله في الناس فقال: «**فإن آمنوا**» يعني الناس «**بمثل ما آمنتم بـه**» يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من بعدهم ﷺ «**فـقد اهـتَدَوا وإن تـولَّوا فإنما هم في شقاق**».[٢]

المصادر:

تفسير العيَّاشي: ج ١ ص ٦٢.

---

١. سورة الحديد: الآية ١٢.
٢. سورة إبراهيم: الآية ٢٤.

٦٠

المتن

عن سلام الخثعمي، قال:

دخلت على أبي جعفر محمد بن عليّ فقلت: يابن رسول الله، قول الله تعالى: **«أصلها ثابت وفرعها في السماء»**؟ قال: يا سلام، الشجرة محمد ﷺ، والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين، **والغُصن فاطمة**، وشُعَب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة، **والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت**، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبينا مولود اخضرَّ مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يابن رسول الله، قول الله تعالى: **«تؤتي أُكُلها كل حين بإذن ربها»**[1] ما يعني؟ قال: يعني الأئمة، تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمرة.

المصادر:

شواهد التنزيل: ج ١ ص ٤٠٦ ح ٤٢٨.

الأسانيد:

في الشواهد: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثني جابر بن سلمة، قال: حدثني حسين بن حسن، عن عامر، عن سلام.

٦١

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

---

١. سورة ابراهيم: الآية ٢٥.

دخل جندل بن جنادة بن جبير على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني عمّا ليس لله وعمّا ليس عند الله وعمّا لا يعلمه الله. فقال رسول الله ﷺ: أما ما ليس لله فليس لله شريك، وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معاشر اليهود: إن عزير ابن الله، والله لا يعلم له ولداً.

فقال جندل: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله حقاً، ثم قال: يا رسول الله، إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران فقال لي: يا جندل، **أسلِم على يد محمد ﷺ واستمسِك بالأوصياء من بعده**. فقد أسلمت ورزقني الله ذلك، فأخبِرني مَن الأوصياء بعدك لأتمسَّك بهم؟ فقال: يا جندل، أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. فقال: يا رسول الله، إنهم كانوا إثناعشر، هكذا وجدناهم في التوراة. قال: نعم، **الأئمة بعدي إثناعشر**.

فقال: يا رسول الله، كلهم في زمن واحد؟ قال: لا ولكن خَلَف بعد خَلَف وإنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة؛ أولهم سيد الأوصياء بعدي، **أبو الأئمة** علي بن أبي طالب ، ثم ابناه الحسن والحسين . فاستمسِك بهم من بعدي ولا يغرَّنك جهل الجاهلين. فإذا أوقت ولادة ابنه علي بن الحسين ... ، إلى آخر الأئمة .

المصادر:

البرهان: ج ٣ ص ١٤٦ ح ٧.

الأسانيد:

في البرهان: ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا موسى بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن حمّاد، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا الحارث بن تيهان، قال حدثنا عتبة بن يقظان، عن أبي سعيد، عن مكحول، عن واثلة، عن جابر.

٦٢

المتن

عن علي عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**»[١]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، هذه الآية فيك وفي سبطَيَّ والأئمة من ولدك عليهم السلام.

فقلت: يا رسول الله، كم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسين عليهم السلام؛ هكذا أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عن ذلك فقال: يا محمد، **هذه الأئمة بعدك مطهَّرون معصومون وأعداؤهم ملعونون**.

المصادر:

البرهان: ج ٣ ص ٣١٠ ح ٦.

الأسانيد:

في البرهان: عن ابن بابويه، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا عيسى بن موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال.

٦٣

المتن

عن أحمد بن عمر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**»[٢]، فقال: وُلد فاطمة عليها السلام، السابق بالخيرات الإمام، **والمقتصد العارف بالإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام**.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢. سورة فاطر: الآية ٣٢.

المصادر:

١. البرهان: ج ٣ ص ٣٦٢ ح ٣.
٢. الكافي: ج ١ ص ٢١٤ ح ١.

الأسانيد:

في الكافي: عن الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلًى، عن أحمد بن عمر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام.

٦٤

المتن

عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية: **«ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا»**[1]، قال: أيَّ شيء تقول؟ قلت: أقول: أنها خاصة لوُلد فاطمة عليها السلام. فقال عليه السلام: أما من سلَّ سيفه ودعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من وُلد فاطمة عليها السلام وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية.

قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد منا أهل البيت العارف حق الإمام: والسابق بالخيرات الإمام.

المصادر:

١. تفسير نورالثقلين: ج ٤ ص ٣٦٤، عن الإحتجاج.
٢. الإحتجاج: ج ٢ ص ١٣٨.

٦٥

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رُفِع عن أمتي أربع خصال؛ خطاها ونسيانها وما أُكرِهوا عليه وما لم يُطيقوا ... ، إلى قوله جل جلاله: إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده عليهم السلام من نوري ... .

---

١. سورة فاطر: الآية ٣٢.

مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثاني، الرقم ٥، متناً ومصدراً وسنداً.

٦٦

المتن

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**»[١]، قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، إلى أن تقوم الساعة.

المصادر:

١. البرهان: ج ١ ص ٣٨٣ ح ١٠، عن إكمال الدين.
٢. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٢٢ ح ٨.
٣. تفسير نورالثقلين: ج ١ ص ٤٩٩ ح ٣٣٠.
٤. اللوامع النورانية: ص ٨٤، عن إكمال الدين.
٥. إثباة الهداة: ج ١ ص ٤٩٥ ح ١٩٠.

الأسانيد:

في إكمال الدين: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

٦٧

المتن

قال أبو الحسن العاملي في مقدمة تفسير البرهان بعد ذكر «**والنهار إذا جلّيها**»[٢]:

وفي رواية الصدوق وغيره عن الصادق عليه السلام في الآية المذكورة، قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام، يُسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيُجليه لمن يسأله عن الخبر.

---

١. سورة النساء: الآية ٥٩.
٢. سورة الشمس: الآية ٣.

المصادر:

مرآة الأنوار: ص ٣١٦.

٦٨

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، إن الله قد وهب لك غلاماً إسمه الحسين، تقتله أمتي. قالت: فلا حاجة لي فيه. قال: **إن الله عزوجل قد وعدني فيه أن يجعل الأئمة من ولده.** قالت: قد رضيت يا رسول الله.

المصادر:

١. علل الشرائع: ص ٢٠٥ ح ١.
٢. إكمال الدين: ج ٢ ص ٤١٥ ح ٦، بتفاوت فيه.
٣. الإمامة والتبصرة من الحيرة لوالد الصدوق: ص ٥٠ ح ٣٣.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٢٠ ح ٢٦٧.

الأسانيد:

١. في علل الشرائع: أبي، حدثنا عبدالله بن جعفر، عن علي بن إسماعيل، عن سعدان، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام.
٢. في إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى، حدثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي بصير.

٦٩

المتن

سأل ابن مهران عبدالله بن عباس عن تفسير قوله تعالى: **«وإنا لنحن الصافُّون * وإنا لنحن المسبِّحون»**[1]، فقال ابن عباس: إنا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل علي بن

---

١. سورة الصافات: الآيتان ١٦٥، ١٦٦.

أبي طالب ﷺ. فلما رآه النبي ﷺ، تبسَّم في وجهه وقال: **مرحباً بمن خلقه الله قبل آدم بأربعين ألف عام ....**

إلى أن قال: فما أحد من شيعة علي ﷺ، **هو طاهر الوالدين**، تقي نقي مؤمن موقن بالله فإذا أراد أب واحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق من ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب منها. فيشرب من ذلك الماء فيُنبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع. فهم على بينة من ربه ومن نبيهم ومن وصيه ومن ابنتي الزهراء، ثم الحسن، ثم الحسين ثم الأئمة من ولدها الحسين ﷺ.

فقلت: يا رسول الله، ومن هم الأئمة؟ قال: **أحدعشر مني وأبوهم علي بن أبي طالب ﷺ.**

المصادر:

١. البرهان: ج ٤ ص ٣٠٩ ح ٣.
٢. الأنوار الساطعة: ج ٢ ص ٩١.
٣. تأويل الآيات: ص ٥٠١ ح ٢٠.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٨٨ ح ٤.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٩ ح ٢٥.
٦. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٤٥ ح ١٨.
٧. إرشاد القلوب: ص ٤٠٤.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: محمد بن العباس مرفوعاً إلى محمد بن زياد، قال: سأل ابن مهران عبدالله بن عباس.

٧٠

المتن

عن أبي جعفر ﷺ، قال: لا يعذر أحد يوم القيامة بأن يقول: يا رب لم أعلم أن وُلد فاطمة ﷺ هم الولاة، وفي وُلد فاطمة ﷺ أنزل الله هذه الآية خاصة: «**يا عبادي الذين**

أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله».[١]

المصادر:

البرهان: ج ٤ ص ٧٨ ح ٢.

الأسانيد:

في البرهان: ابن بابويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي.

٧١

المتن

قال أبو جعفر عليه السلام: لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: لم أعلم أن وُلد فاطمة عليها السلام هم الولاة على الناس كافة، وفي شيعة ولد فاطمة عليها السلام أنزل الله هذه الآية خاصة: **«يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله».**[٢]

المصادر:

١. البرهان: ج ٤ ص ٧٨ ح ٣.
٢. البرهان: ج ٤ ص ٧٨ ح ٤، بتفاوت يسير.
٣. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥١٨ ح ٢١.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٢٥٨ ح ٨.
٥. البرهان: ج ٤ ص ٧٨ ح ٤.

الأسانيد:

١. في البرهان: علي بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثني عبدالكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة.

٢. في البرهان: محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضّال، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة.

---

١. سورة الزمر: الآية ٥٣.
٢. سورة الزمر: الآية ٥٣.

٧٢

المتن

قال ابن شهرآشوب في فصل النُكَت والإشارات والحساب على عددهم على الآيات: ... «**ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم**»[١] يوافق ذلك، وذرية نبي الله ﷺ من فاطمة وأمير المؤمنين عليهما السلام، **وهم أحدعشر منهم مهديُهم القائم بالحق**. حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف ومائة وسبعة وخمسون.

«**وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً**»[٢] يوافق ذلك هؤلاء، هم الأئمة الأُمَنا إثناعشر العلماء أهل بيت المصطفى وأصحاب الأعراف يوم القيامة عليهم السلام. حساب كل واحد منهما ثلاثة آلاف وتسعة وتسعون.

«**كنتم خير أمة أخرجت للناس**»[٣] يوافق ذلك، وهم النبي ﷺ والأئمة الإثناعشر أهل البيت أُمناء الله عليهم السلام. حساب كل واحد منهما ألفان وسبعمائة وواحد وأربعون ... .

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٠٦.

٧٣

المتن

عن فضيل، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: يا فضيل، أتدري في أيِّ شيء كنت أنظر قبل؟ فقلت: لا. قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك إلا وهو مكتوب بإسمه وإسم أبيه، فما وجدت لوُلد الحسن عليه السلام فيه شيئاً.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٤.

٢. سورة البقرة: الآية ١٤٢.

٣. سورة آل عمران: الآية ١١٠.

المصادر:

علل الشرائع: ص ٢٠٨ ح ٧.

الأسانيد:

في العلل: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبدالصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة، قال.

٧٤

المتن

قال عبيدالله بن عبدالله: سألت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقال في بني الأفطس، فقال: إن الله عزوجل أخرج من بني إسرائيل -وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم- إثني عشر سبطاً وجعل فيهم النبوة والكتاب، **ونشر من الحسن والحسين عليهما السلام ابنَي أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله إثنَي عشر سبطاً.**

ثم عدَّ الإثني عشر من وُلد إسرائيل .....

المصادر:

الخصال: ج ٢ ص ٥٤٨ ح ٥. .

٧٥

المتن

عن سلمان الفارسي، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

معاشر الناس! إني راحل عن قريب ومنطلِق إلى الغيب. **أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبِدَع**، فإن كل بدعة ضلالة والضلالة وأهلها في النار.

معاشر الناس! من افتقد الشمس فليتمسَّك بالقمر، وإذا فقدتم القمر فتمسَّكوا بالفرقَدَين، وإذا فقدتم الفرقَدَين فتمسَّكوا بالنجوم الزاهرة بعدي. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

قال: فلم يزل حتى دخل بيت عائشة. فدخلت إليه فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! سمعتك تقول: إذا فقدتم الشمس فتمسَّكوا بالقمر، ما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة؟

فقال: أنا الشمس وعلي ﷺ القمر فإذا فقدتموني فتمسَّكوا به بعدي، وأما الفرقَدان فالحسن والحسين ﷺ إذا فقدتم القمر فتمسَّكوا بهما، **وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين ﷺ، والتاسع مهديهم ﷺ**.

المصادر:

١. أسرار الشهادة: ص ٣٠.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٨١.

٧٦

المتن

بأسناده، عن زينب بنت علي، عن فاطمة ﷺ، قالت:

دخل أبي رسول الله ﷺ عند ولادة ابني الحسين ﷺ. فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفَّه فيها، ثم قال: خذيه يا فاطمة، **فإنه الإمام وأبو الأئمه ﷺ؛ تسعة من صلبه أبرار، والتاسع قائمهم ﷺ**.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٧٤ ح ١، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ١٩٤.
٣. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٥٤.

٤. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٩٠، ح ١١٣، عن كفاية الأثر.
٥. تقريب المعارف: ص ١٨٢.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن مسعود النيلي، قال: حدثنا الحسين بن عقيل الأنصاري، قال: حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، عن عمّته زينب.

٧٧

المتن

قال عبدالعزيز بن مسلم:

كنّا في أيام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمَرو، فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة من بدء مقدمنا. فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها. فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوضان الناس. فتبسَّم عليه السلام ثم قال:

يا عبدالعزيز بن مسلم، جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ... ، والحديث طويل، إلى أن قال:

فكيف لهم باختيار الإمام؟ والإمام عالم لا يجهل وراع لا ينكل، معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول **وهو نسل المطهَّرة البتول** عليها السلام ... .

المصادر:

إكمال الدين: ج ٢ ص ٦٧٥ ح ٣١.

الأسانيد:

في إكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا

القاسم بن العلاء، قال: حدثنا القاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم.

وحدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا القاسم بن محمد، قال: حدثنا أبو حامد عمران بن موسى، عن الحسن بن القاسم، حدثني قاسم بن مسلم، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم، قال.

٧٨

المتن

قالت الزيديَّة والمؤتمَّة[١]: الحجَّة من وُلد فاطمة عليها السلام بقول الرسول صلى الله عليه وآله المجمَع عليه، في حجة الوداع ويوم خرج إلى الصلاة في مرضه الذي توفِّي فيه:

أيها الناس! قد خَلَّفت فيكم كتاب الله وعترتي، ألا إنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض. **ألا وإنكم لن تضلُّوا ما استمسكتم بهما ...** .

المصادر:

إكمال الدين: ج ١ ص ٩٤.

٧٩

المتن

ذكر الشيخ عزالدين عبدالسلام الشافعي في رسالته:

أنه لما حملت خديجة بفاطمة عليها السلام، كانت تكلِّمها ما في بطنها وكانت تكتمها عن النبي صلى الله عليه وآله. فدخل عليها يوماً ووجدها تتكلَّم وليس معها غيرها! فسألها عمَّن كانت تخاطبه فقالت: مع ما في بطني، فإنه يتكلَّم معي. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ابشري يا خديجة، **هذه بنت جعلها الله أم أحدعشر من خلفائي، يخرجون بعدي وبعد أبيهم.**

---

١. المؤتمَّة: الإمامية الإثناعشرية.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٢، عن تجهيز الجيش.
٢. تجهيز الجيش: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
٣. أحسن الكبار (مخطوط): ج ٢ ص ١٩٧، بتفاوت فيه.

٨٠

المتن

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **«وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا»**[١]، قال:

نزلت في وُلد فاطمة عليها السلام خاصة؛ جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره.

المصادر:

١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٨٣ ح ٦٢٥.
٢. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٥٨٣ ح ٦٢٤، بنقيصة فيه.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٣٨ ح ٢٧، عن شواهد التنزيل.
٤. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٨، بتفاوت فيه.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٨ ح ٢٣، عن تأويل الآيات.
٦. البرهان: ج ٣ ص ٢٨٩ ح ٤.
٧. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٣٤ ح ٣٧، عن الشواهد.
٨. اللوامع النورانية: ص ٣٠١، بتفاوت يسير.
٩. تفسير فرات: ص ١٢١.
١٠. تفسير فرات: ص ١٢٠، بتفاوت فيه.
١١. تفسير فرات: ص ١٤٣.

الأسانيد:

١. في شواهد التنزيل: عن فرات، قال: حدثني أحمد بن محمد بن طلحة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا يحيى بن أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر.

---

١. سورة السجدة: الآية ١٢٠.

٢. في شواهد التنزيل: فرات بن إبراهيم، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي.
٣. في تأويل الآيات: محمد بن العباس، حدثنا علي بن عبدالله، عن إبراهيم محمد الثقفي، عن علي بن هلال، عن الحسن بن وهب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال.

٨١

المتن

عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث تزويجه فاطمة عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ثم نادى منادٍ و ... إلى قوله لراحيل: يا راحيل، إن من بركتي عليهما إني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجة على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقنَّ منهما خلقاً ولأنشأنَّ منهما ذرية أجعلهم خزَّاني في أرضي ومعادن لعلمي ودعاة إلى ديني، **بهم أحتجُ على خلقي بعد النبيين والمرسلين.**

المصادر:

١. الجواهر السنية: ص ٢٣٤، عن المحاسن للبرقي.

الأسانيد:

في المحاسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن سلمة بن الخطاب البراوستاني، عن إبراهيم بن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

٨٢

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال: إن الله يقرؤك السلام ويبشِّرك بمولود يولَد لك من فاطمة عليها السلام، **تقتله أمَّتك من بعدك**. فقال: يا جبرئيل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي بمولود يولَد من فاطمة عليها السلام، تقتله أمتي من بعدي.

فخرج إلى السماء ثم هبط وقال مثل ذلك. فقال: يا جبرئيل، وعلى ربي السلام، لا حاجة لي بمولود تقتله أمتي. فعرج إلى السماء، ثم هبط فقال له: يا محمد، إن ربك يقرؤك السلام **ويبشِّرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية**. فقال: قد رضيت.

ثم أرسل إلى فاطمة عليها السلام وقال لها: إن الله يبشِّرني بمولود يولَد لك، تقتله أمتي من بعدي. فأرسلت إليه أن لا حاجة لي بمولود تقتله أمتك من بعدك. فأرسل إليها: إن الله جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية. فأرسلت إليه: إني قد رضيت. «**فحملته أمه كُرهاً ...**».[1]

المصادر:

١. الجواهر السنيَّة: ص ٥٧٩ ح ٥.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ ح ٤.
٣. البرهان: ج ٤ ص ١٧٢.
٤. نورالثقلين: ج ٥ ص ١٣ ح ١٨.

الأسانيد:

في الكافي: عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيَّات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٨٣

المتن

قال سلمان الفارسي:

دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديها ... ، إلى قوله تعالى: **وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة**، وهما سراجا الجنة الحسن والحسين عليهما السلام، **ويخرج من صلب الحسين عليه السلام أئمة يُقتَلون ويُخذَلون، فالويل لقاتلهم وخاذلهم**.

---

١. سورة الأحقاف: الآية ٤٦.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٣٦ ح ١٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٦١ ح ٢٣٢.
٣. كنز جامع الفوائد: (مخطوط).
٤. مدينة المعاجز: ص ٢٣٣ ح ٢.
٥. مسائل البلدان، على ما في تأويل الآيات.
٦. مجمع النورين: ص ٢٢، عن كنز الفوائد.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: رواه الشيخ أبو جعفر محمد الطوسي، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان، ذكره في كتابه مسائل البلدان، يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال.

٨٤

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «**وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا**»[١]، قال أبو جعفر عليه السلام: يعني الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام، يوحى إليهم بالروح في صدورهم.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٢٨ ح ١٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٥٨ ح ٢١.
٣. البرهان: ج ٣ ص ٦٦ ح ٣.
٤. اللوامع النورانية: ص ٣٠١.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: قال محمد بن العباس، حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام.

---

١. سورة الأنبياء: الآية ٧٣.

٨٥

المتن

قال رسول الله ﷺ: **الأئمة** بعدي إثناعشر، كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين، **والمهدي** منهم.

المصادر:

١. مدينة البلاغة: ج ١ ص ١٤٥، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٣٤، بنقيصة.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: بالأسناد، عن الصفواني، عن فيض بن المفضل، عن مسعر بن كدام، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد.

٨٦

المتن

قال مولانا علي بن الحسين: كنت أمشي خلف عمّي الحسن وأبي الحسين في بعض طرقات المدينة، وأنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم أو كِدت. فلقيهما جابر بن عبدالله الأنصاري وأنس بن مالك وجماعة من قريش والأنصار، فسلَّم هنا لك جابر حتى انكبَّ على أيديهما وأرجلهما يقبِّلهما ... ، إلى قوله ﷺ:

ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمة، فولدنا الجهر والجهيرة[١]. فختم الله بهما أسباط النبوة وجعل ذريتي منهما، وأمرني بفتح مدينة ـ أو قال مدائن ـ الكفر، **وأُقسم ربي ليظهرنَّ منهما ذرية طيبة تملأ الأرض عدلاً بعد ما مُلأت جوراً**، فهما طهران مطهَّران وهما سيدا شباب أهل الجنة، **طوبى لمن أحبَّهما وأباهما وأمهما وويل لمن عاداهم وأبغضهم.**

---

١. وفي نسخة: الحسن والحسين بدل الجهر والجهيرة.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٨٠ ح ١٦، عن كتاب ما اتفق فيه من الأخبار.
٢. كتاب ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام، على ما في تأويل الآيات.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: ما رواه الشيخ أبو جعفر محمد بن جعفر الحائري في كتابه ما اتفق فيه من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار عليهم السلام حديثاً مسنداً، يرفعه إلى مولانا علي بن الحسين عليه السلام.

٨٧

المتن

عن أبي سعيد الخدري في قول الله عزوجل: «**ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً**»[١]:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: مَن أزواجنا؟ قال: خديجة. قال: وذرياتنا؟ قال: فاطمة. قال: قرة أعين؟ قال الحسن والحسين. قال: واجعلنا للمتقين إماماً؟ قال: علي بن أبي طالب، صلوات الله عليهم أجمعين، صلاة باقية إلى يوم الدين.

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٨٥ ح ٢٧.
٢. تفسير القمي: ص ٤٦٩.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ١٣٤ ح ٥.
٤. البرهان: ج ٣ ص ١٧٧ ح ٢.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: قال محمد بن العباس، حدثنا محمد بن القاسم بن سلام، عن عبيد بن كثير، عن الحسين بن نصر بن مزاحم، عن علي بن زيد الخراساني، عن عبدالله بن وهب، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٧٤.

٨٨

المتن

روى جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر ، قال:

إنما سُمِّيَت فاطمة الزهراء لأن الله خلقها من نور عظمته ... ، إلى قوله عزوجل: وأُخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري و يهدون إليَّ خلقي **وأجعلهم خلفائي في أرضي**.

المصادر:

١. نوادر المعجزات: ص ٨٢ ح ٣.
٢. علل الشرائع: ص ١٧٩ ح ١.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٥.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٦ ح ٥، عن العلل الشرائع.
٥. الجواهر السنيَّة: ص ٢٤٠.

٨٩

المتن

هشام بن زيد، عن أنس، قال:

سألت النبي : مَن حواريِّك يا رسول الله؟ فقال: الأئمة مِن بعدي إثني‌عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وأنصار ديني، عليهم من الله التحيَّة والسلام، وفيهم الأسباط أولاد يعقوب وهم إثناعشر؛ قوله: **«وقطَّعناهم إثني‌عشرة أسباطاً أمماً»**.[١]

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٣٠٠.
٢. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٤٣.

---

١. سورة الأعراف: الآية ١٦٥.

٩٠

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

لما زوَّج رسول اللهﷺ فاطمةﷺ من عليﷺ ... ، إلى أن قال: ثم رفعﷺ يده فقال: يـا رب، إنك لم تبعث نبياً إلا وقد جعلت له عترة. اللهم فاجعل العترة الهادية مـن عـلي وفاطمةﷺ ... .

المصادر:

١. نوادر المعجزات: ص ٩٤ ح ١٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٤ ح ١٥، عن الأمالي للطوسي.
٣. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٢٦٣.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ١٩٥ ح ٣٥.
٥. دلائل الإمامة: ص ٢٣.
٦. مدينة المعاجز: ص ١٤٨، عن كتاب مسند فاطمةﷺ.
٧. مسند فاطمةﷺ، على ما في مدينة المعاجز.

الأسانيد:

١. في الأمالي للطوسي: أبو عمرو، عن ابن عقدة، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن موسى بن إبراهيم، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدهﷺ، عن جابر بن عبدالله.

٢. في نوادر المعجزات: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثناأبو العباس أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدهﷺ، عن جابر.

٩١

المتن

قال العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في بحث الخلافة بالقرابة أو بالنص وذكر أُكذوبة المفضوحة عن المخالفين:

وبعد ... فقد ذكر بعض أهل الأهواء كابن قتيبة وابن عبدربه واقعة خياليَّة: إن المأمون قال لعلي بن موسى عليه السلام: علامَ تدَّعون هذا الأمر؟ قال: بقرابة علي وفاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال المأمون: إن لم تكن إلا القرابة فقد خلَّف رسول الله صلى الله عليه وآله مَن هو أقرب إليه من علي عليه السلام أو من هو في قعدده، وإن ذهبت إلى قرابة فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله فإن الأمر بعدها للحسن والحسين عليهما السلام، فقد ابتزَّهما علي حقهما وهما حيَّان صحيحان فاستولى على ما لا حقَّ له فيه ... . فلم يحر علي بن موسى عليه السلام له جواباً ... ، انتهى.

قال السيد في ردِّ هذه الرواية:

وهي واقعة مزيَّفة ومجعولة من أجل التعظية على الواقعة الحقيقيَّة التي جرت بينهما والتي تنسجم مع كل الأحداث والوقائع، وجميع الدلائل والشواهد متظافرة على صحتها ... .

والدليل على زيف هذه الرواية أنها لا توافق نظرة أئمة أهل البيت عليهم السلام ورأيهم في الخلافة ومستحقِّها، لأنهم يرون ـ كما تدلُّ عليه تصريحاتهم المتكرِّرة وأقوالهم المتضافرة ـ **أن منصب الإمامة لا يكون إلا بالنصِّ**.

وأما الاستدلال بالقرابة، فقد قلنا في الفصل الأول من هذا الكتاب: إن أول من التجأ إليه أبو بكر، ثم عمر، ثم الأمويون فالعباسيون، ثم أكثر، إن لم يكن كلُّ مطالب بالخلافة ... ، وأنه إذا كان في كلام الأئمة عليهم السلام وشيعتهم ما يفهم منه ذلك، فإنما اقتضاه الحجاج مع خصومهم ... .

وقال في ص ٣٣٣: ... ولكن الأمر هنا مختلف تماماً، إذ أن مختلِق الرواية هنا قد غفل عن أن روايته المختلَقَة تتنافي كليّاً مع نظره الأئمة عليهم السلام ورأيهم في الخلافة ومستحقِّها، ويبدو أنه لم يكن مطَّلعاً على الآراء المختلفة الشائعة آنذاك في مسألة الإمامة. ولذا نراه ينسب إلى الإمام عليه السلام رأياً لا يقول به ولا يُقرُّه، وإنما هو يناسب رأي الشيعة الزيدية القائلين بإمامة وُلد علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام بشرط أن يكون بليغاً شجاعاً

عادلاً مجتهداً يخرج بالسيف ضدَّ كل ظلم وانحراف ... ، وبأن إمامة علي عليه السلام قد ثبت بالوصف والإشارة إليه لا بالتصريح والنصِّ عليه.

المصادر:

الحياة السياسية للإمام الرضا عليه السلام: ص ٣٣٠.

٩٢

المتن

قال سليم بن قيس: سمعت سلمان الفارسي يقول:

كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قُبِض فيه، فدخلت فاطمة عليها السلام. فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف، خنقَتها العبرة حتى جرت دموعها على خدَّيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بنيَّة! ما يبكيك؟ ... ، إلى قوله صلى الله عليه وآله:

ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وأحدعشر رجلاً من وُلدك ووُلد أخي بعلك منك. **فأنت سيدة نساء أهل الجنة**، وابناك الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة، **وأنا وأخي وأحدعشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديُّون**؛ أول الأوصياء بعد أخي الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من وُلد الحسين عليهم السلام في منزل واحد في الجنة .... .

وقال صلى الله عليه وآله: أخي علي عليه السلام أفضل أمتي، وحمزة وجعفر هذان أفضل أمتي بعد علي وبعدك وبعد ابنيَّ وسبطيَّ الحسن والحسين عليهما السلام وبعد الأوصياء من وُلد ابني هذا عليه السلام ـ وأشار رسول الله صلى الله عليه وآله بيده إلى الحسين عليه السلام ـ ، **منهم المهدي** عليه السلام والذي قبله أفضل منه؛ الأول خير من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول .... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ١.
٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٠.

٣. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٦٢.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٤ ح ٢٢.

الأسانيد:

في إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان، عن سليم.

٩٣

المتن

عن الحسن بن علي بن فضال، قال: قال موسى بن عطية النيسابوري:

اجتمع وفد خراسان من أقطارها؛ كبارها وعلماؤها وقصدوا داري، واجتمع علماء الشيعة واختاروا أبا لبابة وطهمان وجماعة شتى وقالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة فتسألوا عن المستخلَف فيها لنقلِّده أمرنا، فقد ذُكر أن باقر العلم عليه السلام قد مضى ولا ندري من نصبه الله بعده من آل الرسول صلى الله عليه وآله من ولد علي وفاطمة عليهما السلام.

ودفعوا إلينا مائة ألف درهم ذهباً وفضة وقالوا: لتأتونا بالخبر وتعرِّفونا الإمام، فتطالبوه بسيف ذي الفقار والقضيب والخاتم والبردة **واللوح الذي فيه تثبت الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام**، فإن ذلك لا يكون إلا عند الإمام، فمن وجدتم ذلك عنده فسلِّموا إليه المال.

فحملناه وتجهَّزنا إلى المدينة، وحللنا بمسجد الرسول صلى الله عليه وآله فصلَّينا ركعتين وسألنا: مَن القائم بأمور الناس والمستخلَف فيها؟ فقالوا لنا: زيد بن علي وابن أخيه جعفر بن محمد عليه السلام. فقصدنا زيداً في مسجده وسلَّمنا عليه، فردَّ علينا السلام وقال: من أين أقبلتم؟ قلنا: أقبلنا من أرض خراسان لنعرف إمامنا ومن نقلِّده أمورنا. فقال: قوموا، ومشى بين أيدينا حتى دخل داره. فأخرج إلينا طعاماً فأكلنا، ثم قال: ما تريدون؟ فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار والقضيب والخاتم والبرد واللوح الذي فيه تثبت الأئمة عليهم السلام، فإن ذلك لا يكون إلا عند الإمام.

قال: فدعا بجارية له، فأخرجت إليه سفطاً، فاستخرج منه سيفاً في أديم أحمر عليه سجف أخضر فقال: هذا ذو الفقار، وأخرج إلينا قضيباً ودعا بدرع من فضّة واستخرج منه خاتماً وبرداً ولم يخرج اللوح الذي فيه تثبيت الأئمة عليهم السلام. فقال أبو لبابة من عنده: قوموا بنا حتى نرجع إلى مولانا غداً فنستوفي ما نحتاج إليه ونوفّيه ما عندنا ومعنا.

فمضينا نريد جعفر بن محمد عليه السلام، فقيل لنا: إنه مضى إلى حائط له. فما لبثنا إلا ساعة حتى أقبل وقال: يا موسى بن عطية النيسابوري ويا أبا لبابة ويا طهمان، يا أيها الوافدون من أرض خراسان، إليّ فأقبِلوا.

ثم قال: يا موسى، ما أسوء ظنُّك بربك وبإمامك! لِمَ جعلت في الفضّة التي معك فضة غيرها وفي الذهب ذهباً غيره؟ أردت أن تمتحن إمامك وتعلم ما عنده في ذلك؟ وجملة المال مائة ألف درهم.

ثم قال: يا موسى بن عطية، **إن الأرض ومَن عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وللإمام من بعد رسوله.** أتيتَ عمّي زيداً فأخرج إليكم من السفط ما رأيتم، وقمتم من عنده قاصدين إليّ.

ثم قال: يا موسى بن عطية، يا أيها الوافدون من خراسان، أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الإمام وتطالبوه بسيف الله ذي الفقار الذي فضّل به رسول الله صلى الله عليه وآله ونصر به أمير المؤمنين عليه السلام وأيّده، فأخرج إليكم زيد ما رأيتموه.

قال: ثم أومأ بيده إلى فصّ خاتم له، فقلعه ثم قال: سبحان الله الذي أودع الذخائر وليّه والنائب عنه في خليقته، ليريهم قدرته ويكون الحجّة عليهم، حتى إذا عرضوا على النار بعد المخالفة لأمره فقال: أليس هذا بالحق؟ «**قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون**».[1]

١. سورة آل عمران: الآية ١٠٦.

قال: ثم أخرج لنا من وسط الخاتم البُردة والقضيب واللوح الذي فيه تثبيت الأئمة، ثم قال: سبحان الذي سخَّر للإمام كل شيء وجعل له مقاليد السماوات والأرض لينوب عن الله في خلقه ويقيم فيهم حدوده، كما تقدم إليه ليثبت حجة الله على خلقه. فإن الإمام حجة الله تعالى في خلقه، ثم قال: ادخل الدار أنت ومن معك بإخلاص وإيقان وإيمان.

قال: فدخلت أنا ومن معي، فقال: يا موسى، ترى النور الذي في زاوية البيت؟ فقلت: نعم. قال: ائتني به. فأتيته ووضعته بين يديه وجئت بمروحة ونقرٌبها على النور، وتكلَّم بكلام خفي.

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بيني وبينه، ثم قال: يا موسى بن عطية، إقرء: بسم الله الرحمن الرحيم: «**لقد كفر الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء**»[1] لم نرد ما لكم لأنا فقراء، وما أردناه إلا لنفرٌقه على أوليائنا من الفقراء، وننتزع حق الله من الأغنياء، فإنها عقدة فرضها الله عليكم، قال الله عزوجل: «**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله**»[2]، وقال عزوجل:«**الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و أولئك هم المهتدون**».[3]

قال: ثم رمق الدنانير بعينه فتبادرت إلى كوٌ كان في المجلس، ثم قال: أحسِنوا إلى إخوانكم المؤمنين، وصِلوهم ولا تقطعوهم، فإنكم إن وصلتموهم كنتم منا ومعنا ولنا لا علينا، وإن قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا وبينكم لا موصلين ولا مفصًلين. فردً المال إلى أصحابه وأخذ الفضَّة التي وضعت في الفضة والذهب الذي وضع في الذهب، وأمرهم أن يصلوا بذلك أولياءنا وشيعتنا الفقراء، فإنه الواصل إلينا ونحن المكافئون عليه.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٨١.
٢. سورة التوبة: الآية ١١١.
٣. سورة البقرة: الآية ١٥٧.

قال: ثم قال: يا موسى بن عطية، أراك أصلع، أدن مني. فدنوت منه فأمرَّ يده على رأسي، فرجع الشعر قططاً، فقال: يكون معك ذا حجة.

فقال: ادنُ مني يا أبا لبابة، وكان في عينه كوكب، فتفل في عينه فسقط ذلك الكوكب، وقال: هاتان حجتان إذا سألكما سائل فقولا: إمامنا فعل ذلك بنا.

وودَّعنا ودَّعناه، وهو إمامنا إلى يوم البعث، ورجعنا إلى بلدنا بالذهب والفضة.

المصادر:

١. الثاقب في المناقب: ص ٤١٦ ح ٣٥٢.
٢. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٣٧٥ ح ١، عن الثاقب.
٣. مدينة المعاجز: ص ٤١١ ح ٢١٢.

٩٤

المتن

أبان، عن سليم، وزعم أبا هارون العبدي أنه سمعه من عمر بن أبي سلمة:

إن معاوية دعا أبا الدرداء ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفين ... ، والحديث طويل جداً، إلى قول علي عليه السلام لأبي الدرداء وأبي هريرة ومَن حوله:

أيها الناس! أتعلمون أن الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[1]، فجمعني رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام معه في كسائه وقال: **اللهم هؤلاء عترتي وخاصتي وأهل بيتي** فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: أنا يا رسول الله؟ فقال: إنك على خير، وإنما أُنزِلت فيَّ وفي أخي علي وابنتي فاطمة وفي ابنيَّ الحسن والحسين وفي تسعة أئمة من وُلد الحسين ابني عليهم السلام خاصة ليس معنا غيرنا .... .

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٤٨ ح ٢٥.
٢. عوالم العلوم: ج ٢٠ ص ٣٤، شطراً منه، عن كتاب سليم.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ١٤١ ح ٤٢١، عن كتاب سليم.
٤. الغيبة للنعماني: ص ٤٥، عن كتاب سليم بالأسناد.

الأسانيد:

في الغيبة للنعماني: رواه أحمد بن محمد ومحمد بن همام وعبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس، عن رجالهم، عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان. و هارون بن محمد، قال: حدثني أحمد بن عبيدالله، قال: حدثني عمرو بن جامع، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن أبان، وذكر أبان أنه سمعه عن معمر، عن سليم.

٩٥

المتن

عن حمّاد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: سألني الحجاج بن يوسف عن حديث عائشة ... ، إلى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: **الويل لمن شك في فضل فاطمة عليها السلام، ولعن الله من يبغض بعلها ولم يرض بإمامة وُلدها ...** .

المصادر:

الثاقب في المناقب: ص ٢٩٣ ح ٢٥٠.

٩٦

المتن

قال الأميني بعد ما استدلَّ على عصمة أهل البيت عليهم السلام من الذنوب والخطاء:

إنه لا يمكن أن يُراد بأهل البيت جميع بني هاشم، بل هو من العام المخصوص بمن ثبت اختصاصهم بالفضل والعلم والزهد والعفة والنزاهة من أئمة أهل البيت

الطاهر ﷺ، **وهم الأئمة الإثناعشر وأمهم الزهراء البتول**ﷺ، للإجماع على عدم عصمة من عداهم .... .

المصادر:

الغدير: ج ٣ ص ٢٩٨.

٩٧

المتن

في موسوعة الإمام الصادق ﷺ:

جاء من طرق الفريقين عن النبي ﷺ **أن الأئمة**ﷺ من قريش، ثم من بني هاشم، ثم **من وُلد علي وفاطمة**ﷺ، ثم إنهم إثناعشر، ثم النصُّ عليهم بأسمائهم، فيكون المهدي المنتظر ﷺ آخرهم.

المصادر:

موسوعة الإمام الصادق ﷺ للسيد القزويني: ج ١ ص ١١٧.

٩٨

المتن

عن أمير المؤمنين علي ﷺ أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله، فقام إليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين! إنك بالمكان الذي أنزلك الله وأبوك معذَّب في النار؟ فقال له: مَه، فضَّ الله فاك، والذي بعث محمداً ﷺ بالحق نبياً، **لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفَّعه الله، ءأبي معذَّب في النار وابنه قسيم الجنة والنار.**

والذي بعث محمداً بالحق إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفؤ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار؛ نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور وُلده من الأئمة ﷺ. ألا إن نوره من نورنا، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفَي عام.

المصادر:

كنز الفوائد: ج ١ ص ١٨٣.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن عثمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا مفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٩٩

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: **«الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة»**:

فاطمة عليها السلام، **«فيها مصباح»** الحسن عليه السلام، **«المصباح في زجاجة»** الحسين عليه السلام، **«الزجاجة كأنها كوكب دري»** فاطمة عليها السلام، فكوكب دري بين نساء أهل الدنيا. **«توقد من شجرة مباركة»** إبراهيم، **«زيتونة لا شرقية ولا غربية»** لا يهودية ولا نصرانية، **«يكاد زيتها يضيء»** يكاد العلم ينفجر منها، **«ولو لم تمسسه نار نور على نور»** إمام منها بعد إمام، **«يهدي الله لنوره من يشاء»** يهدي للأئمة عليهم السلام من يشاء، **«ويضرب الله الأمثال للناس»**.

قلت: **«أو كظلمات»**؟ قال: الأول وصاحبه، **«يغشاه موج»** الثالث وفتن بني أمية، إذا أخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها، **«ومن لم يجعل الله له نوراً»** إماماً من ولد فاطمة عليها السلام، **«فماله من نور»**[1] يوم القيامة.

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٢٤٦، عن الكافي.

---

١. سورة النور: الآية ٤٠.

٢. الكافي: ج ١ ص ١٩٥ ح ٥.
٣. رشفة الصادي: ص ٦٤، بتفاوت فيه.
٤. مجمع النورين: ص ٢٢، عن المناقب لابن المغازلي.
٥. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٩٣، بتفاوت.
٦. مسائل علي بن جعفر: ص ٢٢٦ ح ٧٩٥.

الأسانيد:

في الكافي: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن قاسم، عن صالح بن سهل، قال: قال أبو عبدالله ﷺ.

١٠٠

المتن

علي بن إبراهيم في قوله: «**إن الأبرار لفي نعيم ... عيناً يشرب بها المقرّبون**»[١]: وهم رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ﷺ.

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٤٩٨.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٤١١.

١٠١

المتن

عن علي بن أبي طالب ﷺ: لقد هممت بتزويج فاطمة بنت رسول الله ﷺ ... ، إلى قوله ﷺ: فأبشِر يا علي، فإن الله تبارك وتعالى قد أكرمك بكرامة لم يكرمها الله بمثلها أحداً، **قد زوَّجتك فاطمة ﷺ ابنتي على ما زوَّجك الرحمن فوق عرشه**، وقد رضيت لها ما رضي الله لها، فدونك أهلك فإنك أحقُّ بها مني، ولقد أخبرني جبرئيل: أن الجنة وأهلها

---

١. سورة المطففين: الآية ٢٨.

لمشتاقة إليكما، ولو لا أن الله قدَّر أن يخرج منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة و أهلها ... .

المصادر:

تفسير فرات: ص ١٥٧.

الأسانيد:

في تفسير فرات: حدثنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني. قال: حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا أبو تراب عمرو بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام.

١٠٢

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال عليه السلام: أنه قال صلى الله عليه وآله:

إن الله تعالى خلق أربعه عشر نوراً من نور عظمته قبل خلق آدم بأربعةعشر ألف عام، فهي أرواحنا. فقيل له: يابن رسول الله عدِّهم بأسمائهم فمن هؤلاء الأربعةعشر نوراً؟ فقال: **هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ذرية الحسين عليهم السلام، تاسعهم قائمهم**. ثم عدَّهم بأسمائهم، ثم قال عليه السلام: نحن والله الأوصياء الخلفاء من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٦ ح ١، عن كتاب المحتضر.

٢. المحتضر: ص ١٢٩، عن كتاب منهج التحقيق.

٣. بحارالأنوار: ج ٢٥ ص ٤ ح ٧.
٤. منهج التحقيق، على ما في المحتضر.

الأسانيد:

في منهج التحقيق: بأسناده عن محمد بن الحسين رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفرﷺ.

١٠٣

المتن

عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

أيها الناس! إني فرط لكم وإنكم واردون عليَّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين صنعاء إلى بصري، فيه قَدْحانٌ عدد النجوم من فضة، وإني سائلكم حين تردُّون عليَّ عن الثقلين. فانظروا كيف تخلفوني فيهما؛ السبب الأكبر كتاب الله، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسِكوا به ولا تبدلوا؛ وعترتي أهل بيتيﷺ، **فإنه نبّأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.**

فقلت: يا رسول الله، من عترتك؟ قال: **أهل بيتي من وُلد علي وفاطمةﷺ وتسعة من صلب الحسينﷺ، أئمة أبرار، هم عترتي من لحمي ودمي.**

المصادر:

كفاية الأثر: ص ٩١.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو الحسن، محمد بن منصور الهاشمي، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد، قال: حدثنا أبو ثابت المدني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعيد، عن عيسى بن عبدالله، عن عمر بن الخطاب، قال.

١٠٤

المتن

عن عمار: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة، دعا بعلي ؏ فسارّه طويلاً ثم قال: يا علي، أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، **فإذا متُّ ظهرَت لك ضغائن في صدور قوم وغصبتَ علي حقَّك.**

فبكت فاطمة ؏ وبكى الحسن والحسين ؏، فقال لفاطمة ؏: يا سيدة النسوان، ممَّ بكاؤك؟ قالت: يا أبة، أخشى الضيعة بعدك. قال: ابشِري يا فاطمة، فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي، ولا تبكي ولا تحزني فإنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الأنبياء، وابن عمك خير الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، و من صلب الحسين ؏ يخرج الله الأئمة التسعة ؏ مطهَّرون معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة ؏ ... .

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ١٢٤.
٢. عوالم العلوم: ص ١٧٧ ح ١٤٧، عن كفاية الأثر.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٢٨ ح ١٨٤، عن كفاية الأثر.
٤. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٣٣ ح ٥٢٨.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني عبدالله بن معبد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدثني عبدالكريم بن هلال، عن أسلم، عن أبي الطفيل، عن عمار.

١٠٥

المتن

عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة ؏، فقالت: كان رسول الله ﷺ يقول لعلي ؏:

يا علي، أنت الإمام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيتَ فابنك الحسن ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن ﷺ فابنك الحسين ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين ﷺ فابنك علي بن الحسين ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي ﷺ فابنه محمد ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد ﷺ فابنه جعفر ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر ﷺ فابنه موسى ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى ﷺ فابنه علي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي ﷺ فابنه محمد ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد ﷺ فابنه علي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي ﷺ فابنه الحسن ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن ﷺ فالقائم المهدي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها، **فهم الأئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.**

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ١٩٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٧٥ ح ٣، عن كفاية الأثر.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٥١ ح ٢٢١، عن كفاية الأثر.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٧ ح ٥٦٤.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفراري، قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثنا رشد بن سعد، قال: حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري، قال.

١٠٦

المتن

عن عمران بن الحصين، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي ﷺ: أنت وارث علمي

وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلِّم الناس ما لا يعلمون، وأنت أبو سبطَيَّ وزوج ابنتي، **ومن ذريتكم العترة الهادية المعصومون**عليهم السلام. فسأله سلمان عن الأئمة عليهم السلام فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٨٧.
٢. كفاية الأثر: ص ١٣٣، بزيادة فيه.

الأسانيد:

كفاية الأثر: أخبرنا محمد بن عبدالمطلب، عن أحمد بن محمد، عن عبدالعزيز المروزي، عن الحسن بن علي البلوى، عن عبدالله بن نجيح، عن علي بن هشام، عن علي بن جزور، عن الأصبغ، عن عمران.

١٠٧

المتن

عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال:

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليه السلام حجج الله على خلقه، **أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله.**

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦١٦ ح ٦٤٣، عن مشارق الانوار.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٢٧ ح ٢٨٨، عن الأمالي للصدوق.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمِّه عبدالله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزه، عن علي بن الحسين عليه السلام.

١٠٨

المتن

عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ؑ مطهَّرون معصومون.

المصادر:

فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٣٣ ح ٤٣٠.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أنبأني عبدالرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني محمد بن خالد الأبهري، قال: أنبأنا السيد فضل‌الله بن علي، أنبأنا السيد ذو الفقار بن محمد، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي، أنبأنا محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله وجعفر بن الحسين ابن حسكة وأبو زكريا محمد بن سليمان البحراني، قالوا كلهم: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه، قال: أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله، قال: أخبرنا سعد بن عبدالله، قال: أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن عبدالله بن عباس.

١٠٩

المتن

أبان، عن سليم، قال: حدثني عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال:

كنت عند معاويه ومعنا الحسن والحسين ؑ ... ، فقلت: بلى، قد سمعت من رسول الله ﷺ يقول: ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي. نحن فيه أربعةعشر إنساناً؛ أنا وأخي علي ؑ ـ وهو خيرهم وأحبُّهم إليَّ ـ ، وفاطمة ؑ وهي سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين وتسعة أئمة من وُلد الحسين ؑ. **فنحن فيه أربعهعشر إنساناً في منزل واحد، أذهب الله عنا الرجس وطهَّرنا تطهيراً، هداة مهديين.**

أنا المبلِّغ عن الله وهم المبلِّغون عني وعن الله عزوجل، وهم حجج الله تبارك وتعالى على خلقه وشهداؤه في أرضه وخزّانه على علمه ومعادن حكمه. من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، **لا تبقى الأرض طرفة عين إلا ببقائهم ولا تصلح الأرض إلا بهم**، يُخبرون الأمة بأمر دينهم وبحلالهم وحرامهم، يَدلُّونهم على رضى ربهم وينهونهم عن سخطه بأمر واحدٍ ونهي واحد، ليس فيهم اختلاف ولا فُرقة ولا تنازع، يأخذ آخرهم عن أولهم إملائي وخط أخي علي بيده يتوارثونه إلى يوم القيامة ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٣٤ح ٤٢.
٢. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٠ ح ٨٤٧، عن كتاب سليم، شطراً من الحديث.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٠٢.
٤. الكافي: ج ١ ص ٥٢٩ح ٤.
٥. الإحتجاج للطبرسي: ج ٢ ص ٣.

الأسانيد:

١. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.
٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

١١٠

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

كان رسول الله في الشكاة التي قُبِض فيها فإذاً فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفع صوتها. فرفع رسول الله طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذى يبكيك؟ قالت: أخشي الضيعة من بعدك. قال: يا حبيبتي، لا تبكين، فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولا يعطيها أحداً بعدنا؛ منا خاتم النبيين

وأحبُّ المخلوقين إلى الله عزوجل وهو أنا أبوك، ووصينا خير الأوصيا وأحبُّهم وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبُّهم إلى الله و هو عمّك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمِّك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام، **سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة عليهم السلام أمناء معصومون**، ومنا مهدي هذه الأمة عليه السلام ....

المصادر:

١. الأنوار البهية: ص ٣٧، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٦٢.
٣. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٢٣ ح ٤٨، عن كفاية الأثر.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦.
٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٣٠٣.
٦. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٨٤.
٧. المعجم الكبير: ص ١٣٥.
٨. ذخائر العقبى: ص ١٣٥.
٩. ذيل اللآلي: ص ٥٦.
١٠. مفتاح النجا: ص ٢٦٣.
١١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢.

الأسانيد:

١. في كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان، عن معافي، عن عبدالوهاب بن همام، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٢. في فرائد السمطين: أخبرني أبو عمرو عثمان بن الموفق الأذكاني، قلت له: أخبركم عبدالحميد بن محمد، قال: أنبأني الحسن بن أحمد الحدّاد، قال: حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري، حدثنا الهيثم بن حبيب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه، قال.

١١١

المتن

عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام قال:

سألته عن قول الله عزوجل «**وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات**»[١]، **ما هذه الكلمات**؟ قال: هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب! أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إلا تبتَ عليَّ، «**فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم**».[٢]

فقلت: يابن رسول الله، فما يعني عزوجل بقوله: «**فأتمهنَّ**»؟ قال: يعني **فأتمهنَّ إلى القائم** عليه السلام **إثناعشر إماماً تسعة من وُلد الحسين** عليه السلام ....

المصادر:

١. إلزام الناصب: ج ١ ص ٥١، عن المحجة.
٢. المحجة للسيد البحراني، عن الخصال.
٣. الخصال: ص ٣٠٤.

١١٢

المتن

قال الحائري اليزدي في الفرع العاشر: إن الأئمة الإثنىعشر لا ينطبق إلا في بني فاطمة عليها السلام.

اعلم أنه إذا تأمَّل المنصف العرف **إن الأحاديث الشريفة النبوية في خصوص الإثنىعشر لا تنطبق إلا على مذهب الإمامية** لقرائن كثيرة:

---

١. سورة البقرة: الآية ١٢٤.
٢. سورة البقرة: الآية ٣٧.

منها: أن خليفة النبي ﷺ لابد وأن يكون عالماً عاملاً عاقلاً ورعاً تقياً حاوياً للخصال الحميدة ومنزَّهاً عن الصفات القبيحة، تاركاً لما يجب وينبغي تركه، بصيراً حاذقاً إلى غير ذلك مما هو من لوازم خلافة مثله ﷺ؛ المبعوث لهداية الخلق وتهذيبهم وتكميلهم وتزكيتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة.

فمن خلَّفه وجلس مجلسه لابد وأن يكون له حظٌ وافر من ذلك حتى يصدق عليه الخلافة التي أخبر بها، من جهة نبوته ورسالته لا من حيث سلطنته وملكيته وغلبه على البلاد والعباد، مع أن في طرق بعض الأخبار المذكورة يعمل بالهدى ودين الحق وجعلهم بمنزلة نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى وقيام الدين وعزته بهم، وعزُّ الدين بصلاح أهله لا بسعة الملك وكثرة المال وإن لم يكن لهم حظٌ من الدين إلا الإقرار باللسان.

وهذا المعني في هذا العدد من هذه القبيله لم يتفق بالاتفاق إلا في الإثنى عشر الذين اتخذهم الإمامية، فإنهم عند جمع من أهل السنة علماء حكماء صلحاء عُبَّاد زاهدون جامعون لكل ما ينبغي أن يكون في الخليفة، كما لا يخفى على المتتبع في الإخبار.

ثم ذكر الأقوال في إثبات هذا المعنى ورد و إخراج الخلفاء والثلاثة وبني أمية وبني مروان وبني العباس ... .

المصادر:

إلزام الناصب: ج ١ ص ٢٤٦.

١١٣

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم**

الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»[١]. فدعا النبي ﷺ بالحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وأجلسهم بين يديه، ودعا علياً عليه السلام فأجلسه خلف ظهره وقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على خير. فقلت: يا رسول الله، لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم؟ قال: يا جابر، لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء وابناي خير الأسباط وابنتي سيدة النسوان ومنا المهدي عليه السلام.

قلت: يا رسول الله! ومَن المهدي؟ قال: **تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار عليهم السلام، التاسع قائمهم**، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً، **يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ١٩٣ ح ٣، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٩٠.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٨ ح ١٤٧، عن كفاية الأثر.
٤. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥١٩ح ٤٩٥، عن كفاية الأثر.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: بأسناده إلى زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر، قال.

١١٤

المتن

عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن، إنك تدَّعي أمير المؤمنين، فمن أمَّرك عليهم؟ قال عليه السلام: **الله جل جلاله أمَّرني عليهم.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ، أيصدق عليٌّ فيما يقول: إن الله أمَّره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ ثم قال: **إن علياً عليه السلام أمير المؤمنين بولاية من الله** عزوجل، عقدها له فوق عرشه وأشهد على ذلك ملائكته: إن علياً خليفة الله وحجة الله، وأنه إمام المسلمين، **طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله**. فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصّني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبَّه فقد سبَّني، لأنه مني خُلِق من طينتي، وهو زوج فاطمة عليها السلام ابنتي وأبو ولديَّ الحسن والحسين عليهما السلام.

ثم قال: **أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من وُلد الحسين عليهم السلام حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١٥ ص ٢٢٦ ح ٢١، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ١١٣ ح ٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٢٧ ح ٥.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٤.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن سرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام.

١١٥

المتن

قال سعد بن عبدالله الأشعري في بحث الفِرَق: ... فجميع أصول الفرق كلها الجامعة لها أربعة فرق: الشيعة والمرجئة والمعتزلة والخوارج ... وفرقة منهم (الشيعة)، قالت: إن علي بن أبي طالب إمام ومفروض الطاعة من الله ورسوله بعد رسول الله ﷺ، بوجوب على الناس القبول منه والأخذ منه، لا يجوز لهم غيره ....

وقالوا: إنه لابد مع ذلك من أن تكون تلك الإمامة دائمة جارية في عقبه إلى يوم القيامه، **تكون في وُلده من وُلد فاطمة بنت رسول الله**ﷺ، ثم في وُلد وُلده منها يقوم مقامه أبداً ....

المصادر:

كتاب المقالات والفرق للأشعري: في بحث الفرق.

١١٦

المتن

قال المفيد في الإمامة: قالت الجارودية أيضاً: فإن لنا الحجة من اختصاص الحسن والحسين ووُلدهما عليهم السلام بالإمامة دون غيرهم من وُلد أمير المؤمنين عليه السلام وسائر بني هاشم وكافة الناس، وهي قول النبي ﷺ: **إني مُخلِف فيكم الثقلين، ما إن تمسَّكتم بهما لن تضلُّوا، وهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي عليهم السلام وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض.**

قالت الإمامية: هذا الخبر إذا كان حجة لمن جعل الإمامة في جميع بني هاشم فهو أولى من أن يكون حجة لمن جعلها في وُلد فاطمة عليها السلام، لأن جميع عترة النبي ﷺ وأهل بيته بلا اختلاف، وإلا فإن اقترحتم فيه بالحكم على أنه مصروف إلى وُلد فاطمة عليها السلام، اقترح خصومكم من الإمامية الحكم به على أنه من وُلد فاطمة عليها السلام في وُلد الحسين عليه السلام بعده وبعد أخيه الحسن عليه السلام فلا تجدون منه فصلاً.

قالت الجارودية: فإن العترة في كلام النبي ﷺ هم اللُباب والخاصة من ذلك، فيقال مثلاً عترة المسك يُراد به خاصة، وذلك موجب لكون عترة النبي ﷺ وورثته دون غيرهم من بني هاشم.

قالت الإمامية: أجل، عترة النبي ﷺ خاصة ولبابه كما استشهدتم في المسك، لكنه ليس اللباب والخاصة هم الذرية دون الأخوَّة والعمومة وبني العم، ولو كان الأمر على ما ذكرتموه خرج أمير المؤمنين عليه السلام من العترة عليهم السلام، وهو سيد الأئمة وأفضلها لخروجه من جملة الذرية، وهذا باطل بالاتفاق.

قالت الجارودية: فهذا يلزم الإمامية ويجب أن يكون العباس وولده وعبدشمس وولده داخلين في جملة العترة التي خلّفها النبيﷺ في أمته وقومه، إذا كانت العترة يتعدي الورثة إلى غيرها من الأهل، وهذا ينقص مذهب الشيعة.

قالت الإمامية: فهذا يلزم هنا لو تعلّقنا في الإمامة بإسم العترة كما تعلقت الزيدية، لكنا لا نعتمد ذلك ولا نجعله أصلنا في الحجة، فكيف يوجّه علينا ما ظننتموه لولا التحريف في الأحكام؟

قالت الجارودية: فهب إنكم لن تعتمدوا في تخصيص وُلد الحسين عليه السلام بالإمامة على قول النبيﷺ: إني مُخلِف فيكم الثقلين الكتاب والعترة كما اعتمدنا نحن ذلك في تخصيص وُلد فاطمة عليها السلام بها، ألستم تبثون هذا الخبر وتجعلونه حجة لكم في الإمامة على وجه من الوجوه، فما الذي يمنع من قول خصومكم إنه يوجب الإمامة في جميع بني هاشم أو قريش على اختلافهم في هذا الباب إذا كانت العترة عندكم تقيد الزيدية وغيرها من الآل؟

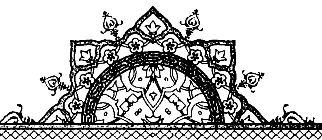
قالت الإمامية: نحن وإن احتججنا بقول النبيﷺ: إني مُخلِف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ومن بعده من الأئمة عليهم السلام، فإنا نرجع فيه إلى معناه المعلوم بالاعتبار، وهو إن عترة الرجل كبار أهله وأجلّهم وخاصتهم في الفصل ولبابهم، وقد ثبت عندنا بأدلة من غير هذا الخبر فضل أمير المؤمنين عليه السلام في وقته على سائر أهل بيت النبيﷺ، وكذلك فضل الحسن والحسين عليهما السلام من بعده وفضل الأئمة من وُلد الحسين عليه السلام على غيرهم من كافة الناس. فوجب ذلك أن يكون المُخلِفون فينا من جملة الرسولﷺ دون من سواهم على ما ذكرناه وأنهم العترة للنبيﷺ من جملة أهله لما بيّناه.

ووجه آخر وهو إن لفظ الخبر في ذكر العترة عموم مخصوص بما اقترن إليه من البيان من قولهﷺ: إنهم لا يفارقون الكتاب، وذلك موجب لعصمتهم من الآثام ومانع من تعلق السهو بهم والنسيان، إذ لو وقع منهم عصيان أو سهو في الأحكام لَفارقوا به

القرآن فيما ضمنه من البرهان. فإذا ثبت عصمة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام بواضح البيان، ثبت أنهم الموادُّون بالعترة من ذكر الاستخلاف، وهذا خلاف مذهب الجارودية في الأئمة عليهم السلام، ولو انتحلوه لنا في أصولهم من دفع الخصوم إلى أن هيّئ طريق العلم بما ذكرناه من العصمة والفضل على الأنام.... .

المصادر:

الثقلان الكتاب والعترة عليهم السلام للمفيد: ص ١.





الفصل الرابع

المهدي عليه السلام من وُلدها عليها السلام

في هذا الفصل

المهدي ﷺ من وُلد فاطمة ﷺ، ولا يوجد **ولم يخلق الله من لدن آدم إلى انقراض العالم رحِماً يليق أن يكون وعاءاً لولد يولَد من نسلها المهدي ﷺ إلا فاطمة الزهراء ﷺ**.

نعم، لابد لهذه الأمة ولإصلاح أمور العالم من العرب والعجم والجنّ والإنس من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس بل وممن لا دين له، من مهدي يظهر في آخر الزمان ليملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلأت ظلماً وجوراً.

وهذا المهدي من عترة النبي ﷺ ومن نسل علي وفاطمة ﷺ ومن وُلد الحسين تاسع الأئمة الطاهرين ﷺ، بأوصاف أخبرنا رسول الله وأئمتنا ﷺ.

وهذه الأوصاف من النسب والأفعال والعلامات وحتى الشمائل وغيرها لا يوجد إلا في شخص واحد. فكل من ادَّعى المهدوية غيره كاذب مردود مطرود بنصّ الآيات والروايات.

والكلام فيه يتطلب بحثاً طويلاً وكتاباً مستقلاً، كما قد كان من علمائنا المحدثين والمفسرين والمتكلمين، جزاهم الله عن نبيهم وعن أئمتهم عليهم السلام خير الجزاء.

ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٦٥ حديثاً:

إخبار النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام بأنه لابد لهذه الأمة من مهدي من وُلدها.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في إعطاء الله لهم، منهم مهدي هذه الأمة من نسل الحسين عليه السلام.

كلام الإربلي في أربعين حديثاً عن أبي نعيم في أمر المهدي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.

ذكر المهدي عليه السلام في كتاب كفاية الطالب من طرق العامة وأنه من وُلد فاطمة والنصوص في بقاءه مستدلاً بالكتاب والسنة.

عمل المهدي عليه السلام بسنة النبي صلى الله عليه وآله ولبثه سبع سنين ووفاته عليه السلام وصلاة المسلمين عليه.

كلمة ابن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام: «بنا يختم لا بكم» إشارة إلى المهدي عليه السلام.

كلام السيد ابن طاووس في ذكر المهدي عليه السلام من كتاب السنن لابن ماجة ومن كتاب المقتصّ على محدَّث الأعوام.

قول النبي صلى الله عليه وآله عن عائشة: فاطمة عليها السلام خير بناتي ... ، **ومن شرفها أن المهدي من وُلدها**.

كلام محي الدين في خروج المهدي عليه السلام وفي أنه من عترة النبي صلى الله عليه وآله ومن وُلد فاطمة عليها السلام من نسل الحسين عليه السلام، خروج المهدي عليه السلام من مكة كارهاً وهو من وُلد فاطمة عليها السلام.

كلام سعد بن عبدالله في عبدالله معاوية أنه حي وذكر خروجه وتسليم الأمر إلى رجل من وُلد علي وفاطمة عليهما السلام، **قول عبدالله بن عمر في أوصاف الإمام المهدي عليه السلام** وخروجه وإسمه وإسم أبيه وهو من وُلد فاطمة عليها السلام.

كلام علي عليه السلام في فعال المهدي عليه السلام بعد خروجه بالسيف.

رواية سليم بن قيس في ما جرى عند دير النصراني في المراجعة عن صفين في الأئمةﷺ الذين آخرهم المهديﷺ.

كلام النبيﷺ لفاطمةﷺ: منا خير الأنبياء ومنا خير الأوصياء ومنا حمزة وجعفر وسبطا هذه الأمة **ومنا المهدي**ﷺ.

قصة افتتان قوم موسى واتخاذهم العجل وكذا افتتان أمة رسول اللهﷺ وإصلاح أمرهم برجل من ذرية محمدﷺ وهو المهديﷺ.

إخبار النبيﷺ بأن خلفائي بعدي إثناعشر، أولهم أخي وآخرهم المهديﷺ.

نهي الإمام الباقرﷺ عن خروج زيد وكلامه في خروج رجل من وُلد فاطمةﷺ قبل السفياني وقتله وخروج القائمﷺ بعد السفياني.

كلام رسول اللهﷺ في فتح جزائر أندلس وخروج رجل من المغرب الأقصى وهو المهديﷺ.

رؤية جابر في يد فاطمةﷺ لوحاً أخضر فيه إسم النبيﷺ والأئمةﷺ، فيه ثلاثةعشر إسماً.

قصة أم المهديﷺ ورؤيتها سيدة النساء فاطمةﷺ وإخبار الإمام الهاديﷺ بأنها زوجة أبي محمد وأم القائمﷺ.

كلام الإمام الصادقﷺ في تفسير «**والشمس وضحيها** ...»[1]: الشمس رسول اللهﷺ والقمر أمير المؤمنينﷺ والنهار إمام من ذرية فاطمةﷺ يعني القائمﷺ.

كلام رسول اللهﷺ في علامات آخر الزمان وأن المهديﷺ من نسل فاطمةﷺ.

كلام الحسن بن عليﷺ في ذكر المهديﷺ وفي خفاء ولادته **وغيبة شخصه وطول عمره وظهوره في صورة شابٍّ** له دون أربعين وهو من وُلد الحسينﷺ ابن سيدة النساءﷺ.

---

١. سورة الشمس: الآية ١.

مكاتبة عبدالملك بن مروان مع موسى بن نصير وفي آخر كتاب موسى أشعار فيه إشارة إلى القائم.

كلام رسول الله لفاطمة في أهل البيت والمهدي من ذريته.

قول شرف‌الدين في قوله تعالى: «**ويل للمكذبين**»[1]: ويل للمكذبين بوصيك يا محمد، وأن تكذيبه القائم أن يقول: «لستَ من ولد فاطمة».

كلام قتادة لسعيد بن المسيِّب: أن المهدي حق وهو من قريش، من بني هاشم من بني عبدالمطلب من وُلد فاطمة.

كلام السيد الصدر في أن المهدي من آل محمد من أهل البيت من أولاد علي وفاطمة من أولاد الحسن والحسين من ذوي القربى.

في أن القائم من ذرية علي وفاطمة من وُلد الحسين.

إخبار أبي جعفر المنصور عن رجل من وُلد فاطمة ونقل الأقوال بعده.

كلام النبي: إن فاطمة خير بناتي ... ، **ومن سؤدتها أن المهدي من ذريتها.**

قول النبي: لابد من قائم من أولاد فاطمة من المغرب.

كلام الإمام الباقر: إن من علامات المهدي أنه أشبه خلق الله برسول الله.

كلام صدرالدين الشيرازي في ذكر المهدي: إن الروايات من طرق العامة في صحاحهم وأصولهم جميعاً وفي مسانيدهم طرق مستفيضة وفي صحاحهم الستة وجامع أصولهم.

ذكر فاطمة الزهراء في كتاب يوحنّا والإيماء فيه إلى ولدها المهدي.

---

١. سورة المرسلات: الآية ١٥.

١

المتن

قال رسول الله ﷺ لفاطمة ؏ في مرضه: والذي نفسي بيده لابد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ص ١٥٥.

٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٦٧ ح ٦، عن الأمالي للطوسي.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: المفيد، عن إسماعيل بن يحيى العبسي، عن محمد بن جرير الطبري، عن محمد بن إسماعيل الصواري، عن أبي الصلت الهروي، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: **المهدي عليه السلام رجل من وُلد فاطمة عليها السلام** وهو رجل آدم.

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ١١٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٤٣ ح ٣٢، عن الغيبة للطوسي.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٥.
٤. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٩٤.

الأسانيد:

في الغيبة للطوسي: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.

٣

المتن

عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من وُلد فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ١١٤.
٢. الغيبة للطوسي: ص ١١٥.
٣. الكامل للجرجاني: ج ٣ ص ١٠٥٣، على ما في الإحقاق.
٤. الكامل للجرجاني: ج ٣ ص ١٠٥٣، على ما في الإحقاق.
٥. مسند فاطمة عليها السلام: ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٦. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
٧. الفردوس للديلمي: ج ٤ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٦١.

٩. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٠٠.
١٠. عقد الدرر: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
١١. البرهان: ص ٨٩، على ما في الإحقاق.
١٢. تحفة الأحوذي: ج ٦ ص ٤٨٦، على ما في الإحقاق.
١٣. نثر الدرّ المكنون: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
١٤. مختصر النهاية: ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
١٥. ثلاثة ينتظرهم العالم: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
١٦. مختصر سنن أبي داود: ج ٦ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
١٧. تحفة الأشراف: ج ١٣ ص ٧، على ما في الإحقاق.
١٨. المهدي المنتظر عليه السلام: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
١٩. علامات الساعة: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٢٠. سنن ابن ماجة، على ما في الإحقاق.
٢١. كنز العمال، على ما في الإحقاق.
٢٢. أطراف الحديث النبوي: ج ٧ ص ٣٨٧، على ما في الإحقاق.
٢٣. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢١١.
٢٤. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٩٨.
٢٥. السنن لأبي داوود: ج ٤ ص ١٥١، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٦.
٢٧. الفتح الكبير: ص ٢٥٩، على ما في الإحقاق.
٢٨. تعليقة على تاريخ الرقة: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٢٩. السراج المنير: ص ٤٠٩، على ما في الإحقاق.
٣٠. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٣.
٣١. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٨٧ ح ٢٩٢٧.
٣٢. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ٣٣١.

الأسانيد:

١. في الغيبة للطوسي: أخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن العلاء الهاشمي، عن أبي المليح، عن زياد بن بنان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة، قالت.

٢. في الغيبة للطوسي: محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد السماك، عن إبراهيم بن

عبدالله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حماد المروزي، عن بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الفضل بن يعقوب الرخامي، عن عبدالله بن جعفر، عن أبي المليح، عن زياد بن بنان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت.

٣. في الكامل: ثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا أبو المليح، ثنا الثقة، عن علي بن نفيل، سمعت ابن علي، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة.

٤. في الكامل: ثنا الحسين بن عبدالله وجعفر بن أبي أحمد، قالا: ثنا علي بن جميل، ثنا أبو المليح عن زياد، عن علي ... الخ.

٥. في عقد الدرر: أخرجه أبو داوود في سننه والنسائي في سننه والبيهقي وأبو عمرو الداني.

٦. في البرهان: وأخرج أبو داوود وابن ماجة والطبراني والحاكم، عن أم سلمة.

٧. في تحفة الأشراف: عن أحمد بن إبراهيم، عن عبدالله بن جعفر الرِقّي عن أبي المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد به، قال عبدالله بن جعفر: وسمعت أبا المليح يثني على علي بن نفيل ويذكر فيه صلاحاً ...، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أحمد بن عبدالملك الحرّاني، عن أبي المليح به.

٨. في المهدي المنتظر ﷺ: خرجه أبو داوود، ثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن جعفر الرِقي، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيِّب، ثنا أبو المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أم سلمة.

٩. في سنن أبي داوود: حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا أبو المليح بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أم سلمة.

١٠. في علامات يوم القيامة: قال أبو داوود: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبدالله بن جعفر الرِقي، حدثنا أبو المليح الحسن بن عمر، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أم سلمة، قالت.

٤
المتن

قال أبو جعفر الطوسي عند ذكر هذا الحديث في حديث طويل اختصرناه، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ:

يا بنية، إنا أُعطينا ـ أهل البيت ـ سبعاً لم يعطها أحد قبلنا؛ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمُّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام، **ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة عليه السلام الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم**[1]. ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا، ثلاثاً.

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ١١٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٧٦ ح ٣٢، عن الغيبة للطوسي.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ١٥٧، عن أرجح المطالب، بتغيير وزيادة.
٤. أرجح المطالب: ص ٢٦، ٣٩٤، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ١٦٦، عن المناقب لابن المغازلي.
٦. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٣٢.
٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٦٤١.
٨. المعجم الصغير: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٩. ذخائر العقبى: ص ٤٤.
١٠. الصواعق: ص ٩٨.
١١. المعجم الكبير، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٥٤، بتفاوت يسير.
١٣. الرسالة القوامية (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٤. مفتاح النجا: ص ١٧، بتغيير فيه.
١٥. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥٨، عن الينابيع، بتفاوت فيه.
١٦. ينابيع المودة: ص ٨٠، بتفاوت فيه.
١٧. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٩.
١٨. ينابيع المودة: ص ٤٣٤، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
١٩. البيان في أخبار الزمان: ص ٣١٠، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٠. ليالي بيشاور لسلطان الواعظين: ص ٦٥٠.
٢١. المهدي الموعود المنتظر عليه السلام للعسكري: ص ٣٦.

---

١. في مناقب ابن المغازلي: فهو من ولدك.

الأسانيد:

١. في الغيبة للطوسي: بالأسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد إذناً، أن أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي حدَّثهم، قال: قُرء على أبي محمد بن جعفر بن نصير الجلدي الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري.

٣. في المعجم الصغير: ثنا أحمد بن محمد بن العباس المري القنطري، ثنا حرب بن الحسن الطحّان، ثنا حسين بن الحسن الأشقر، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن حباية يعني ابن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.

٤. في البيان: أخبرنا محمد بن إسماعيل ومحمد بن عبدالهادي، قالا: أخبرنا يحيى بن محمود، أخبرنا أبو عدنان وفاطمة بنت عبدالله، قالا: أخبرنا ابن ربدة، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، أخبرنا أحمد بن محمد، حدثنا حرب بن الحسن، حدثنا حصين بن الحسن، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري.

٥

المتن

قال الإربلي: ... وقع لي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله في أمر المهدي عليه السلام، أوردتها سرداً كما أوردها واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي ﷺ ... ، إلى قوله:

الرابع: في قوله ﷺ لفاطمة عليها السلام: **المهدي عليه السلام من ولدك**. عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: المهدي من ولدك.

الخامس: قوله ﷺ: إن منهما مهدي هذه الأمة عليه السلام يعني الحسن والحسين عليهما السلام. عن علي بن هلال، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قُبِض فيها، فإذاً فاطمة عليها السلام عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها. فرفع رسول الله ﷺ إليها رأسه فقال: حبيبتي فاطمة! ما الذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

فقال: يا حبيبتي، أما علمت أن الله عزوجل اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته. ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك وأوحى إليَّ أن أنكحك إياه.

يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزوجل سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا؛ أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عزوجل وأحبُّ المخلوقين إلى الله عزوجل وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء وأحبُّهم إلى الله عزوجل وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهدا وأحبُّهم إلى الله عزوجل وهو حمزة بن عبدالمطلب عمُّ أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خير منهما.

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق **إن منهما مهدي هذه الأمة**، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السُبُل وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقِّر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملأت جوراً ....

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٦٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٧٨ ح ٣٧، عن كشف الغمة.
٣. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٩١ ح ٣٨، عن كشف الغمة.
٤. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٢٦٣، عن ينابيع المودة.
٥. ينابيع المودة: ص ٢٢٣.
٦. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٣٩٤، بتفاوت وزيادة.
٧. ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ٢٣٩.
٨. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٦، شطراً منه.
٩. عقد الدرر: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢١٩.
١١. عقد الدرر: ص ١٥١، على ما في الإحقاق.

١٢. عقد الدرر: ص ٢١٧، على ما في الإحقاق.
١٣. المهدي المنتظر ﷺ: ص ٦٠، على ما في الإحقاق.
١٤. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٤٤، شطراً منه.
١٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢.
١٦. المعجم الكبير للطبراني: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
١٧. ذخائر العقبى: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
١٨. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
١٩. ذيل اللآلي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٠. مفتاح النجا: ص ١٨، على ما في الإحقاق.
٢١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٧٨.
٢٢. وسيلة المآل: ص ٧٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٣. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢٧١.
٢٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٥.
٢٥. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣.
٢٦. أُسد الغابة: ج ٤ ص ٤٢.
٢٧. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١١١.
٢٨. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١١٦.
٢٩. الأربعون حديثاً في ذكر المهدي ﷺ: ح ٥، على ما في الإحقاق.
٣٠. البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣٥٠، على ما في الإحقاق.
٣١. الحاوي للفتاوي: ص ٦٦، على ما في الإحقاق.
٣٢. ينابيع المودة: ص ٤٢٦.
٣٣. الأنوار البهية: ص ٣١٠.
٣٤. حديقة الشيعة: ص ٧١٧.
٣٥. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٩٩.
٣٦. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠٠.
٣٧. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٠.
٣٨. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٥٥ ح ١، بزيادة فيه.
٣٩. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٦٢، بزيادة فيه.
٤٠. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٤ ح ٢٢، بزيادة فيه.
٤١. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٥ ح ٣١٠.
٤٢. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦١٧ ح ١٧٠.

٤٣. المهدي عليه السلام للصدر: ص ٦٤.

٤٤. كفاية الأثر: ص ٦٢.

٤٥. المهدى الموعود عليه السلام: ص ٨٥ ح ٧٣.

٤٦. عقد الدرر: ص ١٦١ ح ١٥٧.

٤٧. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤٠٣ ح ١٧١.

الأسانيد:

١. في الينابيع: روى من طريق الحافظ أبي العلاء الهمداني في الأحاديث الأربعين في المهدي عليه السلام، عن علي بن الهلال.

٢. في تاريخ مدينة دمشق: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن زبدة، أنبأنا سليمان بن أحمد، أنبأنا محمد بن رزيق بن جامع المصري، أنبأنا الهيثم بن حبيب، أنبأنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه، قال.

٣. في المهدي المنتظر عليه السلام: خرجه أبو نعيم، قال: ثنا سليمان بن أحمد يعني الطبراني، ثنا محمد بن زُريق بن جامع، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه.

٤. في البيان: أبو الفتوح المرتضى بن أحمد، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي بن الحسن، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، وأخبرنا أبو الحجاج بن يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن أبي زيد، أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله، أخبرنا أبو بكر بن زبدة، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد بن زريق بن جامع، حدثنا الهيثم بن حبيب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي الهلالي، أبيه.

٥. في كمال الدين: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، عن عمر بن أذينة، عن أبان، عن سليم.

٦. في فرائد السمطين: أخبرني عثمان بن الموفق قلت له: أخبركم عبدالحميد بن محمد، أنبأنا الحسن بن أحمد، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد، قال: أنبأنا أحمد بن عبدالله، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن زريق، حدثنا الهيثم، حدثنا سفيان، عن علي بن علي الهلالى، عن أبيه.

٦

المتن

قال الإربلي: ذكر الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالبؑ، وقال في أوله: إني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد، فقال: في المهديؑ.

الباب الأول: في ذكر خروجه في آخر الزمان ... إلى آخر الباب.

الباب الثاني: في قولهﷺ: **المهديؑ من عترتي من وُلد فاطمةؑ**.

عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهديؑ فقال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: المهديؑ من عترتي من وُلد فاطمةؑ. أخرجه ابن ماجة في سننه.

وعنه عنها قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: المهدي من عترتي من وُلد فاطمةؑ. أخرجه الحافظ أبو داوود في سننه.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٧٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٨٥ح ٣٨، عن كشف الغمة.
٣. كفاية الطالب، على ما في كشف الغمة.
٤. سنن ابن ماجة، على ما في كشف الغمة.
٥. سنن أبي داود، على ما في كشف الغمة.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٨، شطراً منه.
٧. عقد الدرر: ص ٢١، على ما في الإحقاق، شطراً منه.

٧

المتن

قال الإربلي نقلاً عن كفاية الطالب في ذكر دليل بقاء المعمَّرين:

... أما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة. أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عزوجل: **«ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»**[1]، قال: هو المهدي عليه السلام من عترة فاطمة عليها السلام، وأما من قال إنه عيسى فلا تنافي بين القولين، إذ هو مساعد للإمام.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٩٠، عن كفاية الطالب.
٢. كفاية الطالب، على ما في كشف الغمة.
٣. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٩٨ ح ٣٨، عن كشف الغمة.
٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٠٠.
٥. البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٥٢١، على ما في الإحقاق.
٦. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٢٤.

٨

المتن

رُوِي عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي عليه السلام من عترتي من وُلد فاطمة عليها السلام.

ويروى: **ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله**؛ فيلبث سبع سنين ثم يتوفَّى ويصلِّي عليه المسلمون.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٣٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ١٠٤ ح ٣٩، عن كشف الغمة.

---

١. سورة التوبة: الآية ٣٣.

٣. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٧٦.
٤. تمييز الطيب من الخبيث: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٦٠، شطراً من صدر الحديث.
٦. مسند أبي داوود: ج ٢ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
٧. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٥١١، على ما في الإحقاق.
٨. كنز العمال: ج ٤ ص ٥٥٧، على ما في الإحقاق.
٩. سنن أبي عمرو الداني: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١٠. الطرائف: ج ١ ص ١٧٥.
١١. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٨٥ ح ٢٢٢.
١٢. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٩٤، شطراً منه.
١٣. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٩٤، شطراً منه.
١٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٩٦، شطراً منه.
١٥. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠٩.
١٦. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٩٥ ح ١٢٧٤.
١٧. العمدة: ص ٤٣٣ ح ٩٠٩.
١٨. العمدة: ص ٤٣٦ ح ٩٢٠.
١٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٠٦.
٢٠. علامات يوم القيامة: ص ٢٧.
٢١. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٠٦ ح ١٠٩.
٢٢. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٣٩، بنقيصة فيه.
٢٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٤٣، بنقيصة فيه.
٢٤. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٣٠٠.
٢٥. إسعاف الراغبين: ص ١٤٥.
٢٦. المهدي ﷺ للصدر: ص ٦٤، عن الصواعق.
٢٧. ينابيع المودة: ص ٤٣٠، على ما في المهدي ﷺ.
٢٨. مشكاة المصابيح، على ما في المهدي ﷺ.
٢٩. دفاع عن الكافي: ج ١ ص ٣٧٧.
٣٠. دفاع عن الكافي: ج ١ ص ٣٢٤.
٣١. البرهان: ص ٨٩ ح ٢.
٣٢. ينابيع المودة: ص ٤٣٢.
٣٣. إلزام الناصب: ج ١ ص ١٦٥.
٣٤. البيان: ص ٤٨٥.

٩

المتن

قال المجلسي:

قال ابن أبي الحديد في شرح: «**بنا يختم لا بكم**»: في بعض الخطب إشارة إلى المهدي عليه السلام الذي يظهر في آخر الزمان، وأكثر المحدثين على أنه من وُلد فاطمة عليها السلام ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ١٣١ ح ٢٥، عن شرح ابن أبي الحديد.
٢. شرح نهج‌البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١ ص ٢٢٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٢ ص ١٤ ح ٥.
٤. البيان و التبيين للجاحظ: ص ٤٤.

١٠

المتن

قال السيد ابن طاووس في ذكر خروج المهدي عليه السلام:

ورُوِي في هذا الباب من ذلك الكتاب من هذه النسخة (أي كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجة) سبعة أحاديث بأسانيدها، في خروج المهدي عليه السلام وأنه من وُلد فاطمة عليها السلام وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملأت جوراً، وذكر كشف الحالة وفضلها ويرفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله.

قال السيد: ووقفت أيضاً على كتاب المقتص على محدث الأعوام لبناء ملاحم غابر الأيام ... .

ثم روى ثمانيةعشر حديثاً بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله بتحقيق خروج المهدي عليه السلام وظهوره وأنه من وُلد فاطمة بنت رسول الله عليها السلام وأنه يملأ الأرض عدلاً، وذكر كمال سيرته وجلالة ولايته.

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١٨٠، عن المقتص.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ص ١٠٦ ص ٤١، عن الطرائف.
٣. المقتص على محدث الأعوام، على ما في الطرائف.

١١

المتن

رُوِي من طريق الطبراني، عن أبي أيُّوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام:

نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء وهو عمُّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عمٍّ أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين عليهما السلام وهما ابناك، **ومنا المهدي** عليه السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٣٩٧، عن وسيلة المآل.
٢. وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
٣. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ٣٣٠، عن الذخائر.
٤. ذخائر العقبى: ص ٤٤.

١٢

المتن

روى النزار من طريق عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

فاطمة عليها السلام خير بناتي، أنها أُصيبَت بي، **ومن شرفها أن المهدي** عليه السلام **الذي يملأ الأرض عدلاً من وُلدها**، وقد اختصَّت بهذه المزايا دون أخواتها، وفضائلها أكثر من أن يحصر.

ذكر ذلك كله السهيلي في كتابه الروض الأنف.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٢٦، عن جواهر المطالب.

٢. جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٢.

٣. الروض الأنف، على ما في جواهر المطالب.

١٣

المتن

حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ، قال: هو (أي المهدي ﷺ) من بني هاشم من وُلد فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٣.

٢. الفتن والملاحم للخزاعي المروزي: ج ١ ص ٣٧٣.

١٤

المتن

رُوِي من طريق ابن عساكر عن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ:

ابشري يا فاطمة فإن المهدي ﷺ منك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٦٦.

٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩١، على ما في الإحقاق.

٣. زوائد الجامع الصغير: ج ١ ص ٣٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.

٤. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٢.

٥. مسند فاطمة ﷺ: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.

٦. الإذاعة: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.

٧. آل محمد ﷺ: ص ٢٠، على ما في الإحقاق.

٨. تاريخ مدينة دمشق، على ما في الإحقاق.

٩. المهدي المنتظر ﷺ: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٧.
١١. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١٢. منتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
١٣. الفقه الأكبر: ج ٢ ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
١٤. مشارق الأنوار: ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
١٥. الحاوي للفتاوي: ص ٦٦، على ما في الإحقاق.
١٦. مفتاح النجا: ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
١٧. كنوز الحقائق: ص ٣، على ما في الإحقاق.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
١٩. الفتح الكبير: ج ١ ص ١٧، على ما في الإحقاق.
٢٠. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٤ ح ٩٠.
٢١. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٨٥ ح ٢٢٣، بتفاوت يسير.
٢٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ٣٣١.
٢٣. البرهان: ص ٩٤ ح ١٧.
٢٤. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٥ ح ٣٤٢٠٨.
٢٥. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١ ص ٣٥.
٢٦. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٢ ص ١٣٠.

١٥

المتن

قال النبي ﷺ: أُبشِّر بالمهدي ﷺ من ولد فاطمة ﷺ، يظهر من جهة المغرب فيملأ الأرض عدلاً. فقيل: يا رسول الله! ومتى يكون ذلك؟ فقال: **إذا ارتشا القضاة وفجرت الأمة وهو الفريد الغريب**. قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: ينفرد من أهله ويتغرّب عن وطنه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٧٩.
٢. المناقب والمثالب (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

١٦

المتن

قال ابن العربي في الفتوحات: اعلموا أنه **لابد من خروج المهدي**عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتلؤ الأرض جوراً وظلماً فيملؤها قسطاً وعدلاً، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من وُلد فاطمة عليها السلام؛ جده الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ووالده الإمام الحسن العسكري، ابن الإمام علي النقي ـ بالنون ـ، ابن الإمام محمد التقي ـ بالتاء ـ، ابن الإمام علي الرضا، ابن الإمام موسى الكاظم، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين، ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

يواطئ إسمه إسم رسول الله صلى الله عليه وآله، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخَلق ـ بفتح الخاء ـ وينزل عنه في الخُلق ـ بضمّها ـ، إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في أخلاقه.

أسعد الناس به أهل الكوفة، **يقسّم المال بالسَويَّة ويعدل به في الرعية**، ويمشي الخضر بين يديه، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخطؤ له ملك يسدِّده من حيث لا يراه، يفتح المدينة الرومية بالتكبير سبعين ألفاً من المسلمين ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٦٩٧.
٢. الفتوحات المكيَّة، على ما في الإحقاق.
٣. إسعاف الراغبين: ص ١٥٤.
٤. بشارة الإسلام: ص ٢٩٣.
٥. الأنوار النعمانية: ج ٢ ص ٣٧، بتفاوت فيه.
٦. إلزام الناصب: ج ٢ ص ١٠٧.
٧. روضات الجنات: ج ٨ ص ٥٨.

١٧

المتن

عن علي ﷺ، قال: المهدي ﷺ رجل منّا من وُلد فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٦.
٢. الفتن والملاحم للمروزي: ج ١ ص ٣٧٥ ح ١٣٢٨، على ما في الإحقاق.
٣. مسند علي بن أبي طالب ﷺ: ج ١ ص ٤٠٧، على ما في الإحقاق.
٤. البرهان: للمتقي الهندي ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
٥. المهدي المنتظر ﷺ: ص ٧٣، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٣٢١.
٧. الحاوي للفتاوي: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٨. الفتوى الحديثية: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٩. كنز العمال: ج ٧ ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
١٠. منتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
١١. مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ص ٨٥ ح ٢٢٥.
١٢. كنز العمال: ج ١٤ ص ٥٩١ ح ٣٩٦٧٥.

١٨

المتن

عن كعب، قال: المهدي من وُلد فاطمة ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٨.
٢. الفتن والملاحم: ج ١ ص ٣٧٤.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٦١.
٤. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٢٦٧، على ما في الإحقاق.
٥. الكامل: ج ٣ ص ١١٦٤ على ما في الإحقاق.
٦. جمهرة الفهارس: ص ٢٧١، على ما في الإحقاق.

٧. موسوعة أطراف الحديث النبوي: ج ٨ ص ٦٨٧.
٨. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٩٨.
٩. التاريخ الكبير: ج ٤ ص ٤٠٩، على ما في الإحقاق.
١٠. سنن المصطفى ﷺ: ج ٢ ص ٥١٩، على ما في الإحقاق.
١١. ميزان الإعتدال: ج ١ ص ٣٥٥، على ما في الإحقاق.
١٢. تاريخ الرقة: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
١٣. تاريخ الرقة: ص ٧١، على ما في الإحقاق.
١٤. المستدرك للحاكم: ج ٤ ص ٥٥٧، على ما في الإحقاق.
١٥. الجمع بين الصحاح (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٦. نهاية البداية: ج ١ ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
١٧. التذكرة: ص ٦١٦، على ما في الإحقاق.
١٨. الفقه الأكبر: ج ٢ ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
١٩. الفصول المهمَّة: ص ٢٧٦، على ما في الإحقاق.
٢٠. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
٢١. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.
٢٢. الصواعق: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٣. مصابيح السنة: ج ٣ ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٢٤. مطالب السؤول: ص ٨٩، على ما في الإحقاق.
٢٥. البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
٢٦. منتخب كنز العمال: ج ٦ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٢٧. تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٤٦٣، على ما في الإحقاق.
٢٨. المقاصد الحسنة: ص ٤٣٥، على ما في الإحقاق.
٢٩. جالية الكدر: ص ٢٠٨، على ما في الإحقاق.
٣٠. الفتاوى الحديثية: ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٣١. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٣٣٧، على ما في الإحقاق.
٣٢. نهاية البداية: ج ١ ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
٣٣. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٣٤. الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٣٥. منهاج السنة: ج ٤ ص ٢١١، على ما في الإحقاق.
٣٦. الأرجوزة السعدي الآبي: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٣٧. كنوز الحقائق: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.

٣٨. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٤، على ما في الإحقاق.
٣٩. العرائس الواضحة: ص ٢٠٨، على ما في الإحقاق.
٤٠. تمييز الطيب: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٤١. تيسير الوصول: ج ٢ ص ٢٣٧، على ما في الإحقاق.
٤٢. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٩٢، على ما في الإحقاق.
٤٣. مفتاح النجا: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
٤٤. إسعاف الراغبين: ص ١٤٧، على ما في الإحقاق.
٤٥. الكنوز: حرف الميم، على ما في الإحقاق.
٤٦. الجامع الصغير: حرف الميم، على ما في الإحقاق.
٤٧. إنسان العيون: ج ١ ص ١٩٣، على ما في الإحقاق.
٤٨. ينابيع المودة: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٤٩. راموز الأحاديث: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٥٠. القول المختصر: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
٥١. الطرائف: ج ١ ص ١٨٠، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٥٢. الطرائف: ج ١ ص ١٨١، عن ذكر المهدي ﷺ.
٥٣. ذكر المهدي ﷺ، على ما في الطرائف.
٥٤. حديقة الشيعة: ص ٧١٧.
٥٥. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠٨.
٥٦. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٧٢ ح ٦٩٩.
٥٧. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٩٨ ح ٥٤.
٥٨. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٠٥ ح ١٠٥.
٥٩. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٦٦ ح ٦٠٦.
٦٠. ميزان الإعتدال: ج ٣ ص ١٦٠ ح ٥٩٥٩.
٦١. كتابخانهٔ ابن طاووس: ص ٣٩١، بتفاوت يسير.
٦٢. الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس: ص ٧٥.
٦٣. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ٣٣١.
٦٤. سنن ابن ماجة، على ما في الفضائل.
٦٥. مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ص ٢٩٩.
٦٦. أعيان الشيعة: ج ٤/٣ ص ٣٠.
٦٧. إسعاف الراغبين: ص ٩٦.
٦٨. الفتح الكبير: ج ١ ص ٢٥٩.

٦٩. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٠١.
٧٠. الفتاوي الحديثية: ص ٣٠، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ.
٧١. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ١٥٢، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ.
٧٢. الحاوي للفتاوي: ص ٦٦، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ.
٧٣. الفتح الكبير: ج ١ ص ١٧، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ.
٧٤. كنوز الحقائق: ص ٣، على ما في فاطمة الزهراء ﷺ.
٧٥. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٣٨، بزيادة فيه.
٧٦. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٧٧.
٧٧. البرهان: للمتقي الهندي ص ٩٤ ح ١٧.
٧٨. ينابيع المودة: ص ٤٣٤.
٧٩. المغني في الضعفاء: ج ١ ص ٢٤٢ ح ٢٢٢٢.
٨٠. سير أعلام النبلاء: ج ١ ص ٦٦٣.
٨١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ١٩٦.
٨٢. الوقوف على الموقوف: ١٣٥.
٨٣. القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ﷺ: ص ٢١.
٨٤. المهدي الموعود المنتظر ﷺ للعسكري: ص ٢٣٤.
٨٥. المهدي الموعود المنتظر ﷺ للعسكري: ص ٢٩١، عن المشارق.
٨٦. مشارق الأنوار: ص ١٠٤، على ما في المهدي ﷺ.
٨٧. تاريخ الإسلام: ج ١ ص ١٩٣ ح ١٨٠.
٨٨. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٢٦٧.
٨٩. المؤتلف والمختلف: ج ٤ ص ٢٢٧١.
٩٠. الضعفاء الكبير: ج ٢ ص ٧٦ ح ٥٢٢.
٩١. عقد الدرر: ص ٨٠ ح ٢٥.
٩٢. سنن ابن ماجة، على ما في عقد الدرر.
٩٣. سنن عمرو المقرئ، على ما في عقد الدرر.
٩٤. عقد الدرر: ص ٨٠ ح ٢٦.

الأسانيد:

١. في الفتن والملاحم: حدَّثنا بقية بن الوليد، عن بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب.

٢. في المعجم: حدثنا الحسين بن إسحاق: ثنا عبدالسلام بن عبدالحميد، ثنا

أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن تفيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أم سلمة قالت.

٣. في الكامل: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا سويد بن سعيد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ.

٤. في التاريخ الكبير: يونس بن أبي الفرات، قال: عبيد الله بن سعيد، قال محمد بن بكر: حدثنا يونس بن أبي الفرات مولى قريش وكان هيهنا عن عائد، عن أبي مراية قوله: سمع قتادة، عن سعيد بن المسيِّب.

٥. في سنن المصطفى ﷺ: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن عبدالملك، ثنا أبو المليح الرِقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أم سلمة قالت.

٦. في تاريخ الرقة: حدثنا أحمد بن بزيغ، حدثنا أبو شجار عبدالحكم بن عبدالملك بن أبي شجاع، حدثنا أبو المليح. حدثنا هلال بن العلاء، حدثنا أبي، حدثنا ابن أبي شجاع.

٧. في المستدرك للحاكم: أخبرني أبو النضر، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، أنبأ أبو المليح.

٨. في البيان في أخبار آخر الزمان: أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن القطيفي، قال: أخبرنا طاهر بن محمد، عن أبي منصور محمد بن الحسين المقوّمي، عن القاسم بن المنذر، عن علي بن إبراهيم، أخبرنا الحافظ محمد بن يزيد بن ماجة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا أحمد بن عبدالملك، حدثنا أبو المليح الرقي.

٩. في تذكرة الحافظ: أخبرنا عبدالحافظ بن بدران، أنا عبدالله بن أحمد، أنا أبو الفتح بن البطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا الحسن بن أحمد البزَّاز، أنا أحمد بن محمد القطَّان، أنا أبو جعفر محمد بن غالب، حدثني أحمد بن عبدالملك، أنا أبو المليح الرِقي.

١٠. في الملاحم والفتن: قال: حدثنا نعيم، عن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب.

١١. في سير أعلام النبلاء: وأسماء: الضعفاء قرأت على عبدالحافظ بن بدران، أخبرنا، عبدالله بن قدامة، أخبرنا محمد بن عبدالباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو سهل بن زياد، حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب، حدثنا أحمد بن عبدالملك الحراني، حدثنا أبو المليح، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أم سلمة.

١٩

المتن

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قال: ذُكِر عند رسول الله ﷺ المهدي عليه السلام فقال: نعم هو حق وهو من وُلد فاطمة عليها السلام، أو قال: من بني فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٨.
٢. عقد الدرر: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٣. الملاحم لابن المنادي، على ما في الإحقاق.
٤. المهدي المنتظر عليه السلام: ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٥. البرهان: للمتقي الهندي ص ٩٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٦. التاريخ الكبير: ج ٢ ص ٣١٦، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٩٨، عن التاريخ الكبير.
٨. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ٣٣١، عن المستدرك.
٩. المستدرك: ج ٤ ص ٥٥٧.
١٠. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٤٤٣، بنقيصة فيه.

الأسانيد:

في التاريخ الكبير: قال عبدالغفار بن داود: حدثنا أبو المليح الرقي: سمع زياد بن بيان: سمع علي بن نفيل جد النفيلي: سمع سعيد بن المسيَّب، عن أم سلمة.

٢٠

المتن

أخرج نعيم بن حمّاد، عن الزهري، قال: يستخرج المهدي عليه السلام كارهاً من مكة من وُلد فاطمة عليها السلام فيبايع.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٦٣.
٢. المهدي المنتظر عليه السلام: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.

٢١

المتن

عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيَّب: المهدي ﷺ حق هو؟ قال: حق. قال: قلت: ممن هو؟ قال: من قريش. قلت: من أيِّ قريش؟ قال: من بني هاشم. قلت: من أيِّ بني هاشم؟ قال: من بني عبدالمطلب. قلت: من أيِّ عبدالمطلب؟ قال: **من وُلد فاطمة** ﷺ.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٥٩.
٢. الفتن والملاحم: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٣. الدرر في أخبار المنتظر ﷺ: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٤. الدرر في أخبار المنتظر ﷺ: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٥. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٩٤ ح ١١٧٣.
٦. الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس: ص ٧٤.
٧. الملاحم والفتن للسيد ابن طاووس: ص ١٦٤، بنقيصة فيه، عن كتاب الفتن.
٨. كتاب الفتن لزكريا، على ما في الملاحم.
٩. تاريخ الخلفاء الفاطميين: ص ٢١.

الأسانيد:

١. في الفتن والملاحم والملاحم والفتن للسيد: حدثنا ابن المبارك وابن ثور و عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيَّب.

٢. في شرح الأخبار: ومن حديث عبدالرزاق، عن معمر بن سعيد بن أبي عروفة، عن قتادة، قال: قلت لسعيد.

٣. في الملاحم للسيد: قال: حدثني أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: حدثنا عون بن عمارة، عن سليمان التميمي، عن سعيد بن المسيَّب، عن ابن عباس.

٢٢

المتن

عن الزهري، قال: المهدي ﷺ رجل من وُلد فاطمة ﷺ ابنة النبي ﷺ وما الخلافة إلا فيهم.

المصادر:

١. البرهان: ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ١٦٤.

٢٣

المتن

قال سعد بن عبدالله بعد عدِّ الفِرَق: ... وفرقة قالت: إن عبدالله معاوية حي لم يمت وأنه الوصي وإليه يرجع الأمر، وأن طاعته مفروضة وأنه مقيم في جبل إصفهان، **ولا يموت أبداً حتى يخرج ويقود نواصي الخيل إلى رجل من بني هاشم من وُلد علي وفاطمة** عليهما السلام. فإذا سلَّمها إليه مات حينئذ، لأنه القائم المهدي عليه السلام الذي بَشَّر به النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

المقالات والفرق للأشعري: ص ٤٤.

٢٤

المتن

عن عبدالله بن عمر، قال:

يخرج المهدي عليه السلام من وُلد الحسين عليه السلام إلى أن قال: ألا أصفه لكم؟ ألا إن الدهر فينا قُسِّمت حدوده ولنا أُخِذت عهوده وإلينا تُرَدُّ شهوده. ألا وإن حرم الله عزوجل سيُطلَبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهدنا. ألا فهو أشبه خلق الله عزوجل برسول الله صلى الله عليه وآله وإسمه على إسمه وإسم أبيه على إسم أبيه، من وُلد فاطمة ابنة محمد عليهما السلام من وُلد الحسين عليه السلام. **ألا فمن توالى غيره لعنه الله.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٢٢٣.
٢. عقد الدرر: ص ٢٢٢.

٢٥

المتن

عن علي، قال: **يفرّج الله الفتن برجل منا؛ يسومهم خسفاً، لا يعطيهم إلا السيف؛ يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا: ما هذا من وُلد فاطمة ولو كان من وُلد فاطمة لرحمنا. يغزيه الله ببني العباس وبني أمية.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٩ ص ٥٦٠.
٢. مسند علي بن أبي طالب: ج ١ ص ٤٠٥ ح ١٣٢٤، على ما في الإحقاق.
٣. مسند فاطمة الزهراء: ص ٨٥ح ٢٢٤.
٤. الغارات للثقفي: ص ١٠، بزيادة ونقيصة.
٥. ينابيع المودة: ص ٤٩٨، بتغيير فيه.

٢٦

المتن

عن أبي أيوب، قال: إن النبي مرض، فأتته فاطمة وبكت، فقال: يا فاطمة، إن لكرامة الله إياك ... . **والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الأمة وهو من وُلدك.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٤.
٢. جواهر العقدين، على ما في ينابيع المودة.
٣. ينابيع المودة: ص ٤٣٦.
٤. مجمع الزوائد: ج ٨ص ٢٥٣.
٥. الفصول المهمة: ص ٢٧٧، بتفاوت وزيادة، على ما في الإحقاق.
٦. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥٠٩ح ٩٠٠، بتغيير وزيادة.
٧. شرح الأخبار: ج ١ ص ١١٨ ح ٤٣، بتفاوت فيه.
٨. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٢٢ ح ٥١، بزيادة فيه.

٢٧

المتن

عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، قال: قال أبي:

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله تعالى على يده ...، فعند ذلك يظهر القائم عليه السلام فيهم. قال النبي ﷺ: إسمه كإسمي وإسم أبيه كإسم أبي (كذا). هو من وُلد ابنتي فاطمة عليها السلام، يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٤.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٦١.
٣. الطرائف: ص ٥٢١، عن المناقب.
٤. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٦١.
٥. بشارة الإسلام: ص ١٨.

الأسانيد:

١. في المناقب: أنبأني أبو المظفر عبدالملك بن علي، أخبرني محمد بن الحسين، أخبرني أبو منصور محمد بن علي، أخبرني هلال بن محمد، حدثني محمد بن عمر الحافظ، حدثني أبو الحسن علي بن موسى من كتابه، حدثني الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، قال.

٢. في الأمالي للطوسي: بالأسناد أخبرنا الحفَّار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، والبقية مثل ما في المناقب.

٢٨

المتن

عن سليم بن قيس، أنه قال: أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فمررنا قريباً من دير النصراني، قال: فخرج إلينا من الدير شيخ كبير ... .

إلى أن قال النصراني: وبإسمه جرى القلم في اللوح المحفوظ، في أم الكتاب يذكره محمد رسول الله ﷺ صاحب اللواء يوم القيامة، يوم الحشر الأكبر، وأخوه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وأحبُّ خلق الله إليه بعده علي بن أبي طالب ﷺ ابن عمه لأبيه وأمه وولي كل مؤمن ومومنة بعده.

ثم أحدعشر رجلاً من بعده من وُلد محمد ﷺ من ابنته فاطمة ﷺ، أول ولدهم مثل ابنَي هارون شبَّر وشبير، وتسعة من وُلدهم ﷺ أصغرهم واحداً بعد واحد، **آخرهم الذي يؤمُّ بعيسى بن مريم خلفه**، وفيه تسمية أنصاره ومن يظهر منهم. ثم يملؤ الأرض عدلاً وقسطاً ويملكون ما بين المشرق إلى المغرب حتى يظهرهم الله على أهل الأديان ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٩٦.
٢. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٠٥ ح ١٦، بتفاوت يسير.
٣. درُّ بحر المناقب (مخطوط): ص ٩٥، على ما في الإحقاق.

٢٩

المتن

عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ:

منا خير الأنبياء وهو أبوك، ومنا خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا خير الشهداء وهو عمُّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عمِّ أبيك حمزة، ومنا سبطا هذه الأمة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ﷺ وهما ابناك، **ومنا المهدي ﷺ وهو من ولدك.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٥٥.
٢. جواهر العقدين، على ما في الينابيع.
٣. ينابيع المودة: ص ٤٣٤.

٤. المعجم الأوسط للطبراني، على ما في الإحقاق.
٥. المهدي عليه السلام للسيد الصدر: ص ٦٥، عن الينابيع.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦، بنقيصة فيه.
٧. ينابيع المودة: ص ٤٣٦.
٨. البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام: ص ١٠.

٣٠

المتن

قال وهب بن منبّه لأبي هارون العبدي: يا با هارون، إن موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل، كبر على موسى فقال: يا رب! فَتنتَ قومي حيث غِبت عنهم؟ قال الله: يا موسى، **إن كل مَن كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه، وكذلك من هو كائن بعدك من الأنبياء**. فأفتتن أمتهم إذا قعدوا بينهم.

قال موسى: وأمة أحمد أيضاً مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم يعطه من كان قبله في التورية؟ فأوحى الله تعالى إلى موسى **أن أمة أحمد سيصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يعبد بعضهم بعضاً ويتبرَّؤ بعضهم من بعض** حتى يصيبهم حال أو حتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم. ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد. فقال: يا رب، اجعله من ذريتي.

وقال: يا موسى، أنه من ذرية أحمد وعترته عليهم السلام، وقد جعلته في الكتاب السابق أنه من ذرية أحمد وعترته، أصلح به أمر الناس وهو المهدي عليه السلام.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٥٥.
٢. الرسالة القوامية (مخطوط)، على ما في الإحقاق.

٣١

المتن

قال رسول الله ﷺ: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الإثناعشر: أولهم أخي وآخرهم ولدي.

قيل: يا رسول الله! ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب ؑ. قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي ؑ الذي يملؤ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً **لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج[1] فيه ولدي المهدي** ؑ. ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغه سلطانه المشرق والمغرب.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ۴ ص ٩٣.
٢. در السمطين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣. شرح أصول الكافي لصدرالدين الشيرازي: ج ١ في أوصاف المهدي ؑ.

الأسانيد:

في درر السمطين: أخبرني محمد بن علي بن أبي الغنائم إجازة، قال: أنبأنا خطرالدين محمود بن محمد، عن عمّه عبدالجبار، عن أبيه، عن الصفي أبي تراب، عن أبي محمد، عن الشيخ المفيد، عن ابن بابويه، قال: حدثنا جعفر بن محمد المسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد المصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن العباس، قال.

٣٢

المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله ﷺ وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار ... .

---

١. في شرح أصول الكافي: حتى يلي هذه الخليفة من عترة رسول الله ﷺ من وُلد فاطمة ؑ.

وتمام الحديث قد مرَّ في هذا المجلد، الفصل الثالث، الرقم ٢٩، متناً ومصدراً وسنداً.

٣٣

المتن

في الينابيع: لما استشار زيد بن علي أخاه محمد الباقر عليه السلام في الخروج نهاه وقال: أخشي أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة. أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة عليها السلام قبل خروج السفياني إلا قُتِل، وبعده يخرج قائمنا المهدي عليه السلام.[١] خرج زيد و قُتِل وصُلِب بالكوفة كما قال أخوه.

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٤٤٠.
٢. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٣٣١، عن الينابيع.

٣٤

المتن

رُوِي من حديث معاوية بن أبي سفيان في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال:

ستُفتَح بعدي جزائر تسمّى بالأندلس، فيغتلب عليهم أهل الكفر ... . **فيخرج رجل من المغرب الأقصى من وُلد فاطمة بنت رسول الله عليها السلام، وهوالمهدي القائم عليه السلام** في آخر الزمان، وهو أول أشراط الساعة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٢٩٧.
٢. التذكرة للقرطبي، على ما في الإحقاق.

---

١. الظاهر أن فيه تصيحف و الأصل: كما خرج.

٣٥

المتن

قال ابن العربي:

إن لله خليفة يخرج من عترة رسول الله ﷺ من وُلد فاطمة ؏ يواطئ إسمه إسم رسول الله ﷺ في الخلق ـ بالفتح ـ ويقصر عنه في الخلق ـ بالضمّ ـ أسعد الناس به أهل الكوفة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١١٠.
٢. الفتوحات لمحي الدين، على ما في الإحقاق.

٣٦

المتن

عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه ؏، أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ؏: **المهدي ؏ من وُلدك.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٧.
٢. الأربعون حديثاً في المهدي ؏: الحديث الرابع، على ما في الإحقاق.
٣. ذخائر العقبى: ص ١٣٦، على ما في الإحقاق.
٤. كنز العمال: ج ٧ ص ٢٥٩، على ما في الإحقاق.
٥. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧٠٠.
٦. دراسات وبحوث للسيد جعفر مرتضى العاملي: ج ١ ص ٦٠.
٧. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٦٨.
٨. سبل الهدى والإرشاد: ج ١٠ ص ١٧٣.

٣٧

المتن

قال السيد ابن طاووس: ... واعلم أننا روينا؛ نحن وأكثر أهل الإسلام أيضاً، أن نبينا محمداً ﷺ قال: لابد من مهدي من وُلد فاطمة ابنته ﷺ، يظهر، فيملؤ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت ظلماً وجوراً.

وقد رُوِي أيضاً جماعة من رجال الأربعة المذاهب في كتبهم وأجمع عليه أهل الإسلام.

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١٧٥.
٢. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٧١٨، بتفاوت يسير.

٣٨

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله:

لي إليك حاجة أُريد أن أخلو بك فيها. فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبِرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة ﷺ ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، في الفصل الثالث، الرقم ٣١، متناً ومصدراً و سنداً.

٣٩

المتن

قال عبيدالله بن عبدالله السدآبادي في اعتقاد الإمامية في الأئمة ﷺ:

... وأما روايات الخاصة ـ وهم الإمامية ـ فالخبر المجمع عليه خبر اللوح.

وهو ما رُوِي عن جابر بن عبدالله الأنصاري مع علي بن الحسين، بأنه رأى في يد فاطمة الزهراء لوحاً أخضر من زمردة خضراء، فيه كتابة بيضاء.

فقال جابر: قلت لها: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟ فقالت: لوح أهداه الله تعالى إلى أبي، وأهداه أبي إليَّ، فيه إسم أبي وإسم بعلي والأئمة من ولدي.

قال جابر: فنظرت في اللوح فرأيت فيه ثلاثةعشراً إسماً، كان فيهم محمد في أربعة مواضع.

المصادر:

المقنع في الإمامة للسدآبادي: ص ١٥٠.

٤٠

المتن

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال:

سألته متى يقوم قائمكم؟ قال: يا أباالجارود، لاتدركون. فقلت: أهل زمانه؟ فقال: ولن تدرك أهل زمانه، **يقوم قائمنا بالحق بعد أياس من الشيعة**، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد. فإذا كان يوم الرابع، تعلَّق بأستار الكعبة فقال: يا رب، انصرني. ودعوته لا تسقط، فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصروا رسول الله يوم بدر ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا أسلحتهم، فيبايعونه، ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثةعشر رجلاً.

يسير إلى المدينة فيسير الناس، حتى يرضى الله عزوجل، فيقتل ألف وخمسمائة قرشياً ليس فيهم إلا فرخ زنية. ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى يضعه إلى الأرض.

ثم يخرج الأزرق وزريق ـ لعنهما الله ـ غضَّين طريَّين، يكلِّمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون؛ فيقولون: يكلِّم الموتى! فيقتل منهم خمسمائة مرتاب جوف المسجد. **ثم يحرقهما بالحطب الذي جمعاه ليحرقا به علياً و فاطمة والحسن والحسين، وذلك الحطب عندنا نتوارثه**، ويهدم قصر المدينة.

ويسير إلى الكوفة فيخرج منها ستةعشر ألفا من البترية، شاكِّين في السلاح، قرّاء القرآن، فقهاء في الدين، قد قرحوا جباههم وسمروا ساماتهم وعمَّهم النفاق، وكلهم يقولون: يابن فاطمة، ارجع لا حاجة لنا فيك. فيضع السيف فيهم على ظَهر النجف عشية الإثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جزر جزور. فلا يفوت منهم رجل ولا يصاب من أصحابه أحد، دمائهم قربان إلى الله. ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتيلها حتى يرضى الله.

قال: فلم أعقل المعنى. فمكثت قليلاً ثم قلت: جعلت فداك، وما يدريه ـ جعلت فداك ـ متى يرضى الله عزوجل؟ قال: يا أباالجارود، إن الله أوحى إلى أم موسى وهو خير من أم موسى،وأوحى الله إلى النحل وهو خير من النحل. فعقلت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت: نعم.

فقال: إن القائم ليملك ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملؤ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت ظلما وجوراً، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها، يقتل الناس حتى لا يرى إلا دين محمد، يسير بسيرة سليمان بن داود، يدعوا الشمس والقمر فيجيبانه ويطوي له الأرض، فيوحي الله إليه فيعمل بأمر الله.

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ۲٤۱.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: بالأسناد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد؛ قال: حدثنا محمد بن حمران، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، قال.[1]

۱. هكذا في المصدر، و الظاهر أنها عن الصادق عن الباقر.

٤١

المتن

قال الحلبي: ورووا قصة اللوح الذي أهبطه الله تعالى على نبيهﷺ، فيه أسماء الأئمة الإثناعشر. ورووا ذلك من عدة طرق عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على فاطمةؑ وبين يديها **لوح أسماء الأوصياء من وُلدها**ؑ. فعددت إثني عشر، أحدهم القائمؑ بالحق، إثنان منهم محمد وأربعة منهم عليؑ.

المصادر:

١. تقريب المعارف: ص ٤٢١.
٢. إكمال الدين: ص ٣١١، بتفاوت يسير.
٣. كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٤٨.

الأسانيد:

في الإكمال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفرؑ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٤٢

المتن

قال بشير بن سليمان النخّاس:

... بينا أنا ذات ليلة في منزلي بسرَّ من رأى وقد مضى هو منها، إذاً قرع الباب قارع. فعدوت مسرعاً فإذاً أنا بكافور خادم مولانا أبي الحسن علي بن محمد العسكري يدعوني إليه ... ، والحديث طويل، إلى قالت ابنة قيصر:

فأريت أيضاً بعد أربعةعشر ليلة كأن سيدة النساء فاطمةؑ ومعها مريم بنت عمران وألف وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة النساءؑ أم زوجك أبي محمدؑ. فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمدؑ من زيارتي.

فقالت سيدة النساء ﷺ: إن ابني أبا محمد ﷺ لا يزورك وأنت مشركة بالله على مذهب النصرانية، هذه أختي مريم ابنة عمران تَبرؤ إلى الله من ذلك، فإن مِلتِ إلى رضى الله ورضى المسيح ومريم عنك وزيارة ابني أبي محمد ﷺ إياك فقولي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فلما تكلَّمت بهذه الكلمة، ضمَّتني سيدة النساء ﷺ إلى صدرها وطيَّبت نفسي وقالت: الآن توقَّعي زيارة ابني أبي محمد ﷺ، إياك فإني مُنفِذته إليك. فانتبهت وأنا أقول: واشوقاه إلى لقاء أبي محمد.

فلما كانت الليلة القابلة، رأيت أبا محمد ﷺ كأنني أقول له: لِمَ جفوتَني يا حبيبي بعد أن شغلتَ قلبي بجوامع حبك؟ قال: فما كان تأخُّري عنك إلا لشركك، وإذ قد أسلمت فإني زائرك كل ليلة إن يجمع الله شملنا في العيان. فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية... .

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سرَّ من رأى، دخلت على مولانا أبي الحسن ﷺ بها، فقال لها، كيف أراك الله عزوجل عزَّ الإسلام وذلَّ النصرانية وشرف أهل بيت نبيه محمد ﷺ؟ قالت: كيف أصف لك يابن رسول الله ما أنت أعلم به مني؟

قال: فإني أحبُّ أن أكرمك؛ فأيما أحبُّ إليك: عشرة ألف درهم أم بُشرى لك بشرف الأبد؟ قالت: بل البشرىٰ. قال: **ابشري بوَلد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملؤ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً**. فقالت: ممن؟ قال: ممن خطبك رسول الله ﷺ ليلة كذا من شهر كذا بالرومية. قالت: من ابنك محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة النساء ﷺ.

فقال أبو الحسن ﷺ: يا كافور، ادع لي حكيمة. فلما دخلت عليه قال لها: ها هي. فاعتنقها طويلاً وسألت بها كثيراً. فقال مولانا: يا بنت رسول الله، خذيها إليك وعلِّميها الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمد ﷺ وأمُّ القائم ﷺ.

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٢٦٣.

٢. حديقة الشيعة: ص ٧٠٦.
٣. إكمال الدين: ج ٢ ص ٤١٧ ح ١.
٤. الغيبة للطوسي: ص ١٢٤.
٥. أعيان الشيعة: ج ٤/٣ ص ٩، عن إكمال الدين.
٦. دار السلام: ج ١ ص ٢٠٧، عن إكمال الدين.
٧. إلزام الناصب: ج ١ ص ٣١٢.
٨. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ٦ ح ١٢، عن الغيبة للطوسي.

الأسانيد:

١. في الدلائل والغيبة: حدثني أبو المفضل محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن يحيى الذهبي، قال.
٢. في إكمال الدين: حدثنا محمد بن علي بن حاتم، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن طاهر، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني.

٤٣

المتن

قال السيد شرف الدين الأسترآبادي في تأويل سورة الشمس:

عن سليمان الديلمي، عن أبي عبدالله ﵇، قال: سألته عن قول الله عز وجل: «**والشمس وضحيها**»؟ قال: الشمس رسول الله ﷺ، أوضح للناس دينهم. قلت: «**والقمر إذا تليها**»؟ قال: ذاك أمير المؤمنين ﵇، تلا رسول الله ﷺ. قلت: «**والنهار إذا جلّيها**»[1]؟ قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة ﵍ نسل رسول الله ﷺ، فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه. فقال: «والنهار إذا جليها» يعني به القائم ﵇.

المصادر:

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٨٠٥ ح ٣.

---

١. سورة الشمس: الآية ٣.

٢. البرهان: ج ٤ ص ٤٦٧ ح ١.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٧٠ ح ٤، عن تفسير القمي.
٤. تفسير القمي: ص ٧٢٦.
٥. المحجّة للسيد البحراني: ص ٢٥١، عن تأويل الآيات.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: روى محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبدالله، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن عبدالله، عن أبي جعفر القمي، عن محمد بن عمر، عن سليمان الديلمي.

٤٤

المتن

عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

المهدي عليه السلام من نسل فاطمة سيدة نساء هذه الأمة عليها السلام، طالت الأيام أو قصرت يخرج فيملؤ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأت جوراً وظلماً.

قيل: ومتى يخرج يا رسول الله؟ قال: إذا كان زلازل في أطراف الأرض وارتشت القضاة وفجرت الأمة، يخرج من المغرب في ساقه شامة وبين كتفيه شامة فرداً غريباً.

قيل: وكيف يكون فرداً غريباً يا رسول الله؟ قال: لأنه ينفرد من أهله ويتغرّب عن وطنه وكذلك قام فرداً غريباً من المغرب، وكانت قبل قيامه زلازل، وكانت به العلامة التي وصفها رسول الله ﷺ ولم يقم حتى ارتشت القضاة وصار القضاة، كذلك يتقبّل بالمال وفجرت الأمة.

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٦٣ ح ١٢٣٣.
٢. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٩٤ ح ١٢٧٢، بتغيير فيه.
٣. تاريخ الخلفاء الفاطميين: ص ٢.

٤٥

المتن

روى زاذان، عن سلمان الفارسي، أنه قال:

لابد من قائم من وُلد فاطمة ﷺ يقوم من المغرب فيكسر شوكة المبتدعين ويقتل الظالمين، وكذلك قام المهدي ﷺ من المغرب وهو من فاطمة ﷺ .... .

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٩٥ ح ١٢٧٥.

٤٦

المتن

عن الحسن بن علي ﷺ في حديث قال:

أما علمتم أنه ما منّا إلا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم ﷺ الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه، وأن الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة. إذا خرج ذلك التاسع من وُلد أخي الحسين بن سيدة النساء ﷺ، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شابٍّ ابن دون أربعين سنة ليعلم أن الله على كل شيء قدير.

المصادر:

إثبات الهداة: ج ٣ ص ٤٦٥ ح ١١٩.

٤٧

المتن

عن الشعبي، قال: إن عبدالملك بن مروان دعاني فقال: يا أبا عمرو، إن موسى بن نصير العبدي كتب إليَّ ـ وكان عامله على المغرب ـ يقول: بلغني أن مدينة من صفر كان

ابتناها نبي الله تعالى سليمان بن داود؛ أمر الجنَّ أن يبنوها له. فاجتمعت العفاريت من الجنِّ على بنائها وأنها من عين القطر التي ألانها الله لسليمان بن داود، وأنها في مفازة الأندلس، وإن فيها من الكنوز التي استودعها سليمان. وقد أردت أن أتعاطي الارتحال إليها.

فأعلمنى العلام بهذا الطريق أنه صعب لا يتمطّي إلا بالاستعداد من الظهور، و الازواد الكثيرة مع بُعد المسافة وصعوبتها، وإن أحداً لم يهتمُّ بها الأقصر عن بلوغها إلا دارا ابن دارا.

فلما قتله الإسكندر قال: والله لقد جئت الأرض والأقاليم كلها، دان لى أهلها، وما أرض إلا وقد وطأتها إلا هذه الأرض من الأندلس فقد أدركها دار ابن دارا، وإني لَجدير بقصدها كي لا أقصر عن غاية بلغها دارا.

فتجهَّز الإسكندر واستعدَّ للخروج عاماً كاملاً. فلما ظنَّ أنه قد استعدَّ لذلك وقد كان بعث روّاده فأعلموه أن موانع دونها. فكتب عبدالملك بن مروان إلى موسى بن نصير يأمره بالاستعداد والاستخلاف على عمله. فاستعدَّ وخرج فرآها وذكر أحوالها. فلما رجع كتب إلى عبدالملك بحالها، قال في آخر الكتاب:

فلما مضت الأيام وفنيت الأزواد، سرنا نحو بحيرة ذات شجر وسرت مع سور المدينة؛ فصرت إلى مكان من السور، فيه كتاب بالعربية. فوقفت على قراءته وأمرت بانتساخه، فإذاً هو شعر:

ليعلم المرء ذو العزِّ المنيع ومن	يرجو الخلود وما حَيٌّ بمخلود
لوان خلقا ينال الخلد في مهل	لنال ذاك سليمان بن داود
سألت له القطر عين القطر فائضة	بالقطر منه عطاء غير مصدود
فقال للجنِّ ابنوا لي به أثراً	يبقي إلى الحشر لا يبلي ولا يؤدي
فصيَّروه صفاحاً ثم هيل له	إلى السماء بأحكام وتجويد
وأفرغ القطر فوق السور منصلتاً	فسار أصلب من صماء صيخود
وبثَّ فيه كنوز الأرض قاطبة	وسوف يظهر يوماً غير محدود

وصار في قعر بطن الأرض مضطجعاً	مصمَّداً بطوابيق الجلاميد
لم يبق من بعده للملك سابقة	حتى يضمن رمساً غير أخدود
هذا ليعلم أن الملك منقطع	إلا من الله ذو النعماء والجود
حتى إذا ولدت عدنان صاحبها	من هاشم كان منها خير مولود
وخصَّه الله بالآيات منبعثاً	إلى الخليقة منها البيض والسود
له مقاليد أهل الأرض قاطبة	والأوصياء له أهل المقاليد
هم الخلائف إثناعشرة حججاً	من بعده الأوصياء السادة الصيد
حتى يقوم بأمر الله قائمهم	من السماء إذا ما بإسمه نودي

فلما قرء عبدالملك الكتاب وأخبره طالب بن مدرك ـ وكان رسوله إليه ـ بما عاين من ذلك ـ وعنده محمد بن شهاب الزهري ـ قال: ما ذا ترى في هذا الأمر العجيب؟ فقال الزهري: أرى وأظنُّ أن جنّاً كانوا موكَّلين بما في تلك المدينة؛ حفظة لها، يخيلون إلى من كان صعدها.

قال عبدالمك: فهل علمت من أمر المنادي بإسمه من السماء شيئاً؟ قال: أله عن هذا يا أمير المؤمنين! قال عبدالملك: وكيف ألهو عن ذلك وهو أكبر أوطاري؟ لتقولنَّ بأشدِّ ما عندك في ذلك سائني أم سرَّني؟

فقال الزهري: أخبرنى علي بن الحسين ﷺ أن **هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ**. فقال عبدالملك: كذبتما، لا تزالان تدحضان في بولكما وتكذبان في قولكما، ذلك رجل منّا.

قال الزهري: أما أنا فرويته لك عن علي بن الحسين ﷺ، فإن شئت فاسأله عن ذلك، ولا لوم عليَّ فيما قلتُه لك، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم.

فقال عبدالملك: لا حاجة لي إلى سؤال ابن أبي تراب. فخفِّض عليك يا زهري بعض هذا القول فلا يسمعه منك أحد. قال الزهري: لك عليَّ ذلك.

المصادر:

١. مقتضب الأثر: ص ٤٥.
٢. بحارالأنوار: ج ٥١ ص ١٦٤، عن المقتضب.
٣. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٣٦.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٧١٢ ح ١٦٢.

الأسانيد:

في المقتضب: حدثني عبدالله بن القاسم، قال: حدثنا أبو مسلم الكجي عبدالله بن مسلم، قال: حدثنا أبو السمح عبدالله بن عمير الثقفي، قال: حدثنا هرمز بن حوران، قال: حدثنا فراس، عن الشعبي، قال.

٤٨

المتن

عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت سلمان الفارسي وهو يقول:

لمّا أن مرض النبيﷺ المرضة التي قبضه الله فيها، دخلت فجلست بين يديه ودخلت عليه فاطمة ... ، إلى أن قال رسول اللهﷺ:

إن علياً أول من آمن بالله وهو ابن عم رسول الله وأخ الرسول ووصي رسول الله وزوج بنت رسول الله، وابناه سبطا رسول الله، وعمُّه سيد الشهداء عمُّ رسول الله، وأخوه جعفر الطيّار في الجنة ابن عم رسول الله، **والمهدي الذي يصلّي عيسى خلفه منك ومنه** ... .

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ١٧٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٦ ح ٤٣، عن تفسير فرات.
٣. فاطمة الزهراء من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١٥٥.

الأسانيد:

في تفسير فرات: عن فرات، عن محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت سلمان الفارسي.

٤٩

المتن

قال سلمان الفارسي: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه، فجلست بين يديه فسألته عما يجد وقمت لأخرج، فقال لي: اجلس يا سلمان، فيستشهدك الله عزوجل أمراً أنه لَمِن خير الأمور، فجلست.

فبينا أنا كذلك، إذ دخل عليه رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة ؇ ابنته فيمن دخل ... ، إلى قوله ﷺ لفاطمة ؇:

ثم إن الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار علياً والحسن والحسين ؇ واختارك. فأنا سيد وُلد آدم، وعلي ؇ سيد العرب، وأنت سيدة النساء، والحسن والحسين ؇ سيدا شباب أهل الجنة، **ومن ذريتك المهدي ؇، يملؤ الأرض عدلاً كما ملأت من قبله جوراً**.

المصادر:

اللوامع النورانية: ص ٤٠٣ ح ٨٢٥.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن مختار، قال: حدثنا أبو الفضل بن مختار، عن الحكم بن طهير، عن ثابت بن أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القسم بن عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي.

٥٠

المتن

قال شرف الدين النجفي في قوله تعالى: «ويل للمكذبين»:

«ويل للمكذبين»[١] بوصيك يا محمد، وقوله تعالى: **«إذا تُتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين»**[٢]، يعني تكذيبه بالقائم عليه السلام، إذا يقول له: لسنا نعرفك ولستَ من فاطمة عليها السلام، كما قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٤٩٨ ح ١٠٦٧، عن تأويل الآيات.
٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٧٢ ح ١.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤٣٧.

الأسانيد:

في تأويل الآيات: شرف الدين النجفي، قال: روى أحمد بن إبراهيم، عن عباد، عن عبدالله بن بكير، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام.

٥١

المتن

عن قتادة، قال:

قلت لسعيد بن المسيِّب: المهدي حق؟ قال: حق. قلت: ممَّن؟ قال: من كنانة. قلت: ثم ممَّن؟ قال: من قريش. قلت: ثم ممَّن؟ قال: من بني هاشم. قلت: ثم ممَّن؟ قال: **من وُلد فاطمة عليها السلام**.

---

١. سورة المرسلات: الآية ١٥.
٢. سورة المطففين: الآية ١٣.

المصادر:

١. المهدي ﷺ للصدر: ص ٤٧، عن عقد الدرر.
٢. عقد الدرر: ص ٨٠ ح ٢٧.
٣. سنن أبي عمر، على ما في عقد الدرر.
٤. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٣.
٥. الإشراف: ص ٦٣.
٦. أعيان الشيعة: ج ٤ ص ٤٠.
٧. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٥.
٨. جواهر العقدين (مخطوط)، على ما في الينابيع.
٩. ينابيع المودة: ص ٤٣٢.

٥٢

المتن

قال السيد صدرالدين الصدر: إذا كان المهدي المنتظر ﷺ من آل محمد ومن العترة الطاهرة ومن أهل البيت ﷺ ـ كما عرفت ـ ومن أولاد علي وفاطمة ﷺ ومن أولاد الحسن والحسين ﷺ، كان من ذوي القربى الذين وجبت مودتهم على الناس أجمعين.

المصادر:

المهدي ﷺ للصدر: ص ٥٩.

٥٣

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ ـ في حديث ـ، قال:

إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال: يا محمد، إن الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيما مضى ولا يخلق مثلهم فيما بقي؛ أنت يا رسول الله سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب ﷺ وصيك سيد الوصيين، والحسن والحسين ﷺ سبطاك سيد الأسباط، وحمزة عمُّك سيد الشهداء، وجعفر ابن عمِّك الطيّار في الجنة يطير مع

الملائكة كيف يشاء، ومنكم القائم عليه السلام يصلِّي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذريَّة علي وفاطمة من وُلد الحسين عليه السلام.

المصادر:

إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٦٢ ح ٩٢.

الأسانيد:

في إثبات الهداة: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن ميثم بن أسلم، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥٤

المتن

قال العميدي: روى الشيخ المفيد عن سيف بن عميرة أنه قال:

كنت عند أبي جعفر المنصور، فقال لي ابتداءاً: يا سيف بن عميرة، لابد من مناد ينادي من السماء بإسم رجل من ولد أبي طالب عليه السلام، فقلت: جعلت فداك، يا أمير المؤمنين! تروي هذا؟ قال: إي والذي نفسي بيده لسماع أُذني له.

فقلت: يا أمير المؤمنين، إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا. فقال: يا سيف، إنه لَحق، وإذا كان فنحن أول من يجيبه، أما إن النداء إلى رجل من بني عمِّنا. فقلت: **رجل من وُلد فاطمة** عليها السلام؟ فقال: نعم يا سيف، لولا أنني سمعت من أبي جعفر محمد بن علي يحدِّثني به وحدَّثني به أهل الأرض كلهم ما قبلته منهم، ولكنه محمد بن علي.

ومما يؤيِّد هذا الحديث، الحديث الذي **أخرجه أكثر المحدثين بأن المهدي** عليه السلام **حق هو من وُلد فاطمة** عليها السلام**، حتى صرَّح بعضهم بتواتر كون المهدي من ولد فاطمة** عليها السلام **ولا معارض له بقوة ثبوته.**

قال السفاريني الحنبلي في لوائح الأنوار، في ترجمة الإمام محمد بن الحسن العسكري عليه السلام، وتحت عنوان: «الأحاديث في كون المهدي عليه السلام من وُلد العباس» ما نصُّه:

إن الروايات الكثيرة والأخبار الغزيرة ناطقة أنه من وُلد فاطمة البتول ابنة النبي الرسول ـ وسلام الله عليها وعلى أولادها الطاهرين ـ، وجاء في بعض الأحاديث أنه من وُلد العباس، والأول أصح.[١]

ثم ذكر جملة من هذه الأحاديث معلقاً عليها بقوله: فهذه الأخبار كلها لا تنافي أن المهدي من ذرية رسول الله من وُلد فاطمة الزهراء، لأن الأحاديث التي فيها أن المهدي من وُلدها أكثر وأصحُ، بل قال بعض حفّاظ الأمة وأعيان الأئمة: إن كون المهدي من ذريته مما تواتر عنه ذلك، فلا يسوغ العدول ولا الإلتفات إلى غيره.

ولهذا ردَّ الألباني على محمد رشيد رضا صاحب المنار الذي أعلَّ الأحاديث الواردة في الإمام المهدي بعلة التعارض؛ فقال: وهذه علة مدفوعة لأن التعارض شرطه التساوي في قوة الثبوت، وأما نصب التعارض بين قوي وضعيف فمما يسوغه عاقل منصف، والتعارض المزعوم من هذا القبيل.

المصادر:

١. دفاع عن الكافي: ج ١ ص ٣٠٨.
٢. عقد الدرر: ص ١٧٥ ح ١٧٧، شطراً من صدره.
٣. الأوائل للتستري: ص ١٦٠.

٥٥

المتن

قال محمدرسول البرزنجي في كتابه الإشاعة لأشراط الساعة:

ان أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله ومن وُلد فاطمة **بلغت حد التواتر المعنوي، فلا معنى لإنكارها.**

---

١. وفيه نظر، فإنه يقتضي قوله: «والأول أصح» أن القول الثاني أيضاً صحيح، وهذا خلاف مذهبنا لأن قول ولد العباس غلط محض لا شك فيه.

المصادر:

١. دفاع عن الكافي: ج ١ ص ٣٧٤، عن الإشاعة.
٢. الإشاعة لأشراط الساعة: ص ٨٧، على ما في دفاع عن الكافي.

٥٦

المتن

أخرج نعيم بن حمّاد، عن قتادة، قال:

قلت لسعيد بن المسيِّب: المهدي ﷺ حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من وُلد فاطمة ﷺ ابنته ﷺ.

المصادر:

البرهان: ص ٩٥ ح ٢٠.

٥٧

المتن

قال السيد الصدر في موقف الآخرين من الإمام المهدي ﷺ:

... إنهم سوف يقولون: أن هذا ليس من ذرية فاطمة ﷺ، لو كان من ذريتها لرحمنا، أو يقولون: هذا ليس من آل محمد ﷺ، لو كان من آل محمد ﷺ لرحمنا، كما نطقت بذلك الأخبار.

المصادر:

تاريخ ما بعد الظهور: ص ٦٠٣.

٥٨

المتن

سعيد بن المسيَّب، عن أم سلمة زوج النبيﷺ، عن النبيﷺ: المهدي عليه السلام حق من وُلد فاطمة عليها السلام.

المصادر:

التاريخ الكبير: ج ٣ ص ٣٤٦ ح ١١٧١.

الأسانيد:

في التاريخ الكبير: زياد بن بيان، قال: عبدالغفار بن داوود، حدثنا أبو المليح الرقي، سمع زياد بن بيان ـ وذكر من فضله ـ، سمع علي بن نفيل جدُّ النفيلي، سمع سعيد بن المسيَّب، عن أم سلمة زوج النبيﷺ.

٥٩

المتن

قال السهيلي: قد روى البزّاز من طريق عائشة أنهﷺ قال لفاطمة عليها السلام:

هي خير بناتي، أنها أُصيبَت بي، فحق لمن كانت هذه حاله أن يسود نساء أهل الجنة، **ومن سؤدتها أيضاً أن المهدي المبشَّر به آخر الزمان من ذريتها**.

المصادر:

١. الروض الأنف للسهيلي: ج ٢ ص ٤٢٩.
٢. عقد الدرر: ص ٢٢٦ ح ٢٥٠.

٦٠

المتن

عن رسول اللهﷺ، أنه قال: لابدَّ من قائم من أولاد فاطمة عليها السلام، يقوم من المغرب بين الخمسة إلى التسعة، يكسر شوكة المبتدعين ويقتل الضالين.

المصادر:

تاريخ الخلفاء الفاطميين: ص ٣.

٦١

المتن

قال يوسف بن يحيى المقدسي السلمي في ذكر أن المهدي من وُلد فاطمة وبعد ذكر حديث ابن مسعود عن النبي ما قال:

تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ إسمه إسمي ... ، كما ذكرناه آنفاً. فقد اتضح لمن أنصف من جملة الكلام **أن المهدي من وُلد الزهراء فاطمة لا ابن مريم**.

المصادر:

١. عقد الدرر: ص ٨.

٢. سنن أبي عمر والمقرئ، على ما في عقد الدرر.

٦٢

المتن

قال يوسف بن يحيي المقدسي بعد ذكر حديث جابر بن يزيد الجعفي عن الإمام الباقر بطولها من العلامات:

... ألا فهو أشبه خلق الله عزوجل برسول الله وإسمه على إسمه وإسم أبيه على إسم أبيه، **من وُلد فاطمة ابنة محمد من وُلد الحسين. ألا فمن توالي غيره لعنه الله.**

المصادر:

عقد الدرر: ص ٩٤.

٦٣

المتن

قال صدرالدين الشيرازي في شرح أصول الكافي في ذكر المهدي ؑ:

... فهذه الرويات بأسرها مستصحبة الأسانيد من طرق العامة، مثبِتة الصحة في صحاحهم وأصولهم جميعاً، وهنا لك من الطريقين مسانيد صحاح وطرق مستفيضة يجمعها أنه ﷺ قال: الأئمة بعدي ... .

وفي صحاحهم الستة وجامع أصولهم أنه ﷺ قال: **المهدي ؑ من عترتي من وُلد فاطمة ؑ** يملؤ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً ... .

المصادر:

١. شرح أصول الكافي: ج ٢ ص ٤٨١.
٢. المهدي المنتظر ؑ للعسكري: ص ١٨٧، شطراً منه.
٣. المعيار المعرب: ج ٢ ص ٤٥٤، شطراً منه.
٤. المهدي المنتظر ؑ: ص ٦٣، شطراً منه.
٥. تحفة الأشراف: ج ١٣ ص ٧، شطراً منه.
٦. مقدمة ابن خلدون: ج ١ ص ٦٣١، شطراً منه.
٧. مقدمة ابن خلدون: ج ١ ص ٦٥٣، شطراً منه.
٨. عقد الدرر: ص ٦٩، شطراً منه.
٩. الفردوس: ص ٢٢٣ ح ٦٦٧٠، شطراً منه.

٦٤

المتن

قال الباعوني في فضائل فاطمة ؑ:

... ومن شرفها أن المهدي ؑ الذي يملؤ الأرض عدلاً من وُلدها وقد اختصَّت بهذه المزايا دون أخواتها ... .

المصادر:

جواهر المطالب: ج ١ ص ١٥٢.

٦٥

المتن

قال النصيري الواسطي في الفصل الرابع من كتابه:

فاطمة الزهراء عليها السلام في رؤيا يوحنّا

قال النصيري: **يوحنّا يبشِّر بالزهراء عليها السلام**؛ نلاحظ في الفقرة الأولى والخامسة من رؤيا يوحنا الإشارة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام، هذا مع العلم بأن النصّ العِبري في «رؤيا يوحنا» يتضمَّن قرائن في غاية الوضوح والقوة لتأكيد منزلة ومقام الشهيدة المظلومة عليها السلام، وهذا ما سنسلِّط الضوء عليه من خلال الترجمة العربية للنصّ العِبري:

١. في گادول نِرْآي بَشامايِم إشّا أشير هَشّيمِش لِقُوشا في هَيّاريَح تَحَت زگليها في عَل روشاه عطيرت شنيم عاسار كوخاقيم.

٥. فتيلِد بن زاخار أشير يِرْعيه كل هگويِم بشيقط بَرْزِل فَيلاّقَح بناه إلَها إيلوهيم في إل كِسْئو.

أما الترجمة العربية لهذا النصّ فهي كما يأتي:

١. وستظهر آية عظمى في السماء؛ إمرأة مسترِبلة بالشمس والقمر تحت رجليها **وعلى رأسها إكليل من إثني‌عشر كوكباً.**

٥. **وستلد ابناً ذكراً سيرعى جميع الأمم** بعصا من حديد وسيُرفع ابنها إلى الله وإلى عرشه.

ويتَّضح من خلال الترجمة للنصّ أعلاه، أنه يتضمَّن قرائن لتأكيد منزلة ومقام سيدة نساء العالمين عليها السلام.

وتتمثّل هذه القرائن في الفقرة الأولى من النص: « ... وعلى رأسها إكليل من إثني عشر كوكباً»، حيث أشارت الفقرة إلى الأئمة الإثني عشر عليهم السلام. أما الفقرة الخامسة من النصّ: «ستلد ابناً ذكراً سيرعى جميع الأمم ... »، وسيرفع ابنها إلى الله وإلى عرشه. ففيها إشارة إلى الإمام المهدي عليه السلام.

وقد تبيّن لي من خلال تحليل النصّ العِبري لغوياً أن الإشارة بخصوص فاطمة الزهراء عليها السلام جاءت بصيغة الاستقبال: «ستظهر آية عظمى ... »، «وستلد ابناً ذكراً» حسب الفقرتين الأولى والثانية.

هذا مع العلم بأن هناك روايات تُروى من قِبَل الفريق الآخر، ذكرت أن المهدي عليه السلام من ذرية فاطمة عليها السلام.

نعيم بن حمّاد المروزي أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش: سمع علياً عليه السلام عنه يقول: **المهدي رجل منا من وُلد فاطمة عليها السلام**.

وعنه سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: **هو من بني هاشم من وُلد فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

أهل البيت عليهم السلام في الكتاب المقدس و التوراة و الإنجيل: ص ٨٣.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

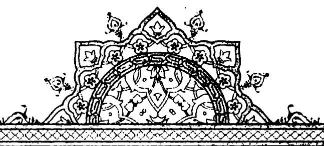
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]





الفصل الخامس

أسماؤها وألقابها وكناها عليها السلام

في هذا الفصل

إن الأسماء تنزل من السماء وهذا في المعصومين عليهم السلام عين الحقيقة بأن أسمائهم نزلت من العالم العِلوي **وسمّاهم الله عز وجل بهذه الأسماء**.

ولقد قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزوجل: **فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدَّثة والزهراء**.

والأسماء على ثلاثة أقسام في الحقيقة:

الأسماء كمحمد و**فاطمة**، والألقاب كالمصطفى و**الزهراء** والكُنى كأبي القاسم وأم **الحسنين**، وجاءت الثلاثة في الروايات بصورة على حدّة أو مركباً. ونحن نذكر أسماء وألقاب وكُنى فاطمة عليها السلام كما جاء في الروايات والنصوص.

ويأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٧٦ حديثاً:

كلمة ابن شهرآشوب في ذكر خمسة من كُنى فاطمة عليها السلام وعدة من أسمائها.

ذكر عدة من ألقاب فاطمة عليها السلام وكُناها وتسمية أبي الحسن عليه السلام ثلاثة كنى لها: **أم البركات، أم الهادي، أم الرحبة.**

ذكر الإمام الصادق عليه السلام تسعة أسماء لها من عند الله عز وجل وتفسير فاطمة عليها السلام وذكر كفوية علي عليه السلام لها.

كلام جعفر بن محمد عليه السلام في كنية «أم أبيها» لفاطمة عليها السلام.

كلام السيد في قصة المباهلة في ذكر محمد صلى الله عليه وآله بعد المسيح، وذكر عدة من ألقاب رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر «**البهلولة**» في أسماء فاطمة عليها السلام.

في دعوات الراوندي بعد الصلاة ركعتين: ... **بحق الزهراء مريم الكبرى.**

في زيارة الزهراء عليها السلام: السلام على **البتول الطاهرة والصديقة المعصومة والبرَّة التقية** ... .

أيضاً في زيارتها عليها السلام: السلام على **البتولة الشهيدة**، ابنة نبي الرحمة صلى الله عليه وآله.

أيضاً في زيارتها عليها السلام ذُكرت أسماء كثيرة، منها: **مبشِّرة الأولياء، حليفة الورع، تفاحة الفردوس.**

ذكر بعض أسمائها في دعاء العبرات **كخيرة الأخيار وأم الأنوار.**

في زيارتها في نسخة قديمة على نقل المجلسي: السلام على **النَبعَة النبوية الناضرة**، السلام على **الزكية العارفة**، السلام على **المظلومة الصابرة**، السلام على **خصيمة الفجرة**، السلام على **أم الأئمة البررة.**

ذكر أسماء وألقاب وكُنى الصديقة الطاهرة عليها السلام في الكتب والآثار، نذكرها بالاختصار مع إسم الكتب ورقم الصفحات:

في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله، ص ١٢: قال علي عليه السلام عند منصرَفه من نهروان: أنا زوج **البتول فاطمة عليها السلام، التقية الزكية البرة المهدية.**

في سبائك الذهب، ص ٣١٩: من أسمائها عليها السلام **البتول والزهراء وطاهرة ومطهرة وفاطمة.**

في سيدات نساء أهل الجنة، ص ٩٩: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء: **فاطمة والمباركة والزكية والصديقة والراضية المرضية والمحدَّثة والزهراء.**

في إتحاف السائل ص ٢٥، والمعجم الكبير ج ٢٢ ص ٢٩: كنية فاطمة عليها السلام **أم أبيها**، وهذا قول مصعب بن عبدالله والمَديني.

في مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٨ عن الباقر عليه السلام وتنقيح المقال، ج ٢ ص ٨٢: كنية فاطمة عليها السلام **أم أبيها.**

في ميزان الإعتدال ج ٢ ص ٤٠٠ ولسان الميزان ج ٣ ص ٢٦٧: إن فاطمة عليها السلام **المنصورة.**

في جنات الخلود ص ١٨: في حروف إسم فاطمة عليها السلام من فاء إلى هاء رموزاً، وكلامه في علة تسمية أسمائها.

في أُسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٠ وفضائل الخمسة عليهم السلام ج ٣ ص ١٢٦ والإستيعاب ج ٢ ص ٧٥٢: إن كنية فاطمة عليها السلام **أم أبيها.**

في تاريخ دمشق ج ٣ ص ١٥٥ والاكتفاء ص ٢١٧: إن كنية فاطمة عليها السلام **أم أبيها.**

في ناسخ التواريخ، مجلد عيسى عليه السلام ج ٣ ص ٤٨٨: إن ألقابها عليها السلام **البتول والحصان والحرَّة والسيدة والعذراء والزهراء والحوراء والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدَّثة والمعصومة ومريم الكبرى والصديقة الكبرى وسيدة نساء العالمين.**

في أعلام المنجد ص ٥١٨: ذكر مدينة «فاطيما» في البرتغال المنسوبة إلى فاطمة الزهراء عليها السلام.

في الهداية ص ١٧٦: من أسمائها عليها السلام فاطمة، و«فاطم» ترخيم، **وعدَّ من كناها وألقابها ٢٥ لقباً وكنية.**

في نوادر المعجزات ص ٨٤: ذكر تسعة أسماء لها، وفي العُدَد القوية ص ٢٢٦: **ذكر ١٧ إسماً ولقباً وكنية لها.**

في التهذيب ج ١٨ ص ١١٢ وفي الكافي ج ٢ ص ٩٥: ذكر قصة مولود ولد للسكوني وتسميتها بفاطمة وتوصيته ﷺ بإكرامها.

في التهذيب ج ٦ ص ١٠ في زيارتها: السلام عليك أيتها **الصديقة الشهيدة** ... ، أيتها **الرضية المرضية** ... .

في الجامع العباسي في تسمية المولود ص ٣٠٣: أن يسمى الولد بإسم محمد وأحمد وعلي وحسن وحسين وجعفر وطالب وعبدالله وفاطمة.

في الغدير ج ٢ ص ٣١٢: تسمية أبيها لها **بالصديقة** وذكرها رسول الله ﷺ فضائل علي ﷺ.

في نزل الأبرار ص ١٣١: **تسميتها به ١٢ إسماً ولقباً وكنية.**

في الوسيلة ص ٣١٥: في تسمية الأولاد بأسماء أفضلها محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة.

في الفاطمية، من أسمائها: أن له تسعة وتسعين إسماً، وذكر نبذة منها.

في تاج العروس ج ٩ ص ١٣ : ذكر حلة سيراء وشق علي ﷺ لها وتقسيمها بين الفواطم.

في تذكرة الهداة ص ٢٠: شعر نظام العلماء في ألقاب فاطمة الزهراء ﷺ.

في الإصابة ج ٨ ص ١٥٧: فيه ذكر من إسمه فاطمة ثلاثين نفراً من الصحابيات.

في تاريخ أهل البيت ﷺ ص ١٢١: في ذكر ألقاب وكُنى فاطمة ﷺ.

في القاموس ج ٤ ص ٢٢٥: ذكر عشرين صحابية إسمهنَّ فاطمة، وذكر الفواطم التي في الحديث.

في التعليقات ج ٢ ص ٧١٠: ذكر شعر بديع الزمان: يابن الفواطم ... ، يريد فاطمة بنت عمرو أم أبي طالب وفاطمة بنت الأصم أم خديجة وفاطمة بنت أسد أم علي عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله عليها السلام.

في أساس الأديان (مخطوط)، في أحوال فاطمة عليها السلام: إسمها **فاطمة** عليها السلام وكنيتها **أم الأئمة** ولقبها **الزهراء والبتول** .... .

في معجم الرموز والإشارات ص ٢٠٧: فلها عليها السلام أكثر من ثلاثين إسماً وكنية وأشهرها **الزهراء وأم أبيها**.

في حديقه السعداء (مخطوط)، في ذكر تسميتها عليها السلام فاطمة: وكُناها **أم محمد**، وأما ألقابها **الرضية والمرضية والميمونة والزكية والزهراء** عليها السلام.

في ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام (مخطوط): **ذكر ٢٩ إسماً من أسمائها**.

في مظاهر الأنوار ص ٧٦: في ذكر كنيتها **أم محمد** وألقابها **المباركة والطاهرة والزاكية والراضية والمرضية والبتول**.

في دوائر المعارف: كناها **أم الحسن، أم الحسين، أم المحسن، أم الأئمة، أم الخيرة، أم المؤمنين، أم الفضائل، أم الأخيار، أم النجباء، أم الأزهار**.

في تراجم أعلام النساء ج ٢ ص ٣٠١: **ذكر ١٧ لقباً وكنية لها** عليها السلام.

في تذكرة الصحابيات، في **كناها المشهورة وهي ستة، وألقابها المشهورة وهي إثناعشر**.

في تقويم الأئمة عليهم السلام ص ٢١: في ذكر إثني عشرة من كناها.

في مجمع النورين ص ١٠: في كناها وألقابها عليها وهي **أم القرى المباركة، أم أبيها، خامسة أهل الكساء، مكملة أصحاب العباء ...** .

في سرور الشيعة (مخطوط): في ذكر نبذة من ألقابها عليها وتسميتها في السماء **بالمنصورة** وفي الأرض **فاطمة**، وفي كتاب جاماس وزند: **شاه زنان**، وفي حديث التزويج: **النور**، وفي التوراة: **عابدة**، وفي الإنجيل: **مخدومة**، وفي كتاب ذوهر: **تاج النساء**، وفي كتاب البراهمة: **شمة الكبرى**، وفي كتاب اليونانيين: **حبيبة الله**.

في الجُنَّة العاصمة ص ٦٦: نظم ألقاب فاطمة الزهراء عليها **وهي ١٠٢ إسماً**.

في المعجم الكبير ج ٢٢ ص ٣٩٧ وكشف الغمة ج ١ ص ٤٦٢ ورياحين الشريعة ج ١ ص ٤: ذكر كنيتها **بأم أبيها**.

في فضائل ابن شاذان ص ٨٠: مفاخرة علي عليه وفاطمة عليها وذكر فاطمة عليها كثيراً من ألقابها.

في رياحين الشريعة ج ١ ص ١٤: في ذكر كثير من ألقاب وكُنى فاطمة الزهراء عليها.

في مجمع البحرين ص ٣١٥: إن **الكوثر** من ألقاب فاطمة عليها.

في «فاطمة الزهراء عليها من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد» ص ٥١ ذكر عدة كثيرة من أسمائها.

في دعاء التوسل إلى الأئمة الإثني عشر عليهم ص ٢: في الصلاة على فاطمة عليها ذكر نبذة من أسمائها.

في كشف الغمة ج ١ ص ٤٥٤: في فضائل فاطمة عليها هي سليلة النبوة ... ، وذكر عدة من أسمائها.

في تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج ص ١٧: من أسماء وألقاب فاطمة عليها: **فاطمة، البتول، الزهراء، الحصان، السيدة، أم الأئمة.**

في لغت‌نامه دهخدا ج ١٠ ص ٤٩٤٣: من ألقابها عليها السلام **سيدة العالمين، الطاهرة، الصديقة، الزاكية، الراضية، المرضية، البتول، الزهراء.**

في مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: من ألقابها عليها السلام **الزهراء والبتول والنبوية.**

في سبائك الذهب ص ٣١٩: أسمائها عليها السلام المدعوّ بها: **البتول، الزهراء، الطاهرة، المطهرة، فاطمة.**

في تذكرة الأئمة عليهم السلام، في ذكر أسماء لها، كما مرَّ في سرور الشيعة.

في مزار الشهيد ص ١٠: **السيدة الكبرى والسيدة الزهراء.**

في مقتل الخوارزمي ج ١ ص ٥١ وتهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٤١: كنيتها **أم أبيها.**

١
المتن

قال محمد بن علي بن شهرآشوب في أسماء فاطمةؑ وكناها:

كناها: **أم الحسن، وأم الحسين، وأم المحسن، وأم الأئمة، وأم أبيها.**

وأسماؤها على ما ذكره أبو جعفر القمي: **فاطمة، البتول، الحصان، الحرَّة، السيدة، العذراء، الزهراء، الحوراء، المباركة، الطاهرة، الزكية، الراضية، المرضية، المحدثة، مريم الكبرى، الصديقة الكبرى،** ويقال لها في السماء: **النورية، السماوية، الحانية.**[1]

وقلنا: الصديقة بالأقوال، والمباركة بالأحوال، والطاهرة بالأفعال، الزكية بالعدالة، والرضية بالمقالة، والمرضية بالدلالة، المحدَّثة بالشفقة، والحرَّة بالنفقه، والسيدة بالصدقة.

---

١. قال المجلسي: الحانية، أي المشفِقة على زوجها وأولادها.
قال الجزري: الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوّج شفقة وعطفاً، ومنه الحديث في نساء قريش: أحناه على ولد وأرعاه على زوج.

الحصان بالمكان، والبتول في الزمان، والزهراء بالإحسان، مريم الكبرى في الستر، **فاطم بالسرّ**، وفاطمة بالبرّ، النورية بالشهادة، والسماوية بالعبادة، والحانية بالزهادة، والعذراء بالولادة، الزاهدة الصفية، العابدة الرضية، الراضية المرضية، المتهجدة الشريفة، القانتة العفيفة.

سيدة النسوان، وحبيبة حبيب الرحمن، والمحتجبة عن خزان الجنان، **وصفية الرحمن**، ابنة خير المرسلين، وقرة عين سيد الخلائق أجمعين، وواسطة العقد بين سيدات نساء العالمين، والمتظلِّمة بين يدي العرش يوم الدين.

ثمرة النبوة، **وأم الأئمة**، وزهر فؤاد شفيع الأمة، الزهراء المحترمة، والغراء المحتشمة، المكرمة تحت القبة الخضراء، والإنسية الحوراء، والبتول العذراء، ستُّ النساء، **وارثة سيد الأنبياء، وقرينة سيد الأوصياء، وفاطمة الزهراء.**

الصديقة الكبرى، راحة روح المصطفى ﷺ، حاملة البلوى من غير فزع ولا شكوى، وصاحبة شجرة طوبى، ومَن أُنزل في شأنها وشأن زوجها وأولادها سورة هل أتى، **ابنة النبي، وصاحبة الوصي، وأم السبطَين، وجدة الأئمة، وسيدة نساء الدنيا والآخرة.**

زوجة المرتضى عليه السلام، ووالدة المجتبى عليه السلام، وابنة المصطفى ﷺ، **السيدة المفقودة، الكريمة المظلومة الشهيدة**، السيدة الرشيدة، شقيقة مريم، وابنة محمد الأكرم ﷺ، المفطومة من كل شرٍّ، المعلومة بكل خير، **المنعوتة في الإنجيل**، الموصوفة بالبرّ والتبجيل، درَّة صاحب الوحي والتنزيل، جدها الخليل، **ومادحها الجليل**، وخاطبها المرتضى بأمر المولى جبرئيل.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦ ح ١٥، عن المناقب.
٣. الجُنَّة العاصمة: ص ٦٨، عن المناقب.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٧ ح ٣، شطراً من صدره.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٩ ح ٢، شطراً يسيراً من صدره.

٢

المتن

قال في اللؤلؤة البيضاء في ذكر ألقابها عليها السلام:

وألقابها: الزهراء، والبتول، والحصان، والحوراء، والسيدة، والصديقة، ومريم الكبرى، ووالدة الحسن والحسين عليهما السلام، **وأم النقي، وأم التقي**، وأم البلجة، وأم الرأفة، وأم العطية، وأم الموانح، وأم النورين، وأم العلاء، وأم البدية، وأم الرواق الحسيبة، وأم البدرَين.

ومن أسماء أبي الحسن عليه السلام لها: **أم البركات**، وأم الهادي، وأم الرحبة.

المصادر:

اللؤلؤة البيضاء: ص ١٢.

٣

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام:

لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزوجل؛ فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء[١]. ثم قال: أتدري أيُّ شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبِرني يا سيدي. قال: **فُطِمَت من الشرِّ**، ثم قال: **لولا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجَّها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض؛ آدم فمن دونه.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠ ح ١، عن الأمالي للصدوق وعلل الشرائع والخصال.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٥٩٢ ح ١٨ المجلس ٨٦.
٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٨ ح ٣.

---

١. في إعلام الورى: الزاهرة مكان الزهراء.

٤. الخصال: ٢ ص ٤٨١ ح ٣.
٥. دلائل الإمامة: ص ١٠.
٦. إعلام الورى: ص ١٤٨، شطراً منه، بتفاوت.
٧. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤١، عن العلل.
٨. منتهى الآمال: ج ١ ص ٩٦، عن الأمالي.
٩. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٤٨.
١٠. حديقة الشيعة: ص ١٦.
١١. الكوكب الدرّي: ج ١ ص ١٢٦.
١٢. مستدرك سفينة البحار: ج ٥ ص ١٦٨.
١٣. مناقب أهل البيت ﷺ لليزدي: ص ٢٨٩.
١٤. معاجز الولاية: ص ١٧.
١٥. مقامات فاطمية: ص ٢٥، عن الأمالي.
١٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٦ ح ١.
١٧. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٣.
١٨. المحتضر: ص ١٣٨.
١٩. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ٤٨.
٢٠. بيت الأحزان: ص ١٠.

الأسانيد:

١. في الأمالي والعلل والخصال: ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن عبدالعظيم الحسني، عن الحسن بن عبدالله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبدالله ﷺ.

٢. في دلائل الإمامة: عن الحسن بن أحمد العلوي، عن الصدوق، مثله.

٤

المتن

قال المجلسي: روى في مقاتل الطالبيين بأسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ: أن فاطمة ﷺ كانت تكنّى **أم أبيها**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ١٩، عن مقاتل الطالبيين.
٢. مقاتل الطالبيين: ص ٢٩.
٣. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٤، عن مقاتل الطالبيين.

٥

المتن

قال السيد في قصة المباهلة في ذكر محمدﷺ بعد المسيح:

... وأما محمدﷺ أخو قريش هذا القاطن بيثرب، فآياته حق مؤمن أجل وهو والمعبود أحمد، الذي نبَّأت به كتب الله عزوجل ودلَّت عليه آياته وهو حجة الله عزوجل ورسولهﷺ، الخاتم الوارث حقاً ولا نبوة ولا رسول اللهﷺ ولا حجة بين ابن البتول والساعة غيره، بلى ومَن كان منه من ابنته البهلولة[1] الصديقة، فأنتما ببلاغ الله لكنما من نبوة محمدﷺ في أمر مستقر ... .

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٥٠٥.

٦

المتن

رُوِي عن الأئمةعليهم السلام:

إذا حزنك أمر فصلِّ ركعتين؛ تقرؤ في الركعة الأولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد وإنا أنزلناه، ثم خذ المصحف وارفَعه فوق رأسك وقل: اللهم إني أسألك بحقِّ ما أرسلته إلى خلقك ... ، وبحق الزهراءعليها السلام مريم الكبرى سيدة نساء العالمين ... .

---

١. هذا من أسمائها الشريفة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨٩ ص ١١٣ ح ٣، عن الدعوات.
٢. الدعوات للراوندي: ص ٥٨، عن الدعوات.
٣. بحارالأنوار: ج ٨٨ ص ٣٧٦ ح ٣٣، عن الدعوات.

٧

المتن

قال السيد ابن طاووس في زيارة الزهراء عليها السلام في الروضة:

تقف في الموضع المذكور وتقول: **السلام على البتول الطاهرة، والصديقة المعصومة، والبرَّة التقية، سليلة المصطفى صلى الله عليه وآله، وحليلة المرتضى عليه السلام، أم الائمة النجباء** ... .

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٥٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٧ ح ١٥، عن المصباح.

٨

المتن

قال السيد في زيارتها عليها السلام في بيتها وبالبقيع:

تقول: السلام على **البتولة الشهيدة**، ابنة نبي الرحمة، وزوجة الوصي الحجة، **ووالدة السادة الأئمة**. السلام عليك يا فاطمة الزهراء، ابنة النبي المصطفى صلى الله عليه وآله. السلام عليك وعلى أبيك. السلام عليك على بعلك وبنيك. السلام عليك أيتها **الممتحَنَة**. السلام عليك أيتها **المظلومة الصابرة** ... .

المصادر:

١. مصباح الزائر: ص ٥٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٨ ح ١٦، عن المصباح.

٩

المتن

قال السيد في باب زيارتها: تقول: السلام عليك يا بنت رسول اللهﷺ ... ، السلام عليك يا **أم المؤمنين**، السلام عليك يا أيتها **الصديقة الشهيدة**، السلام عليك أيتها الرضية المرضية، السلام عليك أيتها الصادقة الرشيدة، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها **المحدَّثة العليمة**، السلام عليك أيتها **المعصومة المظلومة**، السلام عليك أيتها الطاهرة المطهَّرة، السلام عليك أيتها المظلومة **المضطهدة المغصوبة**، السلام عليك أيتها الغرّاء الزهراء ... .

اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته، وصلِّ على البتول الطاهرة، الصديقة المعصومة، التقية النقية الزكية الرشيدة المظلومة المقهورة، **المغصوبة حقها، الممنوعة إرثها، المكسورة ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها**، فاطمة بنت رسولك، وبضعة لحمه، وصميم قلبه، وفلذة كبده، والنخبة منك له، والتّحفة خُصِّصتَ بها وصيه، وحبيبة المصطفى، وقرينة المرتضى، وسيدة النساء، **ومبشِّرة الأولياء**، حليفة الورع والزهد، وتفّاحة الفردوس والخلد، التي شرَّفت مولدها بنساء الجنة، **وسللتَ منها أنوار الأئمة**، وأرخيت دونها حجاب النبوة ... .

المصادر:

١. إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٩ ح ٢٠، عن الإقبال.

١٠

المتن

قال السيد: حدثني صديقي والمواخي لى محمد بن محمد القاضي ... ، وذكر حديثاً عجيباً وسبباً غريباً: وهو أنه كان قد حدثت له حادثة، فوجد هذا الدعاء في أوراق ... ، ويسمى دعاء العبرات، وهو:

اللهم إني أسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات، أنت الذي تقشع سحاب المِحَن ... ، وأتقرَّب إليك بخيَرة الأخيار، و**أم الأنوار**، والإنسية الحوراء، البتول العذراء، فاطمة الزهراء ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٢ ص ٣٧٦ ح ٢٧، عن مهج الدعوات.
٢. مهج الدعوات: ص ٤٢٧.

١١

المتن

قال العلامة المجلسي في باب الزيارات الجامعة في زيارة الحاديةعشرة:

زيارة المصافقة وجدت في نسخة قديمة من تأليفات أصحابنا ما هذا لفظه:

روى غير واحد أن زيارة ساداتنا إنما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام:

جئتك يا مولاي زائراً لك ومسلِّماً عليك ... ، إلى قوله:

السلام على الصديقة الطاهرة، السلام على النبعة النبوية الناضرة، السلام على الزكية العارفة، السلام على المظلومة الصابرة، السلام على خصيمة الفجرة، السلام على أم الأئمة البررة، السلام على البضعة النبوية، السلام على الدرَّة الأحمدية، السلام على فاطمة البتول، السلام على الزهراء ابنة الرسول.

السلام على المطهَّرة من الأرجاس، السلام على المبرّاة من الأدناس، السلام على المحروسة من الوسواس، السلام على **المفضَّلة على كافة الناس**، السلام على مريم الكبرى، السلام على الإنسية الحوراء، السلام على من والدها النبي صلى الله عليه وآله، السلام على من بعلها الوصي، السلام على من بوركَت وبورك نسلها، السلام على مَن الأئمة من ذريَّتها ووُلدها، السلام على الشجرة الزيتونة المباركة الميمونة ورحمةالله وبركاته ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٧، عن نسخة قديمة.
٢. النسخة القديمة، على ما في البحار.

١٢

المتن

عن أبي جعفر ﷺ قال: خطب أمير المؤمنين ﷺ بالكوفة عند منصرفه من نهروان ... ، إلى أن قال ﷺ:

أنا زوج البتول سيدة نساء العالمين، فاطمة التقية الزكية **البرَّة المهديَّة**، حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله ﷺ ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٨٢ ح ٥٤٧، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٢.
٣. معاني الأخبار: ص ٥٨.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٤٥ ح ١، عن معاني الأخبار.
٥. المحتضر: ص ٤١.

الأسانيد:

في بشارة المصطفي ﷺ ومعاني الأخبار: الحسن بن الحسين بابويه، عن عمّه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسين، عن عمّه أبي جعفر بن بابويه، عن الطالقاني، عن الجلودي، عن مغيرة بن محمد، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ.

١٣

المتن

قال السويدي في مناقب الزهراء ﷺ: ... وكان لها أسماء تُدعى بها، وهي البتول، والزهراء، وطاهرة، ومطهَّرة، **وفاطمة وكان يحبُّها رسول الله ﷺ** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٣ ص ٢٥٥، عن سبائك الذهب.

٢. سبائك الذهب للسُوَيدي: ص ٣١٩، على ما في الإحقاق.

١٤

المتن

قال الشناوي في مولد وتسمية فاطمة عليها السلام:

... ولفاطمة عليها السلام تسعة أسماء: **فاطمة، والمباركة، والزكية، والصديقة، والراضية، والمرضية، والمحدَّثة، والزهراء** ـ لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله ـ **والطاهرة**، وكان يطلق عليها أم النبي أو **أم أبيها**، كما لُقِّبَت **بالبتول** لأن الله عزوجل قطعها عن النساء حسناً وفضلاً وشرفاً، أو لأنه لا شهوة لها للرجال، أو لانقطاعها إلى الله وتفرغت لعبادته ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٢.

٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.

١٥

المتن

قال الطبراني: حدثنا الحسين بن فهم، ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال: كنية فاطمة عليها السلام **أم أبيها**.

وحدثنا محمد بن علي المديني فستقه قال: وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تكنّى **أم أبيها**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩.

٢. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٩٧، على ما في الإحقاق.

١٦

المتن

في إتحاف السائل في ذكر كنيتهاﷺ:

بِمَ كُنِّيَت؟ وكُنِّيَت بأم أبيها كما أخرجه الطبراني عن ابن المديني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩.
٢. اتحاف السائل: ص ٩٥ على ما في الإحقاق.

١٧

المتن

عن جعفر بن محمد، عن أبيهﷺ، قال: كنية فاطمة بنت رسول اللهﷺ **أم أبيها**.

المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٧٨ ح ٣٩٢.
٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣، عن المناقب.

الأسانيد:

في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالوهاب إذناً، أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب، حدثنا الحسن بن علي بن منصور، حدثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا بعض أصحابنا، عن كثير بن يزيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال.

١٨

المتن

قال المامقاني في فصل النساء عند ذكر إسم فاطمةﷺ: ... وكانت تكنّى **أم أبيها**، وكانت أحبُّ الناس إلى رسول اللهﷺ.

المصادر:

تنقيح المقال: ج ٢ ص ٨٢، عن فصل النساء.

١٩

المتن

عن ابن عباس، قال: لما وُلِدت فاطمة بنت النبي ﷺ، سمّاها **المنصورة**. فنزل جبرائيل فقال: الله يقرؤك السلام و**يقرؤ مولودك السلام**.

المصادر:

١. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٤٢٤٣.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٣٤، عن ميزان الإعتدال.
٣. ميزان الإعتدال: ج ٣ ص ٤٣٩ ح ٧٠٧٠.
٤. لسان الميزان: ج ٣ ص ٢٦٧.

الأسانيد:

في ميزان الإعتدال: روى ابن القاضي، حدثني عبدالله بن جبير رجل من بني سعد، أنبأنا عبيدالله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال.

٢٠

المتن

قال محمدرضا الإمامي في أسماء وألقاب وكُنى فاطمة ؛: إن في حروف إسم فاطمة ؛ ـ من فاء إلى هاء ـ رموزاً ليست في أحد من الأسماء، وسيأتي في علة التسمية بأسمائها.

وأما كُناها فهي: **أم أبيها**، وأم الأئمة المعصومين، وأم الحسنين، وأم الخيرة، **وأم المؤمنين، وأم الفضائل**، وأم الأخيار، وأم النجباء، وأم الأزهار ... .

وأما ألقابها فعدٌ منها: البتول، والرضية، والمرضية، والسيدة، **والمحدَّثة**، والطاهرة، والزكيّة، وبضعة النبوة، **والمعصومة**، والدرّة البيضاء، والصديقة، ابنة المختار، والعذراء.

المصادر:

جنّات الخُلود للإمامي المدرِّس: ص ١٨ ح ٨.

٢١

المتن

ذكر الكفعمي أسماء وألقاب والكنى وأحوال المعصومين عليهم السلام في جدول، منها فاطمة عليها السلام وقال: الإسم **فاطمة**، والكنية **أم أبيها**، والألقاب **الزهراء**.

واكتفى بكل واحد منهم عليهم السلام بكنية واحدة ولقب واحد ولم يذكر كل الألقاب والكنى منهم.

المصادر:

المصباح للكفعمي: ص ٥٢٢.

٢٢

المتن

قال ابن الأثير في ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

وكانت تكنّى **أم أبيها** ....

المصادر:

١. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٠، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٢. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٦، عن أُسد الغابة.

٢٣

المتن

ذكر ابن عبدالبر، عن جعفر بن محمد ﷺ، أنه قال: كانت كنية فاطمة بنت رسول الله ﷺ **أم أبيها**.

المصادر:

١. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥٢، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٢٦، عن الإستيعاب.

٢٤

المتن

عن سليمان الجعفري، قال: **لا يدخل الفقر بيتاً فيه إسم محمد أو أحمد أو علي أو** الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله، **أو فاطمة** من النساء ... .

المصادر:

١. الكافي: ج ٦ ص ١٩ ح ٨.
٢. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٢٩ ح ١، عن الكافي.
٣. عدّة الداعي: ص ٧٧.
٤. التحفة السنية: ص ٢٩٧.

الأسانيد:

في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، قال.

٢٥

المتن

عن زيد بن علي ﷺ، قال: كانت كنية فاطمة ﷺ **أم أبيها**.

المصادر:

١. الإكتفاء: ص ٢١٧ ح ٤، عن تاريخ مدينة دمشق.
٢. تاريخ مدينة دمشق: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإكتفاء.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا الحسن بن الحسين، أنبأنا جدي لأبي إسحاق بن محمد، قالا: أنبأنا عبدالله بن إسحاق، أنبأنا قعنب بن المحرر أبو عمرو الباهلي، أنبأنا أبو نعيم، عن حسين بن زيد بن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال.

٢٦

المتن

قال لسان الملك سپهر في ألقاب فاطمة عليها السلام: أنها عليها السلام البتول، الحصان، **الحرَّة**، السيدة، العذراء، الزهراء، الحوراء، المباركة، الطاهرة، الزكية، الراضية، المرضية، **المحدَّثة**، المعصومة، مريم الكبرى، الصديقة الكبرى، سيدة نساء العالمين.

المصادر:

ناسخ التواريخ: مجلدات عيسى ج ٣ ص ٤٨٨.

٢٧

المتن

قال في أعلام المنجد عند ذكر فاطمة عليها السلام:

فاطمة (فاطيما) قرية في البرتغال على بُعد ١٠٠ كيلومتر من ليشبونه، ظهرت فيها العذراء لثلاثة أولاد ١٩١٧، أصبحت البلدة مزاراً عالمياً.

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

٢٨

المتن

قال الحسين بن حمدان الخصيبي في باب سيدة النساء ﷺ: وأسماؤها ﷺ: فاطمة وفاطم ترخيماً.

وكناها ﷺ: أم الحسن والحسين **وأم الأئمة وأم أبيها**.

وألقابها ﷺ: الزهراء، والبتول، والحصان، والحوراء، والسيدة والصديقة، ومريم الكبرى، ووالدة الحسن والحسين، أم النقي، وأم التقي، وأم البلجة، **وأم الرأفة، وأم العطيّة**، وأم الموانح، وأم النورين، وأم العلاء، وأم البدية، وأم الرواق الحسيبة، وأم البدرين.

ومن أسماء أبي الحسن ﷺ لها: أم البركات، وأم الهادي، وأم الرحبة.

المصادر:

١. الهداية الكبرى: ص ١٧٦.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٠ ح ٦، شطراً منه.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٣ ح ٣.

٢٩

المتن

قال أبو عبدالله ﷺ: لفاطمة ﷺ تسعة أسماء: فاطمة، والمدَّونة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والمرضية، والمحدَّثة، والزهراء، والبتول.

المصادر:

١. نوادر المعجزات: ص ٨٤ ح ٦.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٧ ح ٢.

٣٠

المتن

ذكر علي بن يوسف بن المطهَّر الحلِّي من كتاب الدرّ وكتاب مواليد الأئمة عليهم السلام:

إسمها: فاطمة، والمرضية، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والرضية، والمحدثة، والزهراء، والبتول، وأم الحسن، وأم الحسين، **وأم الأئمة**، والحصان، والحوراء، والسيدة، والصديقة، ومريم الكبرى ... .

المصادر:

١. العُدَد القوية: ص ٢٢٦ ح ٢١، عن كتاب الدرّ ومواليد الأئمة عليهم السلام.
٢. الدرّ، على ما في العُدَد القوية.
٣. مواليد الأئمة عليهم السلام، على ما في العُدَد القوية.

٣١

المتن

عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وأنا مغموم مكروب، فقال لي: يا سكوني! ما غمُّك؟ فقلت له: وُلِدَت لي بنت. فقال لي: يا سكوني، على الأرض ثِقلها وعلى الله رزقها، تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك. فسرِّي والله عني.

فقال: ما سمَّيتها؟ فقلت: **فاطمة**. فقال: آه آه! ثم وضع يده على جبهته فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

حقُّ الولد على والده إذا كان ذكراً أن يستفره أمه، ويستحسن إسمه، ويعلِّمه كتاب الله عزوجل، ويطهِّره، ويعلِّمه السباحة. وإذا كانت أُنثى أن يستفره أمها، ويستحسن إسمها، ويعلِّمها سورة النور ولا يعلِّمها سورة يوسف، ولا ينزلها الغُرَف، ويعجِّل سراحها بيت زوجها. **أما إذا سمَّيتها فاطمة فلا تسبَّها ولا تلعنها ولا تضربها.**

المصادر:

١. تهذيب الأحكام: ج ٨ ص ١١٢ ح ٣٨٧.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٩٥.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٤٦١، عن الكافي.
٤. التحفة السنيَّة: ص ٢٩٩.
٥. اللؤلؤة البيضاء: ص ١١.
٦. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٥٢.
٧. وسائل الشيعة: ج ٧ باب الأولاد.

الأسانيد:

في التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٣٢

المتن

قال أبو جعفر الطوسي: تقول في زيارتها:

السلام عليك يا بنت رسول الله ... ، السلام عليك أيتها **الصديقة الشهيدة**، السلام عليك أيتها الرضية المرضية، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيتها الحوراء الإنسية، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها المحدَّثة العليمة، السلام عليك أيتها **المظلومة المغصوبة**، السلام عليك أيتها **المضطهدة المقهورة** ... .

المصادر:

التهذيب: ج ٦ ص ١٠ ح ١٢.

٣٣

المتن

قال شيخنا البهائي في جامع العباسي في تسمية المولود:

إنه إن كان بنتاً فليسمُّوها فاطمة، ففي الحديث: **لا يدخل الفقر بيتاً فيه إسم** محمد وأحمد وعلي وحسن وحسين وجعفر وطالب وعبدالله **وفاطمة** من النساء.

المصادر:

١. جامع العباسي: ص ٣٠٣.
٢. اللؤلؤة البيضاء: ص ١١.

٣٤

المتن

قال العلامة الأميني في إسم «الصديقة»:

يعني به فاطمة بنت النبي ﷺ؛ سمّاها بها أبوها فيما أخرجه أبو سعيد في شرف النبوة عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي ؑ: أوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين ؑ من صلبك ولم أوت من صلبي مثلها و**لكنها مني وأنا منكم**.

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١٢.
٢. شرف النبوة، على ما في الغدير.
٣. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٠٢.

٣٥

المتن

قال البدخشاني في ذكر سيدة النساء ؑ في أسمائها وألقابها:

... وكانت تكنى أم الحسن **وأم محمد**، وتلقَّب سيدة النساء والزهراء والمباركة والطاهرة والزاكية والراضية والمرضية **والمحدَّثة والبتول؛ والبتول المنقطعة عن الدنيا إلى الله تعالى**.

المصادر:

نُزُل الأبرار: ص ١٣١.

٣٦

المتن

قال في الوسيلة في تسمية الأولاد:

... وأفضل الأسماء أسماء الأنبياء وأسماء الأئمة عليهم السلام، وأفضلهما محمد وعلي والحسن والحسين، وللبنات فاطمة وأسماء بنات النبي والأئمة عليهم السلام.

المصادر:

الوسيلة: ص ٣١٥.

٣٧

المتن

قال محمد الأمين: إن أسماء فاطمة عليها السلام تسعة وتسعين، منها: السيدة، المنصورة، **المصلِّية**، القائمة، **الشاهدة**، الصائمة، **الولية**، الزاكية، النقية، **العلية**، **السليمة**، الحليمة، الحبيبة، الجميلة، الحفيفة، الطاهرة، الصالحة، المصلحة، الصبيحة، المحمدة، النصيبة، المجيبة، الشريفة، المكرمة، العالمة، الفاتحة، المنعمة، الداعية، المعلمة، **الشافعة**، المشفقة، **الجاهدة**، الناصحة، المتجهدة، الراقية، الناصية، الحاضرة، الوافية، المحدَّثة، المعصومة، فاطمة، طاهرة، الراضية، المرضية، المباركة، الحرَّة، الزكية، البتول، الحصان، الزهراء، العذراء، الحوراء، مريم الكبرى، الصديقة الكبرى، أم الحسن، أم الحسين، **أم المحسن**، أم الحسنين، أم الأئمة، أم أبيها ... .

المصادر:

الفاطمية للأمين: في ذكر أسماء فاطمة عليها السلام.

٣٨

المتن

قال الزبيدي في مادة «فطم»:

وفاطمة عشرون صحابية، بل أربعة وعشرون وهنَّ: فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين، وابنة أسد بن هاشم الهاشمية أم علي عليه السلام وإخوته ... .

والفواطم التي في الحديث: أن النبي ﷺ أعطى علياً عليه السلام حُلَّة سيراء وقال: شقِّقها خُمُراً بين الفواطم.

قال القتيبي: إحداهنَّ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، الثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم الهاشمية ... .

وقيل: **الحسن والحسين عليهما السلام ابنا الفواطم**؛ فاطمة عليها السلام أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما عليها السلام

المصادر:

١. تاج العروس: ج ٩ ص ١٣.
٢. منتهى الإرب: ج ٣ ص ٩٧١، شطراً من صدره.

٣٩

المتن

قال الميرزا محمد نظام العلماء النائيني في ذكر أسماء وألقاب فاطمة عليها السلام:

ألقـــابها تُـذكَر فـي الكـتاب	كما أتت فـي كـتب الأصـحاب
مـــعصومة رضـــية مـرضية	صـــديقة مـــيمونة زكـــية
والبـــضعة والنـــبوية بـــها	قـــرينة مـن جـملة ألقـابها
ذات صـفات مـن أبـيها مـورثة	والبـعض مـن ألقـابها مـحدَّثة
والدرَّة البـــيضاء والمـــباركة	ســـيدة النســـاء بـلا مشـاركة

فاطمة الزهراء والعذراء　　　وابنة مختار لها العليا
نظيرها في العالمين لا يُرى　　　سمُيَت أم الحسنين في الورى
أم الفضائل وأم الخيرة　　　وأم الأطهار هي المطهَّرة
وأم الأزهار بتول زاهرة　　　أم الأئمة لها المفاخرة
أم أبيها قيل من كُناها　　　وليطلب التحقيق في معناها

المصادر:

تذكرة الهداة للنائيني: ص ٢٠.

٤٠

المتن

قال ولي الدين الخوانساري في ذكر ولادتها وأسمائها:

إن ألقابها كثيرة منها: الزهراء والبتول و**البضعة والعديلة** ومريم وسيدة النساء.

وذكر بعض لها تسعة أسماء وهي: فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والرضية والمحدَّثة والزهراء، وكنيتها **أم الهناء**.

المصادر:

الأنوار: النور الثاني.

٤١

المتن

قال ابن حجر في ذكر مَن إسمه فاطمة وعدَّ ثلاثين نفراً من الصحابية، إسمهنَّ فاطمة، إلى أن قال:

فاطمة الزهراء عليها السلام بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم صلى الله عليه وآله، الهاشمية.

كانت تكنّى **أم أبيها** بكسر الموحَّدة بعدها تحتانية ساكنة، ونقل ابن فتحون عن بعضهم بسكون الموحَّدة بعدها نون وهو تصحيف.

وتلقَّب بالزهراء، روت عن أبيها، روى عنها ابناها وأبوهما وعائشة وأم سلمة وسلمى أم رافع وأنس.

المصادر:

الإصابة: ج ٨ ص ١٥٧ ح ٨٢٦.

٤٢

المتن

في تاريخ أهل البيت عليهم السلام بأسناد ذكر في الفصل الثاني من الفريابي إلى أبي عبدالله عليه السلام في ذكر أمهات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام:

أم الحسن والحسين عليهما السلام، فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال في الفصل الرابع ص ١٢٩ في ألقاب النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بالأسناد: لقب فاطمة عليها السلام: **البتول، الزهراء، الحصان، السيدة، أم الأئمة.**

المصادر:

تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ص ١٢١ الفصل الثالث.

٤٣

المتن

قال الفيروزآبادي في مادة «فطم»:

فاطمة عشرون صحابيه، والفواطم التي في الحديث: فاطمة الزهراء عليها السلام، وبنت أسد أم علي عليه السلام، وبنت حمزة، أو الثالثة، بنت عتبة بن ربيعة، والفواطم اللآتي ولدنَ النبي صلى الله عليه وآله قرشية، و وقيسيّتان، ويمانيّتان، وأزديَّة، وخُزاعيَّه.

المصادر:

القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٢٥.

٤٤

المتن

نقل المحدث الأرموي من شعر بديع الزمان:

يــــابن الفـــواطـــم والعـــوا تك والتـــــرائك والأرائك

يريد بالفواطم: فاطمة بنت عمرو المخزومية أم أبي طالب وعبدالله بن عبدالمطلب والد رسول الله ﷺ، وفاطمة بنت الأصمّ أم خديجة الكبرى زوج النبي ﷺ، وفاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب ﷺ وجعفر وعقيل، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ.

المصادر:

تعليقات نقض للأرموي: ج ٢ ص ٧١٠.

٤٥

المتن

قال في أساس الأديان في أحوال فاطمة ﷺ:

إسمها فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ، كنيتها **أم الأئمة**، ولقبها زهراء والبتول والرضية والزكية والمباركة والطاهرة والصديقة، وأمها خديجة الكبرى، وتولّدت في مكة المعظمة في يوم الجمعة ٢٠ شهر جمادي الآخرة، في خامس المبعث في سنة ٤٥ من عام الفيل في أيام سلطنة يزدجرد بن شهريار.

أولادها خمسة؛ الحسن والحسين ﷺ وزينب وكلثوم **والمحسن السقط**، مدفونة بالمدينة وعمرها ١٨ وخمسة وأربعين يوماً ... ، **ماتت بضرب عمر وبقيت بعد أبيها ٤٥ يوماً، ودُفِنَت متصلة بأبيها.**

المصادر:

أساس الأديان (مخطوط): في أحوال الزهراء ﷺ.

٤٦

المتن

قال المامقاني: وأما مولاتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ فلها أكثر من ثلاثين إسماً وكنية، إلا أنه قيل **أشهر ألقابها الزهراء، كما أن أشهر كناها أم أبيها**، صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها.

المصادر:

معجم الرموز والإشارات: ص ٢٠٧.

٤٧

المتن

قال الفضولي البغدادي: ... لما علم النبي ﷺ ولادة فاطمة ﷺ، دخل الحجرة التي فيها تولَّدت. فقدَّمتها خديجة في خرقة إلى رسول الله ﷺ، **فسمّاها فاطمة وكنّاها أم محمد**، وألقابها الرضية والمرضية والميمونة والزكية والزهراء.

المصادر:

حديقة السعداء للفضولي (مخطوط بالتركية): في أحوال فاطمة ﷺ.

٤٨

المتن

في كتاب ألقاب الرسول وعترته ﷺ في أحوال فاطمة ﷺ:

... هي: بتول، الطُهر، والطاهرة، الزهرة، الزهراء، الزاهرة، المحدَّثة العليمة، العالمة، الحكيمة، الحليمة، التقية، النقية، **حبيبة أبيها**، السيدة، الزاهدة، حوراء إنسية، بضعة

رسول الله ﷺ، شجنة نبي الله، **المظلومة، المضطَهَدة، الشهيدة،** مونسة خديجة الكبرى في بطنها، أم الأئمة، والدة حجج الله تعالى. أَمَة الله، بنت النبي، زوجة الوصي، سيدة نساء أهل الجنة، سيدة نساء العالمين، الأمَة البارَّة، **المدفونة بالليل، الكاظمة،** الرؤوفة.

المصادر:

ألقاب الرسول وعترته ﷺ (مخطوط): في ذكر فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

٤٩

المتن

إن كنية فاطمة ﷺ أم محمد، وألقابها: المباركة، والطاهرة، والزاكية، والراضية، والمرضية، والبتول، ....

المصادر:

مظاهر الأنوار في مناقب الأئمة الأطهار ﷺ: ص ٧٦.

٥٠

المتن

قال السيد محمدمهدي الفاطمي في أحوال فاطمة ﷺ: ... كُناها أم الحسن، وأم الحسين، **وأم المحسن، وأم الأئمة،** وأم الخِيَرة، وأم المؤمنين، وأم الفضائل، وأم الأخيار، وأم النجباء، وأم الأزهار.

وكان النبي ﷺ يعظِّم شأنها ويرفع مكانها، وكان يكنِّيها بأم أبيها.

وقيل في تحيَّتها: اللهم صلِّ على الصديقة فاطمة الزهراء، الزكية، حبيبة نبيك، وأم أحبائك وأصفيائك، التي انتجبتها وفضَّلتها واختَرتها على نساء العالمين.

المصادر:

دوائر المعارف: ص ٢٠ ح ٩.

٥١

المتن

قال الشيخ الأعلمي في ذكر فاطمة ؟: ... ويقال لها: أم أبيها، وأم الحسن والحسين، وأم الأئمة، والزهراء، والزكية، والصديقة، والطاهرة، والراضية، والمرضية، والبتول، وسيدة النساء، والمباركة، والميمونة، والمحدثة، والمنصورة، والحوراء، والعذراء.

المصادر:

تراجم أعلام النساء للأعلمي: ج ٢ ص ٣٠١.

٥٢

المتن

قالت أم الحسنين الكهنوية في ألقاب وكنية فاطمة ؟: إن كناها المشهورة: أم الحسن، أم الحسين، **أم المحسن، أم الأئمة، أم السبطين، أم أبيها**، ....

وألقابها المشهورة: البتول، والزهراء، والطاهرة، والمطهَّرة.

وفي رواية أبي جعفر القمي: المباركة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدَّثة، ومريم الكبرى، والصديقة الكبرى.

المصادر:

تذكرة الصحابيات لأم الحسنين الكهنوية: في ذكر أسماء وألقاب فاطمة ؟.

٥٣

المتن

قال شريعت الطالقاني في ذكر كنية فاطمة ؟: إن كنيتها: أم أبيها، أم الأئمة، أم الحسنين، **أم المؤمنين، أم الفضائل**، أم الأخيار، أم النجباء، أم الأزهار، أم العلوم، **أم الكتاب**.

المصادر:

تقويم الأئمة ﷺ: ص ٢١.

٥٤

المتن

قال المرندي في مقدمة كتابه «مجمع النورين»: أما بعد، فلما كانت أم القرى المباركة، بل أم أبيها، خامسة أهل الكساء ومكمِّلة أصحاب العباء، **ولولاها لم يجتمع شملهم ولا يتمُّ عددهم لأنها وعائهم** ومحل ظهور أشباحهم، وهي الكلمة التامة الجامعة لهم والكلمة طبعاً متأخرة عن الحروف والصفة عن الموصوف ... .

المصادر:

مجمع النورين: ص ١٠.

٥٥

المتن

قال في سرور الشيعة: إن ألقابها كثيرة منها: الصديقة ومعناه المعصومة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمحدَّثة، والزهراء، والبتول العذراء، وسيدة نساء العالمين، وهي في السماء منصورة، وفي الأرض فاطمة ﷺ؛ فُطِمَت من السوء وفُطِمَت شيعتها من نار جهنم.

وإسمها في كتاب جاماس وزند: **شاه زنان**، وفي حديث التزويج سمّاها الله تبارك وتعالى: **النور**، وفي التوراة: **عابدة**، وفي الإنجيل: **مخدومة**، وفي كتاب ذوهر: **تاج النساء**، وفي كتاب البراهمة: **شمسة الكبرى**، وفي كتاب اليونانيين: **حبيبة الله**.

وكنيتها: أم الحسن، وأم الحسين، **وأم المحسن، وأم الأئمة**.

المصادر:

سرور الشيعة (مخطوط): الباب الثاني في أحوال الزهراء ﷺ الفصل الأول.

٥٦

المتن

قال السيد الميرجهاني: وأما ألقابها، نظّمت بعضها وهي هذه:

ألقاب بنت المصطفى كثيرة — نظمتُ منها نبذة يسيرة
نفسي فداها وفدا أبيها — وبعلها الوليّ مع بنيها
سيدة إنسية حوراء — نوريّة حانية عذراء
كريمة رحيمة شهيدة — عفيفة قانعة رشيدة
شريفة حبيبة محترمة — صابرة سليمة مكرّمة
صفيّة عالمة عليمة — معصومة مغضوبة مظلومة
ميمونة منصورة محتشمة — جميلة جليلة معظّمة
حاملة البلوى بغير شكوى — حليفة العبادة والتقوى
حبيبة الله وبنت الصفوة — ركن الهدى وآية النبوة
شفيعة العصاة أم الخيرة — تفّاحة الجنة والمطّهرة
سيدة النساء بنت المصطفى — صفوة ربها وموطن الهدى
قرّة عين المصطفى وبضعته — مهجة قلبه كذا بقيته
حكيمة فهيمة عقيلة — محزونة مكروبة عليلة
عابدة زاهدة قوّامة — باكية صابرة صوّامة
عطوفة رؤوفة حنّانة — البرّة الشفيقة الأنّانة
والدة السبطين دوحة النبي — نور سماويٌّ وزوجة الوصي
بدر تمام غرّة غرّا — روح أبيه دُرّة بيضاء
واسطة قلادة الوجود — درّة بحر الشرف والجود
وليّة الله وسرُّ الله — أمينة الوحي وعين الله
مكينة في عالم السماء — جمال الآباء شرف الأبناء
درّة بحر العلم والكمال — جوهرة العزة والجلال
قطب رحى المفاخر السنيّة — مجموعة المآثر العليّة

مشكـوة نـور الله والزجـاجة	كـعبة الآمـال لأهـل الحـاجة
ليـلة قـدر ليـلة مـباركة	ابـنة مـن صلّت بـه المـلائكة
قـرار قـلب أمّـها المـعظّمة	عـالية المـحلّ سـرّ العـظمة
مكسورة الضلع رضيض الصدر	مـغصوبة الحـق خـفيّ القـبر

المصادر:

١. الجُنّة العاصمة: ص ٦٦.

٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٣ ح ٣، عن الجُنّة العاصمة.

٣. فاطمة الزهراء ﷺ في ديوان الشعر العربي: ص ٩٠.

٤. بهجة قلب المصطفى ﷺ: ص ٢٩.

٥٧

المتن

قال الطبراني: إن كنية فاطمة ﷺ أم أبيها. وقال: وكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنّى أم أبيها.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٩٧.

٥٨

المتن

قال الإربلي: إن النبي ﷺ كان يحبُّها ويكنِّيها بأم أبيها.

المصادر:

١. رياحين الشريعة: ج ١ ص ٤.

٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٢، بتفاوت يسير.

٥٩

المتن

روي أنه جاء في الخبر: أن الإمام علي بن أبي طالب ؑ كان ذات يوم ـ هو وزوجته فاطمة ؑ ـ يأكلان تمراً في الصحراء، إذ تداعبا بينهما بالكلام؛ فقال علي ؑ: يا فاطمة، إن النبي ﷺ يحبُّني أكثر منك. فقالت: واعجبا منك! يحبُّك أكثر مني وأنا ثمرة فؤاده وعضو من أعضائه وغصن من أغصانه وليس له ولد غيري. فقال لها علي ؑ: يا فاطمة، إن لم تصدقيني فامضي بنا إلى أبيك محمد ﷺ.

قال: فمضينا إلى حضرته ﷺ، فتقدَّمت وقالت: يا رسول الله ﷺ، أيُّنا أحبُّ إليك؛ أنا أم علي ؑ؟ قال النبي ﷺ: أنت أحبُّ إليَّ وعلي ؑ أعزُّ عليَّ منك.

فعندها قال سيدنا ومولانا الإمام علي بن أبي طالب ؑ: ألم أقل لك **أنا وَلَد فاطمة ذات التقى**. قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة خديجة الكبرى. قال علي ؑ: وأنا ابن الصفا. قالت فاطمة ؑ: أنا ابنة سدرة المنتهي. قال علي ؑ: وأنا فخر الورى. قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة دنى فتدلّى وكان من ربه قاب قوسين أو أدنى. قال علي ؑ: وأنا ولد المحصنات. قالت فاطمة ؑ: أنا بنت الصالحات والمؤمنات

قال علي ؑ: خادمي جبرائيل. قالت فاطمة ؑ: **وأنا خاطبني في السماء راحيل وخدمتني الملائكة جيلاً بعد جيل**. قال علي ؑ وأنا وُلِدت في المحل البعيد المرتقى. قالت فاطمة ؑ: وأنا زُوِّجت في الرفيع الأعلى وكان ملاكي في السماء. قال علي ؑ: أنا حامل اللواء. قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة من عُرِج به إلى السماء ﷺ. قال علي ؑ: أنا ابن صالح المؤمنين. قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة خاتم النبيين ﷺ. قال علي ؑ: وأنا الضارب على التنزيل. قالت فاطمة ؑ: **وأنا صاحبة التأويل**. قال علي ؑ: وأنا شجرة تخرج من طور سينين.

قالت فاطمة ؑ: وأنا الشجرة التي تخرج أُكلها أعني الحسن والحسين ؑ. قال علي ؑ: **وأنا المثاني والقرآن الحكيم**. قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة النبي الكريم ﷺ. قال علي ؑ: وأنا النبأ العظيم. قالت فاطمة ؑ: وأنا ابنة الصادق الأمين ﷺ. قال علي ؑ: وأنا

الحبل المتين. قالت فاطمة ﷺ وأنا ابنة خير الخلق أجمعين ﷺ. قال علي ﷺ: أنا ليث الحروب. قالت فاطمة ﷺ: **أنا من يغفر الله به الذنوب**. قال علي ﷺ: وأنا المتصدِّق بالخاتم. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة سيد العالم ﷺ.

قال علي ﷺ: أنا سيد بني هاشم. قالت: أنا ابنة محمد المصطفى ﷺ. قال علي ﷺ: أنا الإمام المرتضى. قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة سيد المرسلين ﷺ. قال علي ﷺ: أنا سيد الوصيين. قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة النبي العربي ﷺ. قال علي ﷺ: وأنا الشجاع الكمي. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة أحمد النبي ﷺ. قال علي ﷺ: أنا المبطل[1] الأروع. قالت فاطمة ﷺ: أنا الشفيع المشفَّع. قال علي ﷺ: **أنا قسيم الجنة والنار**.

قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة محمد المختار ﷺ. قال علي ﷺ: أنا قاتل الجانّ. قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة رسول الملك الديّان ﷺ. قال علي ﷺ: أنا خيرة الرحمن. قالت فاطمة ﷺ: وأنا خيرة النسوان. قال علي ﷺ: **وأنا مُكَلِّم أصحاب الرقيم**. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة من أُرسِل رحمة للمؤمنين وبهم رؤوف رحيم ﷺ. قال علي ﷺ: وأنا الذي جعل الله نفسي نفس محمد ﷺ حيث يقول في كتابه العزيز: «**وأنفسنا وأنفسكم**». قالت فاطمة ﷺ: وأنا الذي قال فيَّ: «**ونساءنا ونساؤكم وابناءنا وابناؤكم**».[2]

قال علي ﷺ: **أنا علَّمت شيعتي القرآن**. قالت فاطمة ﷺ: **وأنا يعتق الله من أحبَّني من النيران**. قال: **أنا شيعتي من علمي يسطرون**. قالت فاطمة ﷺ: **وأنا من بحر علمي يغترفون**. قال علي ﷺ: أنا الذي اشتقَّ الله تعالى إسمي من إسمه؛ فهو العالي وأنا علي. قالت فاطمة ﷺ: وأنا كذلك؛ فهو الفاطر وأنا فاطمة.

قال علي ﷺ: أنا حياة العارفين. قالت فاطمة ﷺ: أنا مسلك نجاة الراغبين. قال علي ﷺ: وأنا الحواميم. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة الطواسين. قال علي ﷺ: وأنا كنز الغنى. قالت فاطمة ﷺ: وأنا الكلمة الحسنى. قال علي ﷺ: أنا بي تاب الله على آدم في خطيئته. قالت فاطمة ﷺ: **وأنا بي قبل الله توبته**.

---

۱. أي مبطل الباطل.
۲. سورة آل عمران: الآية ٦۱.

قال علي ﷺ: **أنا كسفينة نوح من ركبها نجى.** قالت فاطمة ﷺ: وأنا أُشاركك في الدعوى. قال علي ﷺ: أنا طوفانه. قالت فاطمة ﷺ: وأنا سورته. قال علي ﷺ: وأنا النسيم المرسَل لحفظه. قالت فاطمة ﷺ: وأنا مني أنهار الماء واللبن والخمر والعسل في الجنان. قال علي ﷺ: وأنا الطور. قالت فاطمة ﷺ: وأنا الكتاب المسطور. قال علي ﷺ: وأنا الرِق المنشور. قالت فاطمة ﷺ: وأنا البيت المعمور. قال علي ﷺ: وأنا السقف المرفوع. قالت فاطمة ﷺ: وأنا البحر المسجور.

قال علي ﷺ: أنا علم النبيين. قالت فاطمة ﷺ: وأنا ابنة سيد المرسلين ﷺ من الأولين والآخرين. قال علي ﷺ: أنا البئر والقصر المشيَّد. قالت فاطمة ﷺ: أنا مني شبَّر وشبير ﷺ. قال علي ﷺ: وأنا بعد الرسول ﷺ خير البرية. قالت فاطمة ﷺ: أنا البرَّة الزكية.

فعندها قال النبي ﷺ لا تكلِّمي علياً ﷺ فإنه ذو البرهان. قالت فاطمة ﷺ: أنا ابنة من أُنزِل عليه القرآن ﷺ. قال علي ﷺ: أنا البطين الأصلع. قالت فاطمة ﷺ: أنا الكوكب الذي يَلمَع. قال النبي ﷺ: فهو الشفاعة يوم القيامة. قالت فاطمة ﷺ: وأنا خاتون يوم القيامة.

فعند ذلك قالت فاطمة ﷺ لرسول الله ﷺ: لا تحامِ لابن عمك ودَعني وإياه. قال علي ﷺ: يا فاطمة، أنا من محمد ﷺ عُصبته ونُخبته. قالت فاطمة ﷺ: وأنا لحمه ودمه. قال علي ﷺ: **أنا الصُحُف.** قالت فاطمة ﷺ: وأنا الشرف. قال علي ﷺ: وأنا ولي الزلفى. قالت فاطمة ﷺ: وأنا الخمصاء الحسناء. قال علي ﷺ: وأنا نور الورى. قالت فاطمة ﷺ: وأنا الزهراء.

فعندها قال النبي ﷺ لفاطمة ﷺ: يا فاطمة، قومي وقبِّلي رأس ابن عمك، فهذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع علي ﷺ، وهذا أخي راحيل ودردائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم.

قال: فقامت فاطمة الزهراء ﷺ فقبّلت رأس الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بين يدي النبي ﷺ، وقالت: يا أبا الحسن، بحقِّ رسول الله ﷺ معذرة إلى الله عزوجل وإليك وإلى ابن عمك. قال: فوهبها الإمام ﷺ، وقبّلت يد أبيها.

المصادر:

١. الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ص ٨٠.
٢. الجُنَّة العاصمة: ص ٧٠، عن الفضائل.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٦١ ح ١، عن الفضائل.

٦٠

المتن

قال المحلاتي: أبتدؤ في كتابي هذا من كُنى فاطمة عليها السلام بترتيب الحروف.

فذكر كُناها وألقابها عليها السلام: فأما كُناها: **أم أبيها**، أم أسماء، أم الهناء، أم العلوم، أم الفضائل، **أم الكتاب**، أم الحسن، أم الحسين، **أم المحسن**، **أم الأئمة المعصومين**، أم السبطين، أم الريحانتين، أم الخِيَرة، أم البررة، أم الأزهار، أم الأخيار، أم النجباء، أم الأنوار، أم الأطهار، أم الأبرار.

وأما ألقابها: البتول، الطاهرة، السيدة، سيدة النسوان، الحوراء، العذراء، التقية، الحرَّة، الحصان، الحانية، الزهراء، المنصورة، الصديقة الكبرى، الزكية، الراضية، المرضية، المباركة، النورية، المريم الكبرى، المحدَّثه، أمة الله، أم الأئمة، بهجة الفؤاد، آية الله، بضعة رسول الله، تفاحة الفردوس، ابنة الصفوة، بقية النبوة، التقية، إحدى الكُبَر، بقية النبوة، ثمرة النبوة، **أعزُّ البرية**، بيضاء بضَّة.

بتول، ثالثة الشمس والقمر، **آية الله العظمى**، باكية العين، جمال الآباء، ارومة العناصر، **برزخ النبوة والولاية**، الجميلة، الجليلة، جرثومة المفاخر، **ستر الله الكبرى**، حبل الله الممدود، حجاب الله المرخى، سيدة نساء الجنة، العارفة بالأشياء، حاملة البلوى، سيدة نساء هذه الأمة، عديلة مريم الكبرى، الحبَّة النابته، سيدة نساء الأولين والآخرين، عقيلة الرسالة، حبيبة المصطفى، العالمة بما كان وما يكون.

حجة الله الكبرى، سيدة بنات آدم، حظيرة القدس، **سفينة النجاة**، العابدة، التقية، الخيرة من الخير، **سماء الكواكب الدرية**، عين الحيوة، **حبُّها خير العمل**، سلالة الفخر، عين

الحجة، خامسة أهل العباء، شرف الابناء، عروة الوثقى، دعوة مستجابة، **شفيعة الأمة، عيبة العلم، دُرَّة التوحيد، الشهيدة**، العفيفة، الدرة المنضَّدة، الشمس المضيئة، عالية الهمة، الذروة الشامخة، صاحبة الجنة السامية، الغرَّة الغراء، **ذريعة الشيعة**، صفوة الشرف، فلذة كبد المصطفى، ريحانة النبي.

صاحبة المُصحف، الفاضلة، روح بين جنبَي المصطفى، الصلوة الوسطى، **فخر الأئمة، ركن الدين، صاحبة الأحزان الطويلة**، قلادة الوجود، ربيبة المكرمة، الصابرة في المِحَن، قرة عين الخلائق، الراضية المرضية، الصادقة في السرِّ والعَلَن، القانعة، الرشيدة، صدف الفخار، القانتة، زوجة ولي الله الأعظم، الصائمة في النهار، القُدوَة المسدَّدة.

الزهراء، ضامن الشفاعة، قرار القلب، **زجاجة الوحي**، الطاهرة الميلاد، القائمة في الليل، زين الفواطم، الطاهرة في الأفعال، **كلمة الله التامة، كلمة التقوى، الممنوعة إرثها**، النعمة الجليلة، الكوكب الدرِّي، **المظلومة، ناحلة الجسم**، الكريمة في النفقة، المتعوبة في الدنيا.

النبيلة، الكئيبة، الميمونة، نور الأنوار، الكلمة الطيبة، المعصومة، نجمة إكليل النبوة، ليلة القدر، المنعوتة في الإنجيل، والدة الحجج، المزوَّجة في الملأ الأعلى، الموصوفة بالبرِّ والتبجيل، وديعة الرسول، المعروفة في السماء، الوليدة في الإسلام، **مبشِّرة الأولياء.**

مشكوة الأنوار، معدن الحكمة، مهجة العالم، وسلالة الرضوان، معدن الحكمة، **المتهجدة، وعاء المعرفة، ولية الله العظمى**، موطن الرحمة، هي الكوثر، نخبة أبيها، وأنها لأحدى الكُبَر، الممتحنة، **ينبوع العلم**، الناطقة بالشهادتين عند الولادة، وينابيع الحكمة. **محترِقة القلب، الوالهة الثكلى، معصَّبة الرأس**، الوحيدة الفريدة، **مكسورة الضلع، المضطهدة، مقتول الجنين، المنهدَّة الركن، المغصوبة حقها.**

المصادر:

١. رياحين الشريعة: ج ١ ص ١٤.

٢. عوالم العلوم: ج ١ ص ٩٥ ح ٤، بزيادة فيه.

٦١

المتن

قال المحلاتي في ذكر إسم فاطمة عليها السلام في الكتب السماوية:

... إن في كتب جاماسب فُسِّر عن فاطمة الزهراء عليها السلام بـ «شاه زنان»، وهكذا في صحف الأنبياء؛ من آدم وشيث وإدريس ونوح وهود وإبراهيم، **وفي التوراة والزبور الإنجيل كان وصفها في موارد متعدِّدة ....**

المصادر:

رياحين الشريعة: ج ١ ص ٥٧.

٦٢

المتن

قال الشيخ محمدعلي القراجهداغي الأنصاري:

وذكر بعضهم أن من جملة كُناها: أم الخيرة، وأم المؤمنين، وأم الأخيار، وأم الفضائل، وأم الأزهار، **وأم العلوم، وأم الكتاب.**

المصادر:

اللُمعة البيضاء: ص ٥٠.

٦٣

المتن

قال بعض اللغويين والمفسرين: إن الكوثر من ألقاب فاطمة عليها السلام.

قال الطريحي في مادة «كثر» في معنى كوثر، بعد ذكر «**إنا أعطيناك الكوثر**»[١]:

... وقيل: كثرة النسل والذرية، **وقد ظهر ذلك في نسله من وُلد فاطمة**ﷺ: إذ لا ينحصر عددهم ويتّصل بحمد الله إلى آخر الدهر مددهم.

المصادر:

مجمع البحرين: ص ٣١٥.

٦٤

المتن

قال السيد الهاشمي بعد ذكر تسعةعشر من ألقابها وأسمائها:

وإليك جملة من ألقابها والكُنى الأخرى: ابنة الصفوة، إحدى الكُبَر، أرومة العناصر، **أعزُّ البرية**، أم الأبرار، أم الأخيار، أم الأزهار، **أم الأطهار**، أم الأنوار، أم البدريِّين. أم البررة، أم البريَّة، أم التُقى، أم الحسن، أم الحسين، أم الخيرة، أم الرأفة، أم الريحانتين، أم السبطين، أم العطية، أم العُلا، أم العلوم، **أم الفضائل**، **أم الكتاب**، **أم المحسن**، **أم المؤمنين**، أم الموانح، أم النجباء، أم النقى، أم النورين.

أمة الله، آية الله، **آية الله العظمى**، باكية العين، برزخ النبوة والولاية، بقية النبوة، بهجة الفؤاد، **تفاحة الفردوس**، التقية، ثالثة الشمس والقمر، **ثمرة النبوة**، **جمال الآباء**، الجميلة، الجليلة، حاملة البلوى، **حبُّها خير العمل**، حبيبة المصطفى، حجة الله الكبرى، الحرَّة، الحَصان (أي المرأة العفيفة)، خامسة أهل العباء، الخِيَرة من الخير، درَّة التوحيد، الدعوة المستجابة، ربيبة مكة الرشيدة، **ركن الدين**، روح بين جنبَي المصطفى، **ريحانة النبي**، زجاجة الوحي، زوجة وليِّ الله الأعظم، الزهراء، زين الفواطم.

---

١. سورة الكوثر: الآية ١.

ستر الله الكبرى، سفينة النجاة، سلالة الرضوان، سلالة الفخر، سماء الكواكب الدرية، السيدة، سيدة بنات آدم، سيدة نساء الأولين والآخرين، سيدة نساء الجنة، سيدة نساء هذه الأمة، سيدة النسوان.

شرف الأبناء، **شفيعة الأمة**، الشفيعة يوم القيامة، الشمس المضيئة، **الشهيدة**، الصائمة في النهار، الصابرة في المِحَن، صاحبة الأحزان الطويلة، صاحبة الجنَّة السامية، **صاحبة المصحف**، الصادقة في السرِّ والعَلَن، الصديقة الكبرى، صفوة الشرف، الطاهرة في الأفعال، الطاهرة الميلاد، **ظلُّ الله الممدود**.

العابدة، التقية، العارفة بالأشياء، العالمة بما كان وما يكون، عالية الهمَّة، **عديلة مريم الكبرى**، العذراء، **العروة الوثقى**، العفيفة، **عقيلة الرسالة**، عيبة العلم، عين الحجَّة، عين الحياة، الغرَّة، الغرّاء، الفاضلة الفضلى، **فخر الأئمة، فلذة كبد المصطفى**.

القائمة في الليل، القانتة، القانعة، القدوة المسدَّدة، قرة عين الخلائق، قلادة الوجود، **الكئيبة**، كريمة في النفقة، كلمة الله التامة، كلمة التقوى، الكلمة الطيِّبة، الكوكب الدرِّي، **ليلة القدر**.

مبشِّرة الأولياء، **المتعوبة في الدنيا، المتهجِّدة، محترقة القلب**، مريم الكبرى، المزوَّجة في الملأ الأعلى، مشكاة الأنوار، **المضطَهَدة، المظلومة، معدن الحكمة**، المعروفة في السماء، معصَّبة الرأس، المعصومة، **المغصوبة حقها، مقتولة الجنين، مكسورة الضلع، الممتحَنَة، الممنوعة إرثها**، المنصورة، المنعوتة في الأنجيل، المنهدَّة الركن، الموصوفة البرِّ والتبجيل، موطن الرحمة، مهجة العالم، مهجة قلب المصطفى، الميمونة.

ناحلة الجسم، الناطقة بالشهادتين عند الولادة، النبيلة، نجمة إكليل النبوة، نخبة أبيها، النعمة الجليلة، نور الأنوار، النوريَّة، والدة الحجج، والدة الحسن والحسين، الوالهة الثَكلى، الوحيدة، الفريدة، **وديعة الرسول، وعاء المعرفة، وليَّة الله العظمى**، الوليدة في الإسلام، ينابيع الحكمة، **ينبوع العلم**.

المصادر:

فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ٥١.

٦٥

المتن

في دعاء التوسل إلى الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، أنشأه نصير الملة والدين الخواجه نصيرالدين الطوسي:

... اللهم صلِّ وسلِّم وزد وبارك على السيدة الجليلة الجميلة الكريمة النبيلة المكروبة المعصومة **المظلومة، ذات الأحزان الطويلة في المدة القليلة، المدفونة سرّاً والمغصوبة جهراً والمجهولة قدراً والمخفية قبراً**، سيدة النساء، الإنسية، الحوراء، البتول، العذراء، أم الأئمة النقباء النجباء، بنت خير الأنبياء، فاطمة الزهراء، ... .

المصادر:

دعاء التوسل إلى الأئمة الإثني عشر عليهم السلام لخواجة نصيرالدين الطوسي: ص ٢.

٦٦

المتن

قال الخوارزمي في ذكر فضائل فاطمة عليها السلام: إن فاطمة عليها السلام كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سناً. وُلِدَت وقريش تبني الكعبة، وكانت فيما قبل تُكنّى **أم أسماء**.

المصادر:

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥١.

الأسانيد:

في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: عن الحافظ أبي منصور الديلمي بروايته، عن أبي على الحداد، عن أبي نعيم الحافظ في معرفة الصحابة.

٦٧

المتن

قال الإربلي في فضائل فاطمة عليها السلام: إن فاطمة عليها السلام هي سليلة النبوة و رضيعة در الكرم والأبوة، ودرة صدف الفخار، وغرَّة شمس النهار، وذبالة مشكاة الأنوار، وصفوة الشرف والجود، و**واسطة قلادة الوجود**، نقطة دائرة المفاخر، قمر هالة المآثر، الزهرة الزهراء، والغرَّة الغرّاء، العالية المحل، الحالة في رتبة العلاء السامية، المكانة المكينة في عالم السماء، والمضيئة النور، المنيرة الضياء، المستغنية بإسمها عن حدِّها ووسمها.

قرة عين أبيها، وقرار قلب أمها، الحالية بجواهر علاها، العاطلة من زخرف دنياها، أمة الله، وسيدة النساء، جمال الآباء، شرف الأبناء، يفخر آدم بمكانها، ويبوح نوح بشدة شأنها، و**يسمو آدم بكونها من نسله**، وينجح إسماعيل على أخوته إذ هي فرع أصله، وكانت ريحانة محمد صلى الله عليه وآله من بين أهله، فما يجاريها في مفخر إلا مغلب، ولا يباريها في مجد إلا مؤنب، ولا يجحد حقها إلا مأفون، ولا يصرف عنها وجه إخلاصه إلا مغبون.

المصادر:

كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٤.

٦٨

المتن

قال الشيخ الثقة الأقدم ابن أبي الثلج البغدادي في ذكر ألقاب فاطمة عليها السلام:

فاطمة، البتول، الزهراء، الحصان، السيدة، **أم الأئمة**.

المصادر:

تاريخ الأئمة عليهم السلام لابن أبي الثلج: ص ١٧.

٦٩

المتن

قال علي أكبر دهخدا في ذكر فاطمة ﷺ: وهي تُدعى بألقاب: سيدة نساء العالمين، طاهرة، صديقة، زاكية، راضية، مرضية، بتول، زهراء ﷺ.

المصادر:

لغت‌نامة دهخدا: ج ١٠ ص ١٤٩٤٣.

٧٠

المتن

قال محمد زكي في ذكر فاطمة ﷺ: ... ومن ألقابها: الزهراء والبتول والنبوية ... .

المصادر:

مراقد أهل البيت ﷺ بالقاهرة: ص ١٩.

٧١

المتن

قال السويدي في ذكر فاطمة ﷺ: ... وكان لها أسماء تُدعى بها وهي: البتول، والزهراء، وطاهرة، ومطهَّرة، وفاطمة ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٥.
٢. سبائك الذهب: ص ٣١٩، على ما في الإحقاق.

٧٢

المتن

قال الشيخ محمدباقر بن محمدتقي بعد عدِّ نبذة من أسمائها ﷺ:

وإسمها في التوراة **عادلة**، وفي الإنجيل **مخدومة**، وفي حديث التزويج سمّاها **الله النور**، وفي كتاب جاماسب **خورشيد جهان**، وفي كتاب زند **شاه زنان**، وفي كتاب **ذوهر** يهود **تاج النساء**، وفي كتاب البراهمة **شمسة كبرى**، وفي كتاب اليونانيين مسطور بأن الملك يحدث مع بنت نبي آخر الزمان كما يتكلّم مع أم المسيح، وإسمها **المظلومة**.

المصادر:

تذكرة الأئمة عليهم السلام (مخطوط): ص ٤٨.

٧٣

المتن

قال الشهيد في زيارة النبي صلى الله عليه وآله من بعيد: والسيدة الكبرى، والسيدة الزهراء.

المصادر:

١. المزار للشهيد: ص ١٠، على ما في العوالم.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٧، عن المزار للشهيد.

٧٤

المتن

الخوارزمي، روى بأسناده، عن أبي نعيم في معرفة الصحابة: **أن فاطمة عليها السلام تُكنّى: أم أسماء.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٠ ح ٣، عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.
٢. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٥١.
٣. معرفة الصحابة، على ما في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

٧٥

المتن

قال ابن حجر:

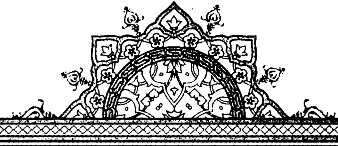
فاطمة بنت رسول الله ﷺ تُكنّى **أم أبيها** وتُعرَف **بالزهراء**.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٠ ح ٤.

٢. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١.

٥٧




الفصل السادس

علة التسمية بأسمائها عليها السلام

في هذا الفصل

كل إسم سُمِّيَت بها فاطمة عليها السلام فإنما سُمِّيَت لمناسبة وصفة كانت فيها في أعلى درجة من تلك الصفة.

فسُمِّيَت **فاطمة** لأن الله تعالى فطمها وذريتها من النار، وسُمِّيَت **الزهراء** لإضاءة نورها المشارق والمغارب وإضاءتها لعلي عليه السلام كل يوم ثلاث مرات، وسُمِّيَت بتولاً لانقطاعها عن عادات النساء وعن الدنيا إلى الله ورجوعها كل ليلة بكراً. وهكذا سائر أسمائها.

ونحن نورد علل تسمية أسمائها من الروايات بالعناوين التالية في ١٠٧ حديثاً:

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في علة تسميتها في السماء **بالمنصورة** وفي الأرض بفاطمة.

عن عبدالله بن الحسن: تلقيبها بالزهراء لطهارتها من الحيض.

كلمة علي عليه السلام في **تسميتها فاطمة عليها السلام لفطمها وذريتها من النار.**

كلمة أبي جعفر عليه السلام: تسميتها بفاطمة لطهارتها من كل دنس ومن كل رَفَث ونفاس.

كلمة أبي عبدالله ﷺ في «**إنا أنزلناه في ليلة القدر**»[1]: الليلة فاطمة ﷺ والقدر الله .... .

كلمة أبي عبدالله ﷺ في تسميتها بالمحدَّثة لندائها الملائكة وتحديثها معها كمريم بنت عمران.

في اشتقاق إسم فاطمة ﷺ من إسم الله، **فهذه فاطمة وهو فاطر السماوات والأرضين**.

فاطم أعداء الله من رحمة وفاطم أولياءه من كل شين .... .

كلام المجلسي في زيارتها: السلام عليك أيتها الغرّاء الزهراء: ... الغراء: البيضاء والمنورة، والميمونة: المباركة ... ، والزهراء: البيضاء المنيرة، والبتول: المنقطعة عن نساء زمانها وعن الدنيا.

إشراق السماوات والأرض بنور الزهراء ﷺ وتسميتها بالزهراء لذلك.

في الدعاء في الليلة التاسعةعشر من رمضان إشعار بفَطم محبي فاطمة ﷺ من النار.

خلق نور الزهراء ﷺ وروحها وإشراق المشارق والمغارب منها وتسميتها لأجل ذلك بالزهراء.

تسميتها بالبتول لطهارتها من الحُمرة، فإن مريم بتول وفاطمة بتول.

تسميتها بالبتول لتبتُّلها وتقطُّعها عما هو معتاد النساء في كل شهر ورجوعه كل ليلة بكراً.

تسميتها بفاطمة لفطمها عن الطَمث.

تسميتها بالزهراء لإشراق نورها من محرابها لأهل السماء كإشراق الكواكب لأهل الأرض.

قول أم سليم بطهارة فاطمة ﷺ من دم الحيض والنفاس.

---

١. سورة القدر: الآية ١.

ذكر أبي علم صفاتها الحسنة المشعِرة ببعض أسمائها.

في علة تسميتها بالحوراء الآدمية لأنها طاهرة من الحيض والطَمث.

علة التسمية بالبتول لأنه لا شهوة لها للرجال ولقطعها من النساء حسناً وفضلاً وشرفاً وانقطاعها إلى الله تعالى.

علة التسمية بالزهراء **لأنها زهرة المصطفى**ﷺ.

كلمة المناوي بأن سرَّ هذه التسمية وعلَّتها أنها بإلهام من الله.

كلمة المنجد في علة التسمية بالزهراء أنها لحُسْنها.

كلام عبدالله بن الحسن: **إن علة تسميتها بفاطمة لقطع طمع الناس عن طمع هذا الأمر.**

كلام أبي جعفر عليه السلام في تسميتها بفاطمة **أنها فَطْم محبيها ومحبي ذريتها من النار.**

علة تسميتها بالزهراء عليها السلام خلقها من نور عظمة الله وإضاءة السماوات والأرض بنورها.

كلام الإمام الصادق عليه السلام في تسميتها بالزهراء عليها السلام وأنها لإشراق نورها لأمير المؤمنين عليه السلام وفي حجرات أهل المدينة ثلاث مرات في كل يوم.

علة تسميتها بالمحدَّثة لحديثها مع الملائكة، كما حدَّث سارة امرأة إبراهيم.

كلام ابن الصبّان في معنى فاطمة لغة ومعناها في الحديث **المفطومة.**

إخبار النبيﷺ عائشة عن علة تسميتها ببعض أسمائها.

علة تسميتها بالزهراء لأنها أزهر اللون ـ أي نيِّر اللون ـ من الزهرة وهي البياض المنير.

كلام الطريحي في علة التسمية بإسمها البتول.

علة تقبيل رسول الله ﷺ فاطمة ؏ لأنها من تفاحة الجنة.

كلام الإمام الصادق ؏ في تفسير «**إنا أنزلناه ...**»[١] وذكر معرفة الزهراء ؏.

علة تسميتها بالحورية الإنسية لطهارة بنات الأنبياء من الحيض.

خلق نور فاطمة ؏ كالقنديل وتعليقها في قرط العرش وإشراق نورها السماوات والأرضين.

كلام ابن شهرآشوب في أن إسم فاطمة خمسة أحرُف وجملتها ثمانية وأبواب الجنة ثمانية ... .

تفسير إسم فاطمة ؏: **فَطْمها من الشرِّ وفطمها من الطَمث.**

تحريم النساء على علي ؏ في حياة فاطمة ؏ لطهارتها من الحيض و**تسميتها بالبتول لتبتُّلها عن الرجال وعن النظير.**

تسمية فاطمة ؏ بالزهراء لأن لها في الجنة قبّة من ياقوتة حمراء كالكواكب الدرِّية الزاهرة ... .

إخبار الله تعالى في ليلة الإسراء للنبي ﷺ بأنه لا إله إلا الله وهو فاطر السماوات والأرض وتسمية الله تعالى ابنتها ؏ فاطمة.

كلام دهخدا أن **الزهراء بلدة في المغرب**، والزهراء لقب فاطمة ؏ لكرمها وصفائها وهي مأخوذة من الزهرة بمعنى البياض والحُسن.

شهادة أسماء بطهارة فاطمة ؏ من الدم عند ولادة وُلدها، و**أنها حورية في صورة إنسية.**

---

١. سورة القدر: الآية ١.

في روضة الفجاء في تسمية فاطمة عليها السلام **بالبتولة لانقطاعها عن حبّ الدنيا** وعن الحيض.

علة تسميتها بالزهراء طهارتها ونورها وبالبتول لانقطاعها بالفضل عن الناس.

كلام المجلسي في جلاء العيون في معاني أسماء فاطمة عليها السلام.

في المعجم الوسيط: البتول من النساء العذراء، المنقطعة عن الزواج إلى الله.

في المعجم الوسيط ذكر الدولة الفاطمية والخلفاء المنسوب إلى فاطمة عليها السلام في المغرب وفي مصر.

كلام المجلسي في أسمائها: **إن تسميتها بتلك الأسماء كانت بإلهام من الله.**

كلام دهخدا في إسمها البتول ومعانيها ونقل قول ناظم الأطباء: أنها لتفرُّدها بالفضل والدين والحسب.

كلام المير غني في معنى الزهراء وفي معنى البتول.

كلام الكعبي في معاني بعض أسماء فاطمة عليها السلام والبحث فيها.

ذكر السيد محمد الميلاني ١٩ إسماً من أسمائها وعلّة تسميتها بهذه الأسماء.

كلام السيد محمد الميلاني في تحقيق أم أبيها وذكر ١٢ كنية من كناها.

كلمة الجهرمي في علة تسميتها بأم أبيها أنها لتعدُّد أسمائها الحاكية عن صفاته العُليا.

ذكر خمسة مصادر في لقب فاطمة وهي: الكليني والسيد في الزيارتين والطوسي وبعض قدماء المحدِّثين.

ذكر الكرمانشاهي ١١ كنية من كُنى فاطمة عليها السلام وشرح كل منها في كتابه.

كلام السيد المقرَّم في ذكر **أم أبيها** وعلة التسمية بها **هي فرط حنانها على أبيها وحبُّها له المنتزع من كمال معرفتها**.

كلام البعض في أم أبيها أنها عوضاً عن عطف الأم حيث أن موت أم النبي صلى الله عليه وآله في طفوليته، وردُّ السيد جعفر مرتضى هذا القول بدلائل فيه.

كلام الأديب في تشريح أم أبيها في معان وأبعاد مختلفة.

كلام أكرم بركات في معنى المحدَّثة والكلام في حقيقة **مصحف فاطمة** عليها السلام.

كلام المقرَّم في ذكر إسمها الزهراء عليها السلام، **غلبة نور وجهها على ضياء القمر عند حضورها في الاستهلال**.

ذكر الكجوري في خصائصه عدة من ألقاب وكُنى فاطمة عليها السلام وذكر علَلها وأسبابها.

ذكر عائشة آثار نور الزهراء عليها السلام وعلة تسميتها بالزهراء عليها السلام.

كلام ابن شهرآشوب أن لفاطمة عليها السلام عشرون إسماً.

كلام أبي عبدالله عليه السلام في **غسل أمير المؤمنين فاطمة** عليها السلام **لأنها صديقة وأمير المؤمنين** عليه السلام **صديق**.

تفسير الرازي **«إنا أعطيناك الكوثر»**[١] بثلاث وتشريح معنى الكوثر.

في ذكر لقبها الصديقة والصادقة والشهيدة عن علل الشرائع وأمالي الطوسي وعن الطُرَف وعن الكافي.

١. سورة الكوثر: الآية ١.

١

المتن

قال رسول اللهﷺ: معاشر الناس! تدرون لِمَن خُلِقَت فاطمةﷺ؟ ... إلى قوله:

قلت: يا جبرئيل، ومَن المنصورة؟ قال: **جارية تخرج من صلبك وإسمها في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة**. فقلت: يا جبرئيل، ولِمَ سُمِّيَت في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة؟ قال: سُمِّيَت فاطمة في الأرض **لأنه فُطِمَت شيعتها من النار، وفُطِموا أعداؤها عن حبِّها**، وذلك قول الله في كتابه: **«ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»**[1]، بنصر فاطمةﷺ (لمحبِّيها).

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨ ح ١٧، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١١٩.
٣. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٢٧٧.

---

١. سورة الروم: الآية ٤.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: موسى بن علي بن موسى بن عبدالرحمن المحاربي معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده﴿، قال: قال رسول الله﴿.

٢. في معاني الأخبار: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن يزيد، عن ابن فضّال عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سُدَير الصيرفي، عن أبي عبدالله، عن آبائه﴿، قال: قال رسول الله﴿.

٢

المتن

في رواية التي أخرجها الحافظ من طريق الطبراني، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه، عن جدتها:

وهي ـ أي فاطمة بنت رسول الله﴿ ـ أشبه الناس به وسيدة نساء العالمين، تُـلُقِّبَت بالزهراء. قيل: لأنها لم تَحِض أصلاً.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٦ ح ٤، عن الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢.
٣. الفتوحات الربانية: ج ٢ ص ٥٠.

٣

المتن

عن علي﴿، قال: سمعت رسول الله﴿ يقول:

سُمِّيَت فاطمة﴿ لأن الله فطمها وذريتها من النار، من لقى الله منهم بالتوحيد والإيمان بما جئت به.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨ ح ١٨، عن الأمالي للشيخ.
٢. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٨٣.
٣. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٥٠.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٣ ح ١٣، عن الأمالي للطوسي.

الأسانيد:

في الأمالي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام.

٤

المتن

عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: إنما سُمِّيَت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله الطاهرة لطهارتها من كل دنس، وطهارتها من كل رَفَث، **وما رأت قطُّ يوماً حُمرَة ولا نفاساً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩ ح ٢٠، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٦ ص ٥٩٧.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٢ ح ٣، عن البحار.

٥

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام: **«إنا أنزلناه في الليلة القدر»**[١]**، ليلة فاطمة والقدر الله، فمن عرف فاطمة عليها السلام حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، وإنما سُمِّيَت فاطمة لأن الخلق فُطِموا عن معرفتها.**

---

١. سورة القدر: الآية ١.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٥ ح ٥٨، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢١٨.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٢ ح ١١.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٦

المتن

عن أبي هريرة، قال: إنما سُمِّيَت فاطمة عليها السلام فاطمة **لأن الله فطم من أحبَّها من النار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ١٢٣ ح ٦٦، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٢. بحارالأنوار: ج ٣ ص ١٣ ح ٨.
٣. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١٥٩.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٩، بتفاوت يسير.
٥. التحذير: ص ٣٢، بتفاوت يسير، على ما في الإحقاق.
٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧.
٧. التذكرة المشفوعة: ص ٢٤، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٨. الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧١، بتغيير فيه.
٩. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٠٠.
١٠. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٨.
١١. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٢٣٢.
١٢. تذكرة الصحابيات لأم الحسنين الكهنوية: في ذكر فاطمة عليها السلام.
١٣. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤١٣، بتفاوت يسير.
١٤. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦.
١٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦ ح ١٤، عن المناقب.
١٦. المناقب: ج ٢ ص ١١٠.
١٧. تاريخ أبي على السلامي، على ما في المناقب.
١٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٩ ح ٣، ٦.

الأسانيد:

١. عن بشارة المصطفى ﷺ: عن يحيى بن محمد الجواني، عن الحسين بن علي بن الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن عبدالباقي بن نافع والحسن بن محمد الأزهري، عن محمد بن زكريا بن دينار، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٢. في التحذير: أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا هلال بن محمد، أنبأنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا ابن عمير، حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، حدثنا الأوزاعي، عن يحيي بن الكثير، عن أبيه، عن أبي هريرة.

٣. في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا مخدج، قال: حدثنا إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٤. في تاريخ أبي علي السلامي: بأسناده عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي هريرة، قال علي عليه السلام.

٧

المتن

عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: **إنما سُمِّيَت ابنتي فاطمة عليها السلام لأن الله فطمها وفطم من أحبَّها من النار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ١٣٣ ح ٦٦، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٤.
٣. بشارة المصطفي ﷺ: ص ١٥٩.
٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧.
٥. عيون الأخبار: ج ٢ ص ٤٦ ص ١٧٤.
٦. المناقب لابن المغازلي: ص ٦٥.
٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠.
٨. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥١.
٩. التحذير: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
١٠. عمدة التحقيق: ص ١٥، على ما في الإحقاق.

١١. مودَّة القربى: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
١٢. وسيلة المآل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
١٣. ينابيع المودة: ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
١٤. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٥٨، على ما في الإحقاق.
١٥. المناقب لابن المغازلي: ص ١٠٦.
١٦. كشف اليقين: ص ٣٥٢.
١٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٣٠.
١٨. صحيفة الإمام الرضاﷺ: ص ٨٩.
١٩. جواهر العقدَين: ص ٢٦٥.
٢٠. كتاب أبي الجعد: ص ٣.
٢١. مناقب الزهراءﷺ: ص ٥٤.
٢٢. مسند الإمام الرضاﷺ: ص ٢٣.
٢٣. الجُنَّة العاصمة: ص ٥١.
٢٤. شعاع من نور فاطمةﷺ: ص ٩.
٢٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٤.
٢٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ ح ١٢.
٢٧. الأمالي للطوسي: ص ٢٩٤.

الأسانيد:

١. عن بشارة المصطفىﷺ: عن يحيى، عن جامع بن أحمد، عن علي بن الحسن بن العباس، عن إبراهيم بن محمد الثعالبي، عن يعقوب بن أحمد السري، عن محمد بن عبدالله بن محمد، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائهﷺ، قال: قال رسول اللهﷺ.

٢. في مقتل الحسينﷺ للخوارزمي: بأسنادي عن أحمد بن الحسين، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى، حدثني موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني علي بن أبي طالبﷺ.

٣. في التحذير: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى، وباقي السند مثل في مقتل

الحسين ﷺ للخوارزمي.

٤. في فرائد السمطين: أخبرني يحيى بن الحسين وبدرالدين ونجم‌الدين وعلاءالدين وأحمد بن محمد، عن عزالدين وسراج‌الدين، عن الإمام زاهر بن طاهر. أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، حدثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال.

٥. في الأمالي للطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمِّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث ﷺ.

٨

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

إنما سُمِّيَت فاطمة ﷺ محدَّثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران؛ فتقول: يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين. يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. فتحدِّثهم ويحدِّثونها.

فقالت لهم: ذات ليلة: أليست المفضَّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، **وإن الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الأولين والآخرين.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٤ ص ٢٠٦ ح ٢٣، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٢ ح ١.
٣. دلائل الإمامة: ص ١١.
٤. العُدَد القوية: ص ٢٢٦ ح ٢١.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٥٠.
٦. تفسير الصافي: ج ١ ص ٣٣٦.
٧. تأويل الآيات: ج ١ ص ١١١ ح ١٨.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٨ ح ٦٥، عن العلل.

٩. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٨ ح ١.
١٠. الزهراء ﷺ في الكتاب والسنة والأدب: ج ١ ص ٢٦.
١١. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣٣٧ ح ١٣١.

الأسانيد:

١. في دلائل الإمامة: أخبرني محمد بن هارون، قال: أخبرني محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن زكريا، قال: حدثني شعيب بن واقد، قال: حدثنى إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن علي، قال سمعت أبا عبدالله ﷺ.

٢. في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي، قال سمعت أبا عبدالله ﷺ.

٣. في علل الشرائع: القطّان، عن العسكري، عن الجوهري، عن شعيب، عن إسحاق بن جعفر، قال.

٩

المتن

قال الحسين بن علي ﷺ: إن الله تعالى لمّا خلق آدم وسوّاه وعلّمه أسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة، **جعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ أشباحاً خمسة في ظهر آدم** ....

فقال (آدم): ما هذه الأشباح يا رب؟ فقال: يا آدم، هذه الأشباح أفضل خلائقي وبرّياتي؛ هذا محمد ﷺ وأنا الحميد المحمود في أفعالي، شققت إسماً من إسمي. وهذا علي ﷺ وأنا العلي العظيم، شققت إسماً من إسمي. **وهذه فاطمة ﷺ وأنا فاطر السماوات والأرضين، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم أوليائي عما يعتريهم ويشينهم، فشققت إسماً من إسمي**. وهذا الحسن ﷺ وهذا الحسين ﷺ وأنا المحسن المُجمِل، شققت لهما إسماً من إسمي ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٦ ص ٣٢٦ ح ١٠، عن تفسير الإمام العسكري.
٢. تفسير الإمام العسكري: ص ٨٨.
٣. تفسير الصافي: ج ١ ص ١١٥، بتفاوت فيه.

١٠

المتن

سأل جابر الجعفي أبا عبدالله عن تفسير قوله تعالى: **«وإن من شيعته لإبراهيم»**[١]، فقال: إن الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم كشف له عن بصره ....

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الثالث، الرقم ١٤، متناً ومصدراً وسنداً.

١١

المتن

قال المجلسي في بيان حديث العشرين في قوله: **«السلام عليك أيتها الغرّاء الزهراء»**:

الغراء: البيضاء المنوَّرة والميمونة المباركة مأخوذة من غرَّة الفرس أو الشريفة الكريمة، والزهراء: البيضاء المنيرة.

وقال الجزري: سُمِّيَت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسناً، وقيل: **لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ٢٠١ ح ٢٠، عن الإقبال.
٢. إقبال الأعمال: ص ١٠٠.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦.

---

١. سورة الصافات: الآية ٨٣.

٤. النهاية: ج ١ ص ٧١، على ما في الإحقاق.
٥. لسان العرب: ج ١١ ص ٤٣، على ما في الإحقاق.
٦. تاج العروس: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٧. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٧، على ما في الإحقاق.
٨. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.

١٢

المتن

بالأسناد، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم ... ، إلى أن قال ﷺ:

ثم أمر الله الظلمات أن تمرَّ على سحائب النظر، فأظلمت السماوات على الملائكة. فضجَّت الملائكة بالتقديس والتسبيح وقالت: إلهنا وسيدنا! منذ خلقتنا وعرَّفتنا هذه الأشباح لم نَرَ بأساً، فبحقِّ هذه الأشباح إلا ما كشفت عنّا هذه الظلمة.

فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة عليها السلام قناديل فعلَّقها في بطنان العرش، فأزهرت السماوات والأرض ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سُمِّيَت الزهراء. فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا! لِمَن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالي لأمتي؛ فاطمة عليها السلام ابنة حبيبي وزوجة وليي وأخي نبيي وأبو حججي على عبادي في بلادي ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٥١، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد (مخطوط)، على ما في البحار.
٣. مصباح الأنوار، على في كنز الفوائد.
٤. البرهان: ج ١ ص ٣٩٢.
٥. تأويل الآيات: ج ١ ص ١٣٨، عن المصباح.

١٣

المتن

قال السيد في الإقبال: فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة التاسعةعشر منه (من رمضان) ويومها، وفيه عدة زيادات ... ، إلى آخر قوله:

ثم تصلّي ركعتين وتقول: سبحان من أكرم محمداًﷺ، سبحان من انتخب محمداًﷺ، سبحان من انتخب علياًﷺ، سبحان من خصَّ الحسن والحسين، **سبحان من فطم بفاطمة من أحبَّها من النار** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٥ ص ١٢٢ ح ٣، عن الإقبال.
٢. الإقبال: ص ١٦٦.

١٤

المتن

رُوِي عن عبدالله بن مسعود، قال: دخلت على رسول اللهﷺ فسلَّمت وقلت: يا رسول الله، أرِني الحقَّ أنظر إليه بياناً. فقال: يابن مسعود، ... ، إلى قوله:

فضجَّت الملائكة ونادت: إلهنا وسيدنا، بحقِّ الأشباح التي خلقتَها إلا ما فرَّجت عنّا هذه الظُلمة. فعند ذلك تكلَّم الله بكلمة أخرى، فخلق منها روحاً فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمة. **فأقامها أمام العرش، فأزهرت المشارق والمغارب، فلأجل ذلك سُمِّيَت الزهراء** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٧٣ ح ٢٤، عن كنز جامع الفوائد.
٢. كنز جامع الفوائد (مخطوط): على ما في البحار.
٣. المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٤٠٥.
٤. الأنوار النعمانية: ج ١ ص ١٧.

٥. الفضائل لابن شاذان: ص ١٢٩.
٦. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦١١.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٤ ح ١.

١٥

المتن

عن أمير المؤمنين: أن النبي سُئل: ما البتول؟ فإنا سمعناك يا رسول الله تقول: إن مريم بتول وإن فاطمة بتول؟ فقال: **البتول التي لم تَرَ حُمرَة قطُّ** (أي لم تحض)، فإنه مكروه في بنات الأنبياء.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ١١٢ ح ٣٦، عن مصباح الأنوار.
٢. ذخائر المعارف: ص ٢٠.
٣. دلائل الإمامة: ص ٥٤.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠.
٥. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١.
٧. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.
٨. أهل البيت: ص ١١٢.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٠.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦.
١١. أرجح المطالب: ص ٢٤١، على ما في الإحقاق.
١٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨١ ح ١.
١٣. روضة الواعظين: ص ١٤٩.
١٤. معاني الأخبار: ج ١ ص ٦٢ ح ١٧.
١٥. الجُنَّة العاصمة: ص ٦١.
١٦. مستدرك سفينة البحار: ج ١ ص ٢٣٩.
١٧. فاطمة الزهراء المثل الأعلى: ص ١١٧.
١٨. مناقب الزهراء: ص ٥٤.
١٩. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ ح ١٣.

الأسانيد:

في العلل والمعاني: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن على بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أسباط، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطّان، قال: حدثنى أبو الطيِّب، قال: حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٦

المتن

قال النبي صلى الله عليه وآله: سُمِّي الناس مؤمنين من أجل علي عليه السلام ولو لم يؤمن علي عليه السلام لم يكن مؤمن في أمتي، وسُمِّي مختاراً لأن الله تعالى اختاره، وسُمِّي المرتضى لأن الله تعالى ارتضاه، **وسُمِّي علياً لأنه لم يسمَّ أحداً بإسمه، وسُمِّيَت فاطمة عليها السلام بتولاً لأنها تَبتَّلَت وتقطَّعت عما هو معتاد العورات في كل شهر**، ولأنها ترجع كل ليلة بِكراً، وسُمِّيَت مريم بتولاً لأنها وَلدَت عيسى بِكراً، عن أم سلمة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٧ ح ٥٧.
٢. المناقب المرتضوية: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١ ص ٢٥.
٤. المناقب المرتضوية: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
٥. مودة القربى: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩ ح ١.

١٧

المتن

أخرج الديلمي مرفوعاً:

إنما سُمِّيَت فاطمة عليها السلام فاطمة لأن الله فطمها ومحبِّيها عن النار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٥٤١، عن الديلمي.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٧٧، بزيادة فيه.
٣. مراقد أهل البيت عليهم السلام بالقاهرة: ص ١٩، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٥، بتفاوت فيه.
٥. معجم الشيوخ: ص ٣٤٤، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٦. الفقه الأكبر: ص ١٢٢.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٤.
٨. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٥٦.
٩. آية المودة: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
١٠. عيون الأخبار: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
١١. الدُرَر المجموعة: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
١٢. الأشراف: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
١٣. فردوس الأخبار: ج ١ ص ٣٤٦، على ما في الإحقاق.
١٤. آل محمد عليهم السلام: ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.
١٥. جامع الأنساب، على ما في الإحقاق.
١٦. نوادر المعجزات: ص ٨١ ح ٢.
١٧. مناقب أهل البيت عليهم السلام: ص ٢٨٩.
١٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦ ح ١٤.
١٩. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٠.
٢٠. الفردوس للديلمي، على ما في المناقب.
٢١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٦٨ ح ١، عن المناقب، بتفاوت فيه.
٢٢. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٣٣١ ح ٦٧٧٢، على ما في العوالم.

الأسانيد:

١. في معجم الشيوخ: حدثنا غانم بن حميد ببغداد، حدثنا أبو عمّارة أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسي، حدثنا القاسم بن مطيِّب، حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس، قال.

٢. في عيون الأخبار: أخبرنا محسن بن أحمد، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، أخبرنا محمد بن أسحاق، أخبرنا محمد بن زكريا، أخبرنا ابن عمير، أخبرنا بشر بن إبراهيم، عن الأوزاعي، عن يحيي بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٨

المتن

لمّا سُئل النبي ﷺ لِمَ سمَّيتها فاطمة؟ كان يقول: **إن الله عزوجل قد فطمها وذرياتها من النار يوم القيامة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٦.
٢. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٣. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥، بتفاوت فيه.

١٩

المتن

قال أحمد بن يحيى: سُمِّيَت فاطمة عليها السلام البتول **لانقطاعها عن نساء زمانها وعن نساء الأمة ديناً وفضلاً وحسباً.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٧.
٢. المعلم بفوائد مسلم: ج ٢ ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٣. العقد الفريد: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
٤. أصهار رسول الله ﷺ: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١١.
٦. منهج السنة في الزواج: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٠.
٨. غريب الحديث: ج ١ ص ٥٤، على ما في الإحقاق.

٢٠

المتن

قال الهاشمي في ألقاب فاطمة عليها السلام:

... لقَّبوها بالزهراء لأنها كانت بيضاء اللون، وكانت تُلَقَّب بالمحدَّثة لأنه قال الرواة: **إن الملائكة تهبط من السماء فتناديها** كما كانت تنادي مريم ابنة عمران و**يحدِّثها روح القدس.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٨.
٢. أصهار رسول اللهﷺ: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.

٢١

المتن

رُوِي عن ابن عباس، قال: قال رسول اللهﷺ:

إن ابنتي فاطمةعليها‌السلام حوراء إذ لم تحض ولم تطمث، و**إنما سمّاها فاطمة لأن الله عزوجل فطمها ومحبيها من النار.**

وقال أبو جعفر محمد الباقرعليه‌السلام: لما وُلِدَت فاطمةعليها‌السلام، أوحى الله إلى ملك فأنطق به لسان محمدﷺ فسمّاها فاطمة، ثم قال: **إن الله تعالى فطمك عن الطَمث.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٨.
٢. أهل البيتعليهم‌السلام: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٦، بتفاوت يسير من صدر الحديث.
٤. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٣٣١، على ما في الإحقاق.
٥. ذخائر العقبى: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٦. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٨. مفتاح النجا: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٩. رشفة الصادي: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
١٠. أرجح المطالب: ص ٢٤٠، على ما في الإحقاق.

١١. شرح جامع الصغير: ص ٣٢٨، على ما في الإحقاق.
١٢. الفيض القدير: ج ١ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
١٣. وسيلة المآل: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
١٤. التحذير: ص ٣٢، على ما في الإحقاق.
١٥. الشرف المؤبَّد: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
١٦. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
١٧. الموضوعات: ج ١ ص ٤٢١، شطراً منه.
١٨. تنزيه الشريعة: ج ١ ص ٤٢١.
١٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٦.
٢٠. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٦، شطراً منه.
٢١. اللؤلؤة البيضاء: ص ٨، شطراً من ذيله.
٢٢. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ٥١.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا عبدالله بن علي وعلي بن الحسين، قالا: أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا غانم بن حميد، حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن عمر، حدثنا القاسم بن مطيِّب، حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس.

٢٢

المتن

قال ﷺ: إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة ﷺ ووُلدها ومن أحبَّهم عن النار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٨.
٢. الدرّة اليتيمة: ص ٢، على ما في الإحقاق.

٢٣

المتن

عن عبدالله بن الحسن، عن أمه، عن جدتها:

وهي ـ أي فاطمة بنت رسول الله ـ أشبه الناس به وسيدة نساء العالمين. تُلُقِّبَت بالزهراء، قيل: لأنها لم تحض أصلاً، وبالبتول لتبتُّلها وانقطاعها إلى الله عزوجل.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢.
٢. الفتوحات الربانيَّة: ج ٢ ص ٥٠، على ما في الإحقاق.

٢٤

المتن

قالت أم سليم: **لم يُرَ لفاطمة دم في حيض ولا نفاس.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٢.
٢. تاريخ مدينة دمشق (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣. فاطمة الزهراء المثل الأعلى للمرأة المسلمة: ص ١١٧.

الأسانيد:

في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله، أخبرنا جدي الحسن بن أحمد، أخبرنا المسدَّد بن علي، حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا أحمد بن عثمان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إسحاق الأشقر، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبدالله بن المثنّى، عن عمِّه ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك، عن أمه أم سليم.

٢٥

المتن

قالت أبو علم في ذكر ألقاب الزهراء وكُناها:

وتُلُقِّبَت بالزهراء، وبالصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، وهي آيات على ما اتَّسمت به من الصدق والبركة والطهارة والرضا، والطمأنينة،

وبالمحدَّثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتُناديها، كما كانت تنادي مريم ابنة عمران ويحدِّثها روح القدس.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٣.
٢. أهل البيت عليهم السلام: ص ١٢، على ما في الإحقاق.

٢٦

المتن

عن أبي نعيم: إن فاطمة عليها السلام كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سناً، **وُلِدَت** وقريش تبني الكعبة، وكانت فيما قبل تُكنّى **أم أسماء.**

المصادر:

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥١.

الأسانيد:

في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: عن المحافظ أبي منصور الديلمي بروايته، عن أبي علي الحدّاد، عن أبي نعيم الحافظ في كتابه معرفة الصحابة.

٢٧

المتن

عن أبي هريرة: قال النبي صلى الله عليه وآله: **إنما سُمّيَت ابنتي فاطمة عليها السلام لأن الله فطمها وذريتها ومحبيها عن النار.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٩.
٢. جواهر العقدين، على ما في ينابيع المودة.
٣. ينابيع المودة: ص ٣٩٧.

٤. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٤، على ما في الإحقاق.
٥. مفتاح النجا: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
٦. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٤٠، بتفاوت يسير.
٩. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٠، بتفاوت يسير.
١٠. إسعاف الراغبين: ص ٢٠، بتفاوت يسير.
١١. مشارق الأنوار: ص ١٠٧، بتفاوت يسير.
١٢. جواهر البحار: ج ٤ ص ٩١، بتفاوت يسير.
١٣. المحاسن المجتمعة: ص ١٨٨، بتفاوت يسير.
١٤. الفصول المهمة: ص ٤٩، بنقيصة فيه.
١٥. نور الأبصار: ص ٥٢، بنقيصة فيه.
١٦. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ص ٧٩، بنقيصة فيه.
١٧. ينابيع المودة: ص ٣٤٠، بنقيصة فيه.
١٨. ينابيع المودة: ص ٣٥٨، بنقيصة فيه.
١٩. ينابيع المودة: ص ٣٩٧.
٢٠. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٠، بنقيصة.
٢١. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٥٣.
٢٢. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٢١، بنقيصة فيه.
٢٣. اللؤلؤة البيضاء: ص ٧.

٢٨

المتن

عن جابر، مرفوعاً:

ابنتي فاطمة عليها السلام حوراء آدمية، لم تحض ولم تطمث، **إنما سمّاها الله فاطمة لأن الله عزوجل فطمها ووُلدها ومحبيها عن النار.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠.
٢. ينابيع المودة: ص ١٩٤.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٦، بنقيصة فيه.
٤. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، بنقيصة فيه.
٥. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٦. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٧. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٨. الصواعق المحرقة: ص ١٦٠.
٩. فضائل الخسمة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٤.
١٠. تاريخ بغداد: ج ١٢ ص ٣٣١، على ما في الفضائل.
١١. سنن النسائي، على ما في الفضائل.
١٢. العُدَد القوية: ص ٢٢٧ ح ٢٢.
١٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٨.
١٤. غالية المواعظ: ج ٢ ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
١٥. مرآة المؤمنين: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
١٦. نوادر المعجزات: ص ٨١ح ٢، شطراً من صدره.
١٧. تفسير آية المودة: ص ١٧٤.
١٨. تفسير آية المودة: ص ١٠٠، بتفاوت يسير.
١٩. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٥٢، بتفاوت يسير.
٢٠. كنز العمال: ج ١٢ ص ١٠٩، بتفاوت يسير.
٢١. الموضوعات: ج ١ ص ٤٢١.
٢٢. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٥٢.
٢٣. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٥٣.
٢٤. ذخائر العقبى: ص ١٦.
٢٥. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٥٣، عن الإسعاف.
٢٦. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، بنقيصة فيه.
٢٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٣ ح ٢.
٢٨. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٥٣.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرني عمر بن عبدالمنعم، قال: أنبأنا عبدالصمد بن محمد قراءة عليه، قال: أنبأنا علي بن المسلم، قال: أنبأنا الحسين بن محمد، قال: الحسين بن محمد، قال: حدثنا غانم بن حميد، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا الحسن بن عمر، حدثنا القاسم بن مطيَّب، حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معيد، عن ابن عباس.

٢٩

المتن

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام:

يا فاطمة، تدرين لِمَ سُمِّيت فاطمة؟ قال علي عليه السلام: يا رسول الله، لِمَ سُمِّيت فاطمة؟ قال: **إن الله عزوجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة.**

أخرجه الحافظ الدمشقي وقال: قد رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسنده ولفظه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله عزوجل فطم ابنتي فاطمة عليها السلام ووُلدها ومن أحبَّهم من النار، فلذلك سُمِّيَت فاطمة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١.
٢. ذخائر العقبى: ص ٢٦.
٣. عمدة التحقيق، على ما في الإحقاق.
٤. ينابيع المودة: ص ١٩٤.
٥. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٦.
٦. الصواعق المحرقة: ص ١٦٠، شطراً من صدره.
٧. الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة عليها السلام: ص ٤.
٨. تفسير آية المودة: ص ١٧٣، بتفاوت يسير.
٩. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤١٣، بتفاوت يسير.
١٠. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٤٩، شطراً من صدرها.
١١. إشراق الإصباح: ص ١٢٥.
١٢. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٥٤.

١٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٩.
١٤. فضل آل البيت عليهم السلام: ص ٥١، على ما في الإحقاق.
١٥. الإشراف على فضل الأشراف، على ما في الإحقاق.
١٦. مرآة المؤمنين: ص ١٦٥، على ما في الإحقاق.
١٧. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
١٨. الدرة اليتيمة عن فضل آل البيت عليهم السلام، على ما في الإحقاق.
١٩. شرح الفقه الأكبر: ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٠. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٢١. تفسير آية المودة (مخطوط): ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٢٢. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٣. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٦، على ما في الإحقاق.
٢٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٣ ح ١٥.

٣٠

المتن

عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **يا فاطمة، تدرين لِمَ سَمَّيتك فاطمة؟ قالت: لا يا** رسول الله. قال: إن الله قد فطمك وذريتك من النار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣.
٢. ينابيع المودة: ص ٢٦٩.
٣. أرجح المطالب: ص ٢٤، ٢٦٣، ٤٤٥.
٤. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦.

٣١

المتن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنما سُمِّيَت فاطمة عليها السلام البتول لأنها تبتَّلت من الحيض والنفاس.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥.

٢. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.

٣. فاطمة الزهراء عليها السلام المثل الأعلى للمرأة المسلمة: ص ١١٧.

٣٢

المتن

أبو هريرة، عن علي عليه السلام، أنه قال: إنما سُمِّيَت عليها السلام فاطمة لأن الله فطمها وحجبها عن النار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٢.

٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.

٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧.

٤. الفردوس للديلمي، على ما في الإحقاق.

٥. إتحاف السائل: ص ٢٤.

٣٣

المتن

قال المناوي: ولُقِّبَت عليها السلام بالبتول لأنه لا شهوة لها للرجال، ولأنه تعالى قطعها عن النساء حسناً وفضلاً وشرفاً، أو **لانقطاعها إلى الله تعالى.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٠.

٢. إتحاف السائل: ص ٢٤.

٣. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الكاظم عليه السلام ج ١٠ ص ٣٧٥.

٤. منتهى الإرب: ج ١ ص ٥٢، بتفاوت يسير.

٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨ ح ١١.

٣٤

المتن

قال محمد بن المدني في ذكر ألقاب الزهراء عليها السلام:

وسُمِّيَت بتولاً لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٠.
٢. الدرر المكنونة: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٣. ناسخ التواريخ: مجلدات الإمام الكاظم عليه السلام ج ١٠ ص ٣٧٥.
٤. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١ ص ٩٤.
٥. عوالم العلوم: ج ١ ص ٨١ ح ٩، عن النهاية.
٦. النهاية: ص ٩٤.

٣٥

المتن

قال المناوي في أسمائها عليها السلام: **وسُمِّيَت بالزهراء عليها السلام لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢١.
٢. إتحاف السائل: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
٣. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩ ح ٢.

٣٦

المتن

وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسنده، ولفظه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

إن الله فطم ابنتي فاطمة عليها السلام ووُلدها ومن أحبَّهم من النار، فلذلك سُمِّيَت فاطمة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٣.

٢. توضيح الدلائل: ص ٣٢٦، على ما في الإحقاق.

٣٧

المتن

قال المناوي: بِمَ سمّاها النبي ﷺ وما سرُّ هذه التسمية؟ وسمّى **فاطمة عليها السلام بإلهام من الله تعالى**، لأن الله فطمها عن النار.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧.

٢. إتحاف السائل: ص ٢٤.

٣٨

المتن

في المنجد: فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي ﷺ ... ، لُقِّبَت بالزهراء عليها السلام لحُسنها.

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

٣٩

المتن

أخرج الديلمي والحافظ الدمشقي مرفوعاً:

إن الله فطم ابنتي وَوُلدها ومن أحبَّهم من النار، ولذلك سُمِّيَت فاطمة.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨.
٢. الدُرَر المكنونة: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٣. ذخائر العقبى: ص ٢٦.
٤. مناقب الزهراء عليها السلام ص ٥٤، عن الذخائر.

٤٠

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أتدرين لِمَ سُمِّيتِ فاطمة؟ فقال علي عليه السلام: لِمَ سُمِّيَت؟ قال: **لأنها فُطِمَت هي وشيعتها من النار.**

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ١.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٧١ ح ٣٣٦.
٣. عوالم العلوم: ج ٢٣ ص ٢٦٢ ح ٢، عن عيون الأخبار.
٤. الجُنَّة العاصمة: ص ٥٢.

الأسانيد:

١. في العلل: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن جندل بن والق، قال: حدثنا محمد بن عمر البصري، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه عليهما السلام، قال.

٢. عن عيون الأخبار: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا دارم بن قبيصة، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي عليهما السلام، قالا: سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، قال: قال ابن عباس.

٤١

المتن

قال عبدالله بن الحسن بن الحسن: قال لي أبو الحسن:

لِمَ سُمِّيَت فاطمة عليها السلام فاطمة؟ قلت: فرقاً بينه وبين الأسماء؟ قال: إن ذلك لمن الأسماء ولكن الإسم الذي سُمِّيَت به إن الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوَّج في الأحياء وأنهم يطمعون في وارثة هذا الأمر فيهم من قبله. فلما وُلِدَت فاطمة عليها السلام، سمّاها الله تبارك وتعالى فاطمة لِما أخرج منها وجعل في وُلدها، فقطعهم عما طمعوا. **فبهذا سُمِّيَت فاطمة، لأنها فَطَمَت طمعهم.**

ومعنى فُطِمَت: قُطِعَت.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٨ ح ٢.
٢. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٤، بتفاوت يسير.
٣. الجُنَّة العاصمة: ص ٥٠.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٤ ص ١٣ ح ٧.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٢ ح ١٢.

الأسانيد:

في العلل: أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له بخية بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن بن الحسن، قال.

٤٢

المتن

قال أبو عبدالله عليه السلام: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء ... .

إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في هذا المجلد، في الفصل الخامس، الرقم الثاني، متناً ومصدراً وسنداً.

٤٣

المتن

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما وُلِدَت فاطمة عليها السلام، أوحى الله عزوجل إلى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله فسمّاها فاطمة، ثم قال: إني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطَمث.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: **والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطَمث بالميثاق.**

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ٤.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٦٠ ح ٦.
٣. الفاطمية لمحمدالأمين (مخطوط): مقدمة الكتاب.
٤. الجُنَّة العاصمة: ص ٥٢.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣ ح ٩.
٦. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٠ ح ٧، عن العلل.
٧. مصباح الأنوار، على ما في العوالم.

الأسانيد:

١. في علل الشرائع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي جعفر عليه السلام، قال.
٢. في الكافي: الأسناد كما في علل الشرائع بحذف محمد بن علي ماجيلويه.

٤٤

المتن

قال أبو جعفر عليه السلام: لِفاطمة عليها السلام وقفة على باب جهنم. فإذا كان يوم القيامة، كُتِب بين عينَي كل رجل مؤمن أو كافر. فيؤمَر بمحبٍّ قد كثرَت ذنوبه إلى النار. فتقرأ فاطمة عليها السلام بين عينَيه محبّاً، فتقول: إلهي وسيدي، سمَّيتَني فاطمة وفطمتَ بي من تولاّني وتولّى ذريَّتي من النار، ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عزوجل: صدقت يا فاطمة، إني سمَّيتُك فاطمة وفطمت بك من أحبَّك وتولاّك وأحبَّ ذريتك وتولاّهم من النار ووعدي الحق وأنا لا أخلف الميعاد، **وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتَشفَعي فيه** فأُشفِّعك وليتبيَّن لملائكتي وأنبيائي ورُسلي و أهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي. **فمن قرأت بين عينيه مؤمناً فخذي بيده وادخليه الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤ ح ١١، عن العلل.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ۶.
٣. الكوكب الدري: ج ١ ص ١٢۶.
۴. الجُنَّة العاصمة: ص ۵٢، عن العلل.
۵. شعاع من نور فاطمة عليها السلام: ص ١۵.
۶. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ۵٠.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ۶٩ ح ۵، عن علل الشرائع.

الأسانيد:

في العلل: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول.

٤٥

المتن

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

قلت: لِمَ سُمِّيَت فاطمة الزهراء عليها السلام زهراء؟ فقال: **لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمته.** فلما أشرقت، أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة، وخرَّت الملائكة لله ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا! ما هذا النور؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري وأسكنته في سمائي، خلقته من عظمتي، أخرجه من صلب نبي من أنبيائي أفضِّله على جميع الأنبياء، **وأُخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.**

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٩ ح ١.
٢. الجواهر السنية في الأحاديث القدسية: ص ٢٣٩.
٣. نوادر المعجزات: ص ٨٢ ح ٣.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣١ ح ٢.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٥.
٦. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
٧. العُدَد القوية: ص ٢٢٧ ح ٢١، بتفاوت يسير.
٨. الجُنَّة العاصمة: ص ٥٩، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

في العلل: أبي، قال: حدثنا محمد بن معقل القرمسيني، عن محمد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٤٦

المتن

عن أبان بن تغلب، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يابن رسول الله، لِمَ سُمِّيَت الزهراء عليها السلام زهراء؟ فقال: لأنها تزهر لأمير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرات بالنور؛ **كان يزهر نور وجهها صلاة الغداة** والناس في فراشهم، فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة فتبيضُّ حيطانهم فيُعجبون من ذلك.

فيأتون النبي ﷺ فيسألونه عمّا رأوا، فيرسلهم إلىٰ منزل فاطمة ﷺ، فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلّي والنور يسطع من محرابها من وجهها. فيعلمون أن الذي رأوه كان من نور فاطمة ﷺ.

فإذا انتصف النهار وترتَّبت للصلاة، **زهر نور وجهها ﷺ بالصفرة**، فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفرُّ ثيابهم وألوانهم. فيأتون النبي ﷺ فيسألونه عمّا رأوا، فيرسلهم إلى منزل فاطمة ﷺ، فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها ـ صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها ـ بالصفرة، فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجهها.

فإذا كان آخر النهار وغربت الشمس، احمرَّ وجه فاطمة ﷺ، فأشرق وجهها بالحمرة فرحاً وشكراً لله عزوجل. فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمرُّ حيطانهم. فيعجبون من ذلك ويأتون النبي ﷺ ويسألونه عن ذلك فيرسلهم إلى منزل فاطمة ﷺ فيرونها جالسة تسبِّح الله وتمجِّده ونور وجهها يزهر بالحُمرة، فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة ﷺ.

فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى وُلِد الحسين ﷺ، فهو يتقلَّب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة منّا أهل البيت إمام بعد إمام.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ص ١٨٠ ح ٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١١ ح ٢.
٣. القطرة: ج ١ ص ٢٦٨ ح ٨، شطراً منه.
٤. الجُنَّة العاصمة: ص ٥٨، عن العلل.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٦ ح ٦.

الأسانيد:

في العلل: أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثني جعفر بن سهل، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عمن حدَّثه، عن محمد بن جعفر الهرمزاني، عن أبان بن تغلب، قال.

٤٧

المتن

روى جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن فاطمة عليها السلام: لِمَ سُمِّيَت الزهراء؟ قال: **لأنها كانت إذا قامت في محرابها تزهر نورها لأهل السماء كما تزهر نور الكواكب لأهل الأرض.**

ورُوِيَ أنها سُمِّيَت الزهراء لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمته.

وقيل: أنها لما وضعتها السيدة خديجة، حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم ولذلك لُقِّبَت بالزهراء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٠.
٢. معاني الأخبار: ج ١ ص ٦٢ ح ١٥، شطراً منه.
٣. دلائل الإمامة: ص ٥٤، شطراً منه.
٤. مجمع البحرين: ص ٢٧٨ مادة «زهر»، شطراً منه.
٥. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨١ ح ٣، شطراً منه.
٦. الجُنَّة العاصمة: ص ٦٠، عن معاني الأخبار.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨ ح ٧.
٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٠.
٩. أهل البيت عليهم السلام: ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
١٠. بحارالأنوار: ج ٣ ص ١٢.
١١. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٧، بتفاوت فيه.
١٢. بيت الأحزان لليزدي: ص ٢٩، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في العلل والمعاني: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال.

٢. دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبرني أبو جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال.

٤٨

المتن

قال سليمان: قال محمد بن أبي بكر: لما قرأ: **«وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي محدث»**، قلت: وهل يحدِّث الملائكة إلا الأنبياء؟ قال: مريم لم تكن نبيَّة وكانت محدَّثة، وأم موسى بن عمران كانت محدَّثة ولم تكن نبيَّة، وسارة إمرأه إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشَّروها بإسحاق ومن ورائه يعقوب ولم تكن نبيَّة، و**فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت محدَّثة ولم تكن نبيَّة**.

المصادر:

١. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣ ح ٢.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٨ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٩ ح ٦٦.

الأسانيد:

في العلل: أبي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، قال: حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة، قال: حدثنا سليمان: قال محمد بن أبي بكر.

٤٩

المتن

قال محمد بن علي الصبّان في ذكر فاطمة عليها السلام: وفاطمة ـ كما قال ابن دُرَيد ـ مشتَقَّة من الفَطم وهو القطع أي المنع، يقال: فَطمَت المرأة الصبي إذا قطعت عنه اللبن. **سُمِّيَت** عليها السلام **بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار**، كما وردت به الأخبار الآتيه، فهي فاطمة بمعنى مفطومة.

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ٩١.

٥٠

المتن

عن ابن عباس، قال: لما وُلِدَت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، سمّاها المنصورة. فنزل جبرائيل فقال: الله يقرؤك السلام ويقرئ مولودك السلام وهو يقول: **ما وُلِد مولود أحبُّ إليَّ منها، وأنها قد لقّبها بإسم خير مما سمّيتها؛ سمّاها فاطمة لأنها تفطم شيعتها من النار.**

المصادر:

ميزان الإعتدال: ج ٣ ص ٤٣٩ ح ٧٠٧٠.

الأسانيد:

في ميزان الإعتدال: قال البخاري في الضعفاء: ابن أبي القاضي، حدثني عبدالله بن جرير ـ رجل من بني سعد ـ، حدثنا عبدالله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال.

٥١

المتن

في مسند الرضا عليه السلام: أن النبي ﷺ قال: إنما سُمِّيَت ابنتي عليها السلام فاطمة لأن الله سبحانه فطمها وفطم من أحبَّها من النار، وسمّاها النبي ﷺ البتول أيضاً.

وقال لعائشة: يا حميراء، إن فاطمة عليها السلام ليست كنساء الآدميين ولا تعتلُّ كما تعتلُّون.

ومعناه ما جاء في الحديث الآخر: **إن فاطمة عليها السلام لم تَرَ دماً في حيض.**

وقد روت العامة أيضاً، عن أنس بن مالك، عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري، أنها قالت: لم تَرَ فاطمة عليها السلام دماً قطُّ في حيض ولا نفاس، وكانت من ماء

الجنة؛ وذلك إن رسول الله ﷺ لما أُسرِي به، دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة.

رواه أيضاً عن النبي ﷺ.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٤٨، عن مسند الرضا ؑ.

٢. مسند الرضا ؑ، على ما في إعلام الورى.

٣. فاطمة الزهراء ؑ المثل الأعلى للمرأة المسلمة: ص ١١٧.

٥٢

المتن

قال الطريحي في مادة «زهر»: إنما سُمِّيَت ؑ الزهراء لأن الله خلقها من نور عظمته ومن صفاته.

أزهر اللون، أي نيِّر اللون من الزهرة، وهي البياض المنير وهو أحسن الألوان .... .

المصادر:

١. مجمع البحرين: ص ٢٧٨.

٢. دلائل الإمامة: ص ٥٤، شطراً من صدره.

٥٣

المتن

قال الطريحى في ماده «بتل»: ... والبتول ـ كرسول ـ: العذراء المنقطعة عن الأزواج.

ويقال: هي المنقطعة عن الدنيا، والبتول فاطمة الزهراء ؑ بنت رسول الله ﷺ.

قيل: سُمِّيَت بذلك لانقطاعها إلى الله وعن نساء زمانها ونساء الأمة فعلاً وحسباً وديناً.

وفي رواية: وقد سئل ﷺ: إنا سمعناك يا رسول الله تقول: إن مريم بتول وإن فاطمة ﷺ بتول، ما البتول؟ فقال: **البتول التي لم ترَ حُمرة قطُّ.**

المصادر:

١. مجمع البحرين: ص ٤٧٨.
٢. نُزُل الأبرار: ص ١٣١، شطراً منه، عن القاموس.
٣. القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٣٢، على ما في نُزُل الأبرار.
٤. شرح الأزهار: ج ٢ ص ٣٨٦، شطراً منه.
٥. المجموع: ج ١٧ ص ١٠٣، شطراً منه.
٦. فاطمة الزهراء ﷺ المثل الأعلى للمرأة المسلمة: ص ١١٥، شطراً منه.

٥٤

المتن

قال الطريحي في مادة «فطم»: ... الفطيم ـ ككريم ـ: هو الذي انتهت مدة رضاعه، وفطم عن الدنس ...، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، رُوِي: **إنما سُمِّيَت ﷺ فاطمة لأنها فُطِمَت شيعتها من النار وفُطِم أعداؤها عن حبِّها.**

قيل: **سُمِّيَت بذلك لأن الله تعالى فطمها بالعلم ومن الطَمث.**

المصادر:

١. مجمع البحرين: ص ٥٥٤.
٢. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ٥٢، شطراً من ذيله، بتفاوت.

٥٥

المتن

قال بعض العلماء: البتول من لم تر حُمرة قطُّ، أي لم تحض.

المصادر:

نُزُل الأبرار: ص ١٣١.

٥٦

المتن

قال سهل بن سعد الساعدي: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، لِمَ سُمِّيَت فاطمة ؑ فاطمة؟ قال: **لأن الله فطمها وذريتها عن النار.**

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين ؑ للكوفي: ج ٢ ص ١٨٨.

الأسانيد:

في المناقب: حدثنا أحمد بن عبدان، قال: حدثنا سهل بن سقير، قال: حدثنا موسى بن عبدربه، قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول.

٥٧

المتن

عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ، ما لك إذا جاءت فاطمة ؑ قبَّلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله، كأنك تريد أن تلعقها عسلاً؟ قال: نعم، يا عائشة، إني لمّا أُسرِيَ بي إلى السماء، أدخلني جبرئيل الجنة فناولني منها تفاحة. فأكلتها فصارت نطفة في صلبي. فلما نزلتُ واقعت خديجة، **ففاطمة ؑ من تلك النطفة، وهي حوراء إنسية؛ كلَّما اشتَقت إلى الجنة قبَّلتها.**

المصادر:

١. فضائل الخمسة ؑ: ج ٣ ص ١٢٤.
٢. تاريخ بغداد: ج ٥ ص ٨٧، على ما في فضائل الخمسة ؑ.
٣. ذخائر العقبى: ص ٣٦.
٤. شرف النبوة، على ما في فضائل الخمسة ؑ.

٥٨

المتن

عن الطبري، ذكر حديثاً عن أسماء في ولادة فاطمة عليها السلام بالحسن عليه السلام، قالت أسماء:

فقلت: يا رسول الله، إني لم أرَ لها دماً في حيض ولا نفاس!؟ فقال صلى الله عليه وآله: **أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهَّرة لا يُرى لها دم في طَمث ولا ولادة؟**

المصادر:

١. فضائل الخمسة صلى الله عليه وآله: ج ٣ ص ١٢٤.
٢. ذخائر العقبى: ص ٤٤.
٣. دلائل الإمامة: ص ٥٥.

الأسانيد:

في الدلائل: أخبِرني الحسن بن أحمد، قال: أخبرني محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب بنت علي، قالت.

٥٩

المتن

عن الصادق عليه السلام، أنه قال: **«إنا أنزلناه في ليلة القدر»**[١]، الليلة فاطمة عليها السلام، والقدر الله. فمن عرف فاطمة عليها السلام حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر، **وإنما سُمّيَت فاطمة لأن الخلق فُطِموا عن معرفتها.**

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٢١٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٥ ح ٥٨، عن تفسير فرات.

---

١. سورة القدر: الآية ١.

٣. القطرة: ج ١ ص ٢٧٠، عن تفسير فرات.
٤. فاطمة الزهراء ﷺ من المهد إلى اللحد: ص ٥١.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن أبي عبدالله ﷺ.

٦٠

المتن

قال أبو عبدالله ﷺ: لفاطمة ﷺ تسعة أسماء: فاطمة والصديقة ....

كما أوردناه في هذا المجلد، الفصل الخامس، الرقم الثاني، متناً ومصدراً وسنداً.

٦١

المتن

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما سُمِّيَت فاطمة ﷺ فاطمة **لأنها فُطِمَت، هي وشيعتها وذريتها من النار.**

المصادر:

١. دلائل الإمامة: ص ٥٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤ ح ١٠، عن علل الشرائع.
٣. علل الشرائع: ص ١٧٩.
٤. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

الأسانيد:

١. في الدلائل: أخبرني محمد بن هارون بن موسى، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبسة، قال: حدثنا يحيى بن عيسى بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن على بن أبي طالب ﷺ، قال.

٢. في علل الشرائع: ابن الوليد، عن علوية الإصفهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي،

عن جندل بن والق، عن محمد بن عمر البصري، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦٢

المتن

عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: **إن فاطمة عليها السلام خُلِقَت حورية إنسية**، وإن بنات الأنبياء لا يحضن.

المصادر:

العُدَد القوية: ص ٢٢٧ ح ٢٣.

٦٣

المتن

مرفوعاً إلى سلمان الفارسي، قال: كنت جالساً عند النبي المكرَّم صلى الله عليه وآله، إذ دخل العباس بن عبدالمطلب فسلَّم فردَّ النبي صلى الله عليه وآله ورحَّب به. فقال: يا رسول الله، بِمَ فُضِّل علينا أهل البيت علي بن أبي طالب عليه السلام والمعادن واحدة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إذا أخبرك يا عم ... ، إلى قوله:

فخلق نور فاطمة عليها السلام يومئذ كالقنديل وعلَّقه في قرط العرش، فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع، ومن أجل ذلك سُمِّيَت فاطمة عليها السلام الزهراء، وكانت الملائكة تسبِّح الله وتقدِّسه، فقال الله عزوجل: وعزتي وجلالي، **لأجعلنَّ ثواب تسبيحكم وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبِّي هذه المرأة وأبيها وبعلها وبنيها**.

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ج ص ٤٠٣.
٢. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤٤.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧ ح ١٦، عن إرشاد القلوب.

٦٤

المتن

قال ابن شهرآشوب:

إسم فاطمة عليها السلام خمسة أحرُف، تكون الجملة ثمانية وأبـواب الجـنة ثـمانية، وإسـم الحسن عليه السلام ثلاثة أحرف وإسم الحسين عليه السلام أربعة أحرُف وأبواب جهنم سبعة. من أحبَّ علياً وفاطمة عليهما السلام فُتِح عليه ثمانية أبواب الجنة، ومن أحبَّ الحسن والحسين عليهما السلام أُغلِقَت عنه سبعة أبواب جهنم.

ومحمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام تسعةعشر حرفاً، **فمن أحبَّهم وقى شرَّ الزبانية التسعةعشر**، بسم الله الرحمن الرحيم يوازي أسماء هؤلاء الخمسة عليهم السلام.

وقال محاسب كمال الدين:

بـــــعلي وابـــــنَيه اســـتويا   فــــي مـــائة وستٍّ وثـمانين

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٤٠١.

٦٥

المتن

عن الصادق عليه السلام: أتدري أيُّ شيء تفسير فـاطمة؟ قـلت: أخـبرني يـا سـيدي. قـال: **فُطِمَت عليها السلام من الشر**. ويقال: أنها سُمِّيَت فاطمة لأنها فُطِمَت عن الطَمث.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٠.
٢. معاجز الولاية: ص ٧١.
٣. الجُنَّة العاصمة: ص ٥٠، شطراً من صدره.
٤. مجموعة المقالات: ج ٢ ص ٣٣، شطراً منه.

٥. اللؤلؤة البيضاء: ص ١١، شطراً منه.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦، عن المناقب.
٧. فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٥١، بتفاوت.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٠ ح ٦، بتفاوت.

٦٦

المتن

قال صلى الله عليه وآله لعائشة: يا حميراء، إن فاطمة عليها السلام ليست كنساء الآدميين؛ **لا تعتلُّ كما يَعتلنَ.**

قال أبو عبدالله عليه السلام: **حُرِّم النساء على علي عليه السلام ما دامت فاطمة عليها السلام حية، لأنها طاهرة لاتحيض.**

وقال عبيد الهروي في الغريبين: شُمِّيَت مريم بتولاً لأنها بتَلَت عن الرجال، **وسُمِّيَت فاطمة عليها السلام بتولاً لأنها بتَلَت عن النظير.**

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٠.
٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠ ح ٧، عن المناقب، شطراً من ذيل الحديث.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦، عن المناقب.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٢ ح ٤، عن المناقب، شطراً منه.
٥. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٣ ح ٥، عن الأمالي للطوسي.
٦. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٤٢.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥٣ ح ١٢.

الأسانيد:

في الأمالي للطوسي: جماعة، عن أبي غالب الرازي، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبدالله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٦٧

المتن

قال أبو هاشم العسكري: سألت صاحب العسكر عليه السلام: لِمَ سُمِّيَت فاطمة عليها السلام الزهرا؟ قال: فقال: **كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند الغروب ـ غروب الشمس ـ كالكوكب الدري.**

قال الحسن بن يزيد: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لِمَ سُمِّيَت فاطمة عليها السلام الزهراء؟ قال: لأن **لها في الجنة قبّة من ياقوتة حمراء**، ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة، معلَّقة بقدرة الجبار، لا علاقة لها من فوقها فتُمسِكها ولا دعامة لها من تحتها فتَلزمها، لها مائة ألف باب، على كل باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنة كما يرى أحدكم الكوكب الدري الزاهر في أفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٦ ح ١٤.
٣. الفاطمية لمحمد أمين: مقدمة الكتاب، شطراً من ذيله.
٤. مسند الإمام العسكري عليه السلام: ص ٧٢ ح ٦، شطراً من أوله.
٥. تاريخ آل عبا عليهم السلام (مخطوط): في أحوال فاطمة عليها السلام، شطراً من ذيله.
٦. بيت الأحزان للقمي: ص ١١.
٧. الجُنَّة العاصمة: ص ٦٠.
٧. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٨ ح ٨.

٦٨

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أُسرِي بي إلى السماء، صرت إلى سدرة المنتهى، فقال لي جبرئيل: ...، إلى قوله تعالى:

يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا العلي الأعلى، وهبت لأخيك إسماً من أسمائي، فسمَّيته علياً وأنا العلي الأعلى.

يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاطر السموات والأرض، **وهبت لابنتك إسماً من أسمائي، فسمَّيتها فاطمة وأنا فاطر كل شيء.**

يا محمد، إني أنا الله لا إله إلا أنا الحسن البلاء، وهبت لسبطَيك إسمين من أسمائي، فسمَّيتهما الحسن والحسين وأنا الحسن البلاء .... .

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٣٢٣ ح ٣٦، عن كنز الفوائد.
٤. البرهان: ج ٤ ص ٢٤٥ ح ١١.
٥. كنز الفوائد: ص ٣١٤، على ما في البحار.

الأسانيد:

١. في الأمالي: حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن محمد بن عبدالله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.
٢. في كنز الفوائد: محمد بن العباس، إلى آخر ما في الأمالي.

٦٩

المتن

فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وآله، وُلِدَت بمكّة قبل الهجرة، **لُقِّبَت بالزهراء لحُسنها.** زوَّجها الرسول صلى الله عليه وآله من ابن عمِّه علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدَت له الحسن والحسين عليهما السلام وأم كلثوم وزينب.

قامت الدولة الفاطمية بانتسابهم إليها.

المصادر:

المنجد في الأعلام: ص ٥١٨.

٧٠

المتن

قال علي أكبر دهخدا: الزهراء بلدة في المغرب، الزهري نسبٌ يُنسَب بالزهراء، مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب، ومنه: أبو علي حسين بن محمد بن أحمد العساني الزهري.

المصادر:

١. لغت‌نامهٔ دهخدا: ج ٨ ص ١١٤٨٢، ١١٤٨٩.
٢. معجم البلدان، على ما في لغت‌نامهٔ دهخدا.

٧١

المتن

قال علي أكبر دهخدا في مادة «زها»: ... الزهراء لقب فاطمة ﷺ **لكرمها وصفائها**، نقله عن منتهى الإرب وناظم الأطباء.

الزهراء لقب فاطمة ﷺ لأنها كانت بياض اللون، وهي مأخوذة من الزهرة بمعنى البياض والحُسن ... ، نقلاً من آنندراج.

سُمِّيَت بالزهراء لأنها إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يظهر نور الكواكب لأهل الأرض، نقلاً عن ناظم الأطباء.

المصادر:

لغت‌نامهٔ دهخدا: ج ٨ ص ١١٤٨١.

٧٢

المتن

عن أسماء بنت عميس، قالت: شهدتُ فاطمة ﷺ وقد ولدَت بعض وُلدها، **فلم يُرَ لها دم**. فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: **إن فاطمة ﷺ خُلِقَت حورية في صورة إنسية.**

المصادر:

إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح ﷺ (مخطوط): ص ١٣١.

٧٣

المتن

ذُكِر في بعض الكتب: يقال لفاطمة ؏ الزهراء **بتولة**، **أي منقطعة عن** حبِّ الدنيا.
وقيل: عن الحيض أصلاً.

المصادر:

الروضة الفيحاء: ص ٢٢٢ ح ٥١.

٧٤

المتن

ذكر في شرح ذات الشفاء، قال: إنما يقال لفاطمة ؏ **الزهـراء لطـهارتها ووضـاءتها، والبتول لانقطاعها إلى الله**، أو لانقطاعها بالفضل عن الناس، أو لأنها لم تحض قطُّ.

المصادر:

١. الروضة الفيحاء: ص ٢٢٤، عن شرح ذات الشفاء.
٢. رفع الخفاء شرح ذات الشفاء، على ما في الروضة الفيحاء.

٧٥

المتن

قال الآلائي الكردي: **سُمِّيَت** ؏ **بفاطمة لأن الله تعالى فطمها ومـن أحـبَّها مـن النـار**، وبالزهراء لأنها لم تحض قطُّ، كما رواه الغسّاني، **وبالبتول لانقطاعها عـن نسـاء زمـانها فضلاً وحسباً**، أو لانقطاعها إلى الله تعالى.

المصادر:

رفع الخفاء في شرح ذات الشفاء للآلالي الكردي: ج ٢ ص ١٨.

٧٦

المتن

قال المجلسي في الجلاء بعد ذكر أسمائها التسعة:

الصديقة بمعنى المعصومة، و**المباركة** بمعنى صاحب البركة في العلم والفضل والكمالات والمعجزات وأولاده الكرام، و**الطاهرة** بمعنى طهارتها عن صفات النقص، و**الزكية** بمعنى النموّ في الكمالات والخيرات، و**الراضية** بمعنى الراضي لقضاء الله، و**المرضية** بمعنى منتخب الله وأوليائه، و**المحدَّثة** بمعنى أنه يحدِّثه المَلَك، و**الزهراء** بمعنى النوراني بنوره الصوري والمعنوي.

المصادر:

جلاء العيون: ص ١٦٢.

٧٧

المتن

في تراجم أعلام النساء: ... فاطمة بنت رسول الله ﷺ، **يقال لها فاطمة لأنها فَطمَت شيعتها من النار وفُطِمَت من الطَمث في الميثاق.**

المصادر:

١. تراجم أعلام النساء للأعلمي: ص ٣٠١.
٢. بيت الأحزان: ص ١٠.

٧٨

المتن

قال في المعجم في مادة «بتل»: البتول من النساء: العذراء، المنقطعة عن الزواج إلى الله.

المصادر:

المعجم الوسيط: ص ٣٨.

٧٩

المتن

قال في المعجم: انفطم: انقطع عن الرضاع وعن الشيء وانصرف.

الفاطمية: الدولة الفاطمية: دولة يُنتَسَب خلفاؤها إلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، شُبِّتْ في المغرب وفي مصر من سنة ٣٥٩ هـ إلى سنة ٥٦٧ هـ

المصادر:

المعجم الوسيط: ص ٦٩٥.

٨٠

المتن

قال ابن المنظور في فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله:

لِمَ قيل لها البتول؟ فقال: **لانقطاعها عن نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً وديناً وحسباً**، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله عز وجل.

المصادر:

لسان العرب: ج ١ ص ٣١٢.

٨١

المتن

قال ابن الجوزي في باب الباء: قال ثعلب: وسُمِّيَت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً.

المصادر:

غريب الحديث: ج ١ ص ٥٤.

٨٢

المتن

قال المجلسي في المرآة: ... والحاصل أن تسميتها بتلك كانت لإلهام من الله ... .

المصادر:

مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٤٤.

٨٣

المتن

قال دهخدا في كلمة «بتول»: ... العذراء من انقطعت من الدنيا واتصلت إلى الله وألزمت نفسها بعالم الآخرة، **وهذه الصفة مختصَّة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء** بنت خاتم النبيين.

قال ناظم الأطباء: أنه لقب فاطمة بنت النبي لأنها في الفضل والدين والحسب متفرِّدة لا نظير لها في نساء زمانها.

وفي آنندراج: إن فاطمة قاطعة علائق الدنيا فقالوا لها: بتول.

المصادر:

لغت نامة دهخدا: ج ٣ ص ٣٧٧٣.

٨٤

المتن

قال السيد عبدالله بن الميرغني الحسيني في أحوال فـاطمة ﴿؏﴾: ... **ولُـقِّبَت بـالزهراء لإشراق وجهها وشبهها بالنبي ﷺ حتى في الكلام**، ولكـونها لم تـحض أصـلاً، **وبـالبتول لانقطاعها إلى الله عزوجل**، أو لانقطاعها عن نساء زمنها فضلاً وديناً وحسباً.

المصادر:

الدرَّة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ﴿؏﴾: ص ٨.

٨٥

المتن

قال الكعبي: وفي الأخبار الكثيرة **أنه** قال النبي ﷺ لفاطمة ﴿؏﴾: **إن الله شقَّ لك يا فاطمة** إسماً من أسمائه **وهو الفاطر وأنت فاطمة**.

و بيان هذه جملة من الأخبار الواردة في المقام، وقد تلخَّص منها وجـوه مـتعددة لتسميتها ﴿؏﴾ بتلك التسمية، مثل **فطم نفسها بالعلم، وفطمها من الشر، وفطمها عن الطمث، وفطم ذريتها وشيعتها من النار، وكذلك فطم من تولاها وأحبَّها منها، وفطم الأعداء عـن طمع الوراثة في المُلك وعن حبِّها ونحو ذلك**، ولا منافات بين الأخبار لأن الفطم معنى يصدق مع كل من الوجوه المذكورة، واختلاف الأخبار من جهة اختلاف حال الروات والحضَّار من حيث الاستعدادات الذاتية.

المصادر:

فاطمة الزهراء ﴿؏﴾ للكعبي: ج ١ ص ٣٠٣.

٨٦

المتن

قال السيد الميلاني في ذكر أسمائها وكُناها: لم نقتصر أسماء القدِّيسة ﷺ ولم ننحصر بفاطمة والزهراء، بل لها أسماء عديدة أخرى ولها كُنى تُنبؤ عن أوصافها وفضائلها الكثيرة. فإليك قائمة بذلك، وهي - بعدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم - تسعة عشر إسماً وكنية كما يلي:

١. **فاطمة** ﷺ، سمّاها الله بذلك.

٢. **منصورة** ﷺ، سمّاها الله رسول الله ﷺ بذلك أولاً.

٣. **الزهراء** ﷺ، سُمِّيَت بذلك لأن نورها زهر لأهل السماء وفي المحراب.

٤. **الصديقة** ﷺ، لأنها لم تكذب قط.

٥. **المباركة** ﷺ، لظهور بركاتها.

٦. **الطاهرة** ﷺ، لشمولها آية التطهير.

٧. **الزكية** ﷺ، لأنها كانت أزكى أُنثى عرفَتها البشرية.

٨. **الراضية** ﷺ، لرضائها بقضاء الله وقدَره.

٩. **المرضية** ﷺ، لأن الله سيرُضيها بمنحها حق الشفاعة.

١٠. **المحدَّثة** ﷺ، لأن الملائكة كانت تحدِّثها.

١١. **البتول** ﷺ، لأنها تبتَّلت عن دماء النساء.

١٢. **أم أبيها** ﷺ، كُناها بذلك رسول الله ﷺ.

١٣. **أم الأئمة** ﷺ، لأنها والدة الأئمة الأحدعشر ﷺ.

١٤. **الحانية**ﷺ، لأنها كانت تحنُّ حنان الأمّ على أبيها النبي ﷺ وبعلها وعلي أولادها ﷺ والأيتام والمساكين.

١٥. **كوثر**ﷺ، كما سمّاها الله جل وعلا في القرآن في سورة الكوثر.

١٦. **الحوراء**ﷺ، لأن النبي ﷺ قال: هي الحوراء الإنسية.

١٧. **بضعة النبي**ﷺ، لأن النبي ﷺ وصفها بذلك.

١٨. **سيدة النساء**ﷺ، لأن النبي ﷺ وصفها بذلك.

١٩. **أم الحسنين** ﷺ، لأنهما ولداها.

المصادر:

قدّيسة الإسلام: ص ٩٥.

٨٧

المتن

قال السيد الميلاني في تحقيق كنيتها **أم أبيها**: إن معنى أم أبيها هو أنها أم لجميع الخلق والأوصاف المحمدية والصفات النبوية، فـفاطمة **أم الرسالة المحمدية حقاً**، حدوثاً وبقاءاً. فكانت ترعاه برعاية الأم طيلة حياتها معه ﷺ، وترعى الرسالة بعد وفاته حينما ارتدَّ الناس على أعقابهم حتى **ذهبت ضحيَّة الرسالة شهيدة مظلومة**.

فأم أبيها يعني أنها أم الرسالة، أم الأمة، أم التطهير والعصمة، أم التضحية والإيثار، أم العفة والحياء، أم العبادة، أم التربية، أم المعجزة، أم البلاغة، أم المصيبة، أم الشفاعة، أم الأئمة ﷺ.

المصادر:

قدّيسة الإسلام: ص ١١٥.

٨٨

المتن

قال الجهرمي في ذكر أسمائها: فمنها: **أم الأسماء**، ذكره الخوارزمي في مقتله، ولعله لتعدُّد أسمائها الحسنى الحاكية عن صفاتها العليا ومناقبها العظمى.

المصادر:

نخبة البيان: ص ٨٦.

٨٩

المتن

ذكر العقيلي في ذكر لقب فاطمة ﷺ **الشهيدة** خمسة مصادر وهي:

١. الكليني، عن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن ﷺ، قال: **إن فاطمة صديقة شهيدة.**

٢. بعض المحدِّثين من القدماء في ألقاب الرسول وعترته ﷺ، قال: عند ذكره لألقابها: **شهيدة.**

٣. السيد ابن طاووس في باب زيارتها بقوله: السلام عليك أيتها **الصديقة الشهيدة.**

٤. السيد ابن طاووس في باب زيارتها بقوله: السلام على **البتول الشهيدة** ابنة نبي الرحمة.

٥. الشيخ الطوسي في باب زيارتها بقوله: السلام عليك أيتها **الصديقة الشهيدة.**

المصادر:

١. ظلامات فاطمة الزهراء ﷺ للعقيلي: ص ١٩٨.
٢. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ٢، شطراً من صدر الحديث.
٣. ألقاب الرسول وعترته ﷺ (مخطوط): ص ٢٤٥، شطراً منه.

٤. الإقبال: في باب زيارتها ص ٢٤، شطراً منه.
٥. مصباح الزائر: ص ٢٥، شطراً منه.
٦. التهذيب: ج ٦ ص ١٠، شطراً منه.

٩٠

المتن

قال محمدعلي الكرمانشاهي في ذكر كُنى فاطمة الزهراء عليها السلام في مجلس الثاني والستون:

أم الأئمة وأم النجباء وأم الأطهار وأم الحسن وأم الحسين وأم المحسن وأم السبطين وأم الأخيار.

وذكر في مجلس الخامس والستون: أم الرسول وأم النبي **وأم أبيها**، وذكر في شرح كل منها معان متعددة، من أراد الاطلاع فليراجع هناك.

المصادر:

المجالس في أحوال فاطمة عليها السلام: ج ٢ ص ٥٦٥، ٥٩٥.

٩١

المتن

قال السيد المقرَّم في ذكر أم أبيها: إن فاطمة عليها السلام **لفرط حنانها على أبيها وحبِّها له** ـ المنتزع من كمال معرفتها له وعرفانها بحقيقة أمره بما تقاصر عنه الكاملون ـ **كُنِّيَت أم أبيها**.

المصادر:

وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام: ص ١٥.

٩٢

المتن

إن البعض زعم أن الزهراء عليها السلام قد عوَّضت النبي صلى الله عليه وآله عن عطف الأمِّ، حيث أن أمه ماتت وهو لايزال طفلاً، فلأجل ذلك أطلق عليها لقب أم أبيها.

وقد ردَّ ذلك العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي بقوله:

إن هذا الكلام لا يمكن قبوله إذ لا يمكننا قبول مقولة أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعاني من عقدة نقص نشأت عن فقده أمه فاحتاج إلى من يعوِّضه ما فقده، بل معنى هذه الكلمة **أن الزهراء عليها السلام كانت تهتمُّ بأبيها كما تهتمُّ الأم بولدها**، وهذا لا يعني أن ذلك سيعوِّض النبي صلى الله عليه وآله عن عاطفة فقدها، أو سيكمل نقصاً يعاني منه.

وبعد، فهل يمكن أن يُقبَل هذا البعض أن غير الزهراء عليها السلام كان بإمكانها أن تملأ هذا الفراغ لو حدبت على رسول الله صلى الله عليه وآله ومنحته قسطاً من العاطفة التي هو بحاجة إليها؟

إن الكلمة المذكورة **أم أبيها** تريد أن تبيِّن لنا حقيقة وأبعاد تعامل السيدة الزهراء عليها السلام مع أبيها، ولا تريد أن تتحدَّث عن ملأ فراغات أو حلِّ عقد نقص في الشخصية النبوية المقدسة، والعياذ بالله.

المصادر:

مأساة الزهراء عليها السلام: ج ١ ص ٥٩.

٩٣

المتن

قال الأديب في تشريح **أم أبيها** معان وأبعاد، منها:

... فقد كانت الزهراء عليها السلام عند النبي صلى الله عليه وآله بمثابة الوالدة الرؤوفة التي تلثم جراحات ابنها المكافح من أجل إيقاظ الأمة وهدايتها إلى سبيل الرشاد.

ومنها: قد تكون هذه الكلمة **«أم أبيها»** إشارة إلى مضمون الحديث القدسي الناصّ على علة خلق الموجودات : **«يا أحمد، لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا عليّ لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما»**.

ومنها: لربما تخلَّل هذه الكلمة ضرب من النكات الفلسفية، إذ أن مصطلح الأم في اللغة هو أساس وجود الشيء، **فالزهراء هي أساس الشريعة الحقة وقوامها**، قد تسألني الآن: كيف ذلك؟

بداية: حملت الزهراء هموم إيصال صوت الحق إلى الملأ كافة من خلال مساعدتها لأبيها طوال حياته.

وبعد رحيل خاتم الرسل، وقفت الزهراء في وجه، أعظم مخطط يرمي إلى إنقاض الكيان الإسلامي. فضحَّت بكل غال ونفيس من أجل إبطال أهداف هذا المخطط.

الاحتمال الأخير: هو إن الزهراء هي النور الوضّاء الذي اندلع عنه سنا الأئمة الإثناعشر الذين رفعوا قوام العقيدة وحملوا لواء الإسلام، خفّاق على مرِّ العصور المختلفة.

المصادر:

يسألونك عن الزهراء: ص ٤٢.

٩٤

المتن

قال أكرم بركات في معنى **محدَّثة:**

إن الكلام في مصحف فاطمة أنه قد كتبه الإمام علي بن أبي طالب مما سمعه من حديث الملك جبرئيل مع السيدة فاطمة، وقد أتاها بعد وفاة أبيها؛ يحسن

عزاءها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه وبما يكون بعدها في ذريتها، إلى آخر ما تقدم في محتوى المصحف.

ولم يكن حديث جبرئيل معها هو السبب الوحيد لاتصاف السيدة فاطمة ﷺ بالمحدَّثة، بل **ثمَّة روايات أخرى تحكي عن حديث الملائكة معها في مواطن أخرى** .... .

المصادر:

حقيقة مصحف فاطمة ﷺ عند الشيعة: ص ١٦١.

٩٥

المتن

قال السيد المقرَّم في ذكر إسمها ﷺ الزهراء:

اشتهرت بالزهراء لجمال هيأتها والنور الساطع في غرَّتها، حتى إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر الكواكب لأهل الأرض، وإن حضرَت للاستهلال أول الشهر لا يرى نور الهلال لغلبة نور وجهها على ضيائه، وإذا ارتفعت ظهور نوره .... .

المصادر:

وفاة الصديقة الزهراء ﷺ: ص ١٥.

٩٦

المتن

عن الكلبي، عن جعفر بن محمد ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ:

هل تدري لِمَ سُمِّيَت ﷺ فاطمة؟ قال علي ﷺ: لِمَ سُمِّيَت فاطمة يا رسول الله؟ قال: **لأنها فُطِمَت هي وشيعتها من النار.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٥ ح ١٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١.
٣. مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه، على ما في المناقب.
٤. شرف النبي صلى الله عليه وآله للخركوشي، على ما في المناقب.
٥. الابانة لابن بطّة، على ما في المناقب.
٦. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢ ح ٣، عن عيون الأخبار.
٧. عيون الأخبار: ج ١ ص ٧٨.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧١ ح ٨.
٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٣.
١٠. علل الشرائع: ج ١ ص ٧٩ ح ٥.
١١. صحيفة الرضا عليه السلام، على ما في البحار.
١٢. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٣ ح ١٦.

الأسانيد:

في علل الشرائع: ابن الوليد، عن أحمد بن علوية، عن إبراهيم بن محمد، عن جندل بن والق، عن محمد بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال.

٩٧

المتن

قال الكجوري في الخصائص في معاني كُنى فاطمة عليها السلام:

منها: **أم أسماء**، ودُعِيَت بهذه الكنية قبل الولادة وقبل الهجرة، ولعلها تكنّى بها باعتبار أنه ستولد لها بنتاً فتكون أم أسماء، أو لأنهم كانوا أسماء الله الحسنى كما قال: **نحن أسماء الله الحسنى**، ويُقرؤ بالألف واللام وبدونها.

ومنها: **أم الهناء**، وهي مأخوذة من الهنيئ، ومنه الآية الكريمة: **«فكلموه هنيئاً مريئاً»**[1]، لعل المعنى أن فاطمة عليها السلام رأس كل هنيئة في الدنيا والآخرة لبعله أمير المؤمنين عليه السلام، وهكذا هي هنيئ وحلاوة لأبيها، كما قال صلى الله عليه وآله فيها: **لفاطمة حلاوة الولد.**

---

١. سورة النساء: الآية ٤.

وكفى بوجود هذه الكنية في الأحاديث قول شيخنا محمد بن الحسن الحر العاملي:

وقـد رووا كـنيتها أم الهـناء   أم الأئـمة الهـداة الأُمـنا

ومنها **أم العلوم** وأم الفضائل وأم الكتاب وأم أبيها وغيرها.

ولكل من هذه الكُناة معان عديدة، ذكرها بطولها.

المصادر:

الخصائص الفاطمية: ص ٣٣.

٩٨

المتن

قالت عائشة: **كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة في ضوء وجه فاطمة** ؏.

وقالت: إذا أقبلت فاطمة ؏، **كانت مشيتها مشية رسول الله** ﷺ، وكانت لا تحيض قطُّ لأنها خُلِقَت من تفاحة الجنة، ولقد وضعت الحسن ؏ بعد العصر وطهرَت من نفاسها فاغتسلت وصلَّت المغرب، ولذلك سُمِّيَت الزهراء ؏.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٥ ح ٣.
٢. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٤٤.
٣. أخبار الدوَل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.

٩٩

المتن

عن رسول الله ﷺ قال: **وإنما سُمِّيَت فاطمة ؏ بالبتول، لأنها تبتَّلت من الحيض والنفاس**، لأن ذلك عيب في بنات الأنبياء، أو قال: نقصان.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٧٩ ح ١، عن الينابيع.
٢. ينابيع المودة: ص ٣٦٠.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥.
٤. مودة القربى: ص ١٠٣.

١٠٠

المتن

قال الطبرسي في المجمع: سُمِّيَت فاطمة عليها السلام بالبتول **لانقطاعها إلى عبادة الله تعالى.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨٠ ح ٨، عن المصباح.
٢. المصباح للكفعمي: ص ٦٥٩.
٣. مجمع البيان للطبرسي، على ما في المصباح.

١٠١

المتن

قال ابن شهرآشوب في مناقب فاطمة عليها السلام: ... وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحة، وصحَّ في الأخبار: **لفاطمة عليها السلام عشرون إسماً، كل إسم يدلُّ على فضيلة،** ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٠ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٥.
٣. مولد فاطمة عليها السلام لابن بابويه، على ما في المناقب لابن شهرآشوب.

١٠٢

المتن

عن أبي عبدالله ﷺ، قال:

إن الله تبارك وتعالى أمهر فاطمة ﷺ ربع الدنيا فربعها لها، وأمرها الجنة والنار؛ **تدخل أعداءها النار وتدخل أولياءها الجنة**، وهي الصديقة الكبرى، و**على معرفتها دارت القرون الأولى**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٠٥ ح ١٩، عن الأمالي للطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٦٦٨.

الأسانيد:

في الأمالي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن اسحاق بن عمّار وأبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ قال.

١٠٣

المتن

قال أبي الحسن الخزاز القمي في الأحكام الشرعية:

سُئل أبو عبدالله ﷺ عن فاطمة ﷺ: مَن غسَّلها؟ قال: غسَّلها أمير المؤمنين ﷺ، **لأنها كانت صديقه لا يغسِّلها إلا صديق**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٨٤، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٣٨.
٣. الأحكام الشرعية، على ما في المناقب لابن شهرآشوب.

١٠٤

المتن

رُوِي عن الزمخشري أنه قال: لُقِّبَت فاطمة بنت سيد المرسلين بالبتول تشبيهاً بها في المنزلة عند الله تعالى.

وقال ثعلب: **لانقطاعها عن نساء زمانها، أو عن نساء الأمة فضلاً وديناً وحسباً وعفافاً،** وهي سيدة نساء العالمين.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٨١ح ١٠، عن تاج العروس.
٢. تاج العروس: ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٦.

١٠٥

المتن

قال الرازي في تفسير الكوثر في قوله تعالى: «**إنا أعطيناك الكوثر**»[١]:

... القول الثالث: الكوثر أولاده، لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه بعدم الأولاد، **فالمعنى أنه يعطيه نسلاً يبقون على مرِّ الزمان.**

فانظر كَم قُتِل من أهل البيت، ثم العالم ممتلئ منهم ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به، ثم انظر كَم كان فيهم من الأكابر من العلماء، كالباقر والصادق والكاظم والرضا والنفس الزكية وأمثالهم ... .

وقال الآلوسي في تفسير: «**إن شانئك هو الأبتر**»[٢]: الأبتر الذي لا عقِب له، لا يبقي منه نسل ولا حُسن ذكر، وأما أنت فتبقي ذريتك ... ، وفيه دلالة على أن أولاد البنات من الذرية.

---

١. سورة الكوثر: الآية ١.
٢. سورة الكوثر: الآية ٣.

وفي مستدرك العوالم: يستفاد من كلامهما **أن فاطمة الزهراء عليها السلام وسيلة لكثرة أولاده وبقاء نسله صلى الله عليه وآله، وإن ذريتها ذريته وأولادها أولاده**، وهذا من أعظم بركاته صلى الله عليه وآله، وهذا معنى كوثر.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩٢ ح ١.
٢. تفسير الرازي: ج ٣٢ ص ١٢٤، ١٢٨، شطراً منه.
٣. روح المعاني: ج ٣٠ ص ٢٤٧، شطراً منه.

١٠٦

المتن

قال في استدراك عوالم العلوم في لقبها الصديقة والصادقة والشهيدة:

١. عن الرياض النضرة وشرف النبوة: ... إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أوتيتَ زوجة صديقة مثل ابنتي.

٢. عن علل الشرائع: بأسناده، عن المفضل، قال في غسل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام: ... **فإنها صديقة لم يكن يغسِّلها إلا صديق.**

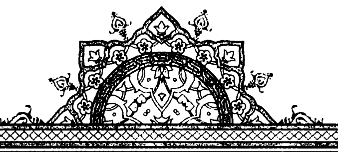
٣. عن الأمالي للطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: وهي الصديقة الكبرى **وعلى معرفتها دارَت القرون الأولى.**

٤. عن الطُرَف: عن الكاظم عليه السلام في حديث، عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، إني قد أوصيت فاطمة عليها السلام ابنتي بأشياء وأمرتها أن تلقِّيها إليك فانفذها، **فهي الصادقة الصدوقة** ... .

٥. عن الكافي: عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: **إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة.**

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٩١ ح ١.
٢. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢٠٢، على ما في العوالم.
٣. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٤، على ما في العوالم.
٤. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٨٠، على ما في العوالم.
٥. الكافي: ج ١ ص ٤٥٨ ح ٢، على ما في العوالم.




الفصل السابع

أنها بضعة رسول الله ﷺ

في هذا الفصل

إن فاطمة ﷺ بضعة رسول الله ﷺ، وقطعة من جسمه وروحه. فمن سرَّ فاطمة ﷺ كمن سرَّ رسول الله ﷺ، **ومن آذاها وأغضبها كمن آذى وأغضب رسول الله ﷺ**.

ومن ضرب على جسم فاطمة ﷺ أو على يدها أو رأسها كمن ضرب على جسم رسول الله ﷺ ويده ورأسه؛ ومن أهانها كمن أهان روح رسول الله ﷺ.

فطوبى لمن أكرم وسرَّ بضعة رسول الله ﷺ، وويل لمن آذاها أو أغضبها أو ضربها.

و«البضعة» جاء في الأحاديث بألفاظ مختلفة ترجع كلها إلى معنى واحد وهي: **بضعة مني، شَجنَة مني، قطعة مني، لحمة مني، مُضغَة مني، روحيَ التي بين جنبَيَّ، حذية مني، بهجة قلبي، شعرة مني، بضعة لحمي، فلذة كبدي، بضعة النبوة، لحمة الرسالة.**

ويأتي في هذا الفصل أحاديث ونصوص بالعناوين التالية في **٩٦** حديثاً:

إقرار أبي بكر وعمر عند فاطمة ﷺ بسماعهما قول رسول الله ﷺ: فاطمة ﷺ بضعة مني، **دعاؤها عليهما لإيذائها وغصب حقها**.

عيادة أبي ذر رسول الله ﷺ في مرضه وكلام رسول الله ﷺ لأبي ذر أن فاطمة ؟ بضعة مني.

قول النبي ﷺ لأمير المؤمنين ؟: يا علي، إن فاطمة ؟ بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي.

كلام رسول الله ﷺ بالأسناد الثلاثة عن مسور بن مخرمة: إن فاطمة ؟ بضعة مني **وإيذاؤها إيذائي**.

شهادة رسول الله ﷺ في قصة احتجاب فاطمة ؟ عن الأعمى أنها بضعته.

في زيارتها الجامعة في مزار البحار: السلام على الصديقة الطاهرة ... ، السلام على **البضعة النبوية** ... .

كلام السيد ابن طاووس في مولد فاطمة ؟: السلام على بنت رسول الله ... ، فاطمة بنت رسول الله ؟ وبضعة لحمه.

كلام رسول الله ﷺ عند اجتماعهم عنده: ... وأما ابنتي فاطمة **فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين**، وهي بضعة مني وهي نور عيني ... .

كلام رسول الله ﷺ لفاطمة ؟ في سكرات الموت: ... وأنت بضعة مني وروحيَ التي بين جنبَيَّ.

كلام سليم بن قيس في قصة عيادة الرجلين وشهادتهما على قول النبي ﷺ: إن فاطمة ؟ بضعة مني.

كلام علي ؟ في مناشدته يوم الشورى: هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة ؟ وبضعة من رسول الله ﷺ وسيدة نساء أهل الجنة.

كلام الديلمي في خبر وفاة الزهراء ؟ نقلاً عن رسول الله ﷺ: إن فاطمة ؟ بضعة مني.

كلام النبي ﷺ عن الباقر والصادق ؟: إنما فاطمة ؟ بضعة مني ... .

كلام النبي ﷺ: **إن فاطمة شجنة مني، غضبها غضبي ورضاها رضاي.**

كلام النبي ﷺ بعد جواب فاطمة ؑ: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال: إن فاطمة ؑ بضعة مني ... ، **شعرة مني**، شَجنَة مني، قلبيَ الذي بين جنبَيَّ.

كلام الإمام الصادق ؑ في عيادة الرجلين والإقرار بسماعهما من رسول الله ﷺ: فاطمة ؑ بضعة مني.

نقل علي ؑ في قصة تشييع الجنازة ـ بمِجمَرة وقنديل ـ كلام رسول الله ﷺ: إن فاطمة ؑ بضعة مني.

نقل المجلسي كلام رسول الله ﷺ عن المخالفين: فاطمة ؑ بضعة مني: ١. **البخاري** في باب المناقب، وأبواب النكاح، ٢. **مسلم** في صحيحه، ٣. **الترمذي** في صحيحه، ٤. **ابن الأثير** في جامع الأصول، ٥. في **المشكاة** عن المسور ... ، ونقل عن الإمامية: ١. **ابن شهرآشوب** في المناقب في عدة موارد، ٢. **السيد** في الطرائف، ٣. **ابن بطريق** في العمدة والمستدرك، ٤. **علي بن عيسى** في كشف الغمة، **وغيرهم** أخباراً كثيرة في هذا المعنى.

كلام الصدوق في اعتقاداته: أنها سيدة نساء العالمين ... ، وفاطمة ؑ بضعة رسول الله ﷺ وإيذاؤها إيذاؤه وسرورها سروره ... .

في كشف الغمة: في حمل خديجة فاطمة ؑ ومؤانستها من بطنها وكلام النبي ﷺ فيها: أنها بضعة مني ... .

كلام الرسول ﷺ في **أنها شجنة مني، قَبضها قَبضي وبَسطها بَسطي.**

خطبة حسن بن حسن ابنة المِسوَر وردُّه لما عنده من بنات فاطمة ؑ لقول النبي ﷺ: فاطمة ؑ بضعة مني.

فِعال عمر بن عبدالعزيز مع عبدالله بن حسن لرجاء شفاعته لقول النبي ﷺ: فاطمة ؑ بضعة مني.

تعريف النبي ﷺ فاطمة ؑ بقوله: هي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبَيَّ.

كلام الرسول ﷺ عن علي بن الحسين ؑ في خبر المِسوَر: إن فاطمة ؑ لَـمُضغَة أو بضعة مني.

كلام النبي ﷺ: **إن فاطمة ؑ بضعة مني وتَعَبها تعبي ....**

كلامه ﷺ في رجوعه عن حجة الوداع: **الله الله في عترتي وأهل بيتي، فاطمة ؑ بضعة مني وولدَيها عضداي.**

عن جعفر بن محمد ؑ كلام النبي ﷺ: فاطمة ؑ بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري.

في حديث المِسوَر كلام رسول الله ﷺ: إنما فاطمة ؑ شَجنَة مني رضاها رضاي وسخطها سخطي.

قصة ربط أبي لبابة نفسه على الأسطوانة وحلفه بحلٍّ رسول الله ﷺ ومجيء فاطمة ؑ لحلِّه وإبائه من أجل قسمه وقول رسول الله ﷺ: إنما فاطمة ؑ بضعة مني.

كلام رسول الله ﷺ عند قول فاطمة ؑ في لزوم المرأة قعر بيتها: إن فاطمة ؑ بضعة مني.

كلام القاسم بن سلام في قوله ﷺ: فاطمة ؑ شجنة مني: إنه من قوله: «شجر متشجِّن» أي ملتفٌّ بعضه ببعض، والشَجن كالغُصن من الشجرة.

كلام ابن الأثير في حديث فيه: **إنما فاطمة ؑ حذيَة مني، قَبضها قبضي.**

كلام الطوسي في زيارتها: ... لأنك بضعة منه وروحه الذي بين جنبَيه.

كلام الطبرسي في إعلام الورى: إن قول رسول الله ﷺ: **«فاطمة ؑ بضعة مني»** دليل على عصمتها.

شكوى فاطمة ؑ إلى أبيها: **يا أبتاه! من إضرام النار على بيتي وقتل ولدي المحسن سقطاً، فكأني ما أنا بضعة منك ....**

كلام رسول الله ﷺ في قول أبي جعفر المنصور لسليمان الأعمش: ... إن الحسن والحسين عليهما السلام أبوهما إمام المتقين ... ، وأمهما فاطمة عليها السلام بضعة رسول الله ﷺ.

في إشراق الإصباح عن النبي ﷺ: **أحبُّ أهلي إليَّ فاطمة** عليها السلام ... ، فإنما هي بضعة مني، وعنه: إنما فاطمة عليها السلام شَجنَة مني، **نشاطها نشاطي وغيظها غيظي**.

كلام علي عليه السلام بعد ما ردَّ عمر شهادة علي والحسن والحسين عليهم السلام: أما فاطمة عليها السلام فبضعة رسول الله ﷺ، إيذاؤها إيذاء رسول الله ﷺ و**تكذيبها تكذيب رسول الله** ﷺ.

كلام السيد ابن طاووس في الصلوات عليها بعد زيارتها: اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته، وصلِّ على البتول الطاهرة ... ، فاطمة بنت رسولك **وبضعة لحمه وفِلذَة كبده** ... .

كلام البلاذري في حصر فاطمة عليها السلام في الباب وإسقاط محسنها مع علم كل أحد بقول أبيها: فاطمة عليها السلام بضعة مني.

كلام النبي ﷺ: إن فاطمة عليها السلام بضعة مني، مَسرَّتها مَسرَّتي ومساءتها مساءتي.

كلام الحافظ البرسي: ... إن أمير المؤمنين عليه السلام سيد سادات أهل الدنيا والآخرة، وزوجته الزهراء عليها السلام سيدة النساء لأنها بضعة النبوة ولحمة الرسالة ... .

كلام النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، **أبناؤك من فاطمة** عليها السلام **سادات** لأنها بضعة مني وأنا سيد السادات.

قال الخفاجي وذكر آية **«وما كان الله ليعذِّبهم وأنت فيهم»**[1] وإلحاق الله وجود أهل بيته عليهم السلام في الأمة بوجوده لقوله: **«اللهم إنهم مني وأنا منهم»**، وقد يقوِّي هذا بأن فاطمة عليها السلام بضعة منه ﷺ.

تحريم الجنة لظالمي أهل البيت عليهم السلام ومن آذى الرسول ﷺ في عترته لقوله: **فاطمة** عليها السلام بضعة مني.

---

١. سورة الأنفال: الآية ٣٣.

١
المتن

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

كان رسول الله ﷺ في الشكاة التي قُبِض فيها، فإذاً فاطمة ؑ عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفعت صوتها. فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشي الضيعة من بعدك ... .

قال جابر: فلما قُبِض رسول الله ﷺ، دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدِقاني هل سمعتما من رسول الله ﷺ: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم، والله لقد سمعنا ذلك منه. فرفعت يديها إلى السماء وقالت: **اللهم إني أُشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي. ثم أعرضت عنهما فلم تكلِّمهما بعد ذلك.**

وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٦٣.
٣. عوالم العلوم في النصوص على الأئمة الإثني عشر عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٤ ح ٤٨، عن كفاية الأثر.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن بن علي، عن عبدالوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبه، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٢

المتن

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفّي فيه، فقال: يا أبا ذر، ايتيني بابنتي فاطمة عليها السلام. قال: فقمت ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان، أجيبي أباك. قال: فلبست جلبابها وخرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله، انكبّت عليه وبكت وبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها وضمّها إليه، ثم قال: يا فاطمة، لا تبكي فداك أبوك .... .

ثم التفت إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا ذر، **إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني**، وأنها سيدة نساء العالمين .... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.
٢. كفاية الأثر: ص ٣٧.
٣. عوالم العلوم في النصوص: ج ٣ ص ٤٣ ح ٨٢، عن كفاية الأثر.
٤. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٨، شطراً منها.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أبو الفرج بن المعافا بن زكريا، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن معافي السلماني، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن حبش بن المعتمر، قال: قال أبو ذر الغفاري.

٣

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً يوماً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ **فأحبَّ من يحبَّهم وأبغِض من يبغضهم ...** .

ثم التفت إلى علي ﷺ فقال: يا علي، **إن فاطمة** ﷺ **بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرُّني ما سرَّها ...** .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٤ ح ٥٢، عن بشارة المصطفى ﷺ.
٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٧٧.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، عن الأمالي للطوسي.
٤. الأمالي للصدوق: ص ٤٨٦ المجلس ٧٣ ح ١٨.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤٧.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى ﷺ والأمالي للصدوق: بالأسناد إلى الصدوق، عن الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى بن أخت الواقدي، عن أبي قتادة الحراني، عن عبدالرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيِّب، عن ابن عباس، قال.

٢. في الأمالي للصدوق: أحمد بن زياد، حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا أبو قتادة، عن عبدالرحمن بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيِّب، عن ابن عباس.

٤

المتن

ابن البطريق، عن صحيح البخاري: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

عن مسور بن مخرمة: إن رسول الله قال: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.

وبالأسناد عن مسلم، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن ليث، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكه، عن مسور بن مخرمة، عن النبي، أنه قال: إنما ابنتي بضعة مني، **يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.**

وبالأسناد إلى مسلم، عن أبي معمر، عن شقيق، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر، قال: قال رسول الله: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.

وبالأسناد أيضاً، قال: قال النبي: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٦ ح ٣٨، عن العمدة.

٢. العمدة لابن البطريق: ص ٢٠٠.

٣. الأربعون للزاولي: الباب العاشر ح ٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في العمدة: بأسناده، عن البخاري، عن ابن الوليد، عن ابن عيينة، عن عمر بن دينار، عن ابن مليكة، عن مِسوَر بن مخرمة.

٥

المتن

عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد وقد قلت له: يابن رسول الله،

أخبرني عمن تقبل شهادته ومن لا تقبل ... ، إلى قوله ﷺ: ألا إن فاطمة ؑ بضعة مني. فمن آذاها فقد آذاني ومن سرَّها فقد سرّني ومن غاظها فقد غاظني.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٧ ص ٢ ح ٣، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٣ ح ٣.
٣. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٢٤٠، شطراً من ذيله.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: أبي، عن ابن قتبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ؑ.

٦

المتن

عن الراوندي بأسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه ؑ، قال: قال علي ؑ: استأذن أعمى على فاطمة ؑ فحجبَته، فقال لها رسول الله ﷺ: لِمَ حجبته وهو لا يراك؟! فقالت: إن لم يكن يراني فأنا أراه وهو يشمُّ الريح. فقال رسول الله ﷺ: **أشهد أنك بضعة مني.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٠١ ص ٣٨ ح ٣٦، عن نوادر الراوندي.
٢. نوادر الراوندي: ص ١٣.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩١ ح ١٦، عن نوادر الراوندي.
٤. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٨٩ ح ١، عن الجعفريات.
٥. الجعفريات: ص ٩٥، على ما في المستدرك.
٦. الأشعثيات: ص ٩٥.
٧. العُدَد القوية: ص ٢٢٤ ح ١٦.

الأسانيد:

في الجعفريات: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه ؑ.

٧

المتن

قال المجلسي في كتاب المزار من البحار في الزيارة الثانية عشر: ... السلام على الصديقة الطاهرة، السلام على **النبعة النبوية الناضرة**، السلام على الزكية العارفة، السلام على **المظلومة الصابرة**، السلام على **خصيمة الفجرة**، السلام على أم الأئمة البررة، السلام على **البضعة النبوية**، السّلام على الدرة الأحمدية .... .

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٩٩ ص ٢٠٠.

٨

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة، عن رسول الله ﷺ، قال: **فاطمة ؈ بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني أو آذاها فقد آذاني.**

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٦ ح ٦٣.

٩

المتن

قال السيد في تعظيم مولد السيدة الزهراء ؈: زيارتها، تقول فيها: **السلام عليك يا بنت رسول الله** ... ، إلى قوله: **اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته، وصلِّ على البتول**، الطاهرة، الصديقه، المعصومة، التقية، النقية، الرضية، المرضية، الزكية، الرشيدة، **المظلومة، المقهورة، المغصوبة حقها، الممنوعة إرثها، المكسور ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها**، فاطمة بنت رسول الله ﷺ **وبضعة لحمه** ... .

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٧ ص ١٩٩ ح ٢٠، عن الإقبال.
٢. إقبال الأعمال: ص ١٠٠.

١٠

المتن

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم، إذ أقبل الحسن عليه السلام. فلما رآه بكى ... ، إلى أن قال ﷺ: وأما ابنتي فاطمة عليها السلام، فإنها سيدة نساء العالمين والآخرين، **وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي، هي روحي التي بين جنبَيَّ** وهي الحوراء الإنسيَّة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٨ ح ١، عن الأمالي للصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٦٨ ح ٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن الأمالي للصدوق.
٤. شعاع من نور فاطمة عليها السلام: ص ٣٤.
٥. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١.
٦. الفضائل لابن شاذان: ص ٨.
٧. إرشاد القلوب: ص ٢٩٥.
٨. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٩٩، عن الأمالي للصدوق.
٩. غاية المرام: ص ٢١٢.

الأسانيد:

١. في الأمالي للصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني علي بن أنجب بن عبيدالله، عن كتاب ناصر بن أبي المكارم، عن أبي المؤيد بن الموفق، أنبأنا علي بن أحمد بن موسى، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبدالله، قال: أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

١١

المتن

روى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت فاطمة على رسول الله وهو في سكرات الموت، فانكبَّت عليه تبكي. ففتح عينيه وأفاق، ثم قال: يا بنيَّة، **أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعَفة بعدي، فمن آذاك فقد آذاني، فمن غاظك فقد غاظني**، ومن سرَّك فقد سرَّني ومن برَّك فقد برَّني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، **لأنك مني وأنا منك وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبَيَّ**. ثم قال: **إلى الله أشكو ظالميك من أمتي** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٧٦ ح ٣٤، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٨.

١٢

المتن

أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: كنت عند عبدالله بن عباس في بيته ومعنا جماعة من شيعة علي، فحدَّثنا ... إلى أن قال في عيادة الرجلان:

فسدَّت قناعها وحوَّلت وجهها إلى الحائط. فدخلا وسلَّما وقالا: ارضي عنا رضي الله عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟ فقالا: اعترفنا بالإساءة ورجونا أن تعفي عنَّا وتخرجي سخيمتك. فقالت: إن كنتما صادقين فأخبراني عمّا أسألكما عنه، فإني لا أسألكما من أمر إلا وأنا عارفة بأنكما تعلمانه. فإن صدَّقتما علمت أنكما صادقان في مجيئكما. قالا: سلي عمّا بدا لك.

قالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؟ قالا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء فقالت: **اللهم إنهما قد آذياني، فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لا أرضي عنكما أبداً** ....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٨٦٢ح ٤٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٩٧ ح ٤٨.
٣. الإحتجاج: ج ٢ ص ١١٩.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، عن كتاب سليم، بتفاوت فيه.
٦. دلائل الإمامة: ص ٤٥، بتفاوت واختصار.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني محمد بن هارون، قال: حدثني أبي، قال: حدثني محمد بن همام، قال: روى أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالرحمن بن بحر، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ.

١٣

المتن

عن عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً ﷺ وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحقُّ بالأمر وأولى به منه ... ، إلى أن قال ﷺ في مناشدته ﷺ: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة ﷺ، بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣١ ص ٣١٥ ح ١، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ٥٥٣.

الأسانيد:

في الخصال: أبي وابن الوليد، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن الحاكم بن مسكين، عن أبي الجارود وهشيم بن أبي ساسان وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة، قال.

١٤

المتن

قال الديلمي في مثالبهم: منها: ما تضمَّنه خبر وفاة الزهراء قرة عين الرسـول وأحبُّ الناس إليه، مريم الكبرى والحوراء التـي أُفـرِغَت مـن مـاء الجـنة مـن صـلب رسول الله، التي قال في حقها رسول الله: **إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك**، وقال: **فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٠ ص ٣٤٧ ح ١٦٤، عن إرشاد القلوب.
٢. إرشاد القلوب، على ما في البحار.

١٥

المتن

عن سعد بن أبي وقّاص: سمعت النبي يقول: فاطمة بضعة مـني، مـن سـرَّها فقد سرَّني ومن ساءها فقد ساءني، **فاطمة أعزُّ البرية عليَّ**.

مستدرك الحاكم: عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل.

وحلية أبي نعيم: عن الزهري وابن أبي مليكة والمِسوَر بن مخرمة: أن النبي قال: إنما فاطمة شجنة مني، **يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها**.

وجاء سهل بن عبدالله إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: إن قومك يـقولون: إنك تـؤثر عليهم؛ وُلد فاطمة؟! فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة أن النـبي قـال: **فـاطمة بضعة مني، يُرضيني ما أرضاها ويُسخطني ما أسخطها**. فوالله إني لَحقيق أن أطلب رضى رسول الله، ورضاه ورضاها في رضا وُلدها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٩ ح ٤١، عن المناقب لابن شهرآشوب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١١٢.

الأسانيد:

في الأمالي للمفيد والطوسي: عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن ابن زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن سعد بن أبي وقاص، قال.

١٦

المتن

في المناقب: عن عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الأنصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: **إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني.**

أخرجه البخاري عن المِسوَر بن مخرمة.

وفي رواية جابر: **فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.**

وفي مسلم والحلية: إنما فاطمة عليها السلام ابنتي بضعة مني، يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

المصادر:

بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٩ ح ٤٠.

١٧

المتن

عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إن فاطمة عليها السلام شجنة مني، يؤذيني ما آذاها ويسرُّني ما سرَّها، وإن الله **تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٦، عن معاني الأخبار.

٢. معاني الأخبار: ص ٣٠٣.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: القطان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال.

١٨

المتن

روي علي ؑ قال: كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: أخبروني أيُّ شيء خير للنساء ... ، إلى قوله ﷺ: إن فاطمة ؑ بضعة مني.

ورُوِي عن مجاهد، قال: خرج النبي ﷺ وهو آخذ بيد فاطمة ؑ، فقال: من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ؑ، **وهي بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبَيَّ. فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.**

وعن جعفر بن محمد ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: إن فاطمة ؑ شجنة مني، يسخطني ما أسخطها ويرضيني ما أرضاها.

ونقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي، عن مجاهد، قال: خرج رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد فاطمة ؑ وقال: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ؑ، وهي بضعة منى، وهي قلبي الذي بين جنبَيَّ، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

وعن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **إن فاطمة ؑ شعرة مني، فمن آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملأ السماوات والأرض.**

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٣ ص ٥٤ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ٢ ص ٩٥.
٣. المحتضر: ص ٥٦، شطراً منه.

٤. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة ﷺ ج ٢ ص ٣٦٣.
٥. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٤١.
٦. تفسير الثعلبي، على ما في كشف الغمة.

١٩

المتن

الإربلي، عن المناقب، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله عزوجل يقرؤ عليك السلام ويقول: قد زوَّجت فاطمة ﷺ من علي ﷺ، فزوِّجها منه ...، والحديث طويل، إلى أن قال:

ثم صاح رسول الله ﷺ: يا علي. فقلت: لبيك يا رسول الله. قال: ادخل بيتك وألطِف بزوجتك وارفَق بها، **فإن فاطمة ﷺ بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرُّني ما يسرَّها** ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٢٤ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة على ما في بحار الأنوار.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٨٨، عن المناقب للخوارزمي.
٤. المناقب للخوارزمي: ص ٣٥٣.
٥. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٨٤.

الأسانيد:

في المناقب: أنبأني عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرني محمد بن عبدالباقي وعبدالله بن عبدالواحد، قالا: أخبرنا علي بن المحسن السرخي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني محمد بن الحسن بن الحسين قراءة علينا من لفظه ومن كتابه، حدثني الحسن بن محمد بن الصفار، حدثني عبدالوهاب بن جابر، حدثني محمد بن عمر، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان وعلي بن أبي طالب ﷺ، كل قالوا.

٢٠

المتن

عن أبي بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام، قال: قُبِضَت فاطمة عليها السلام في جمادي‌الآخرة ...، وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أمير المؤمنين عليه السلام أن يشفع لهما إليها. فسألها أمير المؤمنين عليه السلام، فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله. ثم قالت لهما: ما سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول: **فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله**؟ قالا: بلى. قالت: **فوالله لقد آذيتماني. قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٠ ح ١١، عن دلائل الإمامة.
٢. دلائل الإمامة: ص ٤٥.
٣. حديقة الشيعة: ص ٣٢، بتفاوت فيه.
٤. حقوق آل البيت عليهم السلام: ص ١٨٤، عن الدلائل.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: عن محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن أحمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير.

٢١

المتن

أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال له: يرحمك الله، هل تُشيَّع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل أو غير ذلك مما يُضاء به؟ ...، إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي، أما علمت أن فاطمة عليها السلام بضعة مني وأنا منها، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، **ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي ...**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠٢ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.

الأسانيد:

في العلل: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا.

٢٢

المتن

قال المجلسي بعد كلامه في عصمة فاطمة ؏ للإجماع القطعي المتواتر والأخبار المتواترة، والحجة على المخالفين بآية التطهير الدالة على عصمتها، وبالأخبار المتواترة الدالة على أن إيذاءها إيذاء الرسول ﷺ وأن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها: ولنذكر هنا بعض ما رواه المخالفون في ذلك، فمنها:

١. ما رواه البخاري في صحيحه في باب مناقبها ؏ عن المِسوَر بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ قال: **فاطمة ؏ بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني**.

٢. ورُوِي أيضاً في أبواب النكاح عن المِسوَر بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو على المنبر ـ: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب ؏ فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم إلا أن يريد علي بن أبي طالب ؏ أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم؛ **فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذها**.

٣. وقد روى الخبرين مسلم في صحيحه، وروى مسلم والبخاري: أن رسول الله ﷺ قال: **إنما فاطمة ؏ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها**.

٤. وروى الترمذي في صحيحه، عن ابن الزبير، قال: إن علياً ؏ ذكر بنت أبي جهل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: إنما فاطمة ؏ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها.

وقد ذكر الروايات المذكورة ابن الأثير في جامع الأصول مع روايات أخرى يؤيِّدها.

٥. وروى في المشكاة، عن المسور، أن رسول الله ﷺ قال: **فاطمة عليها السلام بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.**

قال وفي رواية: يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها، ثم قال: متَّفَق عليه.

وروى ابن شهرآشوب في المناقب، والسيد في الطرائف، وابن بطريق في العمدة والمستدرك، وعلي بن عيسى في كشف الغمة، وغيرهم أخباراً كثيرة في هذا المعني من أصول المخالفين، أوردتها في أبواب فضائلها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٩ ص ٣٣٥ ح ١ ـ ٥.
٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٣٦ ح ٢٥٥، على ما في البحار.
٣. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٤٨، على ما في البحار.
٤. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٢ ح ٩٣، على ما في البحار.
٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٣ ح ٩٤، على ما في البحار.
٦. صحيح البخاري: ص ١٢ في فضائل الصحابة، على ما في البحار.
٧. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٦٩٨، على ما في البحار.
٨. جامع الأصول: ج ٩ ص ١٢٥، على ما في البحار.
٩. مشكاة المصابيح: ص ٥٦٨، على ما في البحار.
١٠. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢٥، ٣٣٢، ٣٣٤، على ما في البحار.
١١. الطرائف: ص ٧٥، على ما في البحار.
١٢. العمدة لابن بطريق: ص ٣٨٣، على ما في البحار.
١٣. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥ ـ ٣٢، على ما في البحار.

٢٣

المتن

في اعتقادات الصدوق:

وأما فاطمة عليها السلام، فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأن الله عزوجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، **وأنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالمها وغاصبها ومانعي إرثها.**

قال النبي ﷺ: فاطمة ؏ بضعة مني، من آذاها فقد آذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرَّها فقد سرَّني.

وقال: فاطمة ؏ بضعة مني، **وهي روحيَ التي بين جنبَيَّ**، يسوؤني ما ساءها ويسرُّني ما سارَّها.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٧ ص ٦٢ ح ٢١، عن العقائد.
٢. الاعتقادات للصدوق: ص ١١١.

٢٤

المتن

نقل صاحب كشف الغمة، عن ابن مردويه، عن أنس و ... : فلما حملت خديجة بفاطمة ؏، كانت فاطمة تحدِّثها من بطنها وتؤنسها في وحدتها ... ، إلى قوله ﷺ:

وفاطمة ؏ بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما يؤذيها ويسرُّني ما يسرُّها، **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**.[1]

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٢٧٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ص ٩٥.

٢٥

المتن

عن النبي ﷺ في حديث:

أنّ فاطمة ؏ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٨٧، عن عدة كتب.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٣. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
٤. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٥. الصواعق: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٦. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٨. نفثات صدر المكمد: ج ٢ ص ٥٠٢، على ما في الإحقاق.
٩. لسان العرب: ج ١ ص ٧٥٨، على ما في الإحقاق.
١٠. النهاية: ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
١١. مجمع بحارالأنوار: ج ٣ ص ٣٦٠، على ما في الإحقاق.
١٢. مفتاح النجا: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
١٣. فضائل سيدة النساء عليها السلام: ص ٩، على ما في الإحقاق.
١٤. ينابيع المودة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
١٥. أرجح المطالب: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
١٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ١١٩.
١٧. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٥٢.
١٨. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣١٩.
١٩. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٤٩.
٢٠. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٥٥.
٢١. نُزُل الأبرار: ص ٨٣.
٢٢. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٥٣.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أنا أيوب، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وآله.

٢. في صحيح الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا إسماعيل بن عليه، ثم قال: قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح هكذا، قال أيوب: عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير، وقال غير واحد: عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة، ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعاً.

٣. في المستدرك: حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، ثنا موسى بن سهل بن كثير.
٤. في الصواعق: روى الحديث من طريق أحمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير.
٥ . في فضائل سيدة النساء ﷺ: حدثنا أبو الحسن شعيب بن محمد الزارع والعباس بن بشر بن عيسى الرخجي، ثنا محمود بن خداش، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب.

٢٦

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة، حدَّثه أنه سمع رسول الله ﷺ على المنبر قال في حديث في شأن فاطمة ﷺ: **فإنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ١٩٠، عن عدة كتب.
٢. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
٣. أنساب الأشراف: ص ٤٠٣، على ما في الإحقاق.
٤. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٦، على ما في الإحقاق.
٥. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٦. معجم الصحابة: ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
٧. الخصائص للنسائي: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٨. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
٩. أخبار الأول: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
١٠. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٦، على ما في الإحقاق.
١١. خلاصة تذهيب الكمال: ص ٤٢٥، على ما في الإحقاق.
١٢. التذكرة لابن الجوزي: ص ٣١٩، على ما في الإحقاق.
١٣. فوائد المشوق إلى علوم القرآن: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
١٤. المختار في مناقب الأخيار: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٥. وسيلة المآل: ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
١٦. جمع الفوائد: ص ٥٢٥، على ما في الإحقاق.
١٧. رشفة الصادي: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١٨. مشارق الأنوار: ج ٢ ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
١٩. جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.

٢٠. مصابيح السنة: ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٢١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.
٢٢. أُسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢١، على ما في الإحقاق.
٢٣. النهاية: ج ٢ ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
٢٤. تفسير ابن كثير: ج ٧ ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
٢٥. البداية والنهاية: ج ٦ ص ٣٣٣، على ما في الإحقاق.
٢٦. تذكرة الحفاظ: ج ١ ص ٧٣٤، على ما في الإحقاق.
٢٧. مرآة الجنان: ج ١ ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٢٨. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٩. مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٣٠. تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١، على ما في الإحقاق.
٣١. منهاج السنة: ج ٢ ص ١٧٠، على ما في الإحقاق.
٣٢. منهاج السنة: ج ٣ ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
٣٣. المعتصر من المختصر: ج ١ ص ٣٠٧، على ما في الإحقاق.
٣٤. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٣٥. نظم درر السمطين: ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
٣٦. الثغور الباسمة: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٣٧. الصواعق المحرقة: ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٣٨. خلاصة تهذيب الكمال: في باب فاطمة عليها السلام، على ما في الإحقاق.
٣٩. أعلام الموقعين: ج ١ ص ١١٢، على ما في الإحقاق.
٤٠. ينابيع المودة: ص ١٧١، ١٧٣، على ما في الإحقاق.
٤١. الأنوار المحمدية: ص ٣١٦، على ما في الإحقاق.
٤٢. سعد الشموس والأقمار: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
٤٣. تاج العروس: في مادة «ريب»، على ما في الإحقاق.
٤٤. تجهيز الجيش: ص ٣٣، ١٧٤، على ما في الإحقاق.
٤٥. السيف اليماني المسلول: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٤٦. فضائل سيدة النساء عليها السلام: ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٤٧. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٧٦، شطراً منه، بتغيير.
٤٨. الغُنيَة: ص ٣٦٥، على ما في الإحقاق.
٤٩. تذكرة الخواص: ص ٣١٠، بزيادة فيه.
٥٠. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٥١، عن البخاري.

٥١. صحيح البخاري: كتاب النكاح، على ما في الفضائل.
٥٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٥٢، عن صحيح مسلم.
٥٣. صحيح مسلم: باب فضائل فاطمة ﷺ.
٥٤. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٥٤.
٥٥. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢ ح ٢٩.

الأسانيد:

١. في صحيح مسلم: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس وقتيبة بن سعد كلاهما، عن الليث بن سعيد، قال ابن يونس: حدثنا ليث، حدثنا عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة القرشي التيمي: أن المِسوَر بن مخرمة حدَّثه.

٢. في أنساب الأشراف: حدثنا عمر بن محمد، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة، عن النبي ﷺ، قال.

٣. عن صحيح الترمذي: حدثنا قتيبة، حدثنا الليث، فذكر الحديث بعين ما تقدَّم عن صحيح مسلم سنداً ومتناً.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح، وقد رواه عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة نحو هذا.

٤. في معجم الصحابة: أخبرنا عبدالله، قال: حدثني جدي وأبو خُثَيمة، قالا: نا أبو النصر، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا شبابة، قال: نا ليث بن سعد، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم سنداً ومتناً.

٥. أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا الليث بن السعيد، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم سنداً ومتناً.

ثم قال: وقال: أخبرنا محمد بن شعيب، قال: أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً، وزاد في آخر الحديث: ومن آذى رسول الله ﷺ فقد حبط عمله.

٦. في حلية الأولياء: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم سنداً ومتناً، ثم قال: ورواه عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٧. عن مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: بالأسناد، عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو علي الرودبادي، أخبرنا محمد بن داسة، أخبرنا أبو داوود، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا الليث بن سعد، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم سنداً ومتناً، ثم قال: قرأت هذا الحديث على أبي الفضل الكرماني في أمالي فخر القضاة الأرسابندي برواية

المِسوَر بن مخرمة أيضاً، قال: هذا حديث متَّفَق على صحته وسمعته.

٨. في أسد الغابة: أخبرنا غير واحد بأسانيدهم عن أبي عيسى، حدثنا عبدالله بن يونس وقتيبة بن سعيد، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم.

٩. في تذكرة الحفاظ: أخبرنا محمد بن عبدالسلام وأحمد بن هبةالله عن عبدالمعزّ بن محمد، أنا محمد بن إسماعيل، أنا سعيد بن أبي سعيد، أنا عبيدالله بن محمد، أنا محمد بن إسحاق، نا قتيبة، نا الليث بن سعد.

١٠. في فضائل سيدة النساء عليها السلام: حدثنا عبدالله بن محمّد، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وثنا عبدالله أيضا، قال: حدثني جدي وأبو خثيمة، قالا: ثنا أبو النضر، ثنا الليث بن سعد، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن صحيح مسلم، قال: وحدثنا عبدالله بن الأشعث، عن عيسى بن حمّاد، ثنا ابن الليث، فذكر الحديث.

٢٧

المتن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إنما فاطمة عليها السلام شجنة مني، يُبسطني ما يُبسطها ويقبضني ما يقبضها.**

هذا حديث صحيح الأسناد.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠٠، عن عدة كتب.
٢. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٣، على ما في الإحقاق.
٣. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٤. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
٥. الإتحاف: ج ٦ ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
٦. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٨. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٩. نهاية اللغة: ج ٣ ص ٢٥٢، على ما في الإحقاق.
١٠. لسان العرب: ج ٧ ص ٢٥٩، على ما في الإحقاق.
١١. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
١٢. تاج العروس: ج ٥ ص ٧٣، ١٨٥، على ما في الإحقاق.
١٣. مجمع بحارالأنوار: ج ١ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.

١٤. مجمع بحارالأنوار: ج ١ ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
١٥. ينابيع المودة: ص ١٨٥.
١٦. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٨، عن عدة كتب.
١٧. تاريخ مدينة دمشق: ج ١١ ص ٢٣١، بزيادة، على ما في الإحقاق.
١٨. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.
١٩. الحلي: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٢٠. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٢١. مسند فاطمة ؏ للسيوطي: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
٢٢. إتحاف السائل: ص ٥٨ ح ٣.
٢٣. فضائل الخمسة ؏: ج ٣ ص ١٥٣.
٢٤. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٩، على ما في الفضائل.
٢٥. فاطمة الزهراء ؏ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٤.
٢٦. مناقب الزهراء ؏: ص ٥٠.
٢٧. نُزُل الأبرار: ص ٨٣.
٢٨. فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمة: ص ١٥٥.
٢٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.

الأسانيد:

١. في المستدرك: حدثنا أحمد بن محمد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسحاق بن محمد، ثنا عبدالله بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن عبدالله بن أبي رافع، عن المِسوَر بن مخرمة، قال.

٢. في تاريخ مدينة دمشق: أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البناء وأبو محمد عبدالله بن محمد، قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا أبو بكر، حدثنا المِسوَر بن مخرمة، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المِسوَر.

٣. في الحلي: من طريق عبدالله بن جعفر، حدثنا أم بكر بنت المِسوَر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المِسوَر.

٢٨

المتن

عن المِسوَر، أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له:

قل له: فيلقاني في العتمة. قال: فلقيه فحمد الله المِسوَر وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحبُّ إليَّ من نسبكم وسببكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: فاطمة عليها السلام بضعة مني، يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، **وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري وعندك ابنتها**، ولو زوَّجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذراً له.

هذا الحديث صحيح الأسناد.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠٠.
٢. المستدرك للحاكم: ج ٣ ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
٣. حليه الأولياء: ج ٣ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
٤. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٦٦٥ ح ٤.
٥. السنن الكبرى للبيهقي: ج ٧ ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣.
٧. ذخائر العقبى: ص ٣٨.
٨. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
٩. الصواعق المحرقة: ص ١٨٦.
١٠. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٧٣.
١١. الجامع الصغير: ص ١٦٩، على ما في الإحقاق.
١٢. الجامع الصغير: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
١٣. كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١٤. تعليق الزينة: ج ٢ ص ١٣٢، بتفاوت، على ما في الإحقاق.
١٥. راموز الحديث: ص ٣٢١، على ما في الإحقاق.
١٦. راموز الحديث: ص ٣٤٠، على ما في الإحقاق.
١٧. ينابيع المودة: ص ٢٦٦.

١٨. ينابيع المودة: ص ١٨٦.
١٩. جالية الكَدِر: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. الفتح الكبير: ج ٢ ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٢١. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٢٦٣.
٢٢. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٢٦.
٢٣. فتح البيان: ج ٦ ص ٢٦٠.
٢٤. القول الفصل: ج ٢ ص ٨.
٢٥. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٤.
٢٦. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١.
٢٧. رفع اللبس: ص ١٣.
٢٨. مناقب الزهراء عليها السلام: ص ٤٩.
٢٩. ذخائر العقبى: ص ٣٨.
٣٠. الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٥٦.
٣١. مختصر تاريخ دمشق: ج ٢٤ ص ٣٠٥.
٣٢. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.
٣٣. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٢ ص ٣٦٥.
٣٤. تاريخ مدينة دمشق: ج ٥٨ ص ١٥٩.
٣٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٢٣.

الأسانيد:

١. في المستدرك: أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا أم بكر بنت المِسوَر بن مخرمة، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المِسوَر.

٢. في حلية الأولياء: حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا محمد بن أيوب، ثنا إسحاق القروي، ثنا عبدالله بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المِسوَر بن مخرمة، قال.

٣. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ أبو سهل بن زياد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا إسحاق بن محمد، ثنا عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسوَر، عن المِسوَر، قال.

٢٩

المتن

ابن قتيبة الدينوري، عن رسول الله ﷺ: **إنما فاطمة عليها السلام حِذيَة مني.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٥.
٢. فهارس كتب غريب الحديث: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.

٣٠

المتن

عن سعيد بن أبان القرشي، قال:

دخل عبدالله بن حسن على عمر بن عبدالعزيز وهو حديث السنّ وله وقرة. فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه، ثم أخذ عكنة من عكنه فغمزها حتى أوجعه، وقال له: أذكرها عندك للشفاعة.

فلما خرج، لامه أهله وقالوا: فعلت هذا بغلام حديث السنّ؟ فقال: إن الثقة حدَّثني ـ حتى كأني أسمعه من في رسول الله ﷺ ـ قال: **إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، يسرُّني ما يسرُّها،** وأنا أعلم أن فاطمة عليها السلام لو كانت حية لسرَّها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه وقولك ما قلت؟ قال: **إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة،** فرجوت أن أكون في شفاعة هذا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠٣، عن عدة كتب.
٢. الأغاني: ج ٨ ص ٧، على ما في الإحقاق.
٣. التبصير في الدين: ص ١٦١، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٤. الصواعق المحرقة: ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.

٥. ينابيع المودة: ص ١٧٣، على ما في الإحقاق.
٦. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٧. الشرف المؤبد: ص ٦٣، على ما في الإحقاق.
٨. وسيلة المآل: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
٩. تفسير آية المودة (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ١٤٩، عن تفسير آية المودة.
١١. تجريد الأغاني: ج ٣ ص ١٠٩٢، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٧٤، عن تجريد الأغاني وكتب أخرى.
١٣. مناقل الدرر: ص ١١١، على ما في الإحقاق.
١٤. الإمام المهاجر: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
١٥. الدرر المكنونة: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
١٦. التبصير في الدين: ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
١٧. الاستجلاب: ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
١٩. أهل البيت ﷺ: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٢٠. أنساب الأشراف (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢١. الإشراف (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٢. وفاء الوفاء: ج ٢ ص ٤٤٢.
٢٣. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٤، باختصار فيه.
٢٤. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٩ ح ٩٧٧.
٢٥. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٥٤، عن الصواعق.
٢٦. الصواعق المحرقة: ص ١٠٧، على ما في الإحقاق.
٢٧. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٥٠.
٢٨. فاطمة الزهراء ﷺ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٥٧.
٢٩. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.

الأسانيد:

١. في الأغاني: حدثني أبو عبيدة الصيرفي، قال: حدثنا الفضل بن الحسن المصري، قال: حدثنا عبدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبان القرشي، قال.
٢. روى أبو الفرج الإصبهاني من طريق عبيدالله بن عمر، أنبأ يحيى بن سعيد، قال.

٣١

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ قال: إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠٥، عن عدة كتب.
٢. معجم الصحابة: ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
٣. نظم درر السمطين: ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
٤. التاريخ الكبير: ج ١ ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.
٥. فضائل سيدة النساء عليها السلام (مخطوط): ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٦. روضة الأحباب (مخطوط): ص ٦٦٥، على ما في الإحقاق.
٧. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٧٦.
٨. مجلس من الأمالي لأبي نعيم: ص ٤٧، على ما في الإحقاق.
٩. شرح الشفاء: ج ٢ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
١٠. إتحاف السائل: ص ٥٩ ح ٥، بتفاوت يسير.
١١. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٥ ح ١٩٢، بتفاوت في الألفاظ.
١٢. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٥٨.
١٣. معجم الصحابة (مخطوط): ص ٤٨.

الأسانيد:

١. في معجم الصحابة: أخبرنا عبدالله، قال: نا أبو معمَّر الهذلي وإسحاق بن إبراهيم، قالا: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.

٢. في مجلس من الأمالي: حدثنا إبراهيم بن أحمد، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا خلاَّد بن أسلم، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٣. معجم الصحابة: أخبرنا عبدالله، قال: نا أبو معمر وإسحاق بن إبراهيم، قالا: نا ابن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٣٢

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ قال: فاطمة ؏ بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠٦، عن عدة كتب.
٢. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢١، ٢٩، على ما في الإحقاق.
٣. كتاب الشفاء لقاضي عياض: ج ٢ ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٤. الخصائص للنسائي: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.
٥. مصابيح السنة: ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٦. صفة الصفوة: ج ٢ ص ٥، على ما في الإحقاق.
٧. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٨. فيض القدير: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٩. عمدة القاري: ج ١٦ ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
١٠. محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٩.
١١. وسيلة المآل: ص ٨٧.
١٢. الإتحاف: ج ٦ ص ٢٤٤.
١٣. المناقب للشافعي (مخطوط): ص ٢٠٨، بتفاوت يسير.
١٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١٦، عن المناقب للشافعي.
١٥. الطرائف: ج ٢ ص ٢٦٢، عن صحيح مسلم.
١٦. صحيح مسلم، على ما في الطرائف.
١٧. الطرائف: ج ٢ ص ٢٦٢.
١٨. الجمع بين الصحاح الستة، على ما في الطرائف.
١٩. فاطمة الزهراء ؏ أم الأئمة وسيدة النساء: ص ١٥٨.

الأسانيد:

١. في صحيح البخاري: حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.
٢. في الخصائص: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا الحرث بن مسكين، قرأته

عليه وأنا أسمع، عن سفيان، عن عمرو، فذكر الحديث.

٣. في عمدة القاري: ذكر الحديث المتقدم عن صحيح البخاري، والحديث أخرجه البخاري أيضاً في النكاح عن قتيبة، وفي الطلاق عن أبي الوليد. وأخرجه مسلم في الفضائل عن أحمد بن يونس وقتيبة وعن أبي معمر، وأخرجه أبو داوود في النكاح عن أحمد بن يونس وقتيبة، وأخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة، وأخرجه النسائي عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين، وأخرجه ابن ماجة في النكاح عن عيسى بن حمّاد.

٣٣

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما فاطمة ؑ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٠٩، عن عدة كتب.
٢. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٤٠، على ما في الإحقاق.
٣. السنن الكبرى للبيهقي: ج ١٠ ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
٤. الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ٢٩١، على ما في الإحقاق.
٥. فضائل سيدة النساء ؑ (مخطوط): ص ١٠، على ما في الإحقاق.
٦. نفحات اللاهوت: ص ٢١.
٧. البركة في فضل السعي والحركة: ص ١٧، على ما في الإحقاق.
٨. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٩. علم الكتاب: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
١٠. سيف اليماني المسلول: ص ١٧، على ما في الإحقاق.
١١. تاريخ آل محمد ؑ لبهلول أفندي: ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
١٢. تجهيز الجيش (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٣. أرجح المطالب: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
١٤. مودة القربى: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١٥. ينابيع المودة: ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق.
١٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٧. أهل البيت ؑ، على ما في الإحقاق.

١٨. الطرائف: ج ٢ ص ٢٦٢.
١٩. نهج الإيمان: ص ٦٢٢.
٢٠. نهج الإيمان: ص ٦٢٣.
٢١. كشف اليقين: ص ٣٥١.
٢٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٥٢، عن صحيح مسلم.
٢٣. صحيح مسلم: فضائل فاطمة ؑ.
٢٤. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.

الأسانيد:

١. في صحيح مسلم: حدثني أبو معمر، حدثني سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر، قال.

٢. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ إسحاق بن الحسن، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٣. في فضائل سيدة النساء ؑ، قال: وحدثنا عبدالله بن جعفر بن حشيش، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا هشام بن عبدالملك، ثنا ليث بن سعد.

٤. في السيف المسلول: حدثني أبو معمر، حدثنا سفيان، عن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر، قال.

٣٤

المتن

روي عن مجاهد، قال: خرج النبي ﷺ وهو آخذ بيد فاطمة ؑ فقال: من عرف فاطمة ؑ فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، **وهي بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبَيَّ، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١٢، عن عدة كتب.
٢. الفصول المهمة: ص ١٢٨، على ما في الإحقاق.
٣. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٨، على ما في الإحقاق.
٤. نور الأبصار: ص ٤١، على ما في الإحقاق.

٥. أرجح المطالب: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
٦. أئمة الهدى: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
٧. تظلم الزهراء: في إيذائها، على ما في الإحقاق.
٨. إرشاد الساري: ج ٦ ص ١٤٤، على ما في الإحقاق.
٩. الجامع الصغير: ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.
١٠. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١١. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
١٢. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
١٣. كنوز الحقائق: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
١٤. ينابيع المودة: ص ١٧١.
١٥. ينابيع المودة: ص ١٧٢.
١٦. ينابيع المودة: ص ١٧٩.
١٧. ينابيع المودة: ص ١٨٠.
١٨. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٢٦٣، على ما في الإحقاق.
١٩. منتخب الصحيحين: ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
٢٠. الأنوار المحمديه: ص ١٤٦، ٤٣٦، على ما في الإحقاق.
٢١. الشرف المؤبد: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٢٢. البيان والتعريف: ج ١ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
٢٣. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٣٣، ١٧٤، على ما في الإحقاق.
٢٤. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٢٥. الروضة الندية: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٢٦. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٦، على ما في الإحقاق.
٢٧. السيف اليماني المسلول: ص ١٧، على ما في الإحقاق.
٢٨. الجمع بين الصحاح الستة (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٩. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
٣٠. جالية الكَدِر: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٣١. محاضرات الأدباء: ج ٤ ص ٤٧٩، على ما في الإحقاق.
٣٢. إتحاف السادة: ج ٧ ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.
٣٣. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٥.
٣٤. أهل البيت: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
٣٥. ناسخ التواريخ، مجلد فاطمة ج ٢ ص ٣٦٣.
٣٦. الاعتقادات للصدوق: ص ١٠٥، بتفاوت فيه.

٣٥

المتن

عن العرائس الواضحة: ومما ورد في فضلها ما صحَّ عن أبيها ﷺ من قوله: أحبُّ أهلي إليَّ فاطمة ؏ ...، إلى قوله: فاطمة ؏ بضعة مني، يغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها ....

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢١٨.
٢. العرائس الواضحة: ص ١٩٥، على ما في الإحقاق.
٣. جمع الوسائل: ج ١ ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
٤. إتحاف السادة: ج ٧ ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.

٣٦

المتن

قال رسول الله ﷺ: فاطمة ؏ بضعة مني، يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، **وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٩٣، عن عدة كتب.
٢. كنز العمال: ج ١٣ ص ٩٣، على ما في الإحقاق.
٣. تفسير القرآن: ج ٧ ص ٣٣، على ما في الإحقاق.
٤. فيض القدير: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٥. إتحاف السائل: ص ٥٨ ح ٢.
٦. الصواعق المحرقة: ص ١٨٨.
٧. مسند فاطمة الزهراء ؏: ص ٥٦.

الأسانيد:

١. في كنز العمال: روى من طريق الحاكم وأحمد، عن المِسوَر، قال.

٢. في تفسير القرآن: قال أحمد، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثتنا أم بكر بنت المِسوَر بن مخرمة، عن عبدالله بن رافع، عن المِسوَر بن مخرمة.

٣٧

المتن

عنه ﷺ: **فاطمة حِذية مني، يقبضني ما يقبضها.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٢٠.
٢. النهاية: ج ١ ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
٣. مجمع بحار الأنوار: ج ١ ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق.
٤. النهاية: ج ١ ص ٣٥٧، بتفاوت.

٣٨

المتن

قال رسول الله ﷺ: إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، يسوؤني ما ساءها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٢٠، عن الطبقات.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
٣. تفسير جلاء الأذهان: ج ٧ ص ٥٤.

٣٩

المتن

في النهاية: عن النبي ﷺ: ... **فاطمة عليها السلام بضعة مني، يسعفني ما أسعفها.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٢١.

٢. النهاية: ج ٢ ص ١٧٥، على ما في الإحقاق.

٣. لسان العرب: ج ٩ ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.

٤. مجمع بحار الأنوار: ج ٢ ص ١١٥، على ما في الإحقاق.

٥. النهاية: ج ٢ ص ٣٦٨، بزيادة فيه.

٤٠

المتن

رُوِي عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: فاطمة ؑ بضعة مني، فاطمة ؑ حوراء إنسية.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٢٢.

٢. الروض الفائق: ص ٢١٤، على ما في الإحقاق.

٣. الرقائق: ص ٢٥٠، على ما في الإحقاق.

٤١

المتن

أخبرني علي بن الحسين ؑ، خَبَّر أن المِسوَر بن مخرمة أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: إن فاطمة ؑ **لَمُضغة** ـ أو بضعة ـ مني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٢٢.

٢. الخصائص: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.

٣. الخصائص: ص ٣٦، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.

٤. المُحَلّى: ج ٨ ص ٥٧، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.

٥. مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: ص ٦٣، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.

٦. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٣، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٩، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٨. المختار في مناقب الأخيار: ص ٥٦، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٩. جمع الفوائد: ص ٥٧٥، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. عمدة الأخبار: ص ٧٦، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١١. حلية الأولياء: ص ٤٠، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٢. الروض الأنف: ج ١ ص ١٦٠، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٣. الروض الأنف: ج ٢ ص ١٩٦، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٤. لسان العرب: ج ٨ ص ١٢، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٥. النهاية: ج ١ ص ٩٩، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٦. الإجابة: ص ٧١، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٧. الفقه الأكبر: ص ١٢٠، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٨. الثغور الباسمة: ص ٨.
١٩. الحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
٢٠. مجمع الزوائد: ج ٤ ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٢١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢، على ما في الإحقاق.
٢٢. أرجح المطالب: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
٢٣. إسعاف الراغبين: ص ١٩١، على ما في الإحقاق.
٢٤. مسائل الجاهلية: ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٢٥. تذكرة الحفاظ: ج ٤ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٢٦. إرشاد الساري: ج ٦ ص ٨٠، على ما في الإحقاق.
٢٧. تجهيز الجيش: ص ٩٨، على ما في الإحقاق.
٢٨. السيف اليماني: ص ١٧، على ما في الإحقاق.
٢٩. مجمع بحار الأنوار: ج ٣ ص ٥٧، على ما في الإحقاق.
٣٠. تاريخ الخميس: ج ١ ص ٢٦٥، على ما في الإحقاق.
٣١. الأنوار المحمدية: ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.
٣٢. جواهر البحار: ج ١ ص ٢٧٢، على ما في الإحقاق.
٣٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤، بتفاوت.
٣٤. سير أعلام النبلاء: ص ١٢٥، بتفاوت.
٣٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٧٧.
٣٦. تهذيب خصائص: ص ٧٨.
٣٧. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في الخصائص: أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين، خبَّر أن المِسوَر بن مخرمة أخبر.

٢. في الخصائص: أخبرنا عبدالله بن سعد، قال: أخبرنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو، أنه حدَّثه أن ابن شهاب حدَّثه، أن علي بن حسين حدَّثه، أن المِسوَر قال.

٣. في المحلّى: رويناه من طريق حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن علي بن الحسين، قال.

٤. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: بالأسناد المتقدم في كتابه، عن أبي العلاء، أخبرنا أبو علي، الحدّاد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا إبراهيم بن أحمد، أخبرنا جدي أبو حصين، أخبرنا يحيى الحماني، أخبرنا قيس، عن عبدالله بن عمران، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيَّب، عن علي عليه السلام.

٥. عن مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: روى بأسناده عن مردويه، قال: أخبرنا عثمان بن محمد، حدثنا محمد بن الحسين، سمعت الحسين بن عبدالعزيز، سمعت عبيدالله القواريري يقول: اختلف أصحابنا، يعني يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي.

٦. في سيف اليماني: قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني علي بن الحسين، أن المِسوَر بن مخرمة أخبره.

٧. تهذيب خصائص النسائي: أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين عليه السلام خبراً: أن المِسوَر أخبره.

٤٢

المتن

ذكر المحبُّ الطبري ما هو أبلغ، فإنه أورد حديث المِسوَر بن مخرمة الذي رواه أحمد والحاكم والطبراني عنه:

أنه لما خطب إليه حسن بن حسن، فاعتذر إليه بقوله صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام بضعة مني، يغضبني ما يغضبها، ويبسطني ما يبسطها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٧٦، عن عدة كتب.

٢. شرح الشفاء: ج ٤ ص ٥٦٥، على ما في الإحقاق.
٣. نسيم الرياض:: ج ٤ ص ٥٦٥، على ما في الإحقاق.
٤. معارج القبول: ج ٢ ص ٤٨٤، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٥. رياض الجنة: ص ١٧، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٦. خديجة عليها السلام أم المؤمنين: ص ٤٨٠، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٧. سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ٨٥، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٨. البيان والتعريف: ص ١١٦، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
٩. الكنز الثمين: ص ٣٦١، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٠. العقد الفريد: ص ١٨٣، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١١. أحكام السوق: ص ٤٧٤، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٢. فهارس البخاري: ص ٢٤٣، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٣. جمهرة الفهارس: ص ٢٨٠، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٤. موسوعة أطراف الحديث: ج ٣ ص ٥١٠، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٦. فهرس الموضوعات: ص ١٩٣، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٧. الخلفاء الراشدون: ص ٢٢، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق.
١٨. مختصر المحاسن: ص ١٩٠، بتغيير فيه.
١٩. بنات النبي صلى الله عليه وآله: ١٦٨، بتغيير فيه.

٤٣

المتن

عن أحمد بن حنبل، عن المِسوَر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام **مُضغَةٌ مني، يقبضني ما قبضها.**

المصادر:

١. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٦٧٨، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨٠، عن مسند أحمد.

٤٤

المتن

عن الحاكم، عن النبي ﷺ: إنما فاطمة عليها السلام **شَجنَة مني**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٨١.
٢. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٢ ص ٤١٣، على ما في الإحقاق.
٣. موسوعة أطراف الحديث: ج ٣ ص ٣٥٥، على ما في الإحقاق.
٤. معرفة الصحابة: ج ٣ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٥. المستدرك على الصحيحين للحاكم: ج ٣ ص ١٥٣.
٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٣٢.
٧. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٧.

٤٥

المتن

رُوِي عن ابن عباس، قال ﷺ: يا علي، إن فاطمة عليها السلام بضعة مني، هي نور عيني وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرُّني ما سرَّها ... .

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٦، عن أهل البيت عليهم السلام لأبي علم.
٢. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٢٤، على ما في الإحقاق.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٠، بزيادة فيه.
٤. المنتخب: ج ١ ص ١٥٠.
٥. جواهر العقدين: ص ٢٩٧، بتفاوت فيه.

٤٦

المتن

السيوطي، روى من طريق الحاكم، عن أبي حنظلة، قال رسول الله ﷺ: إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، من آذاها فقد آذاني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٧٨.
٢. الجامع الكبير: ج ٣ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٣. السيف الماسح: ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
٤. ضوء الشمس: ص ١٠١، على ما في الإحقاق، بتفاوت يسير.
٥. إتحاف السائل: ص ٥٩ ح ٤، بنقيصة فيه.
٦. السنن الكبرى: ج ١٠ ص ٢٠١.

الأسانيد:

في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبدالله، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو الوليد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٤٧

المتن

قال الشناوي: كانت الزهراء عليها السلام أعزُّ ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله وبناته عنده، فعن مكانتها يقول المِسوَر بن مخرمة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام بضعة مني ـ أي جزء مني ـ، فمن أغضبها فقد أغضبني.

أما عن الحكم فيمن يسبُّها، فيقول السهيلي: **إن من سبَّها فقد كفر.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٥٨٩.
٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤.

٤٨

المتن

قال صلى الله عليه وآله: فاطمة عليها السلام بضعة مني، يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وأن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وصهري.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٨١.
٢. الدرة اليتيمة (مخطوط): ص ٤، على ما في الإحقاق.
٣. أهل البيت عليهم السلام: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٤. المطالب العالية: ج ٤ ص ٦٧، على ما في الإحقاق، بتغيير فيه.
٥. ضوء الشمس: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
٦. الدرة الخريدة: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٧. الجامع الكبير: ج ٣ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٨. موسوعة الإمام الصادق عليه السلام: ج ١ ص ٢٨٧ ح ٣٣٥، بنقيصة فيه.
٩. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٤.
١٠. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ٦ ص ٢٥٨ ح ١٤٧٢٥.
١١. حلية الأولياء: ج ٣ ص ٢٠٦.
١٢. فيض القدير: ج ٤ ص ٤٢١ ح ٥٨٣٤.
١٣. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٠٨ ح ٥٨٣٤.
١٤. جامع الأحاديث: ج ٣ ص ٢٠٢.
١٥. كشف الخفاء: ج ٢ ص ٨٦.
١٦. الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وآله: ص ٣٤٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في المطالب العالية: رُوِي من طريق أبي يعلي، عن المِسوَر بن مخرمة، رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. في السنن الكبرى: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا أم بكر بنت المِسوَر، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن المِسوَر.

٤٩

المتن

في الإصابة، عن الصحيحين، عن المِسوَر بن مخرمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر يقول: فاطمة عليها السلام بضعة مني، يؤذيني من آذاها ويريبني من أرابها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٨٣.
٢. أهل البيت ﷺ: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
٣. كشف القناع من متن الإقناع: ج ٦ ص ٤٢٨، على ما في الإحقاق.
٤. ابتسام البرق في شرح منظومة الحق، على ما في الإحقاق.
٥. فضل آل البيت ﷺ: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٦. بهجة النفوس: ج ٣ ص ٩١،، على ما في الإحقاق.
٧. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الإستشهاد: ص ١١٤، بتفاوت يسير.

٥٠

المتن

قال السفاريني في النفثات: قال رسول الله ﷺ: فاطمة ﷺ بضعة مني، ينصبني ما أنصبها، أي يتعبني ما أتبعها، ويقال: نصبه وأنصبه أي تعبه وأتعبه.

المصادر:

١. إحقال الحق: ج ١٩ ص ٨٥.
٢. نفثات صدر المكمد: ج ٢ ص ٥٠٢، على ما في الإحقاق.
٣. زوائد الجامع الصغير، على ما في الإحقاق.
٤. منال الطالب: ص ٢٣، ص على ما في الإحقاق.
٥. أهل البيت ﷺ ص ١١٩، على ما في الإحقاق، بزيادة فيه.
٦. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٢٣٠، بنقيصة فيه.
٧. لسان العرب: ج ١٤ ص ١٥٤، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في زوائد الجامع الصغير: روى الحديث من طريق أحمد والترمذي والحاكم، عن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ.

٥١

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة: أن رسول الله ﷺ قال: فاطمة ﷺ بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٨٦.
٢. التبصرة لبسط بن الجوزي: ج ١ ص ٤٥٢، على ما في الإحقاق.
٣. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٦٩، على ما في الإحقاق.
٤. الدرة اليتيمة: ص ٤، على ما في الإحقاق.
٥. الإدراك: ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٦. تاريخ الأحباب: ص ٤٠٩، على ما في الإحقاق.
٧. مرقاة المفاتيح: ج ١١ ص ٣٤٧، على ما في الإحقاق.
٨. منال الطالب: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.
٩. مرآة المؤمنين: ص ١٨٦، على ما في الإحقاق.
١٠. وسيلة النجاة: ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
١١. الدرة الخريدة: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
١٢. ضوء الشمس: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
١٣. أهل البيت ﷺ: ص ١١٩، على ما في الإحقاق.
١٤. الجامع الكبير: ج ٣ ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
١٥. تاريخ مدينة دمشق: ج ١ ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
١٦. إتحاف السائل: ص ٥٧ ح ١، بتفاوت يسير.
١٧. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٢٣١.
١٨. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦١ ح ٩٨٢.
١٩. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٤.
٢٠. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٤٨، عن صحيح البخاري.
٢١. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٦.
٢٢. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.
٢٣. الشيعة في الميزان: ص ٢١٣.
٢٤. المصنف لعبدالله بن محمد الكوفي: ج ٦ ص ٣٨٨.

٢٥. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٦٣.
٢٦. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.
٢٧. جامع الأحاديث: ج ٢ ص ٢٥٨.
٢٨. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧١٩.
٢٩. فيض القدير: ج ٤ ص ٤٢١.
٣٠. الجامع الصحيح: ص ١٠٤.
٣١. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٠٨.
٣٢. أخبار النساء: ص ١٨٣.
٣٣. كشف الخفاء: ج ٢ ص ٨٦.

الأسانيد:

١. في التبصرة: أخبرنا عبدالأول، أخبر الداوودي، حدثنا ابن أعين، حدثنا القريري، حدثنا البخاري، حدثنا الوليد بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي مليكا، عن المِسوَر بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ قال.

٥٢

المتن

روى ابن المغازلي بسنده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام حديثاً، وفي آخره: فقال رسول الله ﷺ: صدقت، أن فاطمة عليها السلام بضعة مني.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٩٠.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٨١.
٣. كفاية الأخيار: ج ٢ ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٤. الدرر واللآل: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٥. ابتسام البرق في شرح منظومة القصص الحق، على ما في الإحقاق.
٦. المدهش: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٧. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٨. بُغية المستفيد: ص ٢٨١، على ما في الإحقاق.
٩. كفاية الأخيار: ج ٢ ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.

١٠. وسيلة النجاة: ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
١١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٧٩.
١٢. آل محمد ﷺ: ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
١٣. آل محمد ﷺ: ص ١٩٣، على ما في الإحقاق.
١٤. المرأة المسلمة: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
١٥. إتحاف السائل: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
١٦. أحكام النساء: ص ٣٦، على ما في الإحقاق.
١٧. جامع الأحاديث للمدينان: ج ٤ ص ٧٠٢، على ما في الإحقاق.
١٨. خصائص النسائي: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
١٩. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٠. إسعاف الملحِّين: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٢١. الموعظة الحسنة: ص ٢٠١، على ما في الإحقاق.
٢٢. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١٥٤.
٢٣. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٥٠.
٢٤. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في آل محمد ﷺ: أخبرنا محمد بن خالد، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين خبراً، أن المِسوَر بن مخرمة أخبره.

٢. في آل محمد ﷺ وتهذيب الخصائص: أخبرنا عبدالله بن سعيد، قال: أخبرنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدَّثة، أن ابن شهاب حدَّثه، أن علي بن الحسين حدَّثه، أن المِسوَر بن مخرمة قال.

٥٣

المتن

عن ابن حسنويه، روى بسنده، رفعه إلى ابن عباس أنه قال: لما رجعنا عن حجة الوداع جلسنا مع رسول الله ﷺ في مسجده، فقال: أتدرون ما أريد أقول لكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: اعلموا أن الله عزوجل منَّ على أهل الدين إذ هداهم، وأنا أمنُّ على أهل الدين إذا أُهديهِم بعلي بن أبي طالب ﷺ ابن عمي وأبو ذريتي. **ألا ومن اهتدى بهم نجى، ومن تخلَّف عنهم ضلَّ وغوى.**

أيها الناس! الله الله في عترتي وأهل بيتي؛ فاطمة بضعة مني وولدَيها عضداي، وأنا وبعلها كالضوء من الضوء. اللهم وارحَم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم.

ثم دمعت عينه وقال: كأني أنظر الحال.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٨.
٢. درُّ بحر المناقب: ص ١١٦، على ما في الإحقاق.

٥٤

المتن

عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين، قال: قال رسول الله:

فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها **أُمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من اعتصم بهم نجى ومن تخلَّف عنهم هوى.**

المصادر:

١. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٥٩.
٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٩٨.
٣. المناقب للزمخشري (مخطوط): ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٤. ينابيع المودة: ص ٨٢.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين للخوارزمي: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد.

٢. في فرائد السمطين (مخطوط): أخبرني عيسى بن الحسين إجازة، قال: أخبرني أبو طالب يحيى بن الحسن الحسني، عن جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم، قال فيه: وذكر محمد بن أحمد بن علي بن شاذان.

٥٥

المتن

رُوِي عن المِسوَر بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما فاطمة ؑ شَجنَة مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٠، عن عدة كتب.
٢. مختصر تاريخ دمشق: ص ٦٤، على ما في الإحقاق.
٣. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥١، على ما في الإحقاق، باختلاف فيه.[1]
٤. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٥، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه وزيادة.
٥. مسند فاطمة ؑ للسيوطي: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، على ما في الإحقاق.
٧. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة ؑ ج ٢ ص ٣٦٣.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عباد، ثنا أبو سعيد، ثنا عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسوَر، عن جعفر بن محمد، عن عبيدالله بن رافع، عن المِسوَر.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا جعفر بن هارون، ثنا عبدالعزيز بن عبدالله، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسوَر.

٥٦

المتن

عن النبي ﷺ:

إن ابنتي فاطمة ؑ بضعة مني، يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

---

١. زاد فيه بعد شجنة مني: شعبة من كل شيء.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٢، عن عدة كتب.
٢. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٥٣.
٣. فضائل الصحابة: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
٤. تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير الأعلام: ج ٣ ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٥. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٦، على ما في الإحقاق.
٦. التبر المُذاب: ص ١١٥، على ما في الإحقاق.
٧. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٨. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٩. تحذير العبقري: ج ٢ ص ٢٣٩، على ما في الإحقاق.
١٠. فضائل فاطمة الزهراء ﷺ لابن شاهين: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١١. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، على ما في الإحقاق.
١٢. المعيار المعرب: ج ٢ ص ٥٤٥، على ما في الإحقاق.
١٣. الفائق: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
١٤. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
١٥. تهذيب الكمال: ج ٢٢ ص ١٤٣، على ما في الإحقاق.
١٦. آل محمد ﷺ: ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
١٧. رسول الله ﷺ في القرآن: ص ٤٣٥، على ما في الإحقاق.
١٨. تفسير سورة النور: ص ٢٤، على ما في الإحقاق.
١٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٩ ح ٢٨٦.
٢٠. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣.
٢١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٤، عن حلية الأولياء.
٢٢. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٤، عن صحيح الترمذي.
٢٣. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٤٨، صحيح البخاري.
٢٤. مناقب الزهراء ﷺ: ص ٤٩، عن صحيح مسلم.
٢٥. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢.
٢٦. مرآة الجنان: ج ١ ص ٥٤.
٢٧. أُسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٢.
٢٨. روضات الجنات: ج ٣ ص ٢٢٤.
٢٩. مرآة الجنان: ج ١ ص ٦١.
٣٠. المعيار المعرب: ج ٢ ص ٥٤٥، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

١. في فضائل الصحابة: الحارث بن مسكين قراءة عليه، عن سفيان، عن عمرو بن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.

٢. في فضائل الصحابة: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أنا الليث، عن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٣. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحدثنا عبدالله أيضاً، قال: حدثني جدي وأبو خيثمة، قالا: أنبأنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، حدثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة، قال.

٤. في المعجم الكبير: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، أن المِسوَر بن مخرمة أخبره.

٥. في المعجم الكبير: حدثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي لهيعة، ثنا ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.

٥٧

المتن

إن فاطمة عليها السلام قد أنزلها رسول الله صلى الله عليه وآله منزلته حتى قال: إن فاطمة عليها السلام بضعة مني، فمن أبغضها أبغضني.

ولذلك كان لها الفضل على من سواها من بنات النبي صلى الله عليه وآله.

ويتأكّد ما ذكرناه بما رُوِي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أن أبا لبابة حين ربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى تاب الله عليه، أقسم ألا يحلَّه إلا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فروى حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن علي بن الحسين عليه السلام: أن فاطمة عليها السلام أرادت حلَّه حين نزلت توبته، فقال: قد أقسمت ألا يحلَّني إلا رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال صلى الله عليه وآله: إن فاطمة عليها السلام بضعة مني. فصلّى الله عليه وعلى فاطمة.

وقد احتجَّ العلماء بهذا على أن **من سبّها كفر ومن صلّى عليها فقد صلى على أبيها**.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٥٩.
٢. المعيار المعرب: ج ١٢ ص ٢١٩، على ما في الإحقاق.
٣. الدرر المكنونة: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
٤. جواهر المطالب: ص ٢١، على ما في الإحقاق.

٥٨

المتن

عن المِسوَر، قال: قال رسول الله ﷺ: إن فاطمة ؏ بضعة مني، من أغضبها أغضبني.

المصادر:

١. آل محمد ﷺ (مخطوط): ص ١٣٨، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٦٣.
٣. سنن النسائي، على ما في الإحقاق.
٤. آل محمد ﷺ (مخطوط): ص ١٥٠، على ما في الإحقاق.
٥. آل محمد ﷺ (مخطوط): ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
٦. فضائل فاطمة الزهراء ؏: ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٧. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، على ما في الإحقاق.
٨. الدرر المكنونة: ص ١٠٩، على ما في الإحقاق.
٩. المختارة من صحيح البخاري: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
١٠. مسند فاطمة ؏: ص ٥٠، على ما في الإحقاق.
١١. فردوس الأخبار: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
١٢. تبصرة المبتدي: ص ٢٠٠، على ما في الإحقاق.
١٣. سعادة الكونين: ص ٩٧، على ما في الإحقاق.
١٤. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق.
١٥. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٥، على ما في الإحقاق.
١٦. تهذيب خصائص النساء: ص ٧٨، على ما في الإحقاق.
١٧. ينابيع المودة: ص ١٧٩.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٧١، عن صحيح البخاري.
١٩. صحيح البخاري، على ما في الينابيع.

٢٠. العمدة: ص ٣٨٤ ح ٧٥٧.
٢١. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٢٣٠.
٢٢. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ص ٢٣١.
٢٣. المصابيح للبغوي، على ما في المناقب.
٢٤. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٠.
٢٥. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٩.
٢٦. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨١ ح ٣٠٠.
٢٧. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٩ ح ٢٨٧.
٢٨. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٣ ح ١٨٣.
٢٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٤٨ ح ١٢٠.
٣٠. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٣٤ ح ٥٤.
٣١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣، عن صحيح البخاري.
٣٢. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣، عن خصائص النسائي.

الأسانيد:

١. في العمدة: بالأسناد قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.

٢. في آل محمد ﷺ: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا الحارث بن مسكين، عن سفيان، عن عمرو، عن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة، قال.

٣. حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثنا أبو يعمر البغوي، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.

٤. في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة، قال.

٥. في تبصرة المبتدي: أخبرنا عبدالأول، قال: أخبرنا الداوودي، قال: حدثنا ابن أعين، قال: حدثنا العزيزي، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.

٦. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا الحرث بن مسكين قرأته عليه وأنا أسمع، عن سفيان ، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر بن مخرمة.

٥٩

المتن

عن المناوي: قال السهيلي: **إن من سبَّها فقد كفر**، ويشهد له أن أبا لبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحلَّه إلا رسول الله ﷺ، وجاءت فاطمة عليها السلام لتحلَّه فأبى من أجل قسمه، فقال رسول الله ﷺ: إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني.

وقال بعضهم: إن كل من وقع منهم في حق فاطمة عليها السلام شيء فتأذَّت به فالنبي ﷺ يتأذَّي به، ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قِبَل وُلدها، وهذا عُرِف بالاستقراء.. معالجة من الله تعالى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة أشدُّ.

المصادر:

١. إتحاف لسائل: ص ٥٧ ح ١.
٢. جمع الجوامع: ج ١ ص ٢٩٧، على ما في الإتحاف.

٦٠

المتن

عن الراوندي بأسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي عليه السلام:

سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن المرأة ما هي؟ قالوا: عورة. قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم يدروا. فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت: **أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها**. فقال رسول الله ﷺ: إن فاطمة عليها السلام بضعة مني.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٢ ح ١، عن نوادر الراوندي.
٢. نوادر الراوندي: ص ١٤.
٣. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ١٨٢ ح ٢.
٤. الجعفريات: ص ٩٥، على ما في المستدرك.
٥. العُدَد القوية: ص ٢٢٤ ح ١٧، بزيادة فيه.

٦١
المتن

قال السيد جعفر مرتضى العاملي في أن للزهراءعليها السلام الدور الكبير والحساس في بقاء هذا الدين: إنها المعيار والميزان الذي يوزن به إيمان الناس، ودرجة استقامتهم على طريق الهدى والخير والخلوص والإخلاص، **ونعرف به رضا الله ورسولهصلى الله عليه وآله وغضب الله ورسولهصلى الله عليه وآله**.

وهذا ما يشير إليه قول النبي الأكرمصلى الله عليه وآله: هي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبَيَّ، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، أو يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها، أو نحو ذلك.

والملاحَظ أنهصلى الله عليه وآله قد جعل المرتكَز لمقولة يرضيني ما يرضيها أو من آذاها فقد آذاني هو كونها بضعة منهصلى الله عليه وآله، ومن الواضح أن كونها جزءاً من كيانه الجسدي والمادي من حيث بنوَّتها النسبية له، ليس هو السبب في كون ما يرضيها يرضيه، وذلك لأمرين:

الأول: أنهصلى الله عليه وآله لا ينطلق في مواقفه من موقع العصبية للقرابة أو للعرق أو ما إلى ذلك، بل هو إنما يريد أن يكون كل ما لديه من خصوصيات أو امتيازات أو قدرات مادية أو معنوية في خدمة هذا الدين ومن أجله وفي سبيله.

الثاني: إن البنوَّة النسبية أو بالتبنِّي لا تكفي بحسب طبيعتها لاكتساب امتياز بهذا المستوى من الخطورة، وإن كانت لها أهميتها من حيث أنها تشير إلى صفاء العنصر وطهارة العرق، **لأنهاعليها السلام كانت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة**، ولكن من الواضح إن الحفاظ على هذا الطهر بحاجة إلى جهد، وحين لن يبذل ابن نوح ـ الذي تحدثت بعض الروايات عن أنه ابن له بالتبنِّي لا بالولادة ـ هذا الجهد هلك وضل، حتى قال الله عنه لأبيه نوح: **«إنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح»**[1]، ولذلك لم يكن رضا ابن نوح رضى الله ورسوله ولا غضبه غضب الله ورسوله.

---

١. سورة هود: الآية ٤٦.

فالمراد بكونها «بضعة منه» لابد أن يكون معنى يصلح أن يكون مرتكزاً لكون رضاها رضاهﷺ وأذاها أذاه، خصوصاً مع علمنا بأنهﷺ قد قال ذلك حينما أجابت عن سؤال: ما خير للمرأة؟ أن لا ترى الرجال ولا يراها الرجال، كما سيأتي.

المصادر:

مأساة الزهراء: ج ١ ص ٥٦.

٦٢

المتن

عن المِسوَر بن مخرمة، قال: قال رسول اللهﷺ: فاطمة شَجنَة مني، يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

قال الجنابذي: متفَق على صحته من حديث مِسوَر بن مخرمة، غريب من روايته عن جعفر الصادق، وللحديث طرق.

المصادر:

١. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٤٥ ح ٣٧٧.
٢. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٤، شطراً من صدره.
٣. مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ٥٨، شطراً من صدره.
٤. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٣٢.
٥. نثر الدرر: ج ١ ص ٢٤٣.
٦. سيرة رسول اللهﷺ: ج ١ ص ٧٦٧، بتفاوت.
٧. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٧، بتغيير فيه.

الأسانيد:

في فرائد السمطين: أخبرنا عثمان بن الموفق بقراءتي بإسفرئين، قلت له: أخبرك والدي محمد بن المؤيد الحمويني إجازة؟ قال: نعم؛ قال: أنبأنا أحمد بن عمر بن محمد إجازة، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن علي الطوسي، أنبأنا أحمد بن أبي الفضل، أنبأنا محمد بن طلحة، أنبأنا عبدالرحمن بن محمد، أنبأنا محمد بن إسحاق، حدثنا الحسن بن

علي بن زياد، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا عبدالله بن جعفر بن محمد بن عبدالملك بن محمد بن أبي رافع، عن المِسوَر، قال: قال رسول الله ﷺ.

٦٣

المتن

روى أبو هريرة حديثاً بهذا المعنى:

إن علياً ؑ خطب ابنة أبي جهل [1] في حياة رسول الله ﷺ فأسخطه. فخطب على المنبر فقال: لاها الله لا تجتمع ابنة ولي الله وابنة عدو الله أبي جهل. إن فاطمة ؑ بضعة مني، يؤذيني ما يؤذيها. فإن كان علي ؑ يريد ابنة أبي جهل فليفارق ابنتي وليقل ما يريد.

إن راوي هذا الحديث الكرابيسي، قال السيد المرتضى في كتاب تنزيه الأنبياء والأئمة ؑ: إن الحسين الكرابيسي كذّاب وعدوٌ لأهل البيت ؑ وحديثه لا قيمة له ....

المصادر:

١. ناسخ التواريخ: مجلدات أمير المؤمنين ؑ ج ٥ ص ٢١٦.
٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢١٢، بتغيير فيه.

الأسانيد:

في صحيح البخاري: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني علي بن الحسين: أن المِسوَر بن مخرمة قال.

٦٤

المتن

روى البزّاز، عن علي، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ: أيُّ شيء خير

---

١. هذا الحديث و ما في معناه حققناه في فصل زواجها.

للمرأة؟ فسكتوا. فلما رجعت قلت لفاطمة: أيٌّ شيء خير للنساء؟ قالت: لا يراهنَّ الرجال. فذكرت ذلك للنبي فقال: إن فاطمة بضعة مني.

وروى البخاري: إن فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.

المصادر:

١. إسعاف الراغبين: ص ١٨٧.
٢. العمدة: ص ٣٨٨ ح ٧٦٩، شطراً من ذيله.
٣. مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي: ج ٢ ص ٢١١ ح ٦٨٠، بتفاوت.
٤. مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٢٨٩ ح ٧١٠٢.
٥. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة: ج ٢ ص ٣٦٢.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣.
٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥٧.
٨. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٠، على ما في الإحقاق.
٩. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٤٣ ح ٧.
١٠. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٥٣.
١١. كنز العمال: ج ٨ ص ٣١٥، على ما في الفضائل.
١٢. العُدَد القوية: ص ٢٢٥، باختصار.
١٣. مناقب الزهراء: ص ٥٠، بزيادة.
١٥. مسند فاطمة الزهراء: ص ٢٢.
١٦. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٤٢، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا غير واحد، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل منهم علي بن عبدالواحد، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا عبدالله بن عمران، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيِّب.

٢. في الحلية: حدثنا عبدالله بن محمد، ثنا يعقوب، ثنا عمرو، ثنا هشيم، ثنا يونس، عن الحسن، عن أنس.

٦٥

المتن

بالأسناد، عن مردويه هذا، أخبرنا عثمان بن محمد البصري، حدثنا محمد بن الحسين، سمعت الحسن بن عبدالعزيز، سمعت عبيدالله القواريري يقول:

اختلف أصحابنا ـ يعني يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدى ـ في عائشة وفاطمة ﷺ، أيتهما أفضل. فأرسلوني إلى عبدالله بن داود الخريبي، فسألته فقال: أما فاطمة ﷺ فإن النبي ﷺ قال: إنما فاطمة ﷺ بضعة مني، ولم أكن أُفضِّل على بضعة من رسول الله ﷺ أحداً.

المصادر:

مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٧٠.

٦٦

المتن

في الينابيع عن صحيح مسلم: إنما فاطمة ﷺ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها ويسرُّني ما أسرَّها.

وفي الترمذي: عن المِسوَر: إنها بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها، هذا حديث حسن.

وفي الترمذي: عن ابن الزبير: إنما فاطمة ﷺ بضعة مني، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها، هذا حديث حسن صحيح.

وفي الشفاء: أنها بضعة مني، يغضبني ما يغضبها.

المصادر:

١. ينابيع المؤدة: ص ١٧١.
٢. صحيح مسلم، على ما في الينابيع.
٣. صحيح الترمذي، على ما في الينابيع.
٤. الشفاء، على ما في الينابيع.
٥. العمدة: ص ٣٨٤ ح ٧٥٨، شطراً من صدره.
٦. العمدة: ص ٣٨٥ ح ٧٦٢، شطراً من صدره، عن صحيح مسلم.
٧. صحيح مسلم، على ما في العمدة.
٨. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٨١ ح ٣٠٠، شطراً من صدره.
٩. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٦٢ ح ١٨٢، شطراً من ذيله.
١٠. إعلام الورى: ج ١ ص ١٤٩، شطراً منه.
١١. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٤، عن الشفاء، شطراً من ذيله.
١٢. غريب الحديث: ج ٢ ص ٢٩٢، شطراً منه.
١٣. مسند أحمد: ج ٤ ص ٥، شطراً منه.
١٤. النهاية: ج ٥ ص ٦٢، شطراً منه.
١٥. مسند أحمد: ج ٤ ص ٥، شطراً منه.
١٦. التفسير الكبير: ج ٩ ص ١٦، بتفاوت.
١٧. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧١٩، شطراً منه.

الأسانيد:

١. في العمدة: عن صحيح مسلم في الجزء الرابع: وبالأسناد قال: حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدثنان سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٢. في العمدة: بالأسناد، قال: حدثنا أبو معمر إسماعيل بن ابراهيم الهذلي، حدثنا سفيان، عن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن المِسوَر.

٦٧

المتن

عن عائشة، رفعته: فاطمة عليها السلام بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني.

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ٢٦٠.
٢. إثبات الهداة: ج ٢ ص ٣٧٠ ح ٢٢١.
٣. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٣٠.
٤. مسند فاطمة الزهراء: ص ٥٨.

٦٨

المتن

إن المِسوَر بن مخرمة حدَّثه أنه سمع رسول الله على المنبر يقول:

إن بني هاشم المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم من علي بن أبي طالب فلا آذن لهم، ثم لا آذن له إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلِّق ابنتي وينكح ابنتهم. فإنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

المصادر:

١. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٥٣.
٢. العمدة: ص ٣٨٥ ح ٧٦١، عن صحيح مسلم.
٣. صحيح مسلم: ج ١٦ ص ٢.
٤. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٦٠ ح ٩٨١، بتفاوت فيه.
٥. نهج الإيمان: ص ٦٢٣، عن صحيح مسلم.
٦. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٣، بتفاوت يسير.
٧. كفاية الطالب: ص ٣٦٥، بتفاوت يسير.
٨. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٤٠٣، بتفاوت يسير.
٩. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٣، بتفاوت يسير.
١٠. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٤، بتفاوت يسير.
١١. كفاية الطالب: ص ٣٦٥، بتفاوت يسير.
١٢. الصواعق المحرقة: ص ١٩٠.
١٣. أسطورة تزوُّج علي بنت أبي جهل للأنصاري: ص ٢.
١٤. الثغور الباسمة: ص ٣٦، بتفاوت فيه.
١٥. نُزُل الأبرار: ص ٨٣، بتفاوت فيه.

١٦. ذخائر العقبى: ص ٣٧، بتفاوت فيه.
١٧. المعجم المختص بالمحدثين: ص ٩، بتفاوت فيه.
١٨. تحفة الأشراف: ج ٨ ص ٣٨١، بتفاوت فيه.
١٩. النُكَت الظراف: ج ٨ ص ١٣٨١ ح ١١٢٦٧، بتفاوت فيه.
٢٠. الخصائص الكبرى: ج ٢ ص ٢٥٥، بتفاوت فيه.
٢١. أُسد الغابة: ج ٥ ص ١٧٦ ح ٤٩١٩، بتفاوت فيه.
٢٢. سير أعلام النبلاء: ج ٥ ص ٩٠، بتفاوت فيه.
٢٣. الصحابه على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مقتل الحسين ؑ للخوارزمي: بالأسناد، عن أحمد بن الحسين، أخبرنا الرودباري، أخبرنا محمد بن داسة، أخبرنا أبو داود، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا الليث بن سعد، حدثني عبدالله بن عبيدالله، أن المِسوَر حدَّثه.

٢. في كفاية الطالب: أخرجه الطبراني، عن أبي مسلم، عن عبدالحميد بن بحر، حدثنا خالد بن عبدالله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة.

٣. في العمدة: عن صحيح مسلم بالأسناد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما، عن ليث بن سعد: قال ابن يونس: حدثنا ليث، حدثنا عبدالله بن عبيدالله، أن المِسوَر حدَّثه.

٦٩

المتن

حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: سمعت القاسم بن سلام يقول في معنى قول النبي ﷺ: «الرَحِم شَجنة من الله عزوجل»: يعني أنه قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

وقول القائل: «الحديث ذو شجون»، إنما هو تمسُّك بعضه ببعض.

وقال بعض أهل العلم: يقال: «شجر متشجِّن»، إذا التفت بعضه ببعض.

ويقال: شجنة وشجنة والشجن، كالغصن يكون من الشجرة، وقد قال النبي ﷺ: إن فاطمة ؑ شجنة مني، يؤذيني ما آذاها ويسرُّني ما يسرُّها، صلوات الله عليها.

المصادر:

معاني الأخبار: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ١.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: أخبرنا أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إليَّ، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال سمعت القاسم بن سلام يقول.

٧٠

المتن

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال:

إن فاطمة عليها السلام شجنة مني، يؤذيني ما آذاها ويسرُّني ما يسرُّها، **وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها.**

المصادر:

١. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٢٨٨.
٢. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٤، شطراً منه.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: أخبرنا المُنذِر بن محمد قراءة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان التميمي، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس.

٧١

المتن

قال الحسن: همَّ علي عليه السلام أن يتزوَّج على فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ابنة أبي جهل، فقال بعض أصحاب النبي ﷺ: وما بأس بذلك، قد علم رسول الله ﷺ أن بنات الأقوام يتزوَّج عليهنَّ.

وبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: وما يمنعني أن يسوؤني ما ساء فاطمة ؟ وهل فاطمة إلا بضعة مني، أفينطلق الرجل منكم فيجمع بين بضعة من رسول الله وبين بضعة عدو الله؟!

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين للكوفي: ج ٢ ص ٢٠٠ ح ٦٧٣.
٢. القول الصراح: ص ١٤٩، بتفاوت فيه.
٣. مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ٥٨، بتفاوت فيه.
٤. مسند فاطمة الزهراء للسيوطي: ص ٧٧، بتغيير فيه.
٥. نُزُل الأبرار: ص ٨٢، بتفاوت فيه.
٦. تاريخ الخميس: ص ٤١٢، بتفاوت فيه.
٧. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٢٦.
٨. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣١.
٩. مسالك الحنفاء للسيوطي: ص ٦٧.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: حدثنا أحمد بن علي، حدثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال.

٧٢

المتن

قال ابن الأثير في النهاية: ومنه الحديث: إنما فاطمة **حِذية** مني، يقبضني ما يقبضها.

المصادر:

مناقب أهل البيت للشرواني: ص ٢٣٠.

٧٣

المتن

قال الطوسي في زيارتها عليها السلام أن يقول: السلام عليكِ يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله ... ، إلى أن يقول:

أشهد أنك مضيت على سنة من ربك وإن من سرَّك فقد سرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن جفاك فقد جفا رسول الله، ومن قطعك فقد قطع رسول الله، لأنك بضعة منه وروحه الذي بين جنبَيه ... .

المصادر:

١. مصباح المتهجد: ج ٢ ص ٦٥٤.
٢. إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.
٣. التهذيب: ج ٦ ص ١٠ ح ١٢.

٧٤

المتن

قال الطبرسي في إعلام الورى: ومما يدلُّ أيضاً على عصمتها قول النبي صلى الله عليه وآله فيها: «إنها بضعة مني، يؤذيني ما آذاها»، وقوله صلى الله عليه وآله: «من آذى فاطمة عليها السلام فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عزوجل»، وقوله: «إن الله ليغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها».

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ج ١ ص ١٤٩.
٢. الاستغاثة: ص ٣٧، شطراً منه.
٣. الغدير: ج ٩ ص ٣٨٧.

٧٥

المتن

ابن شهرآشوب، عن عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الأنصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال:

إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني.

أخرجه البخاري عن المِسوَر بن مخرمة.

وفي رواية جابر: فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

وفي مسلم والحلية: إنما فاطمة عليها السلام ابنتي بضعة مني، ويريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

سعد بن أبي وقاص: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة عليها السلام بضعة مني، من سرَّها فقد سرَّني ومن ساءها فقد ساءني، **فاطمة عليها السلام أعزُّ البرية**.

مستدرك الحاكم: عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل، وحلية أبي نعيم: عن الزهري وابن أبي مليكة والمِسوَر بن مخرمة، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنما فاطمة عليها السلام شَجنَة مني، يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها.

وجاء سهل بن عبدالله إلى عمر بن عبدالعزيز فقال: إن قومك يقولون: إنك تؤثر عليهم ـ وُلد فاطمة عليها السلام ـ!؟ فقال عمر: سمعت الثقة من الصحابة: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة عليها السلام بضعة مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها. فوالله إني لَحقيق أن أطلب رضى رسول الله صلى الله عليه وآله ورضاه ورضاها في رضا وُلدها.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٢.
٢. الأمالي للمفيد: ص ٢٦٠ ح ٢، شطراً منه، ما على مارواه سعد بن أبي وقاص.

الأسانيد:

في الأمالي: أخبرني علي بن خالد، حدثنا الحسن بن علي، قال، حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن، قال: حدثنا خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: سمعت سعد بن مالك، يعني ابن أبي وقاص.

٧٦

المتن

قال الديلمي في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ... ومنها: أنه خصَّ بتزويج فاطمة عليها السلام التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقها: فاطمة عليها السلام بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، وهي سيدة نساء العالمين.

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٢٣١.

٧٧

المتن

قال الطريحي في تظلُّم فاطمة عليها السلام إلى أبيها: ... يا أبتاه! قتلوا بَعلي أمير المؤمنين عليه السلام، وأُدير الحطب على بيتي وأُضرمت النار فيه، **وفُتِحَت باب داري عليَّ كُرهاً، وقُتِل ولدي المحسن سقطاً، كأني لم أكن بضعة منك يا رسول الله**، ولا أنا الذي قلتَ فيَّ: فاطمة بضعة مني، يريبني ما أرابها ويزريني ما يزريها ... .

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ١٨٦.

٧٨

المتن

عن سليمان بن مهروان [١] الأعمش، قال: بينا أنا ذات ليلة إذ أيقظني صياح الجرس وصكُّ الباب عليَّ. فقمت مرعوباً وناديت الغلام: ما هذا؟ قال: رسل [٢] أبي جعفر المنصور. فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! وفتحت الباب، فقال الرسول: أجب أمير المؤمنين ... ، إلى قول رسول الله ﷺ في خطبته:

ألا أدلُّكم على خير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **الحسن والحسين**؛ أبوهما إمام المتقين ومن افترض طاعته على الخلق أجمعين علي بن أبي طالب، وأمهما فاطمة بضعة رسول الله ﷺ ... .

المصادر:

إرشاد القلوب: ص ٤٢٩.

٧٩

المتن

قال الحضرمي في الإشراق: عن النبي ﷺ:

أحبُّ أهلي إليَّ فاطمة، من أبغضها فقد أبغضني، فإنما هي بضعة مني. **أُحبُّ ما سرَّها وأكره ما ساءها.**

وعن النبي ﷺ: فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها.

وعن النبي ﷺ: إنما فاطمة شَجنة مني، ينشطني ما ينشطها ويغيظني ما يغيظها وينصبني ما أنصبها.

---

١. هكذا في المصدر و الصحيح سليمان بن مهران.

٢. هكذا في المصدر، و الظاهر أن الصحيح: رسول أبي جعفر.

المصادر:

إشراق الإصباح للصنعاني الحضرمي (مخطوط): ص ١٣٥.

٨٠

المتن

رُوِي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أنه لما ولّى أبو بكر بن أبي قحافة، قال له عمر: **إن الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنَع عن علي وأهل بيته الخمس والفيء** ... ، إلى أن قال علي عليه السلام بعد ما ردَّ عمر شهادة علي والحسن والحسين عليهم السلام وأم أيمن وأسماء:

أما فاطمة عليها السلام فبضعة رسول الله ﷺ ومن آذاها فقد آذى رسول الله ﷺ **ومن كذَّبها فقد كذَّب رسول الله ﷺ** ....

المصادر:

المنتخب للطريحي: ج ١ ص ١٣٢.

٨١

المتن

قد روى مسلم في الجزء الرابع من صحيحه بعدَّة طرق:

فاطمة عليها السلام بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

وبعض المعصوم معصوم.

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ١ ص ١٧٠.

٨٢

المتن

قال السيد ابن طاووس في ذكر زيارتها ودفنها عليها السلام على وجه المساترة عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابرة وغضب أبيها:

صاحب المقامات الباهرة إذ كان سخطها سخطه ورضاها رضاه، وقد نقل العلماء أن أباها صلى الله عليه وآله قال: فاطمة عليها السلام بضعة مني، يؤذيني ما آذاها.

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٤.

٨٣

المتن

قال السيد ابن طاووس: تقول بعد زيارتها عليها السلام:

اللهم صلِّ على محمد وأهل بيته، وصلِّ على البتول، الطاهرة، الصديقة، المعصومة، التقية، النقية، الزكية، الرشيدة، **المظلومة، المقهورة، المغصوبة حقها، الممنوعة إرثها المكسورة ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها**؛ فاطمة عليها السلام بنت رسولك صلى الله عليه وآله، وبضعة لحمه، وصميم قلبه، وفلذة كبده، والنخبة منك له، والتحفة خصَّصت بها وصيه، وحبيبة المصطفى صلى الله عليه وآله، وقرينة المرتضى عليه السلام، وسيدة النساء، ومبشِّرة الأولياء ....

المصادر:

إقبال الأعمال: ص ٦٢٥.

٨٤

المتن

قال النباطي البياضي في طعن عمر بظلمه وعدوانه: ومنها: ما رواه البلاذري واشتهر في الشيعة، **أنه حصر فاطمة ؑ في الباب حتى أسقطت محسناً، مع علم كل أحد بقول أبيها لها**: فاطمة ؑ بضعة مني، من آذاها فقد آذاني.

المصادر:

١. الصراط المستقيم: ج ٣ ص ١٢.
٢. الاعتقادات للصدوق: ص ١٠٥، بتفاوت فيه.

٨٥

المتن

قال النباطي في طعن أبي بكر بظلمه في حق فاطمة ؑ: ... ومنها: منعه فاطمة ؑ قريتين من قرى خيبر، نحلها رسول الله ﷺ لها، وقد ادعتها مع عصمتها في آية التطهير.

وأورد في مناقبها: فاطمة ؑ بضعة مني، يريبني ما أرابها، **ومن أغضبها أغضبني** ... .

المصادر:

الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٨٢.

٨٦

المتن

قال رسول الله ﷺ: فاطمة ؑ بضعة مني، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله أكبّه الله في النار.

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٩٣ ح ١٣١.

٨٧

المتن

عن عامر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، ما تقول في علي عليه السلام؟ قال: **علي عليه السلام قديم هجرته، حسن سَمتُه، حسن بلاؤه، كريم حسبه.** فقال: إني لست عن هذا أسألك ولكنه خطب إليَّ ابنتي فأحببت أن أعلم ما مبلغ ذلك من مسرَّتك أو مسائتك. فقال: إن فاطمة عليها السلام بضعة مني، أُحبُّ ما سرَّها وأكرم ما ساءها. قال: فوالذي بعثك بالحق نبياً لا أنكح علياً عليه السلام وفاطمة عليها السلام حيَّة.

المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٤٣ ح ٣٢٧.
٢. جمهرة النسب: ج ٢ ص ٣٧٧.
٣. تاريخ مدينة دمشق: ج ٤٢ ح ٤٩٣٣.
٤. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ٢٧ ح ١.

الأسانيد:

في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلَّد، حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا أبي، حدثنا عباس، حدثنا أبو سلمة، حدثنا أبو عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن عامر.

٨٨

المتن

قال الشيخ البُرسي في أسرار الخمسة: ... فأمير المؤمنين عليه السلام سيد سادات أهل الدنيا والآخرة، وزوجته الزهراء عليها السلام سيدة النساء **لأنها بضعة النبوة ولحمة الرسالة وشمس الجلالة ودار العصمة وبقية النبوة ....**

المصادر:

مشارق أنوار اليقين: ص ٦٤.

٨٩

المتن

عن سُوَيد بن غفلة، قال: خطب علي عليه السلام بنت أبي جهل، فاستشار النبي صلى الله عليه وآله فقال: أعَن حسبها تسألني؟ فقال: لا، ولكن أتأمرني بها؟ قال: لا، فاطمة عليها السلام بضعة مني ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تجزع. فقال علي عليه السلام: أتى شيئاً تكرهه.[1]

المصادر:

١. الثغور الباسمة: ص ٣٩.

٢. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٧٤.

٩٠

المتن

قال الزاولي في أربعينه في الباب السابع، الحديث الثالث: ... يا علي، ابناؤك من فاطمة عليها السلام سادات، لأنها بضعة مني وأنا سيد السادات.

وزاد في غيره: **أنا سيد وُلد آدم وفاطمة عليها السلام سيدة النساء والحسن والحسين عليهما السلام سيدَي شبّان الجنة.**

المصادر:

الأربعون لشهاب الشمس عمر الزاولي (مخطوط): الباب السابع ح ٣.

٩١

المتن

قال المحقق الأردبيلي في ذيل آية، **«ومنهم الذين يؤذون النبي ... لهم عذاب أليم»**[2]:

---

١. في بعضه: ما كنت آتي شيئاً تكرهه.

٢. سورة التوبه: الآية ٦١.

يشمل حال حياته وموته ...، وكذا ذريته، كما رُوِي أنه قال ﷺ: فاطمة عليها السلام بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، وغير ذلك من الأخبار الدالة على ذلك.

المصادر:

زبدة البيان في أحكام القرآن للأردبيلي: ج ١ ص ٢٥٧.

٩٢

المتن

قال الذهبي بعد ذكر ترجمة الحدّاد: ... ثم قال: وفيه أحاديث أعلى من هذا إذا سمعتها من أبي، ساويت البخاري ومسلماً، ومن جملتها حديث المِسوَر: إنما فاطمة عليها السلام بضعة مني.

المصادر:

١. سير أعلام النبلاء للذهبي: ج ١٩ ص ٤٨٧ ح ٢٨٣.
٢. جامع الأحاديث: ص ٢٢١، ٢٢٣، بتفاوت فيه.
٣. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨، ٣٨٩، بتفاوت فيه.
٤. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٦، ٢٤٧، بتفاوت فيه.
٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩، بتفاوت فيه.
٦. كنز العمّال: ج ١٢ ص ١٠٦ ح ٣٤٢١٢، بتفاوت فيه.
٧. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٦، بتفاوت فيه.
٨. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٧، بتفاوت فيه.
٩. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ١٨، بتفاوت فيه.
١٠. منهاج البراعة: ج ١٣ ص ٢٠، بتفاوت فيه.
١١. ملامح شخصية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ص ١١٧، بتفاوت فيه.
١٢. النهاية: ج ١ ص ١٣٣، بتفاوت فيه.
١٣. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٥، بتفاوت فيه.
١٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٨، بتفاوت فيه.
١٥. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣١، ٣٣٣، بتفاوت فيه.
١٦. تذكرة الحفاظ: ج ٤ ص ١٢٦٦ ح ١٠٦٧، بزيادة فيه.

١٧. ملاك التأويل للغرناطي: ج ١ ص ٣٢٢، بتفاوت فيه وزيادة.
١٨. مبسوط السرخسي: ج ٣٠ ص ٢٨٨، بزيادة وتفاوت فيه.
١٩. غريب الحديث: ج ١ ص ٧٥، بتفاوت.
٢٠. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٨.
٢١. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٥٩.
٢٢. روضات الجنات: ج ٣ ص ١٩٠.
٢٣. مسند أحمد: ج ٤ ص ٣٢٦.
٢٤. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٣٤٢.
٢٥. لسان العرب: ج ١ ص ٤٢٥.
٢٦. المبسوط: ج ٣٠ ص ٢٨٨.
٢٧. جواهر المطالب: ج ١ ص ١٥٢.
٢٨. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦.
٢٩. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٦٤٤.

٩٣

المتن

قال الخفاجي في ذكر آية: **«وما كان الله ليعذِّبهم وأنت فيهم»**[1]: وألحق الله تعالى وجود أهل بيته ﷺ في الأمة بوجوده، فجعلهم أماناً لهم لما سيأتي في قوله ﷺ فيهم: **اللهم إنهم مني وأنا منهم**. وقد يقوِّي هذا بأن فاطمة ؏ منهم بضعة منه ﷺ، كما في الصحيح.

المصادر:

تفسير آية المودَّة للخفاجي: ص ٩٦.

٩٤

المتن

في تفسير الكاشف في تفسير آية المودَّة:

---

١. سورة الأنفال: الآية ٣٣.

... عن النبي ﷺ: **حُرِّمَت الجنة على من ظلم أهل بيتي عليهم السلام وآذوني في عترتي**، وكان يقول: فاطمة عليها السلام بضعة مني، يؤذيني ما يؤذيها ....

المصادر:

تفسير الكاشف: ج ٦ ص ٥٢٢.

٩٥

المتن

من سيرة رسول الله ﷺ مع الزهراء عليها السلام، قد ذُكرت في محلها. وأما الأحاديث والنصوص فكثيرة، ومنها قوله ﷺ:

فاطمة عليها السلام بضعة مني، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، فاطمة عليها السلام روحي التي بين جنبيَّ، فاطمة عليها السلام ريحانتي، فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين، **فاطمة عليها السلام يرضى الله لرضاها ويسخط لسخطها** ... ، **باب فاطمة عليها السلام بابي وحجابها حجابي**، يرضيني ما يرضيها ويسخطني ما يسخطها.

المصادر:

في رحاب محمد وأهل بيته عليهم السلام: ص ٤١.

الفهرست